في الشرق الأوسط: المعارضة الأفغانية ترد على حديث جوهر أيوب خان لـ«الشرق الأوسط» (ص4) الكنيسة الانجليكانية تدعو لتحويل القدس إلى عاصمة للفلسطينيين واليهود (ص4)

فعاليات مهرجان أصيلة تبدأ اليوم في المغرب

أصيلة: من علي انوزلا

تنطلق مساء اليوم بمدينة اصيلة المغربية فعاليات موسمها الثقافي العشرين تحت الرئاسة الشرفية لولي عهد المغرب الامير سيدي محمد.
وتحضر شخصيات مغربية وعربية واجنبية تنتمي الى عالم السياسة والثقافة والاعلام والأدب والفن والفكر فعاليات مهرجان هذا العام الذي دأبت على تنظيمه كل سنة «مؤسسة منتدى اصيلة» التي يرأسها محمد بن عيسى سفير المغرب في واشنطن ورئيس بلدية مدينة اصيلة.
ويتضمن برنامج هذا الموسم عدة ندوات يشارك فيها اكثر من 120 شخصية من 30 دولة. وسيفتتح الموسم الحالي الذي يستمر حتى 21 اغسطس (آب) الجاري بندوة ثقافية حول موضوع الكتابات الافريقية.
ومن المنتظر ان يوجه الاديب نجيب محفوظ مساء اليوم رسالة صوتية لاول مؤتمر للادباء الافارقة تستضيفه اصيلة. كما توزع مساء الحادي عشر من الشهر الجاري جائزة تشيكايا اوتامسي للأدب الافريقي التي استحدثها المهرجان قبل عدة سنوات.
كما سيشهد الموسم تنظيم ندوة حول «العولمة: تجسير الثغرات» وندوات اخرى حول الفن الدولي المعاصر، ومستقبل الموسيقى الاندلسية. وكالعادة ستقدم عروض موسيقية ومسرحية وتقام معارض فنية. (تفاصيل ص ثقافة)




الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
الجمعة 15 ربيع الآخر 1419هـ - 7 أغسطس (آب) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7192
London - Friday - 7 August 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7192
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

فرنسا اعتبرت قرار بغداد «غير مقبول» وأنان وصفه بأنه «خرق لمذكرة التفاهم»

البيت الأبيض: لن نسمح للعراق بتنفيذ تهديداته

واشنطن: من محمد صادق
عواصم: وكالات الأنباء

انضمت فرنسا، التي يعول العراق على مواقفها المؤيدة نسبياً لمطلبه بالتعجيل برفع الحظر الدولي المفروض عليه، إلى الولايات المتحدة وبريطانيا، في التنديد بقرار بغداد وقف التعاون مع مفتشي الأسلحة، وهو القرار الذي وصفه كوفي أنان الأمين العام للأمم المتحدة بانه مخالف لقرارات مجلس الأمن وللاتفاق الذي ابرمه انان مع الحكومة العراقية مطلع العام الحالي.

وفي واشنطن اعلن البيت الابيض ان القرار العراقي يمثل «انتهاكاً خطيراً» لالتزامات العراق الدولية. وقال ب. ج. كراولي المتحدث باسم البيت الأبيض «لن نسمح للعراق بالوصول إلى الموارد اللازمة لإعادة بدء برنامجه لأسلحة الدمار الشامل»، واضاف «سنواصل الضغط حتى يذعن العراق تماماً.. عدم الإذعان غير مقبول على الاطلاق». وقال أيضاً «لدينا دليل مادي على أن العراق بدا تنفيذ تهديداته». ودعا السفير الأميركي لدى الأمم المتحدة بيل ريتشاردسون مجلس الأمن إلى أن يرد على القرار العراقي «بأسلوب قوي جداً لا لبس فيه».

واكد كراولي انه «يجب على العراق أن يمتثل وينفذ كل ما نصت عليه قرارات الأمم المتحدة». وقال «إن خسائر العراق من العقوبات 120 مليار دولار، وربما كان سيستخدمها للعدوان على جيرانه، لو تحكم فيها وإن العراق لن يسيطر على اقتصاده ما لم ينفذ كل ما نصت عليه قرارات مجلس الأمن».

واعلن متحدث باسم الاسطول الخامس الاميركي امس ان الاسطول «مستعد لاي مهمة» بعد فشل المحادثات بين العراق والامم المتحدة. وقال ان «الموقف الآن بين ايدي الدبلوماسيين» موضحاً ان «عملياتنا مستمرة في الخليج ولكننا على استعداد لأي مهمة كانت».

وافاد مسؤول في البيت الأبيض ان السلطات العراقية منعت امس فريق تفتيش دولياً من القيام بمهمته في بغداد، ووصف ذلك بانه «تطور خطير نتابعه بكل دقة».

واضاف المسؤول الذي كان يتحدث لـ«الشرق الأوسط» قائلاً: «اننا في انتظار التقرير الذي يقدمه بتلر اليوم (امس) عن نتائج محادثاته في بغداد، لنقرر في ضوء ذلك الخطوات التالية».

ورداً على سؤال عما اذا جرى تغيير على وضع القوات الأميركية في الخليج في ضوء هذه التطورات قال المسؤول: «لم يطرأ أي تغيير وان القوات الموجودة مستعدة وجاهزة للتعامل ومعالجة اي تطورات قد تستجد». وجاء الموقف الفرنسي في بيان اصدرته وزارة الخارجية امس وصفت فيه القرار العراقي بانه «غير مقبول». واضاف البيان ان فرنسا «تدعو العراق إلى عدم وضع قراره موضع التنفيذ» مؤكداً «وجوب تمكين» اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) والوكالة الدولية للطاقة الذرية من إنهاء مهمتهما.

اما أنان الذي كان قد نجح في إطفاء فتيل الأزمة السابقة بإبرامه اتفاقاً مع الحكومة العراقية في فبراير (شباط) الماضي، فقد قال لدى وصوله إلى مقر الأمم المتحدة للمشاركة في اجتماع لمجلس الأمن حول التطور الأخير في العلاقة مع العراق «إننا نريد التزاماً كاملاً بكل قرارات مجلس الأمن، بما فيها مذكرة التفاهم وما يحدث لا يتمشى مع ذلك»، وافاد بانه سيتحدث هاتفياً إلى طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي لبحث الأمر معه.

اما في لندن فاعلن وزير الخارجية البريطاني روبن كوك أن الإجراء العراقي الأخير يمثل «أحدث مثال على نكث العراق بالتعهدات التي قطعها للأمم المتحدة». واضاف أن هذا الإجراء هو «محاولة صارخة لإثارة البلبلة عشية قيام بتلر بتقديم تقرير إلى الأمم المتحدة» عن عمليات إزالة الأسلحة العراقية المحظورة. (تفاصيل ص2)

الأمير عبد الله عاد إلى جدة بعد وضع أساس مستشفى الطائف

الطائف: من محمد سمان

اختتم الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي امس، جولته التفقدية لمنطقة الباحة ومحافظة الطائف والتي استمرت اسبوعا كاملا، اشرف خلالها على تدشين ووضع حجر الاساس لاكثر من سبعة مشاريع تنموية.

ووصل الأمير عبد الله الى جدة مساء أمس قادما من الطائف بعد ان وضع حجر الأساس لمشروع مستشفى الطائف التخصصي الذي تبلغ تكلفته 650 مليون ريال وبطاقة استيعابية 500 سرير وعلى مساحة 350 الف متر مربع، ومن المقرر تشغيله خلال الأعوام الأربعة المقبلة.

وشاهد الأمير عبد الله نماذج ومجسمات المشروع كما استمع الى شرح من مسؤولي وزارة الصحة والشركة المنفذة على تفاصيل التنفيذ.

ويعزز مشروع مستشفى الطائف التخصصي، الذي وضع الأمير عبد الله حجر الاساس له، القدرة الاستيعابية للقطاع الصحي في منطقة الطائف وخدمة اكثر من مليوني مواطن يمثلون عدد اهالي المحافظة وقراها المجاورة والتابعة لها.


مونيكا لوينسكي لدى وصولها إلى المحكمة أمس للإدلاء بإفادتها (ا.ب)

في ضوء اعترافات مونيكا بتفاصيل العلاقة الجنسية

مستشارو كلينتون يدرسون خطواته القانونية المقبلة

واشنطن: من محمد صادق
وموريين سليم ووكالات الأنباء

في صمت كامل وشيء من التوتر وصلت مونيكا لوينسكي بطلة فضيحة «مونيكا جيت» الى مقر المحكمة الفيدرالية التي تنظر في ملابسات حقيقة علاقاتها المزعومة بالرئيس الاميركي بيل كلينتون، للادلاء بشهادتها في القضية امام هيئة محلفين كبرى.

وكانت المتمرنة السابقة في البيت الابيض التي منحها المحقق الخاص كينيث ستار حصانة من الملاحقة القضائية لقاء ادلائها باعتراف كامل حول علاقتها بكلينتون بين عامي 1995 و1997 قد وصلت الى المحكمة مرتدية زيا كحلي اللون برفقة محاميها. وامتنعت هي ومحاميها عن الادلاء بأي تصريح للصحافيين المتجمعين ودخلت المبنى بسرعة بعدما قبلتها احدى صديقاتها.

وطوال نهار امس ادلت لوينسكي بافادتها امام هيئة المحلفين، مع التذكير بانها اجبرت على التراجع عن نفيها وجود علاقة بالرئيس نتيجة تسجيل ليندا تريب احدى زميلاتها السابقات والمتعاونة مع رجال مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف.بي.آي)، مكالماتهما الهاتفية خفية عنها وتقديمها اشرطة المكالمات الى المحقق الخاص.

وعلى الأثر شدد ستار ملاحقته للرئيس وللوينسكي وقرر في النهاية منحها وامها واباها حصانة من الملاحقة لقاء الكشف عن كل ملابسات القضية. اما الرئيس كلينتون فظل حتى الآن ينكر وجود اي علاقة جنسية مع لوينسكي.

وفي اول تعليق من الرئيس كلينتون على تطورات امس قلل ناطق باسم البيت الابيض من شأن التركيز على قضية التحقيقات الجارية، لكنه اعرب عن امله في ان توفر نهاية قريبة للبلبلة التي ترافقها وتغلق ملفها.

ومن جهة ثانية ثمة ملامح ارتياح في اوساط مقربة من الرئيس كلينتون حيال ما رجحته تقارير امس عن ان لوينسكي مستعدة للاعتراف بالعلاقة لكنها لن تقول انه حضها على الادلاء بشهادة زور تحت القسم.

والجدير بالذكر ان الحض على الشهادة الزور يشكل جرماً ويعد عرقلة لسير العدالة. وحسب آخر المعلومات ستواصل لوينسكي افاداتها لبضعة ايام وتكشف خلالها كذلك عن الرسائل الهاتفية التي تركها لها كلينتون. (تفاصيل ص 5) (رأي «الشرق الأوسط»)

في ضوء زيادة المهام التفاوضية للمسؤول الأمني الفلسطيني

أوساط أميركية ترى في دحلان الخليفة المحتمل لعرفات

غزة: من ايلين بروشر *

استوقف قرار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ضم مسؤول الأمن في قطاع غزة العقيد محمد دحلان الى فريق مفاوضيه مع الاسرائيليين واستبعاد نظيره في الضفة الغربية العقيد جبريل الرجوب من هذا الفريق، اهتمام المراقبين الذين لا يستبعد بعضهم ان يكون القرار خطوة باتجاه إعداد دحلان لخلافة عرفات.

والمرجح انه اذا استؤنفت المفاوضات فان الرجوب سيكون خارج دائرة صنع القرار في قضية تخص اساساً منطقة صلاحياته الا وهي الضفة الغربية والانسحاب الاسرائيلي المطلوب منها. وتشير تقارير الى ان عرفات «لا يرتاح» لطموحات مسؤول الأمن في الضفة لأن يكون الزعيم المقبل للشعب الفلسطيني.

ويرى البعض ان «ترقية» دحلان الى مرتبة مفاوض من «الصف الأول» تصب في مصلحة السلام مع اسرائيل. ويحظى دحلان بالاحترام، ويصفه الفلسطينيون والاسرائيليون بالشخص الفطن واللطيف والمراعي لمشاعر الآخرين. (تفاصيل ص 4)

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»

استقالة عشراوي تكشف ضعف التشكيل الحكومي

عشراوي تتحدث أمس على الهاتف النقال بعد استقالتها من الحكومة الفلسطينية (ا.ب)

رام الله: «الشرق الأوسط» - وكالات الأنباء

رفض وزيران في السلطة الوطنية الفلسطينية دخول التشكيل الوزاري الجديد الذي اعلنه الرئيس ياسر عرفات اول من امس، فقد صرحت الدكتورة حنان عشراوي - وزيرة السياحة والآثار المعينة ووزيرة التعليم العالي في الحكومة السابقة - تولي منصبها وقالت في مؤتمر صحافي عقدته امس: «لقد اتخذت قراري، انها مسألة شرف، فلو تصورت انني انتمي الى فريق محترف ومتماسك وفاعل لكنت بقيت فيه».

وشارك عشراوي موقفها وزير الزراعة السابق عبد الجواد صالح، الذي عين في منصب وزير دولة، وقال في المؤتمر الصحافي «لقد اخذت المناصب من الوزراء المهنيين، في حين ظل الوزراء الفاسدون في مناصبهم.. هذا ليس تعديلا، انه شراء للذمم». (تفاصيل ص 3)
(مقالات - ص الرأي)

الشيخ زايد يلتقي أمير قطر في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

استقبل رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان امس في مقر اقامته في لندن، أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، وتبادل معه البحث في عدد من القضايا الراهنة.

وكان الشيخ زايد قد بدأ يوم السبت الماضي زيارة خاصة الى لندن تستغرق عدة أيام. ووصل امير قطر الى العاصمة البريطانية اول من امس في ختام زيارته الى الجزائر التي استغرقت يومين.

وذكر مصدر مطلع ان البحث بين الجانبين تناول ايضاً «السبل الكفيلة بتعزيز مسيرة دول مجلس التعاون الخليجي في اطار الأسرة الواحدة».

والتقى الشيخ زايد والشيخ حمد في مارس (آذار) الماضي في ابوظبي عندما توجه امير قطر الى دولة الامارات في «زيارة احتفالية» ادت الى اعادة العلاقات بين البلدين الى مسارها الصحيح بعد فترة من الجمود.

وتحاول دولة الامارات، عبر جهود يتولاها وزير الدولة للشؤون الخارجية الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان، ايجاد حل نهائي للخلاف الحدودي القائم بين قطر والبحرين.

بيان يؤكد مقتل طالب القانون نتيجة ضربه بآلة حادة

المواجهات بين الطلبة والشرطة تنتقل من الجامعة إلى قلب الخرطوم

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

نظم طلاب جامعة الخرطوم امس لليوم الثاني على التوالي مظاهرة احتجاج بسبب مقتل أحد زملائهم على يد رجال الأمن. وخرجت المظاهرة من مقر الجامعة الرئيسي، عقب تجمع عدد كبير من الطلاب. وندد المتحدثون بتقاعس سلطات الجامعة عن انقاذ الطلاب الذين اعتقلتهم سلطات الأمن يوم الثلاثاء الماضي، واتهموا سلطات الأمن «بقتل الطالب محمد عبد السلام بابكر، بضربه بآلة حادة على رأسه».

وعندما هم الطلاب المعارضون بالخروج، تصدى لهم الطلاب المؤيدون للحكومة، الا ان المتظاهرين تمكنوا من الخروج الى الطريق العام والوصول الى قلب سوق الخرطوم.

ووصلت شرطة مكافحة الشغب الى مباني الجامعة متأخرة، إلا ان قوات اخرى جلبت الى قلب الخرطوم لمواجهة الطلاب، الذين استعملوا الحجارة في تحطيم زجاج عدد من السيارات الخاصة، واستخدمت الشرطة الغاز المسيل للدموع لتفريق الطلاب الى مجموعات صغيرة توزعت في عدة شوارع، وقضت الشرطة وقتاً طويلاً حتى اعتقلت العشرات، وتمكنت من اعادة الهدوء الى قلب العاصمة.

واصدر الطلاب بياناً، حمل عنوان «مقتل طالب مقتل امة»، قالوا فيه ان «جهاز الأمن حاول تزييف الحقائق، بارسال محافظ ود مدني (مسقط رأس المتوفى) ليبلغ ذوي الشهيد انه توفي في مشاجرة طلابية، الا ان جماهير ود مدني كانت لهم بالمرصاد، فرفضت دفن الجثمان الا بعد كشف طبيب وطني عليه، لتحديد أسباب الوفاة. واحتجزت الجماهير هناك عميد الطلاب (منصب رسمي في الجامعة) ونائب مدير الجامعة اللذين ذهبا للعزاء.. وقال البيان ان الكشف الظاهري اثبت وجود جروح في الرأس بآلة حادة. (تفاصيل أخرى ص 4)

تضم خبيرا في كشف الجوازات المزورة

لجنة تحقيق سعودية ـ فلبينية للتأكد من هوية المعتقلين

الرياض: من حاسن البنيان

تبدأ لجنة تحقيق مشتركة شكلت من ممثل للسفارة السعودية في مانيلا وممثل لوزارة الخارجية الفلبينية مهمتها اليوم في تقصي حقيقة جنسيات الاربعة الذين اعتقلتهم السلطات الفلبينية في الجنوب ثم اطلقت سراحهم.

وستسافر اللجنة اليوم الى الجنوب الفلبيني بعد تحديد مكان وجود الاشخاص الاربعة الذين اعتقلهم الجيش الفلبيني ثم افرج عنهم مطلع الاسبوع الحالي بعد التحقق من ان مهمتهم في جزيرة «ميندناو» تطوعية وليس هدفها تدريب المتمردين او امدادهم بالمال والأسلحة.

وأبلغ السفير السعودي لدى الفلبين صالح الغامدي «الشرق الأوسط» بعد لقائه امس مع وزير الخارجية الفلبينية دومنجو سيازون ان السفارة تشكك في مصداقية وصحة اسماء السعوديين الاربعة التي تبلغت بيانا باسمائهم. وقال: لن نكتفي بقائمة الأسماء التي نشكك في انها اسماء سعوديين او حتى مطابقة الجوازات التي لا نعرف حتى الآن مدى قانونيتها، لان الخارجية الفلبينية نفسها لم تتسلم الجوازات.

واضاف اتفقنا مع وزير الخارجية الفلبينية على ايفاد ممثل عن السفارة وآخر عن الوزارة للسفر الى مكان وجود الذين اعتقلوا للتثبت من هوياتهم ومقابلتهم للتعرف على شخصياتهم والاطلاع على الجوازات السعودية التي بحوزتهم والتأكد من قانونيتها ومطابقة الاسماء والصور والتثبت من انها اصلية وليست مزورة او مسروقة.

واشار السفير الغامدي الى ان مهمة هذين الموفدين قد تبدأ اليوم بعد تحديد مكان وجود الاربعة المعنيين. وقال: ان موفد السفارة سيكون خبيرا وملما بالتعرف على الجوازات الاصلية والمزورة وستكون هذه مهمته بعد التعرف جيدا على شخصية الاربعة، ومن انهم سعوديون بالفعل.

واكد ان السفارة ستسحب الجوازات السعودية اذا كانت مزورة او مسروقة وستبلغ ذلك للسلطات الفلبينية. واضاف «واذا كانوا غير سعوديين فلن يكون لنا شأن معهم، اما اذا تأكد لنا انهم سعوديون وليس عليهم آية ملاحظات فسنتركهم وشأنهم، وان كان حسبي انهم من الدعاة وليسوا من المرتزقة، كما تدعي وسائل الاعلام الاجنبية».

وابدى السفير السعودي تقديره للاهتمام والحرص اللذين ابداهما وزير الخارجية الفلبيني ازاء هذه القضية. وقال: وجدت تعاونا ايجابيا، بل وتحمسا من الوزير والمسؤولين في الخارجية الفلبينية للوصول الى الحقائق كاملة عن اعتقال السعوديين الاربعة واشتباه الجيش فيهم ثم الافراج عنهم.

واضاف ان الوزير الفلبيني ابلغه حرص حكومة بلاده واهتمامها بتحسين وتطوير العلاقات بين السعودية والفلبين والعمل بشكل جدي لازالة وتلافي كل ما من شأنه التأثير او الاضرار بالتوجه لدعم علاقات التعاون وان تبقى العلاقات بين البلدين في افضل صورها. وقال: ان وزير الخارجية الفلبيني ابلغه بعد لقاء ودي للغاية ان السعوديين الاربعة لم يعتقلهم الجيش وانما الامر كان مجرد توقيف للتثبت من هوياتهم والاطلاع على الجوازات التي كانت بحوزتهم ومن ثم الافراج عنهم، وهم الآن يتنقلون بحرية في جنوب الفلبين.

من قرن «الملحدين» إلى قرن «المؤمنين»

يتناول الكاتب اللبناني كريم بقرادوني في صفحة الرأي سمات القرن العشرين، ويصفه بـ«قرن الملحدين» وملامح القرن الحادي والعشرين، ويسميه «قرن المؤمنين» ويدعو إلى إعادة قراءة ما تركه الفيلسوف العربي ابن رشد.. باعتباره أول من أسس للتوفيق بين الإيمان والعقل. (الرأي)

«أوبك» أمام خفض ثالث للإنتاج

تبدو أوبك مضطرة لإجراء خفض ثالث مع دخول عامل جديد وهو تباطؤ اقتصاديات الدول الصناعية الذي يعني انخفاض الطلب على النفط وبالتالي تواجه خطط أوبك الرامية لامتصاص فائض النفط من الأسواق لتحقيق ارتفاع في الأسعار بعض الصعوبات. (اقتصاد)

بولندية باعت 200 امرأة لتجار رقيق النساء بألمانيا

اعترفت البولندية اليسيا. ز أمام محكمة ألمانية انها باعت 200 امرأة أوروبية شرقية لبيوت الدعارة المنتشرة في برلين ومدن حوض الراين. (أولى 2)

لقاء 3 ساعات بين الأسد والحريري يسبق زيارة الهراوي وبري لدمشق

بيروت: «الشرق الأوسط»

خطفت زيارة رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري لدمشق امس الاضواء عن الخلافات والتجاذبات الدائرة بينه وبين رئيس مجلس النواب نبيه بري حول موضوع فتح دورة تشريعية استثنائية للمجلس بغية اقرار سلسلة الرتب والرواتب للعاملين في القطاع العام.

واستقبل الرئيس السوري حافظ الاسد الحريري لمدة ثلاث ساعات ونصف الساعة في قصر الروضة في دمشق. واوضح الناطق باسم الرئاسة السورية جبران كورية انهما «بحثا الاوضاع في المنطقة والمسائل المتفرعة عنها، كما بحثا ايضا في موضوعات تهم سورية ولبنان».

وكان الحريري التقى لدى وصوله الى العاصمة السورية نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وعددا من المسؤولين السوريين، ثم التقاه وزير الخارجية فاروق الشرع ثانية بعد لقائه الرئيس السوري.

واكد الحريري قبيل مغادرته دمشق عائدا الى بيروت «اهمية واستمرارية التشاور والتنسيق اللبناني - السوري في كل المجالات من منطلق المصالح المشتركة للبلدين الشقيقين والمصالح القومية العليا». وقال: «ان سورية ولبنان ماضيان في العمل معا وبذل كل جهد ممكن لتمتين وقفتهما الواحدة، ومن اجل موقف عربي موحد قوي يستند الى استراتيجية واضحة، قادرة على مواجهة كل الاحتمالات».

وفي بيروت ذكرت مصادر حكومية امس ان الرئيس الاسد سوف يلتقي الرئيس الياس الهراوي ورئيس البرلمان نبيه بري في وقت لاحق من هذا الشهر، ليبحث معهما «المواضيع نفسها» التي تناولها في لقائه مع الحريري امس. (تفاصيل أخرى ص5)

Price List: Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 100CY *Czechoslovakia 82 KCS *Denmark 14DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 4DM *U.K 100 P *Greece 400GDr *Hungary FT105 *India RP23 *Italy 3500L *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania 5Z *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden 16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States

واشنطن تؤكد وجود قوة نيران في الخليج كافية لمواجهة العراق

دبي ـ رويترز: قال مسؤولون عسكريون اميركيون ان الولايات المتحدة لديها قوة نيران في منطقة الخليج تكفي لمواجهة اي ازمة جديدة مع العراق على الرغم من خفض قواتها هناك منذ المواجهة السابقة مع بغداد.

ومع ان ريتشارد بتلر كبير مفتشي الامم المتحدة عن الاسلحة العراقية اعتبر بعد فشل مباحثاته الاخيرة مع المسؤولين العراقيين ان المواجهة الحالية ليست ازمة لم يتضح بعد ماذا سيكون رد الفعل على القرار العراقي بوقف التعاون مع المفتشين.

وكان الحشد العسكري الاميركي في المنطقة قد بلغ ذروته في فبراير (شباط) الماضي حينما حشدت واشنطن 350 طائرة حربية واكثر من 20 سفينة حربية و36 الفاً من الجنود والبحارة واطقم الطيران خلال فترة اربعة اشهر.

وغادرت نحو 12 طائرة مقاتلة من نوع «ستيلث» (شبح) من طراز «اف ـ117 ايه» القادرة على تفادي رصد اجهزة الرادار الكويت، وسحبت قاذفة من طراز «بي ـ1» من البحرين وكذلك طائرات هجومية اخرى.

كما اعيدت ثماني قاذفات من طراز «بي ـ 52» كانت قد ارسلت الى جزيرة دييجو جارسيا بالمحيط الهندي حيث يمكنها ضرب العراق لكنها بعيدة عن متناول الصواريخ العراقية ومنها صواريخ سكود السوفياتية الصنع.

غير ان وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين اكد ان القوات الاميركية في الخليج يمكن تعزيزها سريعا في غضون 48 ساعة في حالة ظهور اي طارئ جديد.

وقال جوردون هيوم المتحدث باسم الاسطول الخامس للبحرية الاميركية اول من امس في مقر الاسطول في البحرين «من الواضح اننا حينما ننشر سفننا هنا فانها تكون جاهزة».

واضاف «وحينما يتم تشغيلها تكون دوما جاهزة لعمل اي شيء قد تؤمر به».

ويقول مسؤولون عسكريون اميركيون ان القوات المسلحة الاميركية في منطقة الخليج تشمل نحو 100 طائرة حربية وحاملة طائرات واحدة على متنها نحو 75 طائرة و13 سفينة حربية اخرى. ويوجد نحو 20 الف عسكري اميركي من الرجال والنساء هناك.

وتهدف مهمتهم المسماة عملية المراقبة الجنوبية الى منع القوات الجوية العراقية من عبور خط العرض 33 جنوبي بغداد مباشرة ومن ثم ضمان الا تهدد قوات الرئيس صدام حسين الكويت او تهاجم الشيعة في جنوب العراق.

وتشارك طائرات حربية بريطانية من نوع «تورنيدو» في عملية المراقبة الجنوبية.

وتقوم القوات الجوية الاميركية ايضا بمراقبة مماثلة لمنطقة الحظر الجوي فوق شمال العراق في مهمة بدأت عام 1991 لتوفير ملاذ امن للاكراد العراقيين.

وبالاضافة الى هذا فان القوات البحرية الاميركية والبريطانية توفر قوة اعتراض بحري تهدف الى منع اي محاولة لخرق عقوبات الامم المتحدة التي فرضت على العراق بعد غزوه الكويت عام 1990.

بغداد لم تعرقل عمل المفتشين رغم قرار وقف التعاون معهم

باريس تظهر امتعاضا من القرار العراقي ولندن تعتبره دليلا جديدا على «النكث بالتعهدات»

لندن: «الشرق الاوسط»
باريس ـ بغداد: رويترز وا.ف.ب

في علامة واضحة على ان العراق يمكن ان يخسر المواجهة التي اقدم عليها مع الامم المتحدة خلال اليومين الماضيين بتعليق تعاونه مع اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) اعتبرت فرنسا ان الاجراء العراقي «غير مقبول» داعية بغداد الى استمرار التعاون مع مفتشي الاسلحة وعدم عرقلة عملهم.

وقالت وزارة الخارجية الفرنسية في بيان اصدرته امس «ان القرار الذي اتخذه العراق من جانب واحد بوقف تعاونه مع اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية غير مقبول».

واضاف البيان «ان فرنسا تدعو العراق الى عدم وضع قراره موضع التنفيذ». وتابع ان اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية «نفذتا بالفعل الجزء الاكبر من برنامج نزع الاسلحة الخاص بالعراق وينبغي تمكينهما من انهاء مهمتهما من اجل رفع العقوبات واعادة دمج العراق في المجتمع الدولي دمجا كاملا». واعتبر ان مسألة تقييم القرار العراقي ترجع الى مجلس الامن الدولي.

وقال البيان ايضا ان فرنسا «تتذكر بتمسكها بروح ونص الاتفاق الذي ابرم في 23 فبراير (شباط) الماضي بين الامم المتحدة والعراق» في اشارة الى الاتفاق الذي تفاوض بشأنه الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في بغداد وامكن من خلاله اعادة تحريك التعاون بين السلطات العراقية والامم المتحدة بعد عدة اسابيع من ازمة حادة كانت ان تؤدي الى توجيه ضربات عسكرية اميركية بريطانية للعراق.

وعرفت فرنسا، شأنها شأن روسيا والصين، بمواقف متعاطفة نسبيا مع المطالب العراقية برفع الحظر النفطي المفروض على بغداد منذ الغزو العراقي للكويت قبل ثماني سنوات.

وفي لندن وزعت وزارة الخارجية البريطانية امس تصريحا لوزير الخارجية روبن كوك تسلمت «الشرق الاوسط» نصه وصف فيه الاجراء العراقي الاخير بانه «احدث مثال على نكث العراق بالتعهدات التي قطعها للامم المتحدة». واضاف ان هذا الاجراء هو «محاولة مفضوحة لاثارة البلبلة عشية تقديم ريتشارد بتلر تقريره (نصف السنوي) الى الامم المتحدة».

وشدد كوك على ان «الطريق الوحيد الذي يفضي بالعراق الى رفع الحظر الدولي هو تنفيذ التعهدات.. وان الاجراء الاخير سوف لن يؤدي الا الى ابعاد موعد اقتناع مجلس الامن بضرورة رفع الحظر».

وكانت القيادة العراقية قد اعلنت اول من امس تعليق التعاون مع اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية الى حين قيام مجلس الامن باعادة النظر في تشكيل اللجنة. كما طالبت بنقل مقر هذه اللجنة الخاصة من نيويورك الى فيينا او جنيف لابعادها عن الضغوط الاميركية حسب البيان العراقي الذي اعلن ايضا الموافقة، على سبيل اظهار «حسن نياته»، على السماح باستمرار مهمات الرقابة شرط احترام سيادة العراق.

ورد ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة على القرار العراقي بالطلب الى مفتشي اللجنة مواصلة عملهم. واعلنت المتحدثة باسم اللجنة الخاصة جانيت سوليفان بعد مغادرة 15 من المفتشين مقر اللجنة الخاصة في بغداد مع مرافقيهم العراقيين في مهمة رقابة ان «الرقابة المستمرة تتواصل بشكل طبيعي».

وقالت سوليفان ان لا علم لها بحصول اي حادث بين السلطات العراقية ومفتشي الامم المتحدة.

من جهته نفى العراق ان يكون قد منع اي مهمة للمفتشين خلافا لما ذكرته وسائل اعلام دولية. ونقلت وكالة الانباء العراقية عن مصدر في هيئة الرقابة الوطنية، وهي النظير العراقي للجنة الخاصة قوله «ان هذا الخبر عار عن الصحة تماما».

واضاف المصدر نفسه انه «لا يوجد حاليا اي فريق تفتيش تابع للجنة الخاصة او وكالة الطاقة الذرية في العراق كي نمنعه من اداء مهماته». واكد المسؤول العراقي «ان مجاميع الرقابة تقوم حاليا بواجباتها الاعتيادية وبشكل طبيعي».

يشار الى ان اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية لا تميزان بين فرق الرقابة وفرق التفتيش لان المفتشين انفسهم يقومون بهذين النوعين من المهام.

ويراقب المفتشون بشكل منتظم المنشآت العسكرية والصناعية العراقية التي يمكن ان تساهم في انتاج اسلحة محظورة كما يقومون بمهام تفتيش بحثا عن معلومات ومكونات اسلحة يقول العراق انه دمرها.

ويطالب العراق برفع الحظر النفطي الذي فرض عليه منذ ثماني سنوات اثر دخول قواته الكويت. وهو يؤكد انه تخلص من جميع الاسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية ومن الصواريخ التي يفوق مداها 150 كيلومترا وانه استجاب بذلك للشروط التي وضعها مجلس الامن لرفع الحظر.

وجاء القرار العراقي الاخير بعد رفض بتلر الثلاثاء الماضي الاستجابة لطلب عراقي بتقديم تقرير الى مجلس الامن يؤكد خلو العراق من الاسلحة المحظورة، الامر الذي ادى الى توقف المحادثات بينه وبين الجانب العراقي.

وفي بغداد اكد نائب رئيس الجمهورية العراقي طه ياسين رمضان امس ثقة الرئيس صدام حسين بمساندة الشعب العراقي لقراراته في الازمة مع الامم المتحدة.

وقالت وكالة الانباء العراقية ان رمضان «اكد ثقة السيد الرئيس صدام حسين بابناء شعبه ونهوضهم بدورهم المعهود في هذه الصفحة من المواجهة مع اميركا، كما وقفوا في كل صفحات المنازلة المشرفة من اجل تقدم العراق وسيادته على مدى 30 عاما تكللت بالانتصارات الكبيرة سياسيا وعسكريا واقتصاديا واجتماعيا».

وكان رمضان يتحدث اثناء اجتماع مع منظمات كردية موالية للنظام العراقي. وقالت الوكالة العراقية ان هذه المنظمات جددت «العهد للسيد الرئيس القائد صدام حسين بان يبقى ابناء الشعب الكردي كما عهدهم المدافعين الاشداء والجنود الاوفياء دفاعا عن العراق العظيم وضد كل المؤامرات والاعتداءات التي تريد النيل من قوته وتقدمه وسيادته».

موجز

الرئيس العراقي يتفقد معرضا لهداياه

● وجد الرئيس العراقي صدام حسين متسعا من الوقت ليطلع على الهدايا المقدمة اليه بمناسبة ثورة 17 يوليو/ تموز) رغم الازمة الجديدة الناشبة بين العراق والامم المتحدة.

وذكرت وكالة الانباء العراقية امس ان صدام حسين تفقد معرضا خاصا للهدايا المقدمة اليه من عراقيين وعرب وجمعيات صداقة مع العراق في مختلف انحاء العالم.

مشيرة الى انها توزعت على اجنحة عديدة في المعرض الذي اقيم في احد القصور الرئاسية، وتضمنت سيوفا وبنادق قديمة ومشغولات يدوية تراثية وكتبا وتحفا قيمة ولوحات وصورا مرسومة.

وزير الصحة العراقي: موت العراقيين مسؤولية أميركا وبريطانيا

● حمل وزير الصحة العراقي د. اوميد مدحت مبارك الولايات المتحدة وبريطانيا مسؤولية موت العراقيين وتدهور الوضع الصحي في العراق.

وذكرت عنه وكالة الانباء العراقية ان معدل وفيات الاطفال حديثي الولادة 92,5 حالة لكل الف حالة ولادة. وان معدل وفيات الامهات في سن الحمل 117 حالة لكل مائة الف ولادة.

وحمل مبارك المندوبين الاميركي والبريطاني في لجنة المقاطعة التابعة للامم المتحدة مسؤولية ما يتعرض اليه المواطنون العراقيون موضحا انهما منعا العديد من العقود مما ساهم في تأزيم الوضع الصحي في العراق مؤكدا الحاجة الى ملياري دولار لانقاذه.

البرلمان العراقي يبرئ وزير الصناعة من مسؤولية انقطاع الكهرباء

● اعتبر المجلس الوطني العراقي ان وزير الصناعة والمعادن عدنان عبد المجيد غير مسؤول عن النقص الكبير في توليد الطاقة الكهربائية في البلاد.

ونقلت «الشرق الاوسط» في عمان عن اذاعة بغداد ان المجلس استجوب اول من امس الوزير الذي قدم تفاصيل عن حالة منظومات الطاقة الكهربائية، مشيرا الى انها كانت قد تعرضت لدمار شبه شامل اثناء حرب الخليج عام 1991.

وعلى اثر ذلك اعتبر المجلس ان امر الاستجواب اصبح منتهيا وكذلك الاقتراح بحجب الثقة عن الوزير.

اتهام رجل أعمال إسرائيلي ـ روسي ببيع أسلحة لإيران

● رفضت اسرائيل امس تجديد جواز سفر رجل اعمال اسرائيلي ـ روسي يعتقد انه باع ايران راجمات صواريخ ومواد مشعة. وحسب تقرير لوزارة الداخلية الاسرائيلية نقلته وكالة الصحافة الفرنسية امس فان جيريجوري لوشانسكي هاجر من روسيا قبل اربع سنوات ولكنه لم يقم في اسرائيل منذ ذلك الحين.

واورد التقرير معلومات جمعت في 1993 حول نشاطات بيع اسلحة من شركة متورطة في بيع مواد مشعة وقطع لتزويد ايران وكوريا الشمالية بصواريخ نووية.

ورد لوشانسكي على هذه الاتهامات مؤكدا ان الشركة تبيع فقط منتجات لاغراض مدنية هي النفط والاسمدة الصناعية والمعادن والخشب.

خطف رئيس بلدية تركي

● ذكرت مصادر امنية تركية امس ان «متمردين» ينتمون الى حزب «العمال الكردستاني» خطفوا امس رئيس بلدية ينتمي الى حزب «الوطن الام» بعد ان نصبوا حاجزا على طريق معزول في منطقة حدودية مع ايران.

وحسب نبأ لوكالة رويترز فان رئيس البلدية ناجي اورهان خطف في وقت تستمر فيه المعارك بين الجانبين في جنوب شرق تركيا مشيرة الى ان قوات الامن بدأت عملية تمشيط واسعة في المنطقة للوصول الى الخاطفين.

إسرائيل لن تنسى نسف سفارتها في بيونس ايريس

● قال رئيس الكنيست الاسرائيلي دان تيخون اول من امس ان اسرائيل «لن تنسى ابدا الاعتداءين» ضد السفارة الاسرائيلية في بوينس ايريس ومقر جمعية يهودية ارجنتينية اللذين اوقعا 115 قتيلا.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن تيخون مطالبته السلطات الارجنتينية كي تواصل التحقيق في الاعتداءات ضد السفارة الاسرائيلية في 1992 وضد مقر الجمعية اليهودية الارجنتينية «اميا» في 1994.

تشيلر تطالب بشمول أربكان بالعفو العام وأوساط الحكومة التركية تحمل عليها بشدة

اسطنبول: من ابراهيم الياس

اثارت دعوة تانسو تشيلر زعيمة حزب «الطريق القويم» التركي المعارض الى شمول نجم الدين اربكان رئيس الوزراء السابق بالعفو العام المنتظر صدوره في وقت لاحق من هذا العام لمناسبة مرور 75 عاما على تاسيس الجمهورية التركية جدلا حادا في الأوساط السياسية انطوى على هجوم على تشيلر نفسها.

وكانت تشيلر قد دعت في مؤتمر صحافي عقدته في مقر حزبها بانقرة الى ان يشمل العفو العام المحكومين بجرائم سياسية، وذكرت اربكان بالاسم مطالبة بالغاء الحكم الذي صدر عليه مطلع هذا العام وحظر انخراطه في العمل السياسي لمدة خمس سنوات بتهمة مناهضته للنظام العلماني القائم في تركيا منذ 75 عاما.

وتراس اربكان الذي كان زعيما لحزب «الرفاه» الأصولي الذي حظر نشاطه، الحكومة التركية منذ منتصف عام 1996 حتى منتصف العام الماضي بتحالف حزبه مع حزب تشيلر اليميني العلماني، وهي الحكومة التي شغلت فيها تشيلر منصب نائبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية.

واكدت تشيلر ان حزبها يعارض حل الأحزاب السياسية قضائيا ورأت ان ذلك يجب ان يترك للرأي العام. وقالت انه «في الوقت الذي يدعو فيه بعض الزعماء السياسيين الى شمول المجرمين وقطاع الطرق وهاتكي الاعراض بالعفو العام فاننا ندعو الى شمول نجم الدين اربكان بهذا العفو ورفع الحظر السياسي عنه، وإلا فاننا سنعارض تشريع قانون العفو».

وتبنى الدعوة الى العفو العام بولند اجاويد نائب رئيس الوزراء الحالي وزعيم حزب «اليسار الديمقراطي» الذي عقد هو الآخر مؤتمرا صحافيا اول من امس ودعا الى اعادة النظر في مشروع القانون المقترح بحيث لا يشمل العفو العام المحكومين بجرائم الاغتصاب والارهاب والرشوة والاتجار بالمخدرات والجرائم الكبرى والجرائم السياسية. ومن المفترض ان تقدم الحكومة قانون العفو العام على البرلمان قبل اكتوبر (تشرين الاول) المقبل موعد الذكرى 75 لاعلان الجمهورية التركية.

وواجهت دعوة تشيلر الى العفو عن اربكان تنديدا من الأوساط الموالية للحكومة الحالية التي يترأسها زعيم حزب «الوطن الام» اليميني العلماني مسعود يلماز الخصم الرئيسي لكل من تشيلر واربكان.

واعتبرت صحيفة «صباح» ان دعوة تشيلر تتناقض مع احكام الدستور التركي الذي تمنع مادته الرابعة عشرة شمول الجرائم السياسية بالعفو العام. وقالت الصحيفة ان تشيلر «الغارقة الى اذنيها باتهامات الفساد وانتهاك القوانين والاثراء غير المشروع سوف تغرق اربكان ايضا معها».

ومن جانبه حمل نوح مته اقبول مدعي عام محكمة امن الدولة بشدة على تشيلر وغيرها من دعاة شمول اربكان بالعفو العام وقال في مقابلة صحافية «ان اربكان عمل طيلة حياته السياسية على اطاحة النظام الجمهوري العلماني وحارب الافكار الكمالية (نسبة الى كمال لتاتورك مؤسس الجمهورية التركية) وهو يعد رأس الرجعية التي تعمل على تقويض النظام الديمقراطي العلماني القائم».

جدل سياسي في موريتانيا بسبب محاكمة المفوض السابق لمنظمة استثمار نهر السنغال

نواكشوط: «الشرق الاوسط»

اثارت المحاكمة المستمرة للمفوض السابق لمنظمة استثمار نهر السنغال جدلا واسعا في الأوساط السياسية الموريتانية. وكان باب ولد سيدي عبد الله المتهم بالعمل ضد «مصالح بلاده» من قبل محكمة موريتانية قد مثل قبل ايام للرد على التهمة التي طالبت النيابة بانزال عقوبة قاسية في حقه بسببها هي عشرون عاما سجنا نافذا مع الأشغال الشاقة.

وحضر عدد كبير من المحامين للدفاع عن المتهم يتقدمه المحامي الفرنسي المعروف ميشيل فرجس وعدد من المحامين السنغاليين اضافة لتكتل من المحامين الموريتانيين. وينفي ولد سيدي عبد الله جوهر التهمة الموجهة له وهي مساعدة السنغال في العمل في مشروع لاحياء بحيرات ما تعتبره موريتانيا مسا خطيرا بامنها.

ويتركز الدفاع في هذه القضية على عدم احقية المحكمة في محاكمة المتهم الذي يعتبر، حسب الدفاع، محصنا بحكم صفته «الدبلوماسية» وباعتباره موظفا دوليا.

وكان ولد سيدي عبد الله قد اودع السجن قبل عدة اشهر بعد الاتهامات التي وجهت له مع اعلان السنغال عزمها احياء بحيرات متفرعة من نهر السنغال الذي تشترك موريتانيا مع السنغال ومالي في استغلال موارده المائية. واعتبرت الحكومة الموريتانية «انه لولا مساعدة المفوض السامي للمنظمة المشرفة على النهر لما استطاعت السنغال البدء في تنفيذ هذا المشروع» وهو اتهام ينفيه ولد سيدي عبد الله بشدة، مؤكدا انه ضحية مؤامرة تستهدف النيل من سمعته.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Re... & Marketing UK (Ltd).
... G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One ... $500.00 Six Months $300.00
... postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
... 800-234-1295
POSTMASTER: Send address ... Asharq Al-Awsat, C/O ... G Street NW 750 ... D.C. 20005 U.S.A.

نواب من «فتح» يسعون لحجب الثقة غدا ويعترفون بصعوبة مهمتهم

استقالة حنان عشراوي من الحكومة الجديدة ضربة قوية لقيادة عرفات للسلطة الفلسطينية

رام الله (الضفة الغربية) ـ وكالات الأنباء: تواجه حكومة السلطة الوطنية الفلسطينية موقفا صعبا في المجلس التشريعي غدا، وسط جدل واسع بين النواب واعضاء الحكومة حول احتمالات حصولها على الثقة او حجبها عنها، بعد ان اعلنت الدكتورة حنان عشراوي ـ المعينة وزيرة للسياحة حديثا ـ استقالتها منها، اضافة الى انتقاد عبد الجواد صالح ـ وزير الدولة الجديد ووزير الزراعة في الحكومة السابقة ـ قرار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بالابقاء على كامل اعضاء الحكومة القديمة، رغم مطالبة المجلس التشريعي العام الماضي باقالتها ومحاسبة عدد من اعضائها بتهمة الفساد، بل انه اضاف اليها عشرة وزراء جدد، اصبحوا يشكلون عبئا ماليا على موازنة السلطة الوطنية، التي تعاني من نقص الموارد.

فقد اعلنت حنان عشراوي استقالتها في تصريح لشبكة تلفزيون «سي. ان. ان» الأميركية صباح امس، قبيل المؤتمر الصحافي الذي عقدته لتوضيح اسباب ذلك، بعد نقلها من وزارة التعليم العالي في الحكومة السابقة، الى وزارة السياحة في الحكومة الحالية. وكان اول رد فعل من جانب عشراوي ـ عقب اعلان عرفات قائمة تشكيل الوزارة الجديدة اول من أمس ـ ان قالت «لا ادري مغزى هذا التعديل».

وتعتبر حنان عشراوي واحدة من ابرز القيادات الفلسطينية، بدات الاضواء تتابع حركتها منذ كانت متحدثة رسمية باسم الوفد الفلسطيني في مؤتمر مدريد عام 1991 ثم اصبحت نائبة في المجلس التشريعي الحالي عن القدس الشرقية، قبل ان يختارها عرفات وزيرة للتعليم العالي في الحكومة السابقة، وهي حاصلة على درجة الدكتوراه وكانت تعمل بالتدريس الجامعي في السابق.

واتفق عبد الجواد صالح، وزير الزراعة السابق مع عشراوي في انتقاد تشكيل الحكومة الجديدة، ووصف ذلك التشكيل فور اعلانه بانه «صفعة على وجه الديمقراطية». واوضحت عشراوي قولها ان «وجودها في التشكيل الجديد لن يحقق شيئا»، ومن ثم فانها «قررت رفض المنصب الجديد». واستطردت تقول «هناك مطالب شعبية وحاجة للقيام بحملة تغيير واسعة واصلاح»، واكدت انها ستشارك «في هذه الحملة». ومن شان استقالة عشراوي ان توجه ضربة قوية لسياسة عرفات، وهو يواجه شعبا يعاني من خيبة الأمل بسبب تعثر عملية السلام مع إسرائيل، ومن المعاناة الاقتصادية التي يعيشها في حياته اليومية، بالاضافة الى «الفساد المستشري في سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني».

عشراوي تتحدث أمس خلال مؤتمرها الصحافي في رام الله (أ ب)

وقالت عشراوي ـ في تصريحها لـ«سي. ان. ان»: «السبيل الوحيد لمواجهة المشاكل والازمة المستمرة في عملية السلام (مع اسرائيل) هو من خلال بناء مؤسسات حقيقية يمكن مساءلتها، ولكن هذا ـ للأسف الشديد ـ لم يحدث». وكذلك استاء عدد كبير من أعضاء المجلس التشريعي، حين أبلغهم عرفات بأن الوزراء الذين طالبوا بابعادهم ومحاكمتهم بتهمة الفساد مستمرون اعضاء في الحكومة الجديدة.

وقال عبد الجواد صالح امس «عرفات كافأ الوزراء الفاسدين بالابقاء عليهم في الحكومة الجديدة، وعاقب الجادين باقالتهم». ثم استطرد قائلا «هذه الخطوة تكرس الفساد، وتدعم مدرسة الفساد في قلب النظام السياسي الفلسطيني، كما انها زادت من خيبة امل الشعب الفلسطيني». وأضاف انه «يعتقد ان الوقت حان لأن يرفع اي قيادي فلسطيني ملتزم بقضية شعبه صوته الآن، ليعبئ الشعب الفلسطيني، حتى يقف وقفة صامدة في وجه تلك الانتهاكات».

وبينما يحاول اعضاء في المجلس التشريعي حشد تاييد كاف لحجب الثقة عن الحكومة الجديدة غدا، تؤكد مصادر في السلطة الوطنية الفلسطينية انها ستحصل على تاييد اكثر من 50 صوتا، من اصل اصوات 88 عضوا في المجلس، خاصة وان 24 وزيرا في هذه الحكومة نواب في المجلس التشريعي. وجدير بالذكر ان استقالة كل من الدكتورة حنان عشراوي وعبد الجواد صالح سيؤدي الى تخفيض هذه الأغلبية بمقدار صوتين على الاقل، الى جانب احتمال وجود نواب آخرين متعاطفين معهما.

وقال عضو المجلس التشريعي عن القدس الشرقية حاتم عبد القادر ان اعضاء في حركة فتح في المجلس يسعون لحشد تاييد من اجل حجب الثقة عن الحكومة، لكنه اعترف بأن ذلك سيكون امرا صعبا، واوضح قوله انه «رغم ان حشد غالبية كافية لحجب الثقة ستكون مهمة صعبة جدا، فان حصول هذه الحكومة على تاييد (برلماني) سيعقد الأمور اكثر، والمطلوب وقفة جدية امام هذا الوضع».

اعتبرت إجراءات محاربة الفساد «غير كافية»

حنان عشراوي اشتهرت باتخاذها مواقف جريئة من ياسر عرفات

القدس ـ رويترز: تشتهر حنان عشراوي التي استقالت من مجلس السلطة الفلسطينية امس بكونها ناطقة عنيدة ومفوهة باسم القضية الفلسطينية وتمثل نموذجا للكثير من السيدات الفلسطينيات. كما تشتهر عشراوي ايضا باتخاذها مواقف جريئة ضد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ودفاعها عن تطور الديمقراطية في الضفة الغربية وغزة.

وصنعت عشراوي وهي مدرسة للادب الانجليزي لنفسها اسما على الساحة الدولية عندما كانت متحدثة باسم الوفد الفلسطيني في محادثات السلام التاريخية بين العرب واسرائيل في مدريد في عام 1991.

ومنذ ذلك الحين وهي تمثل صوتا رائدا في الضفة الغربية وغزة وداعية لحقوق الانسان كثيرا ما تحدت كلا من السلطتين الاسرائيلية والفلسطينية.

وكمستقلة فازت عشراوي بمقعد في اول مجلس تشريعي فلسطيني منتخب في عام 1996.

وكانت عشراوي المسيحية واحدة من 28 سيدة فقط تقدمن بترشيحهن وسط 676 مرشحا لعضوية المجلس التشريعي.

وعرض عرفات على عشراوي منصبا وزاريا في السلطة الفلسطينية الوليدة الا انها رفضت في البداية قائلة انها تفضل الاشراف على مجموعة لحقوق الانسان ومراقبة السلطة. الا انها قبلت المنصب بعد ذلك واصبحت وزيرة للتعليم العالي في يناير (كانون الثاني) 1996.

وفي اطار تعديل وزاري طال انتظاره وجاء بناء على طلب المجلس التشريعي الذي اتهم اعضاء السلطة الفلسطينية بالفساد وسوء الادارة استند عرفات الى عشراوي وزارة السياحة والآثار اول من امس. ووصفت عشراوي واعضاء آخرون في المجلس التشريعي التعديل الوزاري الذي لم يستبعد وزراء اتهموا بالفساد بأنه غير كاف.

وليست هذه اول مرة تقدم فيها عشراوي استقالتها الى عرفات.

ففي ديسمبر (كانون الاول) 1993 تركت عشراوي وظيفتها كناطقة فلسطينية وسط تقارير اعلامية تحدثت عن تزعزع ثقتها بالتزام عرفات بالديمقراطية والحرية الفردية.

وفي اغسطس (آب) من العام نفسه وفي خضم محادثات السلام الفلسطينية ـ الاسرائيلية هددت عشراوي وعضوان آخران في الوفد الفلسطيني بالاستقالة ان لم يسند اليهم دور اكبر في صنع القرار.

وفي فبراير (شباط) الماضي استقالت عشراوي من اللجنة التي تهيئ بلدة بيت لحم للاحتفالات بمرور 2000 عام على مولد السيد المسيح وجاءت الاستقالة بعد ايام من استبدال اللجنة التنظيمية بهيئة يرأسها عرفات نفسه الذي عين مسيحيا آخر هو نبيل قسيس وزيرا للدولة لما يسمى «مشروع بيت لحم 2000».

ويقول بعض المراقبين الفلسطينيين ان عشراوي غضبت لاسناد حقيبة السياحة اليها بغير «مشروع بيت لحم 2000» الذي يمثل تاج السياحة الفلسطينية.

ولدت عشراوي في عام 1946 وهي تعيش في رام الله بالضفة الغربية وتدرس الانجليزية في جامعة بير زيت بالضفة الغربية.

وعندما احتلت اسرائيل الضفة الغربية كانت عشراوي تتلقى تعليمها في الجامعة الاميركية في بيروت عام 1967. وقالت عشراوي امس انها ستستمر في عضوية المجلس التشريعي لتواصل خدمة الشعب.

استعدادات لاستقبال شعبي حاشد للملك حسين في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

تجري استعدادات مكثفة على المستويين الحكومي والشعبي في الاردن لاستقبال الملك حسين لدى عودته بعد تلقي العلاج في مستشفى «مايو كلينك» بولاية مينسوتا الاميركية بينما تصادف يوم الثلاثاء المقبل الذكرى السادسة والاربعون لجلوسه على العرش.

ففي 11 اغسطس (اب) عام 1952 نودي به ملكاً على الاردن بعد اعفاء والده الملك طلال من مسؤولية الحكم بسبب مرضه. ولم يكن الملك بلغ الثامنة عشرة من عمره ولهذا شكل مجلس وصاية على العرش حتى يبلغ السن القانونية. وباشر سلطاته الدستورية في 2 مايو (ايار) 1953.

ويعتبر الملك حسين من اقدم الزعماء في العالم وهو يتساوى في ذلك مع ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية التي نصبت ملكة عام 1952. وبسبب ظروف مرضه فإن الاحتفالات بعيد الجلوس هذا العام ستكون مختصرة وفي حدودها الدنيا في حين ستحتفل كافة الأوساط والهيئات الرسمية والشعبية ومؤسسات المجتمع المدني بعودته بعد تلقي العلاج من مرض الغدد الليمفاوية الذي يعاني منه.

وقالت مصادر اردنية ان مؤسسات المجتمع المدني وامانة العاصمة والمجالس البلدية والقروية تجري الاستعدادات اللازمة للاحتفال بعودة الملك سواء كانت هذه العودة بعد المرحلة الثانية من العلاج التي ستنتهي في نهاية الشهر الحالي او بعد انجاز كافة مراحل العلاج التي تستغرق زهاء اربعة اشهر.

وزير خارجية الأردن: علاقاتنا مع إسرائيل لن تكون على حساب المصالح العربية

عمان: «الشرق الأوسط»

أكد الأردن مجدداً أن علاقاته مع اسرائيل «متوترة»، وشهدت تدهوراً ملحوظاً خلال الفترة الأخيرة، وحمل اسرائيل مسؤولية «التدهور في هذه العلاقات». جاء ذلك في تصريحات ادلى بها نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الاردني الدكتور جواد العناني لـ«الشرق الأوسط». وقال العناني «ان الأردن يدعم ـ بلا حدود ـ الأشقاء الفلسطينيين، ويبذل كل ما في وسعه لتمكينهم من الحصول على حقوقهم المشروعة، ويطالب اسرائيل بتنفيذ الاتفاقيات التي أبرمتها معهم»، مؤكداً حرص بلاده على «نجاح العملية السلمية، وازالة العراقيل التي تعترضها».

وأوضح انه «رغم ان الأردن ابرم معاهدة سلام مع اسرائيل، فإن العلاقات الأردنية ـ الاسرائيلية لن تكون على حساب علاقات الأردن العربية، ولن تكون على حساب المصالح العربية العليا».

عريقات: نتيجة المفاوضات مع الإسرائيليين صفر

عمان: «الشرق الأوسط»

ابلغ وزير الحكم المحلي وكبير المفاوضين الفلسطينيين د. صائب عريقات امس الأمير حسن، نائب العاهل الأردني، ان المفاوضات المباشرة مع الاسرائيليين والتي بدأت برغبة اميركية منذ الثامن عشر من الشهر الماضي لم تسفر عن شيء حتى الان وذلك بسبب تعنت الحكومة الاسرائيلية التي يرأسها بنيامين نتنياهو.

وقال الدكتور عريقات في عرض قدمه امس للأمير حسن عما جرى انه لا تقدم على المسار الفلسطيني، وان الاسرائيليين ما زالوا يماطلون ولا توجد ظواهر تشير الى التزامهم بما اتفق عليه في اوسلو، مشيرا الى ان الاسرائيليين رفضوا تزويد الجانب الفلسطيني بالخرائط المطلوبة التي تبين مساحات الانسحاب، كما انهم لم يفصحوا عن تفاصيل النسب الـ 15 في المائة او الـ 3 في المائة المتعلقة بالمحميات التي تريدها اسرائيل في الجانب الغربي لنهر الاردن وتصر على السيادة الامنية الكاملة عليها في حين ترغب في منح السلطة الفلسطينية صلاحيات امنية فقط.

وعقد عريقات قبل مغادرته عمان بعد ظهر امس مؤتمرا صحافيا مشتركا مع نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الاردني د. جواد العناني.

ورداً على سؤال حول مضمون الرسالة التي نقلها للأمير حسن قال عريقات «ان الرسالة تضمنت الطلب من القيادة الاردنية التدخل لدى الادارة الأميركية لحثها على طرح مبادرتها بشكل رسمي وعلني».

من جهته قال العناني ان الاردن يؤمن بأن الجانب الفلسطيني فعل كل ما بوسعه لانجاح المبادرة الأميركية وقبولها، مشيرا الى ان هناك محاولات اسرائيلية لاغراق الجهود الحالية في تفاصيل فنية، والاصرار على فرض تفاصيل ثانوية في الوقت الذي توفر فيه المقترحات الأميركية خطوات انتقالية مقبولة نحو تعزيز السلام.

ونفى ان تكون هناك وساطة او مقترحات اردنية. وقال «ان الموضوع هو المقترح الأميركي الذي عرض علينا ونقلناه الى اشقائنا في فلسطين».

يشار الى ان الجانبين الاردني والفلسطيني اتفقا مسبقا على التنسيق في ما بينهما وخاصة في مجال المفاوضات مع اسرائيل، ولهذا فان الزيارات المتبادلة بين الطرفين لم تنقطع. الا ان اسرائيل تحاول الرد على هذا التنسيق باثارة ان الاردن يقوم بدور الوسيط بين الاسرائيليين والفلسطينيين. وفي هذا الصدد اوضح العديد من المسؤولين الفلسطينيين لـ«الشرق الاوسط» عدم صحة هذه الشائعات التي يثيرها الاعلام الاسرائيلي بتوجيه رسمي، مؤكدين ان الاردن يقف الى جانب الفلسطينيين ولا يمكن ان يلعب دور الوسيط للاسرائيليين. وقال مسؤول ملف اللاجئين الفلسطينيين د. اسعد عبد الرحمن ان الاردن لا يمكن ان يلعب دور الوسيط بل دور الداعم للحق الفلسطيني.

الأردن يبدي استعداده لتطوير علاقاته مع سورية

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد الاردن استعداده لتطوير علاقاته مع سورية وتجاوز كل ما من شانه تجميد هذه العلاقات او ابقائها في وضعها الراهن، موضحا ان حكومة الدكتور عبد السلام المجالي وضعت نصب عينيها منذ تشكيلها تحسين العلاقات مع عدد من الدول العربية في مقدمتها سورية.

وقال الدكتور جواد العناني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية ان الاردن يمد يده لسورية بمقدار ما ترغب السلطات السورية في تطوير علاقاتها مع الاردن موضحا أن الاردن بذل جهودا كبيرة لتحسين علاقاته مع سورية. واضاف ان الاردن ليس مسؤولا عن الفتور في العلاقات بين دمشق وعمان مؤكدا حرص الاردن على تنمية علاقاته مع كافة الدول الشقيقة والصديقة وفي مقدمتها دول الجوار وموضحا أن الاردن يضع جميع امكاناته ومقدراته في خدمة الدول العربية بما في ذلك علاقاته مع اسرائيل.

واكد العناني حرص بلاده على استثمار علاقاتها مع اسرائيل وتوظيفها لدعم العملية السلمية من جهة وتحريك المسارات التفاوضية الاخرى من جهة اخرى بما في ذلك المسار السوري ـ الاسرائيلي والمسار اللبناني ـ الاسرائيلي حتى تحقق عملية السلام غايتها في تحقيق سلام دائم وعادل وشامل على جميع الجبهات، مشيرا الى اهمية الدور الذي اضطلع به الاردن لانقاذ عملية السلام واخراجها من المأزق الذي آلت اليه وخاصة على المسار الفلسطيني الاسرائيلي. من ناحية اخرى قال الامين العام لوزارة الصناعة والتجارة في الاردن الدكتور محمد الحلايقة ان اتصالات اردنية سورية ستجري قريبا لبحث العلاقات الاقتصادية وتسهيل عمليات التبادل التجاري ولا سيما تسهيل استيراد المنتجات السورية من الملابس والمنسوجات. ولم يوضح الحلايقة طبيعة الاتصالات التي ستجرى على هذا الصعيد ولا موعد هذه الاتصالات الا انه طمأن القطاع التجاري الاردني مؤكدا حرص الحكومة على تسهيل عمليات التبادل التجاري بين البلدين.

وكان القطاع التجاري الاردني ابدى امتعاضه للحكومة من سوء الاوضاع الاقتصادية مبينا ان هناك عقبات تعترض عمليات التبادل التجاري مع سورية وتحول دون تدفق السلع والمنتجات السورية للاسواق الاردنية وخاصة الملابس والمنسوجات التي تمتاز بها سورية من جهة والتي تعتبر الاسواق الاردنية بامس الحاجة اليها من جهة اخرى.

وتعاني العلاقات الاردنية السورية من ركود وفتور بلغ حد القطيعة السياسية منذ ان ابرم الاردن معاهدة سلام مع اسرائيل في 26 اكتوبر (تشرين الاول) عام 1994 الامر الذي اعتبرته سورية انفرادا بالحل والخروج عن الاجماع العربي في الوقت الذي اكد الاردن انه لم ينفرد بالحل وان المفاوضات بين اسرائيل ومختلف الاطراف العربية بدأت في وقت واحد.

التعديل الحكومي في السلطة الوطنية الفلسطينية جاء مخيبا لآمال المجلس التشريعي والمعارضة

تحليل اخباري

غزة: «الشرق الأوسط»

اعلن رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات في كلمة وجهها لأعضاء المجلس التشريعي، تشكيلة الحكومة الجديدة، التي ضمت حتى الآن 35 وزيرا، بينهم وزراء الدولة والمستشارون بمرتبة وزير. وقد جاء هذا التشكيل ـ بعد شهرين من المشاورات ـ مخيبا للآمال، حيث سجلت ملاحظات جوهرية على اضافة 10 وزراء معظمهم من الشخصيات التي ما زالت تلعب دورا في تطبيع العلاقات الفلسطينية ـ الإسرائيلية. ويعتقد ان اضافة مثل هذه الشخصيات يعتبر تراجعا فلسطينيا عن توصيات وقرارات لجنة القدس، التي انعقدت في المغرب حديثا، وطالبت الدول العربية بقطع العلاقات مع اسرائيل.

والحكومة الجديدة ليست مؤهلة للتصدي لموضوع اعلان الدولة الفلسطينية العام المقبل، بعد استبعاد الشخصيات التي تنتمي للتيار الوطني المتشدد في السلطة الفلسطينية، وهي الأقدر على اجتذاب الالتفاف الجماهيري المطلوب والتاييد العربي اللازم لاعلان الدولة.

فبينما كان الشارع الفلسطيني ينتظر تغييرات على مستوى بعض الوزارات، التي اثيرت حول ادائها ملاحظات في تقرير هيئة الرقابة، لم يحمل التغيير سوى اضافة اسماء كانت تتطلع للوزارة، ولم تراع الدقة في الاختيار. كما ان غياب المعارضة الفلسطينية عن التشكيل الجديد يعني فشل المشاورات التي جرت على مدى شهرين، وتكريس سلطة الحزب الحاكم «حركة فتح»، ضمن اتجاه واحد، يسير في طريق تطبيع العلاقات الفلسطينية ـ الإسرائيلية، بما لا يتناسب مع جوهر الأزمة التفاوضية، وتصاعد حالة الغضب داخل قواعد حركة «فتح» والشارع الفلسطيني على الممارسات الإسرائيلية.

عدد من اعضاء المجلس التشريعي اعلنوا ـ بعد تشكيل الحكومة ـ عن قرارهم بحجب الثقة عن هذه الحكومة، وعلى رأسهم عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» عباس زكي، الذي ينتمي للتيار الوطني المتشدد داخل الحركة.

وبرر اصحاب هذا الراي وجهة نظرهم بان «اضافة وزارات جديدة لا تشكل ضرورة في ظل الأزمة المالية، اضافة الى ان وجود هذا العدد من الوزراء من داخل المجلس التشريعي، من شانه تحويل المجلس التشريعي وقراراته لصالح السلطة التنفيذية، مما يضعف دور المجلس».

الدكتور حيدر عبد الشافي ـ رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض في مؤتمر مدريد للسلام، وعضو المجلس التشريعي سابقا ـ تحدث لـ«الشرق الأوسط» قائلا «بغض النظر عن الاشخاص، هناك مخالفات وتجاوزات انطوى عليها اعلان الحكومة الجديدة، فتقرير المراقب العام للدولة اشار الى ان هناك فسادا في الادارة، وان هناك اناسا متورطون بعضهم من مرتبة وزير. وقد دعا هذا التقرير السلطة الفلسطينية لتقديم المسؤولين للنيابة العامة لتصحيح الموقف، كما ان هنالك لجنة اخرى دعا لتشكيلها الرئيس الفلسطيني، جاء تقريرها مطابقا لتقرير هيئة الرقابة، لكنه بقي طي الكتمان، مع انه كان يفترض استجابة السلطة الفلسطينية للتقريرين، لكن ذلك ـ للاسف ـ لم يحدث. كل ما اعلن عن التشكيل الجديد هو «اعادة التشكيل» وجاء ذلك تجاهلا للمجلس التشريعي، ولتقرير هيئة الرقابة، واللجنة التي تم تشكيلها. واضافة الى ذلك فان ازدياد عدد الوزراء ـ وكثير منهم وزراء دولة ـ يعتبر امرا مربكا وعبئا ماليا ثقيلا في الوقت الذي تشكو فيه السلطة الفلسطينية من قلة الموارد المالية».

واضاف الدكتور عبد الشافي قوله «واخيرا اقول ان هذا التشكيل لا يستجيب لدواعي الموقف، من حيث تجديد الصلاحيات بشكل دقيق، وعدم التوسع والعمق، والقدرة على القيام بالاعباء، وانا شخصيا لي ماخذ كثيرة على هذا التشكيل». وجدير بالذكر ان عدد الوزارات التي اصبحت بلا وزير، وتخضع مباشرة لاشراف رئيس السلطة الفلسطينية ازداد، وحتى وزارة الأوقاف ـ وهي احدى الوزارات التي شغر موقع الوزير فيها بسبب الوفاة، لم يعين لها وزير فقد اصبحت وزارات الداخلية والتربية والتعليم والأوقاف تابعة لعرفات مباشرة.

عريقات والعناني بعد اجتماعهما في عمان امس (أ ب)

قالا إنها تهدد الأمن القومي للبلاد في مواجهة إسرائيل

محاميان مصريان يطالبان وزيرة الشؤون الاجتماعية بحل «جمعية القاهرة للسلام» وتصفية متعلقاتها

القاهرة: من جمال توفيق السكري

طالب محاميان مصريان ـ من الناشطين في مجال حقوق الانسان ـ وزيرة الشؤون الاجتماعية المصرية الدكتورة ميرفت التلاوي بحل «جمعية القاهرة للسلام»، وتسليم سجلاتها ومقرها وجميع متعلقاتها للسلطات المختصة. وقال المحاميان ممدوح نخلة ونبيه الوحش ـ في عريضة دعوى قضائية ـ ان «تشكيل جمعية القاهرة للسلام جاء مخالفا لقرار جمهوري صادر عام 1964، وعدد من القرارات التالية له في مجال الشؤون الاجتماعية، ليس من بين ما نصت عليه ـ بشأن كل الجمعيات الخاصة ـ ما ينطبق على جمعية القاهرة للسلام».

وقال المحامي نبيه الوحش ـ لـ«الشرق الأوسط» ـ ان «الجمعية الجديدة تتنافى مع الوضع الراهن لعملية السلام، ويمكن أن تحدث اختراقاً للأمن القومي المصري، بدعوى تبادل المعلومات مع نظرائها في اسرائيل». وقالت عريضة الدعوى ـ المودعة في المحكمة ـ ان «المدعيين يؤمنان بمبادئ الديمقراطية والدستور المصري، وقد هالهما أن يريا مجموعة من المثقفين المصريين، عقدوا العزم على تكوين جمعية ثقافية، تدعو للتطبيع مع العدو والكيان الصهيوني، تحت مسمى «جمعية القاهرة للسلام» وتم اشهارها بالفعل مع بداية هذا العام، ورخص لها بالعمل طبقاً لأحكام القانون رقم 32 لسنة 1964».

ولما كان نص القرار الجمهوري المصري رقم 932 لسنة 1966، المعدل بالقرار رقم 2340 لسنة 1967، بشأن اللائحة التنفيذية لقانون الجمعيات والمؤسسات الخاصة يحدد الميادين الرئيسية التي تعمل فيها الجمعيات والمؤسسات الخاصة على النحو التالي:

رعاية الأمومة والطفولة ـ رعاية الأسرة ـ المساعدات الاجتماعية ـ رعاية الشيخوخة ـ رعاية المعوقين ـ الخدمات الثقافية والتعليمية والدينية ـ تنمية المجتمعات المحلية ـ الادارة والتنظيم ـ رعاية المسجونين ـ تنظيم الأسرة ـ الصداقة بين شعب مصر والشعوب الصديقة..

وحيث أن هذه الميادين والمجالات جاءت على سبيل الحصر، ومن ثم فلا يجوز العمل بها في مجال تطبيع العلاقات بين الشعب المصري والعدو الاسرائيلي، لمخالفة ذلك لصريح نص المادة الأولى من القرار الجمهوري سالف الذكر، فيكون المؤسسون غير مفوضين من الشعب المصري لاجراء مثل هذا التطبيع مع الكيان الصهيوني، الذي يهدد السلام الاجتماعي للبلاد، وقد يؤدي إلى اختراق الأمن القومي، بحجة تبادل المعلومات مع الكيان الصهيوني، وهو مخالفة صريحة للقانون 32 لسنة 1964، الذي يحظر على الجمعيات والمؤسسات الخاصة الاشتغال بالعمل السياسي، او القيام باي مشروعات يكون الغرض منها الدعوة إلى أغراض سياسية، وحيث أنه ـ طبقاً لنص المادة 12 من القانون 32 لسنة 1964 ـ فإنه يحق للجهة الادارية المختصة رفض اشهار نظام الجمعية، إذا كانت البيئة في غير حاجة لخدماتها، أو إذا كان انشاؤها لا يتفق مع دواعي الأمن، حيث أن نظام جمعية القاهرة للسلام قد اشهر رغم عدم حاجة المجتمع لمثل هذه الجمعيات، علاوة على أن انشاءها قد يخل بالأمن العام، وقد يؤدي لاختراق الأمن القومي لمصر، عن طريق تبادل المعلومات، الأمر الذي يكون معه أن هذه الجمعية اشهرت بالمخالفة لاحكام القانون، ومن ثم يتعين حلها طبقاً لاحكام المادة 57 من القانون المذكور».

وطلب المدعيان من محكمة القاهرة الابتدائية للأمور المستعجلة، الكائنة في شارع رشدي بحي عابدين، بـ «إلزام وزيرة الشؤون الاجتماعية الدكتورة ميرفت التلاوي بحل جمعية القاهرة للسلام، وتعيين مصف تكون مهمته تسلم جميع مستندات وسجلات الجمعية المذكورة، وتسليمها للهيئات الاجتماعية المختصة، بحكم مشمول النفاذ».

واوضح المحامي نبيه الوحش أن «المحكمة عقدت أول جلسة لها في القضية يوم 3 أغسطس (آب الحالي)، وتأجلت الى جلسة 7 سبتمبر (أيلول) المقبل حضر عن الوزيرة في الجلسة الماضية مندوب من هيئة قضايا الدولة وطلب التأجيل للاطلاع».

موجز

واشنطن تدين مقتل مستوطنين في الضفة

● دانت وزارة الخارجية الاميركية بشدة امس مقتل اثنين من المستعمرين اليهود قرب مستوطنة ازهار في الضفة الغربية. ونقل مراسل «الشرق الأوسط» في واشنطن عن المتحدث باسم الخارجية الاميركية، جيمس فولي، قوله «ان هذا النوع من الحوادث يؤكد الحاجة الى التعاون التام في مجال الامن بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية لمنع تكرارها»، ودعوته الى «اكبر قدر من التعاون في التحقيق بشأن مقتل (هذين المستعمرين) وفي ملاحقة المذنبين. ان اعداء السلام يجب الا ينجحوا».

اتصال هاتفي بين عرفات ونتنياهو

● قال مصدر اسرائيلي رسمي امس أن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اجريا اتصالا هاتفيا يوم الثلاثاء الماضي. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الامين العام للحكومة الاسرائيلية، داني نافي، قوله ان الاتصال تناول سبل تجاوز الخلافات بشأن الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية، مضيفا أن نتنياهو اتخذ مبادرة اجراء هذا الاتصال.

أسعد عبد الرحمن لـ«الشرق الأوسط»

الحكومة الجديدة ستزيل الاحتقانات

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن الدكتور اسعد عبد الرحمن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومسؤول ملف اللاجئين والنازحين امس ان التغيير الوزاري الذي جرى في السلطة الوطنية الفلسطينية جاء في جانب كبير منه تلبية للنتائج التي توصلت اليها لجنة التحقيق الخاصة التي كان المجلس التشريعي الفلسطيني شكلها في اواخر العام الماضي للتحقيق في المخالفات الادارية والمالية في اداء السلطة.

واكد في تصريح لـ«الشرق الاوسط» ان التشكيل الجديد سيزيل الاحتقانات في السلطة الفلسطينية. واشار الى ان ملفي اللاجئين والقدس لا تغيير فيهما فالأول من مسؤوليته والثاني من مسؤولية فيصل الحسيني.

وقال عبد الرحمن ان أهم ما في هذه التركيبة الجديدة انها ستؤدي الى ازالة اية احتقانات سابقة ما بين السلطتين التشريعية والتنفيذية وذلك بسبب امرين مهمين اولهما ان الوزراء الجدد معظمهم من المجلس التشريعي وثانيهما ان هؤلاء الوزراء يتمتعون بصدقية عالية في الشارع السياسي.

واعرب عن اعتقاده بأن التشكيلة الجديدة ستؤدي الى مد جسور عديدة ووطيدة ما بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، الامر الذي يمكن الشعب الفلسطيني من التصدي بفعالية اكبر للتحديات العديدة التي تواجهنا ومن اهمها التحديات الاسرائيلية الاحتلالية المعادية.

واشار الى ان انضمام رفيق النتشة (ابو شاكر) الى الحكومة وهو من اشد المعارضين في حركة فتح لاتفاقيات السلام من شانه ان يعزز المصداقية التي يتمتع بها اعضاء الحكومة الفلسطينية الجديدة.

وتحدث عبد الرحمن عن خلو قائمة الوزارة الجديدة من اي عضو من اعضاء اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية اسوة بالوزارة السابقة فاكد ان ذلك هو الوضع الأسلم والانسب ذلك لان الوزراء المركزيين من اللجنة التنفيذية مسؤولون مسؤولية مباشرة امام المجلس الوطني الفلسطيني ويشكل انضمامهم الى الوزارة ازدواجية غير مرغوبة الامر الذي جرى تداركه في التعديل الوزاري ذلك ان وزراء السلطة هم مسؤولون امام المجلس التشريعي الفلسطيني.

واضاف قائلا: ولكن ذلك لا يؤثر على مسؤولية فيصل الحسيني عن ملف القدس او الدكتور اسعد عبد الرحمن عن ملف اللاجئين والنازحين من خلال اللجنة التنفيذية في المنظمة نظرا لان هذه المسؤوليات مركزية واساسية لا تتغير بتغيير او تعديل الحكومات الفلسطينية.

وكان الدكتور اسعد عبد الرحمن اعلن منذ اكثر من شهر عدم رغبته في البقاء في الحكومة. و علمت «الشرق الأوسط» ان عبد الرحمن ابلغ الرئيس ياسر عرفات شخصيا بموقفه ذلك لكي يتفرغ لمسؤولياته المتعلقة بملف اللاجئين والنازحين المنوط به، وكذلك الامر بالنسبة لفيصل الحسيني المكلف بملف القدس.

إسرائيل تتخوف من تصعيد عسكري بسبب توسيع مستعمرة ازهار في الضفة

القدس المحتلة ـ أ ف ب: حذر مسؤولون امنيون في اسرائيل امس من تصعيد عسكري بسبب توسيع المستعمرات اليهودية في الاراضي الفلسطينية.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية ان المسؤولين ربطوا بين الهجوم الذي اوقع قتيلين من المستعمرين في مستعمرة ازهار وبناء طريق يمر عبر اراض تخص فلسطينيين.

وتكثف بناء المستعمرات والطرق منذ اشهر عدة، وفي غالب الاحيان من دون الحصول على تراخيص من سلطات الاحتلال الاسرائيلية بهدف فرض الامر الواقع قبل اي انسحاب عسكري محتمل.

وحسب العناصر الاولية للتحقيق فان المهاجمين قدموا من بلدات فلسطينية مجاورة شملها توسيع المستعمرات.

وتمكن المهاجمون من الهرب، الا ان المحققين الاسرائيليين يشتبهون في انتمائهم الى تنظيم محلي يستفيد من مساعدة خارجية يقدمها ناشطون معارضون لاتفاقات الحكم الذاتي، لا بل وحتى من شرطيين فلسطينيين. وطلب مسؤولون من «الشين بيت» ـ جهاز الامن الداخلي ـ من رئيس الوزراء عدم الموافقة على توسيع ازهار الى ثلاثة كيلومترات انطلاقا من مركز المستعمرة القائمة حاليا استجابة لرغبة المستعمرين، لان ذلك سيعني بناء مستعمرة جديدة.

وافادت الاذاعة ان «الشين بيت» شدد على مخاطر انشاء مستعمرة جديدة، خصوصا في هذا القطاع، معبرا عن قلقه ازاء تعرض المستعمرات لاعمال انتقامية، كما حصل في الماضي.

البرلمان المصري يبحث تشكيل لجان للوساطة في أفريقيا

قرنق يزور القاهرة للقاء عمرو موسى وحركته تتهم الخرطوم بإفشال المفاوضات

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اكدت مصادر مطلعة ان الدكتور جون قرنق - زعيم الجيش الشعبي لتحرير السودان - سيصل الى القاهرة الاسبوع المقبل، لاجراء مباحثات مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى، تتناول تطورات الاوضاع في جنوب السودان، واطلاع الوزير المصري على نتائج المفاوضات التي جرت بين الحكومة السودانية والجيش الشعبي في اديس ابابا، تحت رعاية مجموعة «الايقاد».

وفي الوقت نفسه اكد المتحدث الرسمي باسم الجيش الشعبي ياسر عرمان أن تلك المفاوضات التي انتهت امس، لم تتوصل الى حلول للمشكلة السودانية، وحمل وفد الحكومة المسؤولية في عدم الوصول الى نتيجة ايجابية. وقال ان «وفد النظام مارس اسلوب المراوغة، ومحاولة تجزئة القضية السودانية وتقسيم المعارضة، فيما كان طرح الجيش الشعبي في غاية الوضوح، انطلاقا من فهم عميق للقضية السودانية، والحاجة لايجاد حل شامل يوفر الاستقرار والامن والديمقراطية، لان الحرب لم تعد اليوم في جنوب السودان وحده، والجيش الشعبي جيش واحد على كل الجبهات، ولا يمكن ان يصل الى سلام في الجنوب، ويقاتل يحارب في جبال النوبة والنيل الازرق».

واشار عرمان الى ان «الخيار الذي يمكن ان يؤدي الى السلام والاستقرار هو ايجاد حلول وطنية شاملة»، وقال ان الحركة الشعبية بذلت كل ما يمكن ان تفعله لاقناع وفد النظام، ولم يتبق امامنا الا العمل مع التجمع الوطني الديمقراطي، لتحقيق السلام واستعادة الديمقراطية، وبناء السودان على اسس جديدة، وفق مواثيق اسمرا التي ستجد دفعة ونقلة نوعية في اجتماع هيئة قيادة التجمع في القاهرة الاسبوع المقبل».

وقال ان نظام الجبهة الاسلامية «لا يسعى للسلام، بل يسعى الى تقسيم وتفتيت الحركة الشعبية والتجمع الوطني الديمقراطي».

واجرى نائب الامين العام للتجمع السوداني المعارض، والناطق الرسمي باسمه فاروق ابو عيسى، اتصالا مع سلفاكير رئيس وفد الحركة الشعبية لتحرير السودان في مفاوضات اديس ابابا، اكد له فيه «وقوف التجمع والجماهير السودانية مع الحركة في دفاعها عن السودان الواحد، برضاء ابنائه الذين اكدوا أن الدين لله والوطن للجميع، والثروة والسلطة تتقسم فيه بالعدل بين كل ابنائه».

وقال ابو عيسى ان «الطريق الوحيد لوقف الحرب في السودان، واحلال السلام الدائم فيه، لا يكون الا عبر تصفية الارهاب». واضاف قوله «ثقتنا كبيرة في الحركة الشعبية والجيش الشعبي بقيادة قرنق، والتزامهما بما اتفقنا عليه حول مقررات اسمرا المصيرية، لان هذه اتفاقات استراتيجية، تمثل الاساس في السودان الديمقراطي الجديد، القائم على العدل والمساواة واحترام حقوق الانسان».

وفي بيان صحافي صدر امس في القاهرة، قال ابو عيسى ان «مقتل الطالب السوداني محمد عبد السلام بابكر، بالسنة الرابعة (قانون) بجامعة الخرطوم، تحت وطأة الضرب المبرح الذي ادى الى تهشيم جمجمته، واحداث نزيف داخلي، يأتي كدلالة جديدة على وحشية نظام الجبهة الاسلامية في الخرطوم، الذي درج على الاستهانة بارواح الطلاب المطالبين بابسط حقوقهم الاساسية، كما يأتي تأكيدا لمسيرة النظام القمعية، مما يعزز ضرورة تقديم ملف كامل عن جرائم النظام للمحكمة الجنائية الدولية، وتقديم المسؤولين عن هذه الجرائم للقضاء العادل».

وادان «حادث الاعتداء الوحشي على الطلاب في جامعة الخرطوم»، وطالب بـ «توفير سبل الاعاشة والاسكان لهم، وتخفيض الرسوم المتزايدة التي تثقل كاهل الاسر الفقيرة».

وعلى صعيد آخر قرر البرلمان المصري تبني مشروع جديد، في اطار الاتحاد البرلماني الافريقي، يدعو فيه البرلمانات الافريقية الى «تشكيل لجان برلمانية، للوساطة في النزاعات الافريقية السياسية والحدودية»، جاء ذلك في ورقة عمل اعدتها مصر لتقديمها الى المؤتمر البرلماني الافريقي الحادي والعشرين، الذي تستضيفه نيامي عاصمة النيجر يوم 22 اغسطس (آب) الجاري.

وقال وكيل مجلس الشعب المصري السيد راشد ورئيس وفد مصر الى المؤتمر - في تصريح لـ «الشرق الاوسط» - ان «المشروع المصري يتضمن ايضا تشكيل اتحاد البرلمانات الافريقية تلك اللجان وتنظيمها والاشراف عليها، باعتبارها تمثل الدبلوماسية البرلمانية». واضاف ان «هذه اللجان ستتمتع بمرونة اكبر، في الحركة من اجل تحقيق تسوية النزاعات وبالتالي زيادة فرص نجاحها».

وفي الخرطوم اتهم مسؤول في وزارة العدل السودانية امس 3 كهنة كاثوليك - لا يزال اثنان منهم معتقلين منذ يوم السبت الماضي - بالتورط في انفجارات شهدتها العاصمة السودانية يوم 30 يونيو (حزيران) الماضي.

وقال المسؤول - الذي طلب عدم الكشف عن اسمه - في تصريح نقلته صحيفة «الرأي العام» السودانية، انه «اعتقلوا، لان لدينا معلومات مؤكدة عن علاقتهم بالمتمردين، وتورطهم في التفجيرات، التي استهدفت 9 مواقع استراتيجية في العاصمة».

واضاف أن «قوى الامن كانت على علم بالنشاطات التخريبية للمشبوهين، وعلاقاتهم بالمتمردين منذ عام 1986».

وكان الفاتيكان اكد يوم الاثنين الماضي توقيف الاب ليو سيبيت، والاب هيلاري بوما، والاب وليم نيلو في مقر اسقفية الخرطوم. وقال المسؤول السوداني ان «اعتقال رجال الدين لم يتم لسبب ديني، او لاي سبب آخر عدا نشاطهم الاجرامي ضد امن الدولة».

وكانت اسقفية الخرطوم اكدت يوم الاثنين الماضي ان «هذا التنكيل المسلح بالكهنة الكاثوليك، جزء من محاولة لتشويه صورة الكنيسة الكاثوليكية في الخرطوم». وكانت وزارة الخارجية السودانية ابلغت الكنيسة الكاثوليكية والفاتيكان بالتدابير المتخذة ضد الكهنة الثلاثة، الذين اطلق سراح احدهم (وليام نيلو السبت بعد ساعات من احتجازه).

لندن تنفي محاولتها اغتيال العقيد القذافي

لندن: من صلاح جميل ورويترز

نفت بريطانيا امس مزاعم عن محاولة اجهزة مخابراتها اغتيال الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي قبل اكثر من عامين. كما استبعدت مصادر ليبية مطلعة وقوع مثل هذه المحاولة او علاقة تنظيمات اصولية معروفة بها بخلاف ما ردده ضابط سابق في المخابرات البريطانية.

الضابط السابق مصدر هذه المزاعم هو ديفيد شايلر الذي اعتقل في باريس مطلع الاسبوع الحالي. وقال شايلر في تصريحات نشرتها صحيفة «نيويورك تايمز» ونشرتها مجددا صحيفة «الجارديان» اللندنية امس ان جهاز المخابرات «ام اي 6» حاول اغتيال القذافي في فبراير (شباط) 1996 بزرع قنبلة اسفل سيارته، مشيرا الى ان القنبلة وضعت خطأ تحت سيارة اخرى مما ادى الى مقتل عدد من المارة. وزعم شايلر أن العميل الذي اشرف على المحاولة كان على صلات بتنظيم اصولي معارض لحكم العقيد القذافي وانه تلقى 160 الف دولار نظير العملية.

الا ان متحدثا باسم وزارة الخارجية البريطانية اكد ان «مزاعم الضابط بوجود خطة رسمية لقتل القذافي غير صحيحة». واضاف «من غير المتصور ان توافق سلطات المخابرات السرية على القيام بمحاولات اغتيال في اوقات السلم المعتادة». واستبعدت مصادر ليبية مطلعة ترصد عن كثب التطورات على الساحة الليبية في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» وقوع محاولة كهذه وقال احدهم «من خلال رصدنا المستمر للتطورات على الساحة الليبية لم نسجل اطلاقا انفجار سيارة في ليبيا في التاريخ الذي ذكره شايلر». واضاف المصدر «اما ما ورد عن علاقة تنظيم اصولي ليبي بالمحاولة فهو الآخر مستبعد تماما لا سيما ان من ماخذ التنظيمات الاصولية المعروفة - مثل الجماعة الاسلامية المقاتلة وحركة الشهداء - على جماعات المعارضة الاخرى هي علاقاتها مع الجهات الاجنبية». واضاف المصدر ذاته انه «لا مصلحة حقيقية لبريطانيا في الضلوع في امر كهذا فعلاقاتها التجارية مع ليبيا جيدة وهي في طليعة المستفيدين من تراجع الدور الاميركي».

وزعم شايلر ايضا ان جهاز مكافحة التجسس «ام اي 5» تلقى معلومات قبل حدوث هجوم بالقنابل على السفارة الاسرائيلية في لندن عام 1994 والذي اصيب فيه 13 شخصا لكنه لم يتحرك.

واعتبر مسؤول ليبي بارز في طرابلس في اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الأوسط» من القاهرة ان تسريب هذه المعلومات «يكشف مدى سوء النية التي تضمرها الحكومة البريطانية للقيادة الليبية دون مبرر». ورفض المسؤول تاكيد او نفي هذه المعلومات، لكنه اعتبرها «جزءا من الحرب النفسية التي تشنها الدوائر الغربية» ضد الحكم الليبي. واستغرب، في اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الأوسط» في طرابلس، صدور هذه المزاعم في الوقت الذي تلوح فيه بريطانيا والولايات المتحدة بتغيير موقفهما المتشدد تجاه قضية لوكربي وقبولهما بمبدأ محاكمة المواطنين الليبيين المشتبه فيهما في بلد محايد طبقا للقانون الاسكوتلندي.

من جهتها استبعدت مصادر دبلوماسية غربية في طرابلس صحة هذه المعلومات وقالت ان عام 1996 - الذي وقعت فيه محاولة الاغتيال المزعومة - شهد سلسلة من مفاوضات الحوار الليبي - البريطاني غير المعلن برعاية القاهرة لتسوية العلاقات الخاصة التي كانت تربط ليبيا بالجيش الجمهوري الآيرلندي الذي كان يشن بدوره هجمات ارهابية داخل الاراضي البريطانية.

حصاد جولة الأمير عبد الله في الباحة والطائف

8 مشاريع تنموية بتكلفة تجاوزت مليار ريال

الطائف - الباحة: من محمد سمان

عاد الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي أمس الى جدة قادماً من الطائف، مختتماً بذلك زيارته التفقدية لمنطقة الباحة ومحافظة الطائف التي استمرت نحو أسبوع أثمرت عن تدشين ووضع حجر الأساس والبدء في تنفيذ أكثر من ثمانية مشاريع تنموية ضخمة لصالح المواطنين فيها بتكلفة تجاوزت مليار ريال في قطاعات الطاقة، والمياه، والصحة، والتعليم.

وقدمت زيارة الأمير عبد الله التفقدية دلائل اكيدة على عزم الحكومة السعودية المضي قدماً في برنامجها التنموي والحضري وتوفير كافة الخدمات الأساسية ومشاريع البنية التحتية والعلوية والتي تنصب اخيراً في مصلحة المواطن.

وبددت الجولة التفقدية للامير عبد الله مخاوف تاثير انخفاض اسعار النفط على الايرادات وبما ينعكس سلباً على برامج المشاريع التنموية، حيث اصدر ولي العهد اوامره الى وزراء تلك القطاعات بالاسراع في تنفيذ المشاريع رغم تكلفتها المرتفعة نسبياً حيث تتميز منطقة الباحة ومحافظة الباحة بطبيعة جغرافية جبلية وعرة.

وكان الأمير عبد الله قد اعطى اشارات واضحة منذ تدشينه المرحلة الأولى من مشروع كهرباء جنوب الطائف، على عزم حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز مواصلة برنامج المشاريع التنموية، إذ نقل عنه القول: ان الأيام المقبلة ستحمل ما هو اكبر من هذا المشروع.

وبدا واضحاً ان الأمير عبد الله حرص في جولته التفقدية على تلمس حاجة الاهالي والمواطنين في القرى والمحافظات التي زارها عن قرب، فكان الاعلان مثلاً عن تنفيذ مشروعين لمياه الشرب المنقاة في منطقة الباحة بتكلفة تجاوزت 100 مليون ريال اضافة الى اصداره أوامر بالاسراع في تنفيذ مشروعين لشبكة مياه الباحة وبني كبير، واللذين وضع لهما حجر الأساس في زيارته للمنطقة.

ورغم أن الأمير عبد الله غادر المنطقة الى الرياض خلال بدء زيارته بشكل عاجل للاطمئنان على صحة الملك فهد، لكنه عاد اليها مرة أخرى حاملاً الى الاهالي رسالة طمأنة عن صحة خادم الحرمين الشريفين كما حمل لهم تحياته واحنياته ومحبته.

وحظيت زيارة الأمير عبد الله باهتمام كبير من المسؤولين والاهالي في منطقة الباحة ومحافظة الطائف، باعتبارها الأبرز لمسؤول سعودي في الفترة الاخيرة، وانتظم المواطنون على طول الطريق بين الطائف والباحة التي وصل اليها براً.

وحظي قطاع المياه بالنصيب الأكبر من المشاريع التي دشنها ووضع لها حجر الأساس الأمير عبد الله في زيارته لمنطقة الباحة، حيث دشن مشروع شبكة مياه محافظة بلجرشي الذي بلغت تكلفته 27.5 مليون ريال كما وضع حجر الأساس لمشروعي شبكة مياه الباحة وبني كبير بتكلفة تقدر بنحو 80 مليون ريال. واصدر ولي العهد اوامره ايضا الى وزير الزراعة والمياه بتنفيذ مشروعين لمياه الشرب المنقاة بتكلفة 104 ملايين ريال، وتخدم هذه المشاريع جميع محافظات الباحة.

كما حظي قطاع تعليم البنات باهتمام الأمير عبد الله حيث وضع حجر الأساس لمشروع بناء 12 مجمعاً دراسياً لصالح الفتاة السعودية في محافظات العقيق والمخواة ومدينة الباحة والسقراء والجرة وال موسى وبالعلاء ومحافظة قلوت وربوع الصفح وجرداء بني علي.

ولم يتوقع المسؤولون في منطقة الباحة ان تساهم تلك المشاريع السابقة في رفع قدرة البنيتين التحتية والعلوية لمنطقة الباحة بما ينعكس ايجاباً على سد حاجة تصاعد وتيرة النمو السكاني اضافة الى التطور المتوقع في قطاع السياحة.

وحرص الأمير عبد الله ايضاً خلال زيارته للمنطقة على تشجيع القطاع الخاص للمساهمة في مشاريع الخدمات الأساسية حينما دشن أول استثمار خاص في القطاع الصحي في المنطقة، والخاص بافتتاح مستشفى غدران الذي بلغت تكلفته اكثر من 250 مليون ريال.

وخلال الزيارة خاطب الأمير عبد الله الاهالي في حفلهم الذي اقاموه احتفاء به، مبيناً لهم فيه حجم التحديات الداخلية والخارجية، مطالباً إياهم بالعمل بحكمة وتكاتف لمواجهتها، مستندين في ذلك على المرتكزات السعودية المعروفة ومستفيدين من تجارب الماضي ومستشرفين ايضا المستقبل.

ولم تكن محافظة الطائف أقل نصيباً من منطقة الباحة، فقد بدأ الأمير عبد الله جولته بها ودشن المرحلة الأولى من مشروع كهربائي ضخم يخدم اكثر من 300 قرية تضم اكثر من 5849 مشتركاً بتكلفة تجاوزت 313 مليون ريال.

ثم عاد اليها امس ليضع حجر الأساس لمشروع صحي تبلغ تكلفته 650 مليون ريال وعلى مساحة 350 الف متر مربع، وهو الخاص بانشاء مستشفى الطائف التخصصي بطاقة 500 سرير الذي سيساهم في رفع القدرة الاستيعابية للقطاع الصحي في المحافظة وخدمة اكثر من مليون مواطن.



جندي إيطالي يراقب مجموعة من المهاجرين غير الشرعيين في مركز احتجاز اقيم امس في مدينة اوترانتو الساحلية (أ.ف.ب)

الأردن ينفي تصريحات لكهلاني بعد لقائه الأمير حسن

عمان: «الشرق الأوسط»

قال افيدور كهلاني وزير الامن الاسرائيلي عقب لقائه الذي استمر ثلاث ساعات مع نائب الملك وولي العهد الأمير حسن انه نقل رسالة من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو مفادها «اننا نعمل جميعا على حل المشكلة مع الفلسطينيين، وفي وقت قريب سنقلل الفجوة بيننا، كما اننا نتفهم مصالح الشعب الاردني»، في رد غير مباشر على تصريحات الأمير حسن أول من أمس بأن مصالح الاردن تقتضي منع تهجير جديد للفلسطينيين واستقرار المنطقة.

وقال كهلاني في مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الخارجية الاردني د. جواد العناني: «ان متابعة عملية السلام هي مهمتي في اسرائيل فقد حاربت عدة مرات وأنا مهتم بالجيل المقبل في اسرائيل». واضاف ان الخلاف مع الفلسطينيين «بات الآن صغيرا وانا متفائل حيال توقيع اتفاق قريبا». واضاف أن نتنياهو «عقد العزم على ان يقوم بالخطوات الأخيرة» نحو ابرام اتفاق. لكنه شدد على ان ابرز مشاكل اسرائيل هي عدم الشعور بالامن بالرغم من وجود أفضل الاسلحة في العالم لديها.

وفي وقت لاحق وبعد عودة كهلاني لاسرائيل وبث الاذاعة الاسرائيلية تصريحات له نفى العناني ان يكون الأمير حسن اعرب عن تأييده أي اتفاق سلام مع الفلسطينيين بغض النظر عن حجم اعادة الانتشار. وأكد العناني ان نائب الملك لم يخض في هذا الموضوع مع كهلاني بل تناول الحديث ضرورة تنفيذ اسرائيل وموافقتها على المبادرة الاميركية.

النفي الرسمي المعتاد يثير التكهنات حول قرب حدوث التغيير

حرارة الجو في مصر لا توقف الشائعات حول تعديل وزاري

القاهرة: «الشرق الأوسط»

لم تمنع موجة الحر الشديدة - التي لم يسبق ان تعرضت لها مصر منذ مائة عام - ارتفاع احتدام الحديث عن تعديل وزاري وشيك، يتناول تشكيلة حكومة الدكتور كمال الجنزوري، على اساس شائعات يتداولها المثقفون والاعلاميون في مجالسهم الخاصة والمغلقة، ولا يعترفون فيها باي نفي رسمي لاحتمالات التغيير الذي يتوقعونه.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد اكد - لدى استقباله اعضاء الامانة العامة لاتحاد الصحافيين العرب الاسبوع الماضي - انه «ليست هناك نية لاجراء أي تعديل وزاري»، وما كانت هذه التصريحات الرسمية تصدر وسائل الاعلام المحلية، حتى فتحت مجالس «جنرالات المقاهي» ابوابها لتأكيد قرب ذلك التغيير.

ويقول مصدر مسؤول في مجلس الوزراء المصري ان «شائعات تغيير الحكومة تنتشر في اشهر الصيف، عندما تصبح كل الامور مفتوحة للنقاش»، لكنه نفى ان يكون هناك «تعتيم حكومي على التغيير». واكد - في تصريح لـ «الشرق الأوسط» - ان «خطط الحكومة تسير كما هي، والجميع ملتزم بها، ومن ثم فلا حاجة للتغيير». ولم يمنع ذلك دبلوماسيين غربيين في القاهرة من القول إن «العادة جرت على توقيع قرار تغيير الحكومة، عندما ينفي ذلك».

ويقول دبلوماسي غربي «ان هذا الوضع اصبح مكررا، واعتدنا عليه، فعندما ينفي المسؤولون اية نية للتغيير، يصبح التغيير - نفسه - متوقعا، واعتقد ان الشارع المصري يفهم ذلك ايضا». ثم يضيف قوله إن «الصحف الناطقة بلسان احزاب المعارضة المصرية تلقفت موضوع التغيير، واعتبرته بمثابة حصان طروادة، لتشن - من خلاله - هجومها اللاذع على سياسات الحكومة؛ خاصة ازاء مواصلة بيع القطاع العام، وتخصيص المؤسسات الحكومية، وتتالي قضايا الفساد والتهرب الضريبي، التي اساءت كثيرا الى نظرة المواطن العادي لمجتمع رجال الاعمال في مصر».

وبموازاة ذلك لا ينكر رجال اعمال عرب ومصريون - تعاملوا عن قرب مع الدكتور الجنزوري - انه «ساهم في ضبط دفة عمل دواوين الحكومة، وقضى على الكثير من السلبيات التي كانت - في السابق - تعرقل توجيه الاستثمارات الاجنبية والعربية الى الاسواق المصرية، كما انه حافظ على توطيد العلاقات الاقتصادية والتجارية مع العديد من الدول العربية، من خلال اللجان المشتركة، وزياراته المتلاحقة لعواصم بعضها».

على ان التحدي الذي مازال يواجه حكومة الدكتور الجنزوري، هو الحصول على تمويل يكفي لانجاز المشروعات التي دشنتها الحكومة؛ خاصة في توشكى وترعة السلام وشرق التفريعة (شمال شرق قناة السويس مقابل بورسعيد)، اضافة الى ضبط اجور موظفي الدولة بمدى ارتفاع أو انخفاض الاسعار.

ويعتقد مسؤول مصرفي كبير في مصر ان «استمرار معدلات النمو السكاني المرتفعة، يؤدي الى تآكل ما تم تحقيقه من تقدم على صعيد البنية التحتية والاساسية، وفي مواجهة الاعداد الكبيرة التي تدفع بها الجامعات المصرية سنويا من طالبي العمل، الى سوق العمالة للبحث عن وظيفة، تصبح قضية الحد من البطالة وتخفيف آثارها واحدة من اهم الملفات المتراكمة على مائدة اجتماعات مجلس الوزراء المصري».

ويبدو ان رجال الاعمال هم اكثر الفئات اهتماما بشائعات التغيير الوزاري المرتقب، خاصة ان هذه الشائعات تذهب الى ان التغيير هذه المرة سيشمل القطاعين المالي والمصرفي في الحكومة، بعد الجدل الدائر في البورصة، وتصاعد الحديث حول تورط مسؤولين في بنوك القطاع العام، في تقديم قروض بلا ضمانات بنكية لعملائهم.

ويؤكد احد رجال الاعمال البارزين انه «لا يتوقع تغييرا حقيقيا في سياسات الحكومة، في حالة اجراء مثل هذا التعديل المتوقع»، مشيرا الى ان «هناك حالة من الترقب في الاسواق المصرية، تحسبا لحدوث ذلك التغيير».

ولكنه اكد ان «استقرار سياسة الحكومة الحالية امر مطمئن، ويساعد على اجتذاب رؤوس الاموال العربية والاجنبية الى سوق الاستثمار المصرية». وتقول دراسة جامعية نوقشت حديثا ان «شائعات التغيير الحكومي في اشهر الصيف امر تقليدي اعتاده المجتمع المصري، ونظرة واحدة على الصحف اليومية - الصادرة خلال السنوات الاربعين الماضية - تؤكد ذلك».

موجز

مدربا المونديال يأملان في تحسن العلاقات بين أميركا وإيران

● اعرب جلال طالبي وستيف سامبسون، مدربا منتخبي كرة القدم الايراني والاميركي اللذين تقابلا اخيرا في المونديال الفرنسي لكرة القدم، عن املهما في ان تساهم هذه المباراة في تحسين العلاقات بين البلدين. والتقى طالبي مع سامبسون الذي اقيل من منصبه بعد المونديال، اول من امس في لوس انجليس (كاليفورنيا) بناء على دعوة من رجل الاعمال الايراني الاصل فريد نور زاد للحديث عن المباراة التي انتهت بفوز ايران 1/2. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن سامبسون قوله: «انا متأكد من انه قبل المباراة كانت هناك شكوك سياسية كبرى تحوم حولها في كلا البلدين»، مضيفا «اعتقد باننا، انا وطالبي، كنا نأمل فقط في التركيز على كرة القدم، وثانيا كنا نرغب بعدم ترك اي مكان للرهان السياسي خلال هذا الحدث».

مقتل 8 أشخاص في هجوم شرق العاصمة الجزائرية

● اعلنت اجهزة الأمن الجزائرية ان ثمانية اشخاص «قتلوا جبنا وغدرا» ليل الاربعاء الخميس على يد مجموعة مسلحة في احدى بلديات ولاية البويرة على بعد 100 كيلومتر شرق العاصمة. واستنادا لنفس المصدر وقع الهجوم في دوار يخلف في منطقة دشميا، وان «عملية بحث ومطاردة واسعة النطاق بدأت للقبض على مرتكبي هذا العمل الاجرامي».
وحسب وكالة الصحافة الفرنسية فإن صحيفة «الخبر» ذكرت الثلاثاء، ان تسعة عناصر من مجموعات الدفاع الذاتي الذين تسلحهم الحكومة قتلوا في منطقة البويرة في كمين نصبته لهم مجموعة مسلحة.

تكهنات حول الدور المستقبلي لمسؤول أمن قطاع غزة

استعانة عرفات بدحلان بدل الرجوب في المفاوضات مع إسرائيل

غزة: من أيلين بروشر*

تقرير اخباري

بينما يتنازع الفلسطينيون والإسرائيليون حول الانسحاب الإسرائيلي المتوقع من الضفة الغربية يوفد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مفاوضيه كالعادة للاجتماع مع الإسرائيليين. ولكن الأمر غير العادي يتمثل في الذين لختارهم عرفات ضمن مفاوضيه هذه المرة وأولئك الذين استبعدهم. فالعقيد محمد دحلان مسؤول الأمن في قطاع غزة اختير ضمن المفاوضين بينما استبعد من الفريق العقيد جبريل الرجوب مسؤول الأمن في قطاع غزة. وتلقت عملية السلام ضربة اخرى بمقتل اثنين من المستوطنين قرب مدينة نابلس بالضفة الغربية برصاص مسلحين.

واذا استؤنفت المفاوضات، فان الرجوب سيكون خارج دائرة صنع القرار وسط تقارير تفيد بأن الرئيس عرفات غير مرتاح لطموحات الرجوب الذي يسعى لأن ليصبح الزعيم المقبل للشعب الفلسطيني.

ويلاحظ ان العقيد دحلان رقي الى مرتبة مفاوض من الصف الأول. ويرى البعض ان هذه الخطوة تصب في مصلحة السلام مع اسرائيل. ذلك ان العقيد دحلان يعتبر معتدلا وبارعا في نزع فتيل المشكلات.

ورغم ذلك يعتقد آخرون ان ترقية دحلان لا تبشر بالخير في ما يتعلق بمسألة الديمقراطية في الدولة الفلسطينية المقبلة خصوصا اذا اخذ في الاعتبار سجله في سجن الفلسطينيين المشتبه فيهم دون محاكمة بالاضافة الى دعاوى بالتعذيب.

وحسب تقارير منظمات حقوق الانسان فان سجل دحلان افضل من الرجوب، كما ان الذين يعرفونه يؤكدون ان صعوده سلم المسؤولية لم يكن على اساس القسوة والتشدد وانما نبع من مقدرته في طرح المقترحات الفاعلة.

وربما يكون الخوف هو الانطباع المرتبط بشخصية الرجوب، الا ان الاحترام هو الشعور السائد تجاه دحلان. وبينما تعكس شخصية الرجوب نوعا من التشدد والقسوة، يبدو دحلان صاحب شخصية جذابة اشبه بمحامي «وول ستريت». الفلسطينيون والإسرائيليون يصفون دحلان بالشخص الفطن واللطيف والمراعي لمشاعر الآخرين. ويقول الذين يعرفونه جيدا ان الطريقة التي يتعامل بها مع «حماس» تختلف. والمعروف ان كلا من دحلان والرجوب مكلف فرض رقابة شديدة على «حماس» ووقف هجماتها الانتحارية داخل اسرائيل.

عقب تلك الهجمات امر دحلان باعتقال محمود الزهار، احد أبرز مسؤولي «حماس» في الضفة الغربية، واجبره على حلق لحيته مما اعتبر اهانة بالغة للزهار. وحسب رواية احد الإسرائيليين المشاركين في المفاوضات الامنية، فان الزهار اجبر ايضا على الانتظار الطويل حتى قدوم محققي الشرطة. وحسب تعليق الإسرائيلي، الذي طلب عدم ذكر اسمه «في سجن الرجوب كانوا بباسطة سيكسرون رجل الزهار»، مضيفا ان نهج دحلان مختلف، اذ ان التعامل يكون على اساس شخص المعتقل وهو اجراء اثبت فعاليته.

وينكر ان دحلان يتمتع بشيء من الاحترام لدى «حماس» ويعود ذلك الى ايام الدراسة. فعندما كان دحلان زعيما لحركة الشباب الموالية لمنظمة التحرير الفلسطينية في الجامعة الاسلامية درج على الوقوف امام المئات من اعضاء حركة «حماس» محاولا اقناعهم بان حركة «فتح» التي يتزعمها عرفات تملك الحل. ويقول مهيب النواتي، الناشط السابق الذي عاصر دحلان منذ ان كان قائدا للشارع في غزة، انه زعيم فعلي بحكم مقدرته على الوقوف في السابق امام الحركة الاسلامية محاولا اقناعها ومتحديا اياها. ويضيف النواتي انه كان شخصيا يتلقى التعليمات من دحلان خلال سنوات الانتفاضة التي اندلعت عام 1987 ضد الاحتلال الإسرائيلي.

ودحلان من اسرة مكونة من اربعة اشقاء وثلاث شقيقات كانت تقطن في مخيم خان يونس للاجئين. وحسب النواتي فان دحلان كان محبوبا منذ طفولته. ويضيف ان عاملين اثنين لعبا دورا رئيسيا في ان يصبح دحلان زعيما مهما، هما ظروفه وشخصيته. والسلطات الفلسطينية اعتقلت دحلان خلال سنوات ما قبل الانتفاضة وكثيرا ما كان يتعرض للحبس لعدة اشهر متواصلة ومثل الكثيرين من الفلسطينيين تعلم دحلان العبرية داخل السجون. وعندما أبعد عام 1986 نجح في الوصول الى العاصمة التونسية حيث مقر منظمة التحرير الفلسطينية. وعندما وصل دحلان الى تونس كانت المنظمة مترددة في بداية الأمر وحذرة منه لانه من قطاع غزة.

ويضيف «ان دحلان كان يطيع اوامر عرفات مما جعل الزعيم الفلسطيني يحبه. فعرفات وان كان زعيما فانه كان في حاجة الى معرفة تفاصيل ما يجري على الأرض لذلك ابقى على دحلان الى جانبه». ويعتقد النواتي ان الشخص اذا نال ثقة زعيم ثوري فان هذا انجاز كبير.

اصبح دحلان بسرعة من المسؤولين عن الانتفاضة، اذا كلف ارسال تعليمات عرفات الى غزة. ويذكر ان البعض يشير الآن الى دحلان باعتباره «ابن عرفات المدلل». وفي واقع الأمر فان مكافأة عرفات لدحلان على سنوات ولائه كانت تعيينه مسؤولا عن الأمن في قطاع غزة عام 1994. ومنذ ذلك الوقت تمكن دحلان من توسيع دائرة سلطته دون ان يسبب ذلك تهديدا لعرفات. وينكر دحلان باستمرار، اي رغبة في ان يصبح رئيسا او خلفا لعرفات.

ومع ازدياد التساؤلات حول مسألة خلافة عرفات خصوصا عقب الانباء عن تدهور حالته الصحية، تعرض دحلان الى استفسارات مستمرة حول هذه القضية. لكنه يؤكد وبشكل مستمر ان عرفات لا يزال في حالة صحية جسدية وعقلية جيدة وانه قادر على السفر حول العالم، معلقا بقوله اذا اراد الرئيس ان يغير موقعه (دحلان) فانه سينفذ التعليمات.

ويبدو أن اسرائيل تعتقد ان دحلان يؤدي وظيفته بشكل جيد. ويؤكد الذين عملوا معه انه براجماتي ويتميز بالهدوء واظهر براعة في تهدئة النزاعات بين الشرطة الفلسطينية والجنود الإسرائيليين. ويؤكد الكثيرون انه يملك المقدرة على نزع فتيل العنف لكنه لا يفعل ذلك دائما. وفي هذا السياق يقول مصدر امني اسرائيلي ان بعض الفلسطينيين يمكن قراءة الكراهية تجاه الإسرائيليين في وجودهم. ويمضي هذا المصدر قائلا انه عندما اندلعت احداث نفق القدس التي راح ضحيتها 80 شخصا عام 1996 طلب من دحلان التدخل تهدئة الأوضاع لكونه لم يفعل ذلك الا بعد مرور يومين.

دحلان، من جانبه، يقول ان على الاسرائيليين ان يضعوا اعتبارا لعدم مقدرة السلطة الفلسطينية وقف أعمال العنف في بضعة ايام. ويقول دحلان «اذا حدث ذلك فان الفلسطينيين والإسرائيليين سيخسرون»، مضيفا انهم يريدون ان يروا شيئا عمليا وايجابيا على ارض الواقع. ويعتقد كذلك انه ينبغي على الإسرائيليين ان «يعطوا الفلسطينيين املا في ايجاد حل في يوم من احد الأيام وفي ازالة معاناة الفلسطينيين».

في الوقت الذي يعتقد فيه الكثير من الإسرائيليين والفلسطينيين على السواء ان دحلان محسوب على قوى الخير من وجهة النظر السياسية، يرى ناشطو منظمات حقوق الانسان انه يعتبر جزءا من نظام تعسفي لا يحترم الاجراءات القضائية. فدحلان يملك القدرة، ولا يزال، على اعتقال من يريد. وكان قد اعتقل العام الماضي استاذا جامعيا طلب من طلابه الكتابة عن الفساد داخل السلطة الفلسطينية وابقى على الاستاذ الجامعي عدة اشهر رهن الاعتقال. وكان النائب العام، فائز ابو رحمة، قد حاول حمل دحلان على اطلاق سراح الاستاذ الجامعي او توجيه تهمة له. غير ان ابو رحمة استقال اخيرا في مايو (ايار) الماضي مبرراً استقالته بان السلطة الفلسطينية رفضت السماح له باداء وظيفته. ولم يعين خلف له حتى الآن.

ويقول باسم عيد، الذي يترأس مجموعة مستقلة تعنى بحقوق الانسان ومقرها القدس، ان جهاز الأمن الفلسطيني في غزة لا يزال يمارس التعذيب القاسي، مضيفا ان الشكاوى التي وردت في هذا السياق اقل عددا في غزة منها في الضفة الغربية. ويقول عيد انه يمكن ملاحظة الفرق في المحادثات مع الإسرائيليين مع ظهور دحلان واختفاء الرجوب. وحسب تقويم عيد، فان دحلان يعتبر اكثر جدية ويبدو انه شخص مثقف يجمع بين العقلية العسكرية والوعي الثقافي».

المعارضة الأفغانية: باكستان تحاول فرض طالبان بالقوة المسلحة

إسلام أباد: من جمال محمود اسماعيل

انتقدت المعارضة الأفغانية وزير الخارجية الباكستاني جوهر أيوب خان متهمة اياه بالتدخل في الشؤون الداخلية الافغانية واعداد الخطط لطالبان من اجل السيطرة على الشمال الافغاني والقضاء على القوميات الاخرى بالقوة المسلحة. ونسب راديو طهران القول للدكتور عبد الله نائب وزير الخارجية في الحكومة المعزولة التي يقودها الرئيس السابق برهان الدين رباني بأن وزير الخارجية الباكستاني في مقابلة صحافية نشرتها «الشرق [illegible] الحق في وضع خطط لقوات طالبان بالقول انها ستدخل مزار شريف وحيرتان ومن ثم تلجأ للهجوم على قوات مسعود في بلخمري ومحاصرته في بنجشير، واتهم الدكتور عبد الله الوزير والحكومة الباكستانية بالعمل علنا من اجل فرض سيطرة طالبان بالقوة على كل الاراضي الافغانية، وقال راديو طهران نقلا عن الدكتور عبد الله «ان الحكومة الافغانية - المعارضة - التقت امس في مزار الشريف وناقشت ما دار في الحوار الذي اجرته «الشرق الأوسط» مع وزير باكستان، وان المسؤول الباكستاني يتعامل مع دولة افغانستان وكانها محمية باكستانية [illegible] سيطرة طالبان التي انشأتها المخابرات الباكستانية على كل الاراضي الافغانية».

في غضون ذلك اكدت المعارضة الافغانية نبأ سيطرة قوات الجنرال احمد شاه مسعود على بلدة بركة الواقعة بالقرب من اشكمش في ولاية تاخار. ونسبت وكالة (سحار الافغانية للأنباء) القول للمعارضة ان مسعود يعمل الآن على تشكيل قوة قوامها تسعة الاف مقاتل من كافة احزاب المعارضة الافغانية للمساعدة في التصدي لقوات طالبان في الشمال الافغاني، بينما نقلت نفس الوكالة عن مسؤولي طالبان قولهم ان 2500 من مقاتلي المعارضة الافغانية سلموا انفسهم لقوات طالبان في الشمال خلال الايام الاربعة الماضية وذلك بعد تيقنهم من هرب قادتهم.

سفارة طالبان في العاصمة الباكستانية بعثت برسالة للسفارة الايرانية في باكستان انتقدت فيها ما وصفته بعمليات المداهمة التي تقوم بها قوات الحرس الثوري الايراني ضد العائلات الافغانية في مخيمات اللاجئين في اقليم خراسان الايراني، وجاء في الرسالة ان قوات الحرس الثوري الايراني تعمد لمهاجمة منازل العائلات الافغانية والعمل على فرض التجنيد الاجباري على الشبان وارسالهم للقتال في صفوف المعارضة الافغانية في الشمال. وطالبت الرسالة الحكومة الايرانية بالعمل على تخفيف التوتر القائم بين البلدين [illegible]

وانتهاج سياسة حسن الجوار والاخوة الاسلامية وعدم المضي في الاستفزازات ضد حكومة طالبان. ومن المتوقع ان ترسل الحكومة الافغانية رسائل مشابهة لكل من السفارتين الروسية والطاجيكية والاوزبكية بعد تحذير هذه الدول طالبان من مغبة استمرار عملياتها المسلحة التي تخشى منها الدولتان ان تكون حافزا للقوى الاسلامية في وسط اسيا للتمرد على الحكومات الموجودة هناك ومحاولة الدعوة لقيام حكومات اسلامية بديلة، بينما تتهم طالبان الحكومة الطاجيكية بدعم ومساندة احمد شاه مسعود على اسس عرقية وتقدم له مساعدات عسكرية ضخمة [illegible]

مصادر رئيس البرلمان اللبناني تشكو من «الإعلام الموجه»

بري يرفض تحميله مسؤولية سلسلة الرواتب والحريري يؤكد صدقية أرقام الحكومة لكلفتها

بيروت: «الشرق الاوسط»

لم يتوقف السجال امس بين رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري مباشرة او عبر «المصادر والاوساط» رغم مناخ التهدئة الذي اشيع اثر جلسة مجلس الوزراء الاسبوعية مساء امس.

فقد توجه الحريري صباحاً الى دمشق ليعود منها مساء ثم يتوجه الى سردينيا والرياض ثم يعود الاحد المقبل، على ان يتولى «سعاة الخير» في غيابه البحث عن المخارج التي تؤمن التوافق على الموارد اللازمة لتغطية نفقات سلسلة الرتب والرواتب للعاملين في القطاع العام ومن ثم فتح دورة تشريعية استثنائية لمجلس النواب لكي يدرس هذه السلسلة ويقرها بعدما اقرتها لجانه المشتركة قبل ايام.

وينتظر ان يتم التدقيق والمقارنة بين ارقام كلفة السلسلة المتداولة في مجلس النواب وتلك التي تتحدث عنها الحكومة، وذلك توصلاً الى معرفة الكلفة الحقيقية، الامر الذي سيعطي «سعاة الخير» مزيداً من الوقت لإجراء اتصالات في غير اتجاه بغية انهاء الخلاف بين رئاستي مجلس النواب والحكومة الذي من شأنه اذا تفاعل اكثر ان يؤدي الى صدام بين الحكومة والمجلس تنعكس اضراره على الجميع، وعلى الوضع الوطني العام الذي يستعد للدخول في مدار الاستحقاق الرئاسي ابتداء من 24 سبتمبر (ايلول) المقبل.

وتصر المصادر الحكومية على وجوب تجنب اقرار السلسلة قبل تامين الموارد المالية لتغطية كلفتها وتؤكد ان الحكومة تؤيد بقوة انصاف موظفي القطاع العام لكنها في الوقت نفسه تتحاشى الاقدام على اي خطوة في المجهول لأن اقرار السلسلة من دون تامين هذه الموارد من شأنه ان ينعكس سلباً على قيمة العملة اللبنانية ازاء العملات الاجنبية.

وتؤكد المصادر الحكومية صدقية ارقام الحكومة حول كلفة السلسلة والتي تبلغ قرابة 850 مليار ليرة، مشيرة الى ان ارتفاع هذا الرقم سببه المفعول الرجعي المستحق منذ 1996/1/1 والذي سيقسط على مدى خمس سنوات.

لكن المصادر القريبة من رئيس مجلس النواب نبيه بري حذرت من احتمال حصول تحركات نقابية في الشارع في حال لم تفتح دورة تشريعية لمجلس النواب لإقرار سلسلة الرواتب هذه، ورجحت ان تبدأ هذه التحركات ابتداء من الاسبوع المقبل.

وقالت هذه المصادر ان رئيس الحكومة يرهن قبوله بفتح الدورة التشريعية بزيادة سعر صفيحة البنزين خمسة آلاف ليرة، واشارت الى ان الحريري ابلغ هذا الامر الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي صراحة.

واستبعدت المصادر القريبة من بري تدخلاً سورياً علنياً لإنهاء الخلاف القائم، وقالت ان المسؤولين السوريين اثبتوا بممارساتهم منذ سنتين وحتى اليوم انهم يبتعدون عن التدخل في القضايا الداخلية اللبنانية التي يستطيع المسؤولون اللبنانيون معالجتها بالتوافق بينهم.

وتوقفت مصادر بري عند ما سمته امس «الاعلام الموجه» في الصحف التي صدرت في بيروت امس لتحميل مسؤولية تأجيل بت مشروع سلسلة الرتب والرواتب للمجلس النيابي بالمشاركة مع الحكومة، واكدت هذه المصادر في نص وزعته وجاء وكأنه بيان «ان هذا الامر عار عن الصحة تماماً، وان موضوع السلسلة مطروح بزخم من قبل المجلس على الحكومة منذ اواخر عام 1994، ومعلوم في هذا الاطار ما حصل في الجلسات الاخيرة للمجلس النيابي بين رئيس المجلس ورئيس الحكومة نتيجة تأخر موضوع السلسلة».

واكدت المصادر «ان هذا الامر لا يتعلق بمواضيع رئاسية ولا بكل هذه الحزازير، فموضوع الرئاسة يأتي في اوانه وقد كرر الرئيس بري اكثر من مرة ان بحث هذا الموضوع بدأ في سبتمبر (ايلول)».

واضافت مصادر بري: «ان تضخيم كلفة السلسلة وفي الوقت نفسه اقدام الحكومة على الكرم المصطنع هو لإجهاض السلسلة او التهويل بضرائب ورسوم علماً انها قبضت حتى الآن كلفة هذه السلسلة مرات عدة».

واكدت المصادر نفسها «ان بري على موقفه في مطالبة الحكومة بفتح دورة استثنائية فوراً، وهذا الامر كان قد اتفق عليه وذلك لإقرار السلسلة قبل 15 اغسطس (آب) الجاري، ولا يزال عند رأيه بأنه اذا تمنعت السلطة التنفيذية ففي إمكان السادة النواب ان يوقعوا على عريضة وفقاً للدستور لإلزام السلطة التنفيذية بفتح الدورة، وفي اللحظة التي يتسلم رئيس المجلس مرسوم الدورة او عريضة الاكثرية النيابية فإنه سيدعو الى جلسة عامة فوراً».

وقالت المصادر «انه اذا لم يبادر الرئيس بري الى جمع تواقيع النواب على العريضة لأن هذا الامر منوط بالنواب وليس برئيس المجلس، فمن المؤكد ان كتلة التحرير النيابية ستوقع العريضة اذا ما بوشر جمع التواقيع عليها».

وختمت المصادر: «ان بري متمسك بأن لكل سلطة صلاحياتها وليس تامين المال هو من صلاحيات السلطة الاشتراعية على الاطلاق، اما ضمن مبدأ التعاون فقد تعاون المجلس الى اقصى الحدود مع الحكومة في الاتفاق على الورقة الاصلاحية، ولكن لا عون لمن لا يريد العون لنفسه».

في هذا المجال قال عضو «كتلة التحرير والتنمية» النيابية النائب محمد عبد الحميد بيضون القريب من بري، رئيس هذه الكتلة، في تصريح ادلى به امس: «استرعى انتباهنا اليوم ان مجلس الوزراء الذي انعقد البارحة لم يتوقف عند موضوع فتح الدورة الاستثنائية المفترضة لإقرار سلسلة الرتب والرواتب واعتبرها خارج دائرة اهتمامه او اختصاصه، هذا الامر يقودنا الى الملاحظات الآتية:

اولاً: رغم ان النص الدستوري يقول ان الدورة الاستثنائية لا تتطلب قراراً من مجلس الوزراء بل فقط مرسوماً عادياً يحمل توقيع رئيس الحكومة ورئيس الجمهورية، انما عملياً فإن الدورة الاستثنائية هي ملك للحكومة باعتبارها مخصصة لمشاريع قوانين اقرتها الحكومة ويفترض ان تكون على «أحر من الجمر» لإقرارها. ويبدو ان رئيس الحكومة منع مجلس الوزراء من المداولة حول موضوع في صميم صلاحياته لأن عدم فتح الدورة يعني عملياً ان رئيس الحكومة قرر تجميد كل مشاريع القوانين التي يكون الوزراء قد سهروا الليالي لتحضيرها واقرارها في مجلس الوزراء وارسالها الى المجلس النيابي».

واضاف بيضون: «ان رئيس الحكومة يؤكد مرة اخرى عرقلته عمل الحكومة وضربه بعرض الحائط لجهد الوزراء وعملهم وهو يختزل بعناد شخصي مجلس الوزراء وعمل الدولة ككل.

ثانياً: ان موضوع سلسلة الرتب والرواتب تحول موضوعاً سياسياً من الدرجة الاولى، فوراء مشروع السلسلة هنالك موقفان سياسيان اجتماعيان: الاول يقول ان الحكومة قد زادت سابقاً الرسوم بنسب عالية ولا يتحمل المواطن مزيداً منها خصوصاً الرسوم الملتهبة. والموقف الثاني هو موقف رئيس الحكومة الذي يريد بمناسبة السلسلة فرض مزيد من الرسوم بذريعة تمويل السلسلة وهو يعمد للتهويل على المواطنين بطريقة فريدة من نوعها بالارقام التي يتطلبها تمويل السلسلة متناسياً انه لو قام بواجبه كوزير مالية كما يجب وضبط انفاق الخزينة لما كنا في حاجة اليوم الى كل هذا النقاش والتجاذب حول التمويل.

ثالثاً: اما الاغرب في موقف رئيس الحكومة فهو منع المجلس النيابي من اقرار السلسلة بحجة التمويل وهو يعلم ان استحقاقات السلسلة تبدأ مطلع سنة 1999 اي ان بحث التمويل فعلياً لن يكون قبل اعداد الموازنة الجديدة التي ستبرز فيها فعلياً ارقام النفقات وارقام الواردات، اي ان عملية التمويل هي من اختصاص مجلس الوزراء الذي يدرسها مع الموازنة ويقترحها المجلس النيابي. ولكن الحريري يستعجل فرض الرسوم الجديدة لأن مبدأه في الحكم هو القبض سلفاً وقبل الاستحقاقات المترتبة على الخزينة».

وقال بيضون: «اننا لا نرى الا معنى سياسياً لموقف رئيس الحكومة هذا فالموازنة الجديدة ستكون موضع درس لدى الحكومة الجديدة بعد الاستحقاق الرئاسي ولو اعدتها الحكومة الحالية ومن غير المفهوم ان يطرح موضوع الرسوم الجديدة قبل اعداد الموازنة الجديدة».

رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري في لقائه أمس مع رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق (تصوير: دالاتي ونهرا)

أكد للسميط دعم بيروت لقضية الأسرى الكويتيين في العراق

الهراوي: إسرائيل تحاول اختراق لبنان لكنه سيقاوم ويكون آخر دولة توقع السلام

بيروت: «الشرق الاوسط»

جدد الرئيس اللبناني الياس الهراوي التأكيد على ان لبنان «لا يمكن ان يتنازل عن حقه في تحرير ارضه من الاحتلال الاسرائيلي»، مشيراً الى انه «سيظل يقاوم (قوات الاحتلال) وسيكون آخر دولة توقع السلام مع اسرائيل».

وشدد الهراوي الذي كان يتحدث لدى استقباله في القصر الجمهوري امس وزير الاعلام الكويتي يوسف السميط على «ضرورة تطبيق القرار الدولي 425 الذي نعتبره حكماً دولياً لا بد من تنفيذه لتتمكن الدولة اللبنانية من بسط سلطتها على المناطق التي تتحرر من الاحتلال».

وتحدث الرئيس الهراوي عن «محاولات اسرائيلية مستمرة لاختراق المجتمع اللبناني وضرب مسيرة السلم الاهلي». وقال «ان المخابرات الاسرائيلية تعمل على ايجاد شبكات تخريبية في لبنان، لكننا لدينا من الايمان والقوة ما يكفينا لمواجهة هذا الامر».

وقال الرئيس اللبناني «اننا ندعو الى العمل من اجل اطلاق الاسرى الكويتيين (في العراق) تماماً كما ندعو الى اطلاق الاسرى والمعتقلين اللبنانيين في سجون العدو الاسرائيلي»، مشيراً الى «ان لبنان كان اول دولة وقفت الى جانب دولة الكويت خلال المحنة التي تعرض لها، ولقد دعمنا الموقف الكويتي في المحافل الدولية».

ومن جهته، اعلن الوزير السميط انه نقل الى الرئيس اللبناني «رسالة محبة ومودة وتقدير» من امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح وولي العهد الشيخ سعد العبد الله الصباح ومن الحكومة والشعب الكويتيين. وقال «اننا في الكويت لم ننس وقوف لبنان الى جانبنا خلال الغزو العراقي».

وقال الوزير الكويتي في تصريح له بعد اللقاء ان زيارته الى لبنان تتم في اطار التواصل بين المؤسسات الاعلامية في البلدين، واضاف: «لقد استمعنا من الرئيس الى تقييم لمجمل الاوضاع سواء اللبنانية او الاوضاع العامة وتطور مسيرة السلام في الشرق الاوسط. واستفدنا كثيراً من تجربة الرئيس وحملني الى الامير والى ولي العهد والى الشعب الكويتي تمنياته وتقديره، واكد وقوف لبنان بجميع مؤسساته السياسية والاعلامية الى جانب دعم الحق الكويتي. وتطرق الى ضرورة تطبيق قرارات مجلس الامن الخاصة بالجنوب اللبناني، واكدنا له موقف الكويت المؤيد للحق اللبناني وضرورة تطبيق قرارات مجلس الامن جميعاً».

ومن القصر الجمهوري توجه الوزير الكويتي الى مقر المجلس النيابي حيث اجتمع مع رئيس المجلس نبيه بري وقال اثر اللقاء «ان زيارتنا للرئيس بري كانت موفقة ونقلنا اليه تقدير الشعب الكويتي للدور الذي قام به مجلس النواب والشعب في لبنان في ما يتعلق بدعم مواقف الكويت، وقد استمعنا منه بكل اهتمام الى تقييمه لمجمل الاوضاع العربية والدور اللبناني فيها، ثم استمعنا ايضاً منه الى تحليل لواقع الجنوب اللبناني وتطلعات لبنان الى تطبيق قرارات مجلس الامن الدولي خصوصاً الـ 425 الذي نص على الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية دون قيد او شرط. واكدنا له التزامنا بدعم الجنوب اللبناني على المستوى السياسي والاعلامي، كذلك تم الاتفاق على اقامة المعرض الدائم للجنوب اللبناني في الكويت خلال اسابيع قليلة تنفيذاً لقرارات وتوصيات مؤتمر وزراء الاعلام العرب، الذي عقد قبل ايام عدة في الجزائر».

واضاف الوزير السميط: «سيتم التركيز في هذا المعرض على معاناة ابناء الجنوب اللبناني ودعم وسائل الاعلام الكويتية للجنوب ولتطبيق قرارات مجلس الامن الدولي والانسحاب الاسرائيلي غير المشروط من الجنوب اللبناني».

ولم يتمكن الوزير الكويتي من لقاء رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري (امس) بسبب توجه الاخير الى العاصمة السورية للتشاور في التطورات مع كبار المسؤولين السوريين.

وكان السميط قد وصل مساء اول من امس الى بيروت بعد زيارتين الى القاهرة ودمشق، وصباح امس اجرى محادثات مع نظيره اللبناني باسم السبع شارك فيها السفير الكويتي لدى لبنان عبد الرزاق الكندري ومدير عام وزارة الاعلام اللبنانية محمد عبيد، وتناولت «سبل تفعيل التعاون بين المؤسسات الاعلامية في البلدين».

واشار السبع الى «ان التنسيق يتعلق بإنتاج اعلامي لبناني - كويتي مشترك على مستوى التلفزيون وقد اعد مجلس ادارة تلفزيون لبنان ورشة عمل تتعلق بسبل توطيد هذا التعاون». وقال: «كذلك هناك بروتوكولات سابقة موقعة بين البلدين عام 1972، وقد جرى تطويرها وادخال تعديلات عدة عليها في عام 1994، وقد لا نكون مضطرين الى إحداث تعديلات جذرية لكننا نامل التأكيد على هذه البروتوكولات من جديد وعلى امكانية وضعها موضع التنفيذ وهذه هي النقطة الاساسية التي تفترض المناقشة، خصوصاً في مجال التعاون الاذاعي والتلفزيوني المشترك».

واضاف: «لقد اعددنا ضمن ورقة العمل ملفاً عن العلاقات اللبنانية - الكويتية ونتمنى ان تكون مناسبة نشر هذه الوثيقة تعبيراً عن الوفاء لدور الكويت في الدفاع عن لبنان».

قال إن السلام يحتضر ولبنان بحالة خانقة

بويز: «لا مبرر لتعديل دستوري» بشأن الانتخابات الرئاسية

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعتبر وزير الخارجية اللبناني فارس بويز «ان عملية السلام في الشرق الاوسط تحتضر»، وان «لا جدوى من استمرار المفاوضات» على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي بسبب «المناورة الاسرائيلية الهادفة الى الحاق المزيد من الاهتراء بهذا الموضوع». وقال انه لا يرى اسباباً توجب تعديل الدستور في الوقت الحاضر. وحذر بويز الذي ناقش (امس) مجمل الاوضاع السياسية والاقتصادية في لبنان مع رئيس المجلس النيابي نبيه بري، من «ان البلاد تعيش حالة اقتصادية خانقة بلغت الخط الاحمر، وان الدين العام قد يبلغ 18 مليار دولار بنهاية العام». واعتبر ان «لا مبرر لإجراء تعديل دستوري» فيما يتعلق بآلية الانتخابات الرئاسية التي تسري مهلتها الدستورية في 23 سبتمبر (ايلول) المقبل. ويأتي اجتماع بري مع بويز (في المقر الرسمي لرئاسة المجلس النيابي) وسط سجال سياسي متماد بين بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري، علماً ان بويز من اقرب المقربين الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي.

وقال بويز بعد الاجتماع «ان لقائي مع دولة الرئيس بري تطرق اولاً الى الاجواء التي عاشتها لجنة القدس التي انعقدت برئاسة جلالة ملك المغرب الحسن الثاني، وطبعاً ان اعمال لجنة القدس تعبر بشكل او بآخر عن المناخ الاقليمي السائد اي احتضار عملية السلام، وعن عدم جدوى استمرار عملية المفاوضات على المستوى الفلسطيني طالما ان كل ما يحصل، لا يخرج عن اطار المناورة السياسية التي تهدف الى الحاق المزيد من الاهتراء بهذا الموضوع».

واضاف: «ان التشاؤم السائد حيال هذا تعبر عنه المواقف الاميركية العاجزة عن الضغط على اسرائيل، وايضاً المواقف الاوروبية العاجزة عن اتخاذ خطوة معينة لدفع الحكومة الاسرائيلية للامتثال لمبادىء عملية السلام». واشار بويز الى ان مداولاته مع الرئيس بري «تطرقت الى الوضع الداخلي بكافة جوانبه السياسية والاقتصادية». وقال «من الواضح ان البلاد تعيش حالة اقتصادية خانقة لا يمكن ان تستمر، حتى ولو كانت الاعتبارات السياسية لها بعض الاولوية».

وعن نظرته للوضع السياسي الداخلي الراهن قال بويز: «اذا كان صحيحاً ان البلاد دخلت مرحلة الاستحقاق الرئاسي، فهذا لا يعني بأنه ليست هناك قضايا ملحة، وعلى رأسها الوضع الاقتصادي، وقضايا تحتاج الى معالجة فورية، وقد لا تنتظر فعلاً هذا الاستحقاق». ومن هنا فقد تكلمنا عن عدد من المواضيع التي نشعر بها بشكل يومي، والتي تهم المواطنين والتي نعتبر بأنها في جميع الاحوال يجب ان لا تخرج عن اطار اي صراع سياسي، وتشكل حاجة وطنية ملحة يجب التعاطي معها وبسرعة، وعلى رأس هذه المواضيع الحالة الاقتصادية المتردية».

سئل: هل تطرقتم الى موضوع سلسلة الرتب والرواتب، وعدم المبادرة الى فتح دورة نيابية استثنائية لإقرار هذا المشروع اجاب: «طبعاً استعرضنا هذا الموضوع ضمن ما اعتبره رؤية شاملة، منذ ستة اشهر عندما طرح على الحكومة الموضوع الاقتصادي، كنت من القائلين بأن اية ضريبة لا يمكن ان تطرح الا ضمن اطار استراتيجية شاملة واعادة تقييم الاقتصاد، والخروج من روحية الاقتصاد الصفقاتي، والاقتصاد البورصوي، او الاقتصاد المالي، والدخول في مفهوم الاقتصاد الوطني الانتاجي، اي انه خلال هذه السنوات هناك نوع من التجاهل لعدد من القطاعات الانتاجية التي نعتبرها ثوابت اقتصادية للأوطان، منها الزراعة والصناعة، وباقي القطاعات الانتاجية الاخرى التي لا ترتبط بالاسواق الدولية ارتباطاً كلياً، من هنا فإنني من دعاة وضع اي ضريبة، ضمن اطار اعادة تقييم اقتصادي، وليس فرض ضرائب عشوائية لا تعلم ماذا سيكون مردودها ووقعها على طبقات من الشعب ولا نعلم فعلاً اذا كانت هذه الضرائب ستحل المشكلة».

اضاف: «نحن امام دين عام كبير، قد يبلغ في نهاية هذه السنة 18 مليار دولار تقريباً، وان عملية الدخول في ضرائب عشوائية لا تمثل شيئاً على مستوى حل هذه المشكلة بل ان اعادة تقييم سياسة اقتصادية حقيقية على المستوى الوطني هو المطلوب وان الوضع على المستوى الاداري هو مشابه ايضاً لذلك، فإننا نعتقد ان هناك حاجة اساسية لإصلاح اداري شامل. ومن هنا فإن المواضيع التي يمكن ان تطرح خارج اطار اصلاح اداري حقيقي مشابه ستبقى خطوات يتيمة ومعزولة، ومن هنا نعتقد اننا بلغنا تقريباً الخط الاحمر في حاجتنا الى سياسة اقتصادية جديدة، والى اصلاح اداري شامل ولا يمكن ان نستمر بخطوات ظرفية ومعزولة في التعاطي مع هذا الامر».

ورداً على سؤال لـ «الشرق الاوسط» عن تعديل المادة 49 من الدستور التي تنظم اجرائية الانتخابات الرئاسية في لبنان، قال بويز: «اذا فتحت الدورة الاستثنائية (النيابية) لسلسلة الرتب والرواتب شيء، واذا فتحت التعديل الدستوري المتعلق بانتخابات رئاسة الجمهورية، فهذا امر آخر. اعتقد انه اذا كان صحيحاً ان الدستور ليس نصاً مقدساً ويمكن ان يتغير، فصحيح ايضاً بأن الدستور لا يمكن ان يتغير كل يوم، من دون مبرر ومن دون اسباب، ومن دون ظروف استثنائية وقاهرة، ومن هنا لا اجد حتى هذه الساعة فعلاً ظروفاً استثنائية تملي فعلاً بهذا التعديل الدستوري».

واضاف: «ان بعض النصوص التي وردت في هذا الدستور وردت منذ زمن غير بعيد، ووردت من قبل هذه السلطة، وهذه الدولة، ولا ارى فعلاً نفعاً في ان تغير الدولة رأيها خلال مدة قصيرة جداً، دون ان تكون هناك فعلاً اسباب موجبة استثنائية وقاهرة توجب التعديل».

النائب لحود يطالب برئيس للبنان «يمثل وحدة البلاد وسيادتها»

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعرب النائب اللبناني نسيب لحود عن امله في «ان يأتي رئيس للجمهورية يمثل وحدة البلاد ويجسد تمسك اللبنانيين بسيادته ويلتزم بإجراء اصلاحات جذرية ... تؤهل لبنان لمواجهة الاستحقاقات الكبيرة التي تنتظره».

وقال لحود بعد زيارته مقر البطريركية المارونية الصيفي في الديمان (شمال لبنان) ولقائه البطريرك نصر الله صفير امس «تباحثنا مع البطريرك صفير في جميع المشاكل المطروحة على الساحة اللبنانية، والوضع المتأزم في المنطقة ككل بسبب تعثر مسيرة التسوية».

واضاف لحود «تطرقنا الى معاناة اللبنانيين من جراء الضائقة الاقتصادية وانعدام الدورة الانتاجية، وتطرقنا الى الاستحقاقات المقبلة وضرورة اجرائها في اجواء ديموقراطية، وان تأتي ملبية لتطلعات اللبنانيين الى التغيير السياسي، والى الاصلاح الاداري وسائر المشكلات الاخرى».

واعتبر لحود انه «من الطبيعي في بلد ديمقراطي كلبنان ان تأخذ الاستحقاقات اهمية متزايدة»، مشيراً الى «ان الاستحقاق الرئاسي محطة مهمة يشعر معها اللبنانيون ان ارادتهم محفوظة، وكرامتهم محترمة»، آملاً «ان يأتي رئيس يمثل وحدة البلاد، ويجسد تمسك اللبنانيين بسيادتهم، ويلتزم بإجراء اصلاحات جذرية تعيد الدورة الانتاجية وتوفر للبنانيين فرص عمل للعيش الكريم، وتحقق الاصلاح الاداري الجذري، وتؤهل لبنان لمواجهة الاستحقاقات الكبيرة التي تنتظره». ووصف لحود السجال السياسي الدائر بأنه «ليس على المستوى المطلوب كما يجب ان يكون لتحديد دور لبنان المستقبلي وكيفية استعادة هذا الدور الاقليمي والدولي» متوقعاً «ان يرفع الاستحقاق الرئاسي مستوى الجدال السياسي الحالي».

ودعا لحود الى «معالجة كل مسألة في حينها ويجب ان تتوفر مصادر تمويل السلسلة» محذراً من «توفيرها على حساب المواطن العادي ولن نقبل بضرائب ورسوم غير مباشرة تصيب هذا المواطن قبل اصلاح النظام الضرائبي في لبنان واعادة العدالة فيتحمل الميسور القسم الاكبر من الضرائب ويتحمل المواطن العادي القسم القليل».

«التجمع للجمهورية» يخشى من قرار ضد عودة المهجرين

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعتبر «التجمع للجمهورية» «ان الطقم الحاكم فشل في تولي مسؤوليات الحكم، وجر لبنان الى كوارث لا قيامة بعدها الا بتخليهم عن كراسي الحكم، على ان يتولى المسؤولية من عرفوا بالنزاهة والاخلاص والولاء للشعب وللوطن» داعياً الى «انصاف الموظفين والمتقاعدين واقرار حقوقهم». واشار الى «ان تمويل الاعتمادات يكون بوضع حد للانفاق والهدر ووضع اليد على عائدات النفط وارباح الخليوي».

واصدر التجمع للجمهورية في ختام اجتماعه الدوري امس برئاسة النائب السابق البير مخيبر وحضور اعضائه بياناً جاء فيه «فيما الناس منهمكون بأزمتهم المعيشية والضائقة الاقتصادية برز اهل الحكم ليتباروا في ما ارتكب من اخطاء في ادارة مقدرات البلاد في خلال خمس سنوات رامياً كل منهم المسؤولية على الآخر وداعياً الى تغيير الذهنية التي سادت الحكم طيلة هذه المدة. ان التجمع يصارح الطقم الحاكم بأنه فشل في تولي مسؤوليات الحكم في لبنان وجر البلاد الى كوارث لا قيامة بعدها الا بتخليهم عن كراسي الحكم على ان يتولى المسؤولية من عرفوا بالنزاهة والاخلاص والولاء للشعب وللوطن».

ودعا التجمع الى «انصاف الموظفين والمتقاعدين واقرار حقوقهم في ما يتعلق بسلسلة الرتب والرواتب ولا نرى اي مبرر لإقرار ضرائب جديدة، ففي الامكان تغطية الاعتمادات بوضع حد للانفاق والهدر ووضع اليد على عائدات النفط التي لا تزال حتى الآن متروكة لأصحاب النفوذ ولا ننسى ارباح الخليوي التي تدر على الخزينة اموالاً طائلة فلماذا لا تتناولها الحكومة بدلاً من ان يستثمرها بعض المحظوظين من اهل الحكم».

واعرب عن خشيته من «ان يكون هناك قرار ضد عودة المهجرين الى قراهم خصوصاً في المناطق الاساسية: الدامور - عاليه - الشحار - بحمدون - المريجة - الليلكة والتحويطة. واصفاً الامر بأنه خطير ويطعن العيش المشترك في الصميم ويثير الريبة حول الهدف من هذا المخطط المشبوه خصوصاً وانه يتبين بوضوح ان الحكومة غير جادة لخلق جو ملائم لهذه العودة».

وتوقف التجمع عند «الحالة المأسوية التي تعانيها جزين من ممارسات ادت الى سقوط عدد من الضحايا والى هجرة بعض اهاليها»، ودعا الدولة اللبنانية الى اتخاذ القرار بإرسال الجيش الى جزين. واخيراً وبمناسبة يوم الاول من اغسطس (آب) تمنى التجمع «ان يأتي اول اغسطس سنة 1999 ويكون جيشنا قد حرر ارضه من الاحتلال وبسط سلطته على كامل تراب الوطن».

موجز

شمس الدين يتبنى مسابقة حفظ القرآن

● استقبل رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين امس رجل الاعمال الكويتي ورئيس مجموعة شركات الصقعبي الكويتية غازي الصقعبي الذي اطلعه على مبادرته لتنظيم مسابقة سنوية لحفظ القرآن الكريم في لبنان والتي كان ابلغها في وقت سابق الى رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الذي تبناها وسيكون راعياً للاحتفال لتوزيع الجوائز على الفائزين فيها. ويقول مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان الشيخ شمس الدين اعلن تبنيه هذه المبادرة وابدى اعجابه بها واستعداده التام لدعمها عبر تسمية بعض الجمعيات الخيرية الاسلامية للمشاركة والمعاونة على انجاحها.

عازار يدعو لتحييد جزين عن المساجلات السياسية

● دعا ممثل منطقة جزين في البرلمان اللبناني النائب سمير عازار الى «عدم تحويل قضية جزين الى مساجلة سياسية».

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن عازار قوله: «لن هذه المنطقة تنوء تحت عبء الاحتلال الاسرائيلي مما يحتم علينا ان ننخرط جميعاً في المسعى اللبناني الوطني العام طريقاً للخلاص لا ان نحول جزين وقضيتها الى مساجلة سياسية داخلية».

قائد «الجنوبي» يتهم الحكومة اللبنانية بالتورط بـ «الحرب» على الحدود

بيروت: «الشرق الاوسط»

شهد الجنوب اللبناني ليل امس الاول تصعيداً عسكرياً اسرائيلياً تمثل بقصف مدفعي متقطع لبلدات زبقين، المنصوري، الحنية، ياطر وصربين. وما لبث ان اشتد فجراً ليتركز على بلدات قبريخا وفرون والغندورية وبرج قلاويه ووادي القيسية والصوانة وحاريص، ادى الى اصابة المواطنين عبدو اسماعيل بشر وابراهيم الفقيه وتضرر منازل محمد علي امين وحسين وامين ياسين والمؤهل المتقاعد في قوى الامن الداخلي علي كامل حايك في بلدة كفرتبنيت واشعال الحرائق في الاحراج والمزروعات.

وشيع «حزب الله» في بلدة طيرفلسيه الجنوبية امس حسن احمد حمودي الذي قضى امس الاول بالقصف المدفعي الاسرائيلي المركز على طريق زبقين - جبال البطم. وتقدم رئيس المجلس السياسي في «حزب الله» النائب محمد رعد وقيادة الحزب في الجنوب المشيعين.

واكد مسؤول منطقة الجنوب في الحزب الشيخ نبيل قاووق في كلمة القاها حق المقاومة في حماية اهلها والقرى والبلدات. معتبراً ان قصف الآمنين هو دليل على فشل العدو في مواجهة المقاومين ورسائل صادرة عن الحكومة الاسرائيلية وقفز فوق اطر تفاهم ابريل (نيسان). وحذر من «ان الوضع في الايام الاخيرة يقرب الجنوب من احتمالات صعبة».

ومن جهة ثانية وفي مناسبة اختتام «مخيم الارز» في عسقلان الذي تنظمه ادارة الشؤون المدنية الاسرائيلية ويشارك فيه قرابة الألف طفل - وكان بدأ قبل 15 يوماً - قال قائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع الجيش الاسرائيلي انطوان لحد: «نحن لا نعمل في خدمة دولة اسرائيل انما نتعاون سوياً من اجل الامن والسلام».

واضاف: «ان هناك مصلحة مشتركة تربط بين سكان جنوب لبنان واسرائيل، وهذه المصلحة عنوانها الامن والسلام وهما امران يصبان في مصلحة لبنان وفي مصلحة اسرائيل»، مشيراً الى «ان مصير هذه المنطقة سيكون جزءاً مهماً من اي اتفاق او تسوية يتم التوصل اليها بين الجانبين اللبناني والاسرائيلي». وقال: «ان السلام ليس ورقة يوقع عليها فحسب»، موضحاً ان كثيراً من الدول العربية وقعت اتفاق سلام مع اسرائيل، «الا ان هذا السلام بقي على الورق، من دون ان يترجم الى تطبيع للعلاقات بين الشعوب، لكننا خلافاً لذلك نعيش السلام مع جيراننا في اسرائيل ولو انه لم يتم بعد التوقيع على هذا السلام».

واعرب لحد عن امله في «ان تفك قيود الدولة اللبنانية لتكون حرة وتوقع السلام مع اسرائيل او على الاقل لتتعهد بتحقيق الامن في الجنوب وعند ذاك نقول للجيش الاسرائيلي «تفضل واخرج من منطقتنا مشكوراً» ولكنه وفي ظل الظروف الراهنة فإن تحقيق ذلك سيأخذ وقتاً طويلاً والى ان يأتي ذلك الوقت سنصمد ونتابع مسيرتنا».

ونقلت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة بلسان ميليشيا «الجنوبي» عن لحد قوله «ان الحكومة اللبنانية واجهزتها متورطة في الحرب على المنطقة الحدودية».

الفرزلي يتوقع فتح الدورة الاستثنائية الشهر المقبل

بيروت: «الشرق الاوسط»

لم يستغرب نائب رئيس البرلمان اللبناني ايلي الفرزلي امس عدم تطرق مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة الى موضوع فتح الدورة الاستثنائية. وقال: «ان هناك اجواء تعلل ذلك، واعتقد انه من المبكر البحث في مسألة الدورة الاستثنائية». واضاف الفرزلي في مؤتمر صحفي عقده امس في البرلمان «ان هناك اقتراحاً من قبل الرئيس نبيه بري يقول انه من الضروري ان تلتصق الدورة الاستثنائية بالدورة العادية اي في اول ثلاثاء يلي الخامس عشر من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل فإذا فتحت الدورة اليوم يعني ستستمر حوالي الشهرين والنصف من الوقت مع العلم ان هناك امكانية كبيرة ان تفتح في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل ويكون هذا الوقت اقرب الى الدورة العادية وتسري بالتالي عملية الامتداد الطبيعي بين الدورتين».

وتابع الفرزلي يقول: «لقد تعودنا خلال السنوات السبع الماضية ان يكون المجلس النيابي في حالة انعقاد دائم وان تلتصق الدورات ببعضها، وسميت الدورة بالاستثنائية لانها استثنائية ويعود تقدير امرها باتفاق رئيسي الجمهورية والحكومة للحالات الاكثر استثناء، وقد نص الدستور على ان رئيس الجمهورية يفتح الدورة الاستثنائية اذا ارتأى النواب بأكثرية اعضائهم ضرورة فتح الدورة، ونحن نعطي الوقت ليدرسوا الموضوع بشكل دقيق وسنبني على الشيء مقتضاه».

من جهة ثانية دعا الفرزلي الى اعلان حالة طوارئ زراعية نظراً للكارثة التي المت وستلم بالمزارعين بعد 4 سنوات من الكوارث المتعددة والمتكررة وقال ان مسألة تصريف الانتاج الزراعي تلامس خطر ابادة الزراعة منذ 4 سنوات وهي في حالة خسارة دائمة بحيث ترمى مختلف الزراعات في الارض ولا مجال لتصريفها. وطالب بإعطاء الاولوية للقطاع الزراعي لأنه يشكل 40 في المائة من المجتمع المدني الذي يعيش على الزراعة سواء في البقاع او في الشمال او في الجنوب، وكشف عن معلومات غير ايجابية بمنع تصدير الانتاج الزراعي اللبناني من البطيخ والبطاطا وغيرهما.

يوم لوينسكي أمام هيئة المحلفين

البيت الأبيض يقلل من شأن التركيز على تحقيقات «مونيكا جيت» والصمت يطغى على أولى الجلسات

واشنطن: من محمد صادق

أمضت مونيكا لوينسكي يوم أمس في الرد على أسئلة هيئة المحلفين المؤلفة من 23 شخصاً وبحضور المحقق المستقل كينيث ستار، عن علاقتها بالرئيس الأميركي بيل كلينتون في القضية التي تعرف باسم «مونيكا جيت»، وهي القضية التي يزعم فيها انه كانت للرئيس كلينتون علاقة جنسية مع مونيكا أثناء عملها موظفة متدربة في البيت الأبيض.

فبعد 6 أشهر من الانتظار وصلت لوينسكي في الساعة الثامنة و25 دقيقة إلى مقر المحكمة الفيدرالية في واشنطن تحت حراسة مشددة، ودخلت من باب جانبي دون أن تنطق لا هي، ولا أي من محاميها، بأي كلمة، وبدأت الجلسة الأولى من شهادتها التي استغرقت اليوم بطوله، وراء أبواب موصدة، وبالتالي لن يعرف ما قالته حتى تكتمل التحقيقات في القضية التي تتقاسم والرئيس كلينتون دوريها الرئيسيين.

من ناحية ثانية انتشرت التوقعات امس حول الأسئلة التي استمعت هيئة المحلفين إلى إجابات لوينسكي وكذلك إجابات بطلة القضية. وأول التوقعات، التي تؤكدها معلومات عن الاجتماع الذي عقد بين لوينسكي ومحاميها من جهة، ومحققين يساعدون ستار في نيويورك الأسبوع الماضي، أن لوينسكي ستعترف بانه كانت لها علاقة جنسية مع كلينتون، لكنها ستقول إن الرئيس لم يطلب منها الإدلاء بشهادة كاذبة تحت القسم إذا سئلت عن تلك العلاقة.

اعتراف لوينسكي بالعلاقة مع كلينتون سيناقض نفي الرئيس وجود تلك العلاقة في أكثر من مناسبة. لكن هذا حسب المحللين السياسيين لن يشكل تهديداً جدياً مباشراً على رئاسة كلينتون إلاّ اذا اثبتت التحقيقات انه حضها على الإدلاء بشهادة كاذبة، وبالتالي يكون قد حاول ارتكاب جرم عرقلة سير العدالة.

ومن المعروف أن إدلاء لوينسكي بشهادتها جاء بعد الاتفاق بين محاميها والمحقق المستقل الذي تم بموجبه منح الحصانة الكاملة لها كي لا تلاحق قانونياً مستقبلاً وكذلك منح الحصانة الكاملة لوالدتها ايضاً.

وكشفت معلومات الأمس أن ستار منح والدها أيضاً الحصانة الكاملة ليضمن التعاون الكامل من ابنته في التحقيقات.

في المقابل قلل البيت الأبيض من شأن شهادة لوينسكي، والتركيز عليها، وصرف الرئيس كلينتون عمله اليومي كالمعتاد، بيد أن المستشار القانوني للبيت الأبيض جيمس كنيدي علق على الشهادة أمس، معرباً عن الأمل في أن تكون بداية لاقتراب نهاية القضية. إذ قال كنيدي: «نحن نأمل في أن يكون مثول مونيكا امام هيئة المحلفين مؤشراً على أن التحقيقات التي بدأها ستار قبل 4 سنوات أخذت تقترب من نهايتها».

ويذكر أن ستار كان قد عين محققاً خاصاً مستقلاً للتحقيق في قضية «وايت ووتر» العقارية السياسية في الخامس من أغسطس (آب) 1994. غير أن التحقيقات تشعبت وتطورت لتصل إلى قضية «مونيكا جيت».

ومن المتوقع أن تمثل لوينسكي امام هيئة المحلفين في جلسة أخرى للإجابة على عدد كبير من الأسئلة التي ستوجه إليها.

وذكرت معلومات، أن الجلسة التالية ربما تعقد خلال الأسبوع المقبل، قد تعقد بعد أن يدلي الرئيس كلينتون بشهادته في القضية يوم 17 من الشهر الحالي، والتي ستكون أهم شهادة في هذه القضية.

مونيكا لوينسكي تغادر السيارة لدى وصولها الى المحكمة الفيدرالية بواشنطن (رويترز)

نهاية.. وبداية في حياة مونيكا بعد شهادتها أمس


ابتسامة عابرة وسط الصمت الكامل (أ.ب)

واشنطن: من مورين سليم

بشهادة مونيكا لوينسكي امام هيئة المحلفين الكبرى في واشنطن امس، عما تعرفه عن الفضيحة التي هي بطلتها وتحمل اسمها اي فضيحة «مونيكا جيت» - بدأ فصل جديد من حياتها ومن ناحية ثانية بدأ الفصل الاخير من الفضيحة التي لاحقت الرئيس الاميركي بيل كلينتون والبيت الابيض منذ بداية هذا العام - وظلت حتى هذه اللحظة تسيطر على اجواء واوساط العاصمة الاميركية.

اصدقاء واقارب لوينسكي قالوا امس انها تأمل في ان تخرج من هذه «المأساة» فتسترد حريتها وحياتها الطبيعية وشدد هؤلاء الاصدقاء والاقارب على ان كل ما طلبته وتمنته خلال احتفالها بعيد ميلادها الـ 25 قبل اسبوعين «استرداد حريتها وحياتها الطبيعية وعودة علاقتها باصدقائها وصديقاتها كما كانت عليه في الماضي»، قبل ان تبدأ «مأساتها» عندما استجوبها رجال من الـ«اف بي اي» مكتب التحقيقات الفيدرالي قبل 202 يوم، حين انفتح باب الفضيحة على مصراعيه

ولكن ظل السؤال الكبير دون اجابة وهو هل كانت للرئيس كلينتون علاقة جنسية مع لوينسكي حقا عندما كانت تعمل موظفة متدربة في البيت الابيض؟ ثم السؤال الاكبر منه وهو هل طلب منها ان تنفي هذه العلاقة، والادلاء بشهادة كاذبة تحت القسم؟ الاكيد ان السؤالين طرحا على لوينسكي امام هيئة المحلفين الكبرى امس، بجانب العديد من الاسئلة التفصيلية الاخرى التي لم يعرف احد شيئا من اجاباتها عليها.

على صعيد آخر من المستبعد ان تعود لوينسكي الى حياتها العادية كما كانت قبل انكشاف الفضيحة. فخلال الايام الـ 202 الماضية ابتعد عنها الاصدقاء والصديقات، حتى ان احدا ما عاد يجرؤ على الاتصال بها هاتفيا خوفا من ان يكون هاتفها مراقبا من الـ«اف بي اي». اما القليلون جدا الذين غامروا واتصلوا بها فقد وجدوا انفسهم بعد ايام قليلة مطلوبين للادلاء بشهاداتهم امام هيئة المحلفين.

على اي حال بشهادة لوينسكي التي سيطرت على دهاليز واشنطن واروقتها السياسية دون غيرها من احداث كما سيطرت على كل وسائل الاعلام الاميركية المسموعة والمرئية والمقروءة تذكر بعض الذين يعرفون مونيكا حبها للظهور والشهرة.

واشاروا الى الشك في مصداقيتها، وهذا يلتقي مع ما قاله بعض مسؤولي البيت الابيض خلال تكشف مسلسل هذه الفضيحة من انها هي التي كانت تسعى دائما للوصول الى الرئيس لا العكس وانه بسبب محاولاتها الدؤوبة تلك جرى نقلها من البيت الابيض الى وظيفة اخرى في وزارة الدفاع.

والملاحظ ايضا حول مسلسل الفضيحة، التي تصفها لوينسكي ووالدها بـ«المأساة» انها لم تكن «مأساة» لها اطلاقا.

فقد حققت حلمها في الشهرة والاضواء، لا في اميركا وحدها وانما في العالم كله.

كما انها مرشحة لكسب ثروة طائلة منها ستبدأ معها حياة جديدة. فبعد أن يطوى ملف الفضيحة، ستنهال العروض على مونيكا لكتابة الكتب واجراء المقابلات، وبالطبع انتاج الافلام، مقابل ملايين الدولارات. وجاء اول هذه العروض قبل حوالي ثلاثة اشهر عندما عرضت عليها احدى المجلات مليوني دولار مقابل تصويرها واجراء مقابلة معها.

تشيسيكيدي المعارض لكابيلا يؤيد حلا سياسيا

متمردو الكونغو سيطروا على كيفو وتحذير دولي لرواندا من التدخل

عواصم - وكالات الانباء: اكد بول سترومبيرج المتحدث باسم المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة ان مدينة بوكافو، عاصمة اقليم جنوب كيفو في اقصى شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا)، اصبحت بالكامل تحت سيطرة المتمردين الذين طردوا منها القوات الموالية للرئيس لوران ديزيريه كابيلا. ومنذ الاحد الماضي تشهد البلاد حركة تمرد وسط الجنود الكونغوليين التوتسي من اصل رواندي «بانيامولينجي» في شرق البلاد.

وقال سترومبيرج ان مندوبين من المفوضية تمكنوا من اجراء محادثات مع السلطات في المدينة وتجولوا في ارجائها. واندلع التمرد بعد ان طرد كابيلا القوات الرواندية التي ساعدته على اطاحة الدكتاتور الراحل موبوتو سيسي سيكو. بعد ان تعكر صفو العلاقات بين كابيلا والحكومة الرواندية التي تسيطر عليها عناصر التوتسي خلال الاشهر الاخيرة.

وهددت كينشاسا بتصدير الحرب الى رواندا واتهمت القوات الرواندية بعبور الحدود الى غوما وبوكافو لمساعدة المتمردين التوتسي في جمهورية الكونغو الديمقراطية لاطاحة الرئيس كابيلا. وتنفي رواندا اي دور في التمرد الاخير ضد كابيلا.

وواصل المتمردون في شرق البلاد حملتهم الاعلامية ضد كابيلا الذي وصفه راديو المتمردين بانه «دكتاتور آخر». والتقط بث اذاعة «صوت الشعب» الموجودة في غوما بشرق الكونغو في بلدة غيسيني الرواندية الحدودية حيث ظلت الحدود مع الكونغو مغلقة مع وجود 50 من افراد القوات الرواندية حول نقطة الحدود التي لم يكن حولها سوى بضعة جنود فقط في اليوم السابق.

وفي كينشاسا وجه «الاتحاد من اجل الديمقراطية والتقدم الاجتماعي» الذي يتزعمه المعارض ايتيان تشيسيكيدي امس نداء للتوصل الى حل سياسي ودبلوماسي للتمرد العسكري الذي تشهده البلاد. وقال الاتحاد في رسالة نشرتها الصحف في كينشاسا ان الاوان «لم يفت بعد لايجاد حلول سياسية ودبلوماسية قبل اللجوء الى الخيارات العسكرية التي لا يمكن لاحد التهكن بعواقبها». وطلب حزب تشيسيكيدي من منظمة الوحدة الافريقية والاسرة الدولية «اتخاذ جميع التدابير لتجنب تدهور الوضع في منطقة البحيرات الكبرى».

واعربت الولايات المتحدة عن قلقها ازاء المعارك في الكونغو الديمقراطية وتدهور الوضع وعمليات اعتقال ومضايقة المواطنين الكونغوليين التوتسي. واستطرد قائلا: «ندعو حكومة الكونغو الديمقراطية الى ضمان حقوق الحماية الضرورية لجميع المواطنين الكونغوليين والى حل (النزاع) بالطرق السلمية».

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية جيمس فولي: «ندعو كل دول المنطقة الى احترام وحدة اراضي الكونغو والامتناع عن المشاركة في الصراع واحترام القانون الدولي». وجاء تصريح فولي بعد اعلان وزارة الدفاع الاميركية وجود بعثة اميركية في رواندا لتقييم قدرات حكومة كيغالي على مواجهة عملية ابادة جديدة.

مشاورات لإعادة وكالات الإغاثة لكابل

المعارضة الأفغانية تفتح جبهات عدة لتخفيف الضغط على مزار الشريف

إسلام آباد: من جمال محمود اسماعيل

تواصلت المعارك بين قوات طالبان والمعارضة الافغانية شمال افغانستان وسط انباء عن محاولة المعارضة تخفيف الضغط على مزار الشريف من خلال فتحها جبهات عدة ضد قوات طالبان.

فقد أكد السفير الافغاني في باكستان ملا عبد الحكيم مجاهد أنباء شن قوات مسعود عدة هجمات ضد قوات طالبان. وقال لـ«الشرق الأوسط» ان طالبان تخوض معارك الآن ضد قوات مسعود في مناطق بنغي في تاخار واشكمش في بغلان وتاغاب في ولاية كابيسا شمال شرق العاصمة كابل.

وقال السفير في حديثه لـ«الشرق الأوسط» إن قوات مسعود لم تحقق حتى الآن اي تقدم، وان قوات طالبان في الشمال تمكنت من التقدم ووصلت الى مسافة عشرين كيلومترا من مدينة مزار الشريف لكنها لم تحاول التقدم اكثر نحو المدينة لأنها تريد أولا تنظيف وجمع السلاح من المناطق التي سيطرت عليها خلال القتال الأخير ضد قوات المعارضة ومن ثم تستطيع شن هجوم واسع النطاق ضد المعارضة في مزار الشريف في حال عدم قبولها الاستسلام لقوات طالبان. واضاف ان طالبان لا تخشى حدوث تمرد داخلي في هذه المناطق كما حدث في عمليات العام الماضي حين اجبرت طالبان على التراجع بعد وصولها مزار الشريف واستيلائها على المطار والعديد من المواقع في الضواحي الخارجية للمدينة.

المعارضة الافغانية من جهتها قالت انها استولت على 13 موقعا من قوات طالبان في منطقتي اشكمش وبنغي في الشمال، وإن المعارك كانت لا تزال متواصلة امس. وكانت مصادر مقربة من المعارضة الافغانية قد قالت ان صاروخا سقط امس على مطار العاصمة كابل، وان المعارضة الافغانية تحاول الضغط على طالبان شمال العاصمة لتخفيف الضغط على مزار الشريف ومنع طالبان من محاولة اقتحامها في الأيام القادمة، ولم ينكر وقوع اصابات جراء سقوط هذا الصاروخ على مطار كابل.

في غضون ذلك اجل وفد تابع لبعثة سلام الأمم المتحدة في افغانستان زيارة له للعاصمة الافغانية. وهذه هي المرة الثانية التي يتم فيها تأجيل مثل هذه الزيارة. وقال جيمس چوبي مسؤول البعثة لـ«الشرق الأوسط» ان سبب التأجيل الآن هو انتظار مسؤولين دوليين سيأتون من روما للانضمام للوفد.

واضاف ان الوفد سيبحث مع قادة طالبان في كابل عددا من القضايا من بينها السماح للجان الاغاثة الدولية بالعمل في العاصمة الافغانية بعد ان اقفلت هذه اللجان مكاتبها قبل ايام لرفضها الانصياع لقوانين سنتها طالبان وفرضت بموجبها على جميع لجان الاغاثة الدولية العمل من مجمعات حكومية في احد الضواحي وعدم اقامة اي مكتب لها في المناطق السكنية.

واتهمت طالبان لجان الاغاثة الدولية بالعمل على افساد الشعب الافغاني وخاصة النساء من خلال التركيز على برامج خاصة بهن ومحاولة اغرائهن بالعمل في مكاتب المنظمات الغربية والتدخل كذلك في الشؤون الداخلية الافغانية وعدم احترام قوانين البلاد وثقافتها ودينها الاسلامي.

جيمس چوبي قال لـ«الشرق الأوسط» ان وفد الأمم المتحدة سيبحث كذلك مع طالبان عددا من المواضيع حول علاقة طالبان بالأمم المتحدة وعقد اجتماع دوري للجنة الاستشارية من الجانبين.

وحول التصعيد الأخير في العمل العسكري في افغانستان قال ردا على تساؤل لـ«الشرق الأوسط» ان بعثة السلام الدولية لن تعمل حاليا على الوساطة بين الأطراف الافغانية، وان مجلس الأمن الدولي اصدر بالأمس نداء للأطراف الافغانية يدعوها لوقف القتال الحالي والجلوس الى طاولة المفاوضات لحل الصراع على السلطة في افغانستان.

واضاف ان الأمم المتحدة تنتظر ما ستسفر عنه الجهود الباكستانية - الايرانية للسلام في افغانستان، كما ان الجهود المشتركة لكل من الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي تنتظر كذلك الجهود الباكستانية - الايرانية وما ستسفر عنه.

وقال المسؤول الدولي بضرورة الحاجة للحوار بين الأطراف الافغانية حتى لو تمكنت طالبان من الاحتفاظ بالأراضي التي استولت عليها أخيرا في الشمال. وقال ان الحوار لا بد منه وهو الذي سينهي الصراع ولن تكتب نهاية عسكرية لهذا الصراع.

السفير الافغاني في باكستان قال لـ«الشرق الأوسط» ردا على كلام المسؤول الدولي انه لا يتوقع نتائج ايجابية لجولة المحادثات التي سيجريها وفد الأمم المتحدة في افغانستان خلال الأيام القادمة. واضاف ان طالبان لا يمكن ان تغير موقفها في ما يخص مسائل تتعلق بالدين وقوانين البلاد، وأنه لن يسمح للمنظمات الدولية بالعمل كيفما تشاء. وقال ان على هذه المنظمات ان تحترم قوانين وعادات ودين البلاد التي تعمل فيها وألا تلجأ لبث الفساد في أوساط السكان خاصة النساء والفتيات في كابل.

متحدث ألباني ينفي وجود مجاهدين عرب في الإقليم

جيش تحرير كوسوفو يقاوم رغم خسائره الكبيرة الأخيرة

زغرب: من نور الدين صالح
درينيتشا: وكالات الأنباء

ذكرت مصادر صربية ان معارك بين القوات الصربية وثوار «جيش تحرير كوسوفو» الالباني كانت لا تزال جارية امس في درينيتشا المنطقة الواقعة في وسط كوسوفو. ولم تتمكن مصادر البانية من تأكيد او نفي هذه الانباء.

وقالت مصادر صربية في بريشتينا عاصمة اقليم كوسوفو (جنوب صربيا) ان معارك تدور حول بلدتي اوفتساريفو المعروفة بانها معقل للثوار وليكوفاتش وفي قرى تقع حول سربيتشا الى الشمال.

واضافت المصادر نفسها ان الوضع على حاله في غرب كوسوفو قرب الحدود مع البانيا في قرية يونيك التي تحاصر فيها القوات الصربية منذ 26 يوليو (تموز) مئات الثوار الالبان الاعضاء في جيش تحرير كوسوفو. واوضحت ان حصار يونيتش مستمر لكن ليست هناك معارك.

من جهة اخرى اندلعت معارك في الجنوب حول قرية كرنوليفو قرب ستيمليي حسبما اكدت هذه المصادر. وفي مركز معلومات كوسوفو الالباني لم ترد اي معلومات عن الوضع على الارض حتى عصر امس، لكن مصادر قالت ان معارك اندلعت اول من امس حول اوفتساريفو وليكوفاتش. واكدت المصادر الالبانية وقوع المعارك الاربعاء في يونيتش.

ويقول دبلوماسيون غربيون قريبون من الملف اليوغوسلاف «ان قادة جيش تحرير كوسوفو بالغوا في تقدير قوتهم وراكموا الاخطاء وفشلوا في مجاولاتهم الاتحاد واستهانوا بالقدرات العسكرية الصربية». وعندما بدأت قوات بلغراد بالزحف على كوسوفو منذ اسبوعين، لم يكن امام مقاتلو جيش التحرير سوى الانسحاب تحت قذائف المدفعية ليفقدوا معاقلهم الواحد تلو الآخر.

واضافوا ان غياب التنسيق بين المقاتلين وعدم وجود وسائل اتصال متطورة واستراتيجية شاملة تعيق عمل جيش التحرير. ولا شك ان ضباطا سابقين في الجيش اليوغوسلافي من اصل الباني بدأوا تشكيل هيئة اركان يقيم قسم منها على ما يبدو في شمال البانيا المجاورة، لكن لا يبدو انهم قادرون على نقل المعلومات والاوامر عبر سلسلة من مراكز القيادة. وقال احد قادة جيش تحرير كوسوفو: «لدينا نظام هرمي وعلينا ان نطيع». لكنه اضاف ان هذا النظام «ليس كاملا ولم يبدأ سوى قبل خمسة اشهر. نحن نعمل الآن على تعزيزه».

من جهة اخرى أعلن مسؤول الباني لـ«الشرق الأوسط» انه لا يوجد بين صفوف جيش تحرير كوسوفو مجاهدون أو مقاتلون غير البان كما تدعي بلغراد. وقال ان تقرير التلفزيون الصربي الذي عرض جوازات سفر خمسة قتلى من اليمن «مجرد خدعة اعلامية تريد منها بلغراد تبديل الرأي العام العالمي واظهار انها تحاول منع وصول المجاهدين الى اوروبا لتبرير ما تفعله في كوسوفو في حق الشعب الالباني».

واضاف ان ما عرضه التلفزيون الصربي «ليس مفاجأة لأحد. فالعالم بأجمعه يعرف ان يوغوسلافيا اكبر دولة تجري فيها عمليات تزوير الوثائق وجوازات السفر التي استخدمها الكثيرون في العالم خلال الفترة ما بين 1970 حتى سقوط الشيوعية في اوروبا. لذلك نحن نتوقع من بلغراد اكثر من هذه الاتهامات».

وقال المسؤول الالباني ان جيش تحرير كوسوفو «لا يحتاج الى الرجال ولديه العدد الكافي من المقاتلين، وانه اذا احتاج الى اعداد اخرى فيمكنه ان يجند اكثر من مائة الف مقاتل خلال 24 ساعة فقط، لأن الشعب الالباني في كوسوفو اليوم هو نفسه جيش تحرير كوسوفو. لكن صربيا تريد زرع الخوف في اوروبا كما فعلت من قبل في البوسنة وتتحدث عن وجود مجاهدين لأنها تعرف حساسية الغرب ازاء هذه النقطة وتريد استغلالها لتخفيف التنديد العالمي بالمذابح التي ينفذها الصرب في اقليم كوسوفو».

وكان التلفزيون الصربي قد عرض الاسبوع الماضي خمسة جوازات سفر يمنية لقتلى بين صفوف جيش تحرير كوسوفو مع تعليق جاء فيه ان المعارك في كوسوفو «لم توضع مخططاتها في كوسوفو بل في عواصم خارج اوروبا كما في البوسنة». وذكر تعليق التلفزيون ان «وصول المجاهدين الى كوسوفو يظهر المخطط المرسوم الهادف لانشاء دولة اسلامية تمتد من سواحل البحر الادرياتيكي في البانيا مرورا بكوسوفو والسنجق الى البوسنة». وانهى التلفزيون تعليقه بأن صربيا «تقف بالمرصاد لهذا المخطط ولن تسمح بامبراطورية اسلامية مرة اخرى في البلقان».

على صعيد آخر تستمر القوات الصربية في حرق القرى الالبانية في منطقة بيتشان وبرينتسا لمنع عودة اللاجئين الألبان الذين فروا منها خلال الهجمات الصربية. وحتى الآن تم مسح عدة قرى عن وجه الأرض في تلك المناطق التي لجأ معظم سكانها الى الغابات والجبال المحيطة بالمنطقة. ولم تسمح السلطات الصربية للهيئات الاغاثية بدخول تلك المناطق لتقديم المساعدات للاجئين الألبان في درينتسا وديتشان.

وذكر متحدث باسم المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة ان آلاف الالبان الذين يفرون من مناطق القتال في درينيتشا يصلون يوميا الى مدينة كوسوفسكا ميتروفيتشسا0 واضاف مونس نيبرج ان ما بين ستة وسبعة آلاف شخص يصلون يوميا الى هذه المدينة حيث يقدر عدد المهجرين الذين تضمهم حاليا بما بين 30 و40 الف شخص.

مجموعة من اللاجئين الالبان يتابعون عبر نافذة مسكنهم وصول مواد الاغاثة الى قرية لابشيفو في شمال غرب كوسوفو امس (رويترز)

الشيشان تعاني اقتصاديا وأمنيا بعد عامين على تحرير غروزني

موسكو: «الشرق الأوسط»

احتفلت جمهورية الشيشان أمس بعيد تحرير غروزني من القوات الروسية قبل عامين. وقد اصدر الرئيس اصلان مسخدوف مرسوما باعتبار يوم 6 اغسطس (آب) احد الاعياد الرسمية في الجمهورية. لكن الاحتفالات أقيمت في غياب الرئيس الشيشاني الذي سافر الى الولايات المتحدة للمشاركة في مؤتمر اسلامي دولي يعقد هناك وكذلك في محاولة لاقناع رجال الأعمال الأميركيين باستثمار اموالهم في جمهورية الشيشان.

وذكرت مصادر اميركية في واشنطن ان مسخدوف يعتزم طرح مشروع من شأنه أن يجتذب 30 مليار دولار لاستثمارها في الاقتصاد الشيشاني بضمان تصدير ارساليات النفط. وقد ناقش الرئيس الشيشاني هذا الموضوع مع سيرجي كيريينكو رئيس وزراء روسيا الاتحادية ابان لقائهما منذ ايام في العاصمة الانغوشية نزران. ويبدو ان الكرملين لا يعارض مجيء الاستثمارات الاجنبية الى جمهورية الشيشان. اما سبب توجه مسخدوف الى الأتراك والأميركيين لاستثمار اموالهم في جمهوريته فيفسر بخيبة امله في «الذين لم يقدموا لنا سوى الوعود في المساعدة» حسب اقوال المسؤولين في غروزني.

وبالرغم من مرور عامين على انسحاب القوات الروسية من جمهورية الشيشان بعد المفاوضات التي جرت بين مسخدوف والجنرال الروسي الكسندر ليبيد في بلدة ستاريه - اتاغي، فان جمهورية الشيشان لم تفلح حتى الآن في كسب الاعتراف الروسي والدولي باستقلالها. بينما تتواصل ماساة الشعب الشيشاني الذي وضع الآمال الكبيرة في ان يحقق الرخاء والحرية بعد خروج الروس واعلان الاستقلال. فقد تدهور الوضع الاقتصادي وبدأت هجرة الشيشان الى مناطق روسيا الأخرى بحثا عن عمل. وانتشرت الجريمة واصبحت ظاهرة خطف البشر «لبيعهم» لاحقا بملايين الدولارات مألوفة، واخيرا حدث الانقسام في المجتمع الشيشاني بوقوع المجابهة المسلحة في غودرميس ثم محاولة اغتيال الرئيس مسخدوف.

وقد اعلن شامل باسايف الرجل الثاني القوي في جمهورية الشيشان الذي يتولى الآن رئاسة الأركان العامة للقوات المسلحة في حديث مع «الجريدة المستقلة» ان من مصلحة روسيا طغيان الفوضى في جمهورية الشيشان، فهو يعتقد ان الاجهزة الامنية الروسية دبرت الفتنة في غودرميس ومحاولة اغتيال الرئيس الشيشاني.

من جانب آخر يعتبر كثير من المراقبين ما حدث في جمهورية الشيشان هزيمة للسلطة في موسكو وانتصارا للشعب الشيشاني وفئات واسعة من الشعب الروسي التي وقفت ضد الحرب، وادت مواقفها ولا سيما في وسائل الاعلام الى وضع حد لها، اذ لم يؤيد هذه الحرب سوى شريحة صغيرة من المواطنين الروس. وفي الواقع فان الضباط والجنود كانوا يذهبون الى جمهورية الشيشان مرغمين لايمانهم بان هذه الحرب غير عادلة. ومهما قيل عن خيانة الجنرالات عشية سقوط غروزني حين سحبوا الوحدات المرابطة حول المدينة وسمحوا للمقاتلين الشيشان بدخولها بسهولة، فان الوضع في صيف عام 1996 كان يدل على عقم ولا معقولية استمرار الحرب في جمهورية الشيشان.

وادركت ذلك القيادة الروسية ايضا، واخذت تبحث عن السبيل لايقافها. لكن الكثيرين في الكرملين كانوا يعولون على ايجاد حل وسط للازمة عن طريق تشكيل حكومة محايدة في غروزني. لكن شخصيات مثل حجييف وزفجاييف كانت مرفوضة من قبل المجتمع الشيشاني بسبب تدهور سمعتها. وبقيت القيادة الروسية امام خيارين فاما ان تسحب قواتها من جمهورية الشيشان واما ان تخوض حرب ابادة «حتى آخر شيشاني». ولحسن الحظ فان المسالة انتهت بقبول الخيار الأول، والا لكانت روسيا متورطة في افظع جريمة في تاريخها في القرن الحالي.

ويطرح المحللون سيناريوهات كثيرة بشأن مستقبل العلاقات بين موسكو وغروزني. ويميل الكثيرون الى فكرة ارتباط روسيا وجمهورية الشيشان بنوع من الكونفدرالية على غرار ارتباط بورتو ريكو بالولايات المتحدة، بينما يدعو اخرون الى منح الشيشان اكبر قدر من الاستقلال الذاتي باستثناء قضايا السياسة الخارجية وحراسة الحدود، ويشمل ذلك حتما ان تكون ميزانيتها منفصلة مع الاتفاق على قضايا الضرائب والجمارك.

اما عدد المؤيدين لفكرة استقلال الشيشان في روسيا فهو قليل جدا. ويبدو ان القيادة الروسية تفضل تاجيل حل القضية الشيشانية حتى عام 2000 حيث ستجرى الانتخابات البرلمانية والرئاسية وتتغير الأوضاع في روسيا نفسها وفي داخل جمهورية الشيشان نفسها.

حبيبي... الرجل الضاحك (1 من 2)

المهمة العسيرة في إندونيسيا

جاكارتا: من ساندر ثوينز *

ربما كان من غير المعروف عن رئيس اندونيسيا الحالي بحر الدين يوسف حبيبي ميله للمزاح والنكتة. لكن الواقع انه عندما يتحدث حتى عن قضية جادة تلمع عيناه وابتسامته وتكون يداه في حركة مستمرة يحتار معها الزائر في الطريقة التي يمكن ان يقيم بها مدى جدية حديثه. وقد ذكر في احد اللقاءات التي اجريت معه في الأونة الاخيرة ان اندونيسيا على خطى التغيير وذلك بطريقة حديثه الاقرب الى المزاح. غير أن الرئيس لم يكن يمزح هذه المرة.

فقد نجح حبيبي، الذي خلف سوهارتو بعد ان قضى ما يزيد على ثلاثة عقود في حكم اندونيسيا (200 مليون نسمة)، في فتح الباب امام الكثير من الاحزاب السياسية مع فتح وسائل الاعلام امام جدل متواصل حول مختلف القضايا. وكان حبيبي قد امر باطلاق سراح بعض المسجونين السياسيين واتخذ قرارا بالسماح للعمال بتكوين النقابات والاتحادات العمالية بالاضافة الى وضع جدول زمني لاجراء انتخابات ديمقراطية في البلاد لاختيار هيئة تشريعية تنتخب بدورها رئيسا للدولة.

ادت هذه الاصلاحات الى ازدياد نسبة التأييد لحبيبي او قبوله على الاقل. ويلاحظ ان نسبة التأييد المذكورة فاقت حتى توقعات غالبية الاندونيسيين والمراقبين الاجانب الذين ينظرون اليه كونه احد رموز حاشية الرئيس السابق ومجموعة المقربين منه الذين كان همهم الاول والاخير هو الاستئثار بامتيازات وتسهيلات قطاع المال والاعمال لمصالحهم الشخصية.

ويبدو ان التأييد الذي حصل عليه حبيبي اخيرا دفعه الى التخلي عن احد التعهدات التي قطعها في البداية كحاكم مؤقت ليعلن انه سيترشح لفترة رئاسة ثانية. وكان حزب «جولكار» الحاكم، الذي اسسه سوهارتو، قد انتخب يوم الاحد قبل الماضي بحر الدين حبيبي رئيسا له. وبذا لن يصبح بالامكان محاسبته وخضوعه لسلطة البرلمان. يضاف الى ذلك ان عددا من الجنرالات يساندونه في ظل تراجع فعالية مجموعات المعارضة التي إما استميلت للحكم او فشلت في تنظيم معارضة ضده.

ويقول اروان بانيلا، رئيس منظمة الطلاب المسلمين، انهم يؤيدون حبيبي «طالما نجح في تحقيق تقدم في مجال الاصلاحات القانونية». ويقر بانيلا بأن السبب في قبول حبيبي هو ان احتجاجات الطلاب السابقة التي اسقطت سوهارتو «حققت هدفها الرئيسي. فبعد سقوط النظام السابق انقسم الطلاب حول الموقف من الرئيس الجديد حبيبي. وعاد الطلاب من جديد الى اولوياتهم المختلفة خلال المرحلة الراهنة».

اما اكبر مؤيدي حبيبي الآن، فهو صندوق النقد الدولي، الذي قدم لاندونيسيا خلال الاسبوع السابق ائتمانات تصل قيمتها الى مليار دولار، بالاضافة الى البنك الدولي الذي قدم مليار دولار اخرى مسبقا للمساعدة في اخراج البلاد من جزء من ازمتها المالية. وكانت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت قد وافقت بحذر على تقديم دعم البنك الدولي لاندونيسيا. غير ان اليابان والمانيا ودولا اخرى وافقت دون تحفظ.

وحول موقف المؤسسة العسكرية من حبيبي، يقول اللواء سوسيلو بامبانج يودهويونو، مسؤول الشؤون السياسية والاجتماعية في الجيش، ان حكومة الرئيس حبيبي «هي اكثر الحكومات استعدادا لاصلاح اقتصاد البلاد». ويضيف: «اي رئيس آخر ربما لا ينجح في الحصول على تأييد الشارع كذلك. فاقتصاد البلاد لا يحتمل الانتظار». ويضيف «حتى الذين يعارضون حبيبي يمكن ان يتعايشوا معه». اما رجل الاعمال سوياجيو انام الذي اصبح سياسيا، فيقول انه ينبغي ان يعطى حبيبي فرصة «لأن هناك خطورة بالغة في تغيير الحكومات».

* خدمة «كريستيان سايتس مونيتور»

رحيل تودور جيفكوف آخر قادة شرق أوروبا من العهد السوفياتي

صوفيا - أ.ف.ب: كان الزعيم الشيوعي البلغاري السابق تودور جيفكوف الذي توفي ليلة اول من امس عن 86 عاما آخر الاحياء بين قادة اوروبا الشرقية في العهد الشيوعي.

كان جيفكوف، الذي امضى 35 عاما في قيادة بلغاريا، احد رموز النظام الشيوعي مثل ايريش هونيكر في المانيا الشرقية ونيكولاي تشاوشيسكو في رومانيا وليونيد بريجنيف في الاتحاد السوفياتي.

وقال بيان طبي ان جيفكوف توفي بعد ان دخل في غيبوبة اثر اصابته بالتهاب رئوي كان قد شفي منه في يوليو (تموز) الماضي، لكنه ادى الى مضاعفات تدريجية في الدماغ.

ويذكر ان جيفكوف، الذي كان حليفا لكل القادة السوفيات من خروتشوف الى بريجنيف، لم ينجح في التلاؤم مع «بيريسترويكا» ميخائيل جورباتشوف في نهاية الثمانينات. وقام شيوعيون مصلحون بلغاريون باقصائه عن الحكم في العاشر من نوفمبر (تشرين الثاني) 1989.

ورغم ما كان يتعرض له من سخرية بسبب لهجته القروية وتبعيته لموسكو، ورغم تحميله مسؤولية الكارثة الاقتصادية التي تلت سقوطه، بقي جيفكوف يتمتع بشعبية كبيرة. فمع انتشار البطالة والفقر وانعدام الامن، مازال عدد كبير من البلغاريين يشعرون بالحنين الى عهده.

ولد جيفكوف في 7 سبتمبر (ايلول) 1911 وانتخب امينا عاما للحزب الشيوعي البلغاري في 4 مارس (آذار) 1954. وتولى رئاسة الحكومة من 19 نوفمبر (تشرين الثاني) 1962 الى 7 يوليو 1971 حين اصبح رئيسا للدولة.

وافادت وثائق اكتشفت بعد سقوطه ان الامر وصل بجيفكوف الى ان يقترح عام 1963 ثم من جديد عام 1973 تحويل بلغاريا الى جمهورية سوفياتية. لكن موسكو رفضت هذه الفكرة خوفا من رد فعل دولي. وبما انه كان طاغية ماهرا، لم يدع جيفكوف حركات المنشقين تتطور الا في السنة الاخيرة من حكمه.

اعتقل جيفكوف في يناير (كانون الثاني) 1990 ووضع في الاقامة الجبرية في منزل تملكه حفيدته يفجينيا في بويانا ضاحية صوفيا الفاخرة. ثم حكم عليه عام 1992 بالسجن سبعة اعوام بعد ان ادين باختلاس 21 مليون ليف (ما يعادل 21 مليون دولار بالسعر الرسمي في ذلك الحين) وباستغلال السلطة.

وكان متهما ايضا بانه سمح لمقربين منه بشراء شقق وسيارات فاخرة باسعار زهيدة وبانه منح نفقات تمثيل الى مساعدين له لا يستحقونها. وبعد مداولات ونقاشات، اعلنت الجمعية العامة لمحلفي المحكمة العليا، اعلى هيئة قضائية في البلاد، تبرئته عام 1996، متذرعة بانها لا تستطيع ان تدينه، بصفته رئيس دولة سابق، الا بالخيانة العظمى حسب نص الدستور.

الا انه بقي متهما بقضايا اخرى مثل تحويل اموال الى انظمة موالية للشيوعية في العالم الثالث والحركة الشيوعية الدولية واكراه البلغاريين من اصل تركي على تغيير اسمائهم عامي 1984 و1985. ورفعت الاقامة الجبرية عنه عام 1997 فاصبح يتنقل بحرية. وفي كل مرة كان شيوعيون سابقون وفضوليون يسرعون ليصافحوه ويهتفوا اسمه. وقد اعلن، في مذكراته التي نشرت في يوليو 1997، انه لا يجد اي سبب ليشعر بالندم وانه فخور بنتائج قيادته.

وكانت زوجة جيفكوف، مارا ماليفا قد توفيت عام 1972، فعلق كل اماله على ابنتهما الوحيدة لودميلا وعهد اليها بوزارة الثقافة وادخلها المكتب السياسي للحزب الشيوعي. وحاولت لودميلا فتح بلغاريا على الثقافة الغربية، لكنها توفيت عن 40 عاما في ظروف ما زالت غامضة حتى الان.

ولم يحقق ابنه فلاديمير اي نجاح لانه كان مدمنا على الكحول. اما حفيدته يفجينيا، فتعمل مصممة ازياء وتدير عددا من محلات الازياء الفاخرة في صوفيا وبلوفديف (جنوب). وكان جيفكوف يعيش قبل وفاته مع هذه الحفيدة وزوجها وابنتيهما. ولجيفكوف حفيد ايضا يدعى تودور. وقد اتهم في قضية اغتصاب وسلم من سويسرا ليحاكم في بلغاريا.

موجات لاجئي القوارب تدق أبواب أوروبا المحصنة

ستيفن كاليا *

لسنوات عديدة ظل المراقبون يحذرون من انه ما لم تبذل جهود جادة لتحسين مستوى معيشة المواطنين على طول الشواطئ الجنوبية للبحر الابيض المتوسط، فان اوروبا ستتعرض لفيضان من البشر المهاجرين الباحثين عن حياة افضل. ويبدو ان مشاهد طبيعية لهذه الحقيقة بدات في الظهور مع تنامي اعداد المهاجرين غير الشرعيين الباحثين عن الاقامة في اوروبا واقتراب ازمة شعب القوارب من ابواب اوروبا الامامية مباشرة.

كان على دول اوروبا الجنوبية عموما وايطاليا على وجه الخصوص ان تعاني من هذه الموجة البشرية، لكن قضية الهجرة ليست محصورة فقط على مجموعة دول «حزام الزيتون». فمعظم المهاجرين ينشدون السفر باتجاه شمال اوروبا حيث يأملون في الحصول على ظروف معيشية افضل من اولئك الذين تركوهم خلفهم، وهكذا فان اوروبا باسرها تتحمل مسؤولية التعامل مع هذه الازمة المتزايدة. ولسوء الحظ فان اوروبا لم تبد اية اشارة على شعورها الجاد تجاه هذه القضية، حيث طغت البلاغة بدلا من المضمون على البيانات التي اصدرتها بهذا الشأن. والنتيجة ان كابوس اوروبا المحصنة يبدو وكأنه حقيقة ونحن على اعتاب الالفية الجديدة، اكثر من اي وقت مضى منذ انشاء الاتحاد الاوروبي.

ان مبادرة السياسة الخارجية الاساسية للاتحاد الاوروبي، والتي يجب ان تسعى للتعامل مع قضية الهجرة غير القانونية هي عملية التعاون الاوروبي المتوسطي (EMP) والتي تم تدشينها في برشلونة في نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 1995. فبعد عامين ونصف العام منذ بداية العملية يبدو ان الدول الخمس عشرة الاعضاء في الاتحاد الاوروبي وشركاءها الاثني عشر من دول البحر الابيض المتوسط اخفقت في تحديد سلسلة من اجراءات بناء الثقة قد تساهم في ازالة ستار او حاجز التحامل وسوء الفهم الذي يواصل تقسيم منطقة الابيض المتوسط الى شمال وجنوب.

ونتيجة لذلك فان القائمة الطويلة من القضايا الامنية «الناعمة» قد تحول مسار التعاون عن خطه، والتي تتضمن سلامة الملاحة، وتلوث البيئة، وتهريب المخدرات، وتدفق الهجرة غير القانونية، ستواصل تعريض الاستقرار في المنطقة للخطر. وما سيحدث نتيجة لحركة الهجرة غير القانونية من الجنوب الى الشمال يهدد بوضوح الاسس القانونية للدولة والعلاقات بين الدول كما لوحظ من خلال المشاحنات الدبلوماسية التي وقعت بين ايطاليا والمغرب وايطاليا وتونس. فالعولمة الاقتصادية ونمو النظام الدولي لحقوق الانسان حركا بوضوح مؤشرات السيطرة على الهجرة. والشيء غير المؤكد هو المدى الذي يمكن ان يصبح فيه الاتحاد الاوروبي قادرا على التعامل بسلام مع وجود انظمة تعارض على الدوام حركة رأس المال والمهاجرين. فالمفهوم السابق يعني الانفتاح على التجارة الحرة، فيما ما يزال مفهوم حرية الحركة غير منفتح.

ويكشف تحليل لانظمة الهجرة الاوروبية القديمة والحديثة الوجود المتناقض لسياستين متعارضتين: فهناك نظام يسمح بحركة مواطني السوق الاوروبية داخل دول الاتحاد وهناك نظام يشدد الرقابة على دخول غير المواطنين الى منطقة تقع ضمن الاتحاد الاوروبي. والطبيعة الحكومية الداخلية لنظام الهجرة وطلب اللجوء في دول الاتحاد الاوروبي والذي ترك للحكومات المعنية حرية السيطرة تصور لنا عدم رغبة الدول في التخلي عن سيادتها التقليدية على اراضيها. كما ان الموافقة على مسالة تأشيرات الدخول بين بعض دول الاتحاد الاوروبي وبعض دول الجنوب المجاورة زادت من خطورة المسافة الملموسة بين الاتحاد الاوروبي والابيض المتوسط.

كما ان الاتحاد الاوروبي ايضا لم يطور سياسة شاملة تتعامل مع النمو السكاني وتأثيره المتوقع على مؤشرات الهجرة. فبينما تتباين التقديرات، تتوقع معظمها ان اجمالي سكان المغرب سيتضاعف مع حلول عام 2025. وحتى اذا ما تضمن برنامج التجارة الحرة المغرب في اطار المنطقة الاقتصادية الاوروبية، فان الحاجة لسياسة هجرة اوروبية ستظل قائمة اذا ما كان لخطر الهجرة الجماعية المحتملة، نتيجة لانهيار مستويات المعيشة ولزيادة البطالة، ان يحتوى. وهكذا فان الاشكال الاجتماعية الحكومية للتفاعل تبدو محدودة للغاية. اذ لا تظهر اية نية للاقتداء بأنظمة مثل ما حدث في امريكا الشمالية التي تبنت معايير للتأهل للهجرة، كما لا تظهر اية مساع لتحديد الحاجات الاقتصادية الاوروبية المحتملة، او اية مقدرة على استيعاب العمالة المهاجرة خلال العقود المقبلة.

ان تحقيق تقدم في هذه القضايا قد يشير الى ان جدية الاتحاد الاوروبي في جعل الابيض المتوسط جسرا متحركا بين اوروبا الغربية والشرق الاوسط بدلا من كونه مجرد خندق حول القلعة المحصنة. كما ان تبني منطقة تعاون اوروبي متوسطي سيتطلب اكثر من مجرد التعامل مع اعراض تسببت فيها التفاوتات الاوروبية المتوسطية. فالدول الاوروبية المتوسطية المتشاركة لن تقترب اكثر مما هي عليه الا اذا كانت الاولى مستعدة للتفكير في السماح للاخيرة بالمشاركة بالتساوي في الانشطة السياسية والاجتماعية والاقتصادية. وبدون توفر فرصة المشاركة في كل مستويات المنافسة فان دول المشرق والمغرب ستفتقد الحافز والايمان باهداف الاتحاد الاوروبية طويلة المدى التي غالبا ما يطرحها، والمتعلقة بارساء الشواطئ الجنوبية والشرقية للبحر المتوسط في ساحة من التعاون الفني والاقتصادي والسياسي والاجتماعي.

ان سياسة الاتحاد الاوروبي المتعلقة بقطاع الهجرة توضح موضوع ان فكرة اقامة منطقة اوروبية ـ متوسطية اما انها خيالية او غير واقعية. فمنذ طرح فكرة القانون الاوروبي الواحد، اصبحت سياسة الاتحاد الاوروبي الخاصة بالهجرة اكثر تشددا تدعونا الى وصفه بـ«أوروبا المحصنة». فقد وقعت مجموعة من دول الاتحاد الاوروبي (وهي بلجيكا وفرنسا والمانيا وهولندا ولوكسمبورغ) في عام 1985 اتفاقا متعلقا بالسيطرة على الحدود في مدينة شينغن بلوكسمبورغ. وفي عام 1990 انضمت ايطاليا الى الاتفاقية اعقبتها اسبانيا والبرتغال في عام 1990 ثم النمسا في عام 1995. لقد تم تخفيف قيود السيطرة على الحدود منذ 26 من شهر مارس (آذار) عام 1995 مع البدء بتنفيذ اتفاق شينغن. وفي الاول من يوليو (تموز) من نفس العام توقفت الدول الموقعة على الاتفاقية عن فحص جوازات السفر في النقاط الحدودية التي تفصل بينها، لكنها شددت اجراءاتها في حدودها الخارجية المحيطة بها. كما شهدت عملية تنفيذ مبدأ المنطقة منزوعة الحدود بين الدول الموقعة هزات ومماطلات، لكنها لم تقلل من اهمية الحقيقة الاساسية بان الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي نجحت في توفير حرية حركة الاشخاص داخل الاتحاد الاوروبي. كما ان هذا الهدف شجع التعاون في مجال السيطرة على الحدود الدولية التي تفصل بين الدول الاعضاء ليشمل قضية العمالة مع اختلاف شديد بشأن السياسة الخارجية المتعلقة باللاجئين والشرطة.

تلخص اوضاع البحر الابيض المتوسط كثيرا من المشاكل المرتبطة بحوار الشمال والجنوب. وهذه تتضمن الهجرة، والارهاب وعدم التسامح الديني وانعدام حقوق الانسان. وتهذيب اشكال من التعاون الثقافي والتفاعل الذي يتعامل مع هذه القضية يعد ضروريا لتقريب التفاوتات الاقتصادية والانقسامات العرقية في المنطقة.

* خبير في العلاقات الدولية

غياب الاستقلال الاقتصادي يعجل انهيار الوضع الفلسطيني

عبد الجبار عدوان

كل يوم يمر يثبت مجددا ان الحكومة الاسرائيلية، وتحديدا نتنياهو لن يقدم على خطوات تمهد الطريق للحل السلمي العادل والشامل الذي ينشده العرب والعالم، وانه ايضا لن يطبق الاتفاقيات المعقودة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية. كل جولة مفاوضات تؤكد ذلك، وكل العالم يعرف ذلك، والنتيجة الحتمية هي ان على الفلسطينيين اولا والعرب ثانيا التفكير في البدائل وصنعها، والحذر من الوقوع في المطبات الاسرائيلية.

الضغوط التي يواجهها نتنياهو من الداخل والخارج لم تثنه عن رؤيته بعدم الانسحاب من الضفة والقطاع حسب اتفاقيات اوسلو، ولكنه قد يغامر بعرض مقترحات لا تغضب كل اليمين الاسرائيلي، وتسكت عنها المعارضة العمالية واليسارية، وتتقبلها واشنطن كعودة لتحريك العملية السلمية، وبالتالي تبتلعها اوروبا وبعض الانظمة العربية مما سيفك ازمة نتنياهو الداخلية والعالمية وينتعش الاقتصاد الاسرائيلي قليلا مرة اخرى على ضوء ذلك، وتزول مخاطر اسقاط نتنياهو من الحكم. لكن مثل تلك المقترحات القادرة على إحداث كل ذلك يجب اولا ان يقبلها المفاوض الفلسطيني، وبالتأكيد لن تكون في صالح الشعب الفلسطيني او متماشية حتى مع اتفاقيات اوسلو، وسيعتبرها نتنياهو كحل نهائي فيما يخص الانسحابات من الارض، وسيطالب باثمان عالية وكثيرة لها.

الافضل للفلسطينيين، وبالاحرى لقادتهم، النظر الى المستقبل ورفض الانجرار مع اي مقترحات اسرائيلية اذا كانت ستغلق افاق الحل الشامل، او ستعطل تطبيق اتفاقيات اوسلو المرحلية على الاقل، والقاضية بالانسحاب الاسرائيلي المتدرج من كل من الضفة والقطاع حتى شهر مايو من العام القادم. الامر طبعا سيختلف لو كانت المقترحات الاسرائيلية قائمة على ارضية الاتفاقيات ومواعيدها، لكن ذلك لا يلوح في الافق بالفعل لان الضغوط، على قوتها، لم تصل بعد الى مرحلة ارضاخ نتنياهو.

لم يعد في العالم اي زعيم او مسؤول يثق في كلام رئيس الوزراء الاسرائيلي بعد تجربته لعامين من المماطلات والتعطيل المتعمد لعملية السلام. وفي اسرائيل ذاتها يوصف نتنياهو بالكذاب من وزراء في الحكومة، ومن على منصة البرلمان من المعارضة، وتردد الصحافة الاسرائيلية اصداء ذلك يوميا.

الاقتصاد الاسرائيلي الذي انتعش كثيرا مع بداية مرحلة السلام بسبب كثرة الاستثمارات والانفتاح العالمي على اسرائيل لتشجيعها. هذا الاقتصاد عاد للانتكاس بشدة... البطالة في زيادة مطردة وفاقت 10 في المائة وهو اعلى معدل في السنوات الخمس الماضية منذ بداية عملية السلام مع الفلسطينيين. معدل زيادة الناتج القومي تجمد على 1 في المائة فقط. التضخم في الاسعار وصل الى 5 في المائة سنويا مما يحد من القوة الشرائية. كما ان هذا التضخم يتطلب دفع فوائد مالية عالية على القروض، وبذلك تتقلص الاستثمارات الداخلية والخارجية في الاقتصاد. ولان الاوضاع السياسية، وبالتالي الامنية، «على كف عفريت»، خفت الاستثمارات من الخارج بعد ان كانت قد تدفقت على اسرائيل عشية توقيع اتفاقية السلام... اما الاموال الاسرائيلية والاميركية المقدمة لاسرائيل، تذهب بالدرجة الاولى للمؤسسات الامنية والى الاحزاب الدينية واليمينية والى المستوطنات. وهذا طبعا على حساب القطاعات والفئات الاسرائيلية الاخرى في المجتمع.

يشار هنا الى ان الوضع الاقتصادي الفلسطيني لم يتطور ايجابيا سواء قبل او اثناء حكم نتنياهو، اذ عملت المؤسسة الاسرائيلية، بغض النظر عن الحزب الحاكم، على تقييد الاقتصاد الفلسطيني وابقائه تابعا لاسرائيل وقابلا للابتزاز اليومي. لقد عطلت اسرائيل ككل ومنذ بداية عملية السلام تطبيق الاتفاقيات الفلسطينية الاقتصادية مع الآخرين من العرب واوروبا، وخربت التصدير الفلسطيني، وقيدت الاستيراد من خارج اسرائيل، وامتصت اموال الدعم المالي الخارجي للفلسطينيين، اذ رهنت سوقهم باقتصادها. والنتيجة ان الوضع الاقتصادي الفلسطيني يتدهور منذ 1993 باستمرار على كل الصعد.

هكذا فان العودة الى فتات الحلول السياسة التي قد تفرج ضائقة اسرائيل ونتنياهو، ولا تحل مشاكل الفلسطينيين الاقتصادية وتعطل الى جانب ذلك افاق الحل السياسي الشامل والعادل، مثل تلك العودة ليست في صالح الشعب الفلسطيني. الاجدر التمسك بالثوابت السياسية والاستعداد للنضال النوعي من اجلها، الى جانب البحث عن الحلول الخلاقة لبناء الاقتصاد الفلسطيني المستقل.

لا مناص للفلسطينيين ولفي كل الظروف من فك ارتهان اقتصادهم بالاقتصاد الاسرائيلي ولو من باب الاستعداد لاعلان دولتهم في شهر مايو القادم. فحتى تكون الدولة مستقلة واحسن حالا من الوضع الآني، فلا بد ان يكون الاقتصاد مستقلا ومعتمدا على الذات. ولان الاقتصاد مرتهن بالقوة الاحتلالية والحصار ورقابة الحدود وتعطيل التواصل الداخلي. فان الوسيلة الفلسطينية الاولى المضادة هي المقاطعة للاقتصاد الاسرائيلي، والاعتماد على البدائل الذاتية بل تطوير هذه البدائل.

يمكن تفهم الكثير من الاشياء كحالات استثنائية، ولكن كيف نتفهم وجود الحليب الاسرائيلي ومشتقاته في كل المحلات، وبالتالي على معظم موائد الفلسطينيين من فقراء واغنياء؟ الا يمكن تنمية تربية الابقار والاغنام وبالتالي توفير اللحوم والحليب والاجبان الفلسطينية؟ هل يحتاج ذلك الى اتونات اسرائيلية وتكنولوجيا امريكية واموال اوروبية؟

ان ما يكسبه العامل الفلسطيني من العمل في اسرائيل يعاد ضخه الى الاقتصاد الاسرائيلي بشراء المنتجات الاسرائيلية وبالتالي تأخذ اسرائيل جهد العامل ودخله المفترض ان ينفق فقط على المنتجات الفلسطينية لتشجيعها ـ لو وجدت ـ وتوفير فرص العمل للآخرين فيها. نفس الشيء يحصل بالنسبة للموظفين الذين يحصلون على رواتبهم من اموال الدعم الخارجي، وينفقون معظمه على الانتاج الاسرائيلي.

قبل عملية السلام كان حوالي 120 الف فلسطيني يخدمون في الاقتصاد الاسرائيلي باجور اقل من العمال اليهود وبدون اي مكافآت او تامينات مثل العامل الاسرائيلي. بعد عملية السلام انخفض العدد الى متوسط بين 25 ـ 50 الف عامل واحيانا يكون العدد صفرا. قد يكون ايجابيا انخفاض العدد، ولكن الكارثة ان الممنوعين من العمل في اسرائيل لا يجدون عملا في الضفة والقطاع. وكان من المقرر ان تنظم السلطة الفلسطينية هذا الجانب ليس بالطلب من اسرائيل استيعاب المزيد من العمال، كما يحصل فعلا، ولكن عبر توفير وخلق فرص العمل لهم في مناطقهم. من الغباء افتراض ان الاقتصاد الفلسطيني المرتهن بالاسرائيلي، كما هو الحال، سيكون قادرا على توفير فرص العمل للعاطلين، وذلك لاسباب كثيرة اقلها ان مستوى المعيشة الفلسطيني ـ الاسعار ـ مرتبط بالمستوى الاسرائيلي بسبب التداخل الاقتصادي... وبالتالي فالعامل الفلسطيني في الضفة والقطاع يحتاج الى مداخيل تعادل ما يحصله ـ نظريا ـ في اسرائيل. ولهذا بالذات نقول باهمية استقلال الاقتصاد وخلق دورة اقتصادية متماسكة وان كانت غير متكاملة في البداية. وباختصار ليس المهم كم هو دخل العامل والموظف، ولكن الاهم ان يكون هذا الدخل كافيا للحياة... ولهذا يجب توفير المواد الاساسية المنتجة محليا باسعار رخيصة للعامل والمواطن القابض اجورا محلية قليلة.

> التراجع السياسي، الفلسطيني، لو حصل سيخدم الاقتصاد الاسرائيلي ويفك الحصار عن نتنياهو ولن يخدم الاقتصاد الفلسطيني الذي يعاني اصلا من التراجع والانهيار منذ بداية العملية السلمية

لقد عاش الشعب الفلسطيني هذه التجربة لسنوات في الانتفاضة، وامتنع العمال ايضا عن العمل في المستوطنات. وخف العمل في القطاعات الاسرائيلية الاخرى، لكن تجربة استكمال البناء الاقتصادي الذاتي لم تتواصل آنذاك لاسباب سياسية خارجية. آنذاك خسر الاقتصاد الاسرائيلي، ولم يمت فلسطيني من الجوع، وتعطل بناء المستوطنات، وتماسك الشعب الفلسطيني وتعاطف.

لا يوجد الآن على الاطلاق ما يمنع بداية بناء الاقتصاد الفلسطيني المستقل... والمستقل هنا لا تعني الصفة السياسية فقط ولكن المستقل تماما عن الاقتصاد الاسرائيلي، فهذا الشرط ضرورة اقتصادية الزامية... وقوة الاقتصاد في اي بلد لا تحدد بحجم الدخل ولكن بقدرة هذا الدخل على توفير المستلزمات للفرد، وتحدد ايضا بحجم المديونية الخارجية للبلد، وباختلال الميزان التجاري. وكان الاقتصاد الفلسطيني في بداية مرحلة السلام بدون مديونية او عجز في الميزان التجاري، الآن هناك أكثر من مليار دولار عجزا سنويا، وديون تتراكم بسرعة رغم المساعدات الخارجية التي بدونها سيستحيل في هذه الاوضاع دفع رواتب منتسبي السلطة.

ان العاطلين الفلسطينيين عن العمل لديهم القدرة والرغبة في العمل في بناء اقتصاد بلادهم واقامة البنية التحتية باقل الاجور، او مقابل مواد عينية ووعود لاحقة (ديون على الدولة) اذا اتيحت لهم الفرص واذا وجد من ينظم ذلك في اطار متكامل يستغل كل ما هو متاح من مواد اولية وارض وماء لاقامة دورة اقتصادية يتقارب فيها الجميع من التساوي... إن آجلا او عاجلا فلا مناص من هذا النهج لان نتنياهو او من غيره من حكام اسرائيل لن يسمحوا طوعا للاقتصاد الفلسطيني ان ينمو او يستقل بل يريدون ابقاء كل الشعب وسلطته عرضة للابتزاز اليومي او عند الحاجة.

الى الشرق الاوسط
Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الاوسط» وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

الحرب بين طالبان ومعارضيهم ليست على أساس عرقي

● من مولوي شهاب الدين دلاور ـ الوزير المفوض والقائم بأعمال السفارة الافغانية بالرياض:

رداً لما جاء في مقال لأمير طاهري في «الشرق الأوسط» العدد 7189 وتاريخ 1998/8/4 تحت عنوان «اعراق الشمال لن ترضى بسيطرة البشتون» وكأنه يحاول ان يصور ان المعركة الدائرة في افغانستان معركة عرقية لا غير.

اقول: ان المعركة التي بين طالبان والمعارضة لا تقوم على أساس عرقي البتة وذلك لما يلي:

ـ ان حركة طالبان انما ظهرت لانقاذ البلاد وتطهيرها من الفوضى واختلال الامن والفساد التي كانت تسودها، ولم تظهر لتحارب سلطة الطاجيك في افغانستان. ومن هنا انطلقت اول خطوة لهم في عملية التطهير والانقاذ من مدينة قندهار البشتونية حيث طهروا المدينة من عناصر الفساد من البشتون ووفروا فيها الأمن الشامل.

ـ ان حركة طالبان الاسلامية تضم في ثناياها جميع العرقيات من بشتون وطاجيك واوزبيك على مستوى الافراد وعلى مستوى المسؤولين والوزراء في الحكومة.

ـ انهم حاربوا حكمتيار البشتون وسيطروا على معقله وقواته قبل رباني الطاجيك.

ـ انهم استمروا في عملية الانقاذ مروراً بجميع المدن والمناطق بما فيها مناطق البشتون ومناطق الطاجيك والاوزبيك والهزارا، واستطاعوا ان ينجحوا في مهمتهم هذه موفرين الامن في 80٪ من الاراضي الافغانية بنصرة الله تعالى وتأييد أهالي تلك المناطق.

ـ ان تكوين المعارضة لم يكن من عرق واحد ففيه الطاجيك والبشتون (منهم حكمتيار وسياف والقائد جمعة خان وغيرهم)، فالبشتون يشكلون جزءاً مهماً من فصائل المعارضة، وهذا رغم محاولة بعض فصائل المعارضة ـ غير البشتونية ـ المستميتة لاستغلال النزعة العرقية لاثارة عواطف واحاسيس اهالي الشمال لدفعهم الى الحرب ضد قوات طالبان (امارة افغانستان الاسلامية) وذلك لانهم لا يجدون دوافع اخرى لتبرير خوضهم هذه المعركة، تساندهم في تلك محاولة بعض اصحاب الاقلام المغرضة الحاقدة لفرض الصبغة العرقية على الخلاف الدائر بين طالبان ومعارضيهم بغية تحقيق املهم في محاربة حركة طالبان الاسلامية خشية ان تبسط سيطرتها على جميع الاراضي الافغانية لاقامة حكومة اسلامية قوية فيها، مما ينبئ عن ضيق افق في التفكير، وفقدان الموضوعية في تصوير الواقع، واخفاء الحقائق.

ـ ان انطلاق ظهور حركة طالبان انما كان على أساس مبدأ اسلامي يقوم على تطبيق الشريعة ومحاربة الفساد والفوضى في البلاد. ومثل هذا المبدأ لا يعرف حدوداً عرقية ضيقة ولا يعترف بها البتة، ولذلك لم يعرف قط عن طالبان التمييز العرقي في ممارساتهم وتطبيق تعليماتهم في المناطق تحت سيطرتهم التي تقطنها جميع العرقيات من بشتون وطاجيك واوزبيك وهزارا، والجميع يتمتعون بحقوق متساوية، فالشعب الافغاني كله ينشد الوحدة والوفاق والعيش تحت لواء وولاء حكومة شرعية واحدة، ولكن اطماع اصحاب الأغراض والمصالح الشخصية من داخل افغانستان وحلفاءهم من الأيدي الخارجية كايران وروسيا واوزبكستان (والهند) التي لا تحب طالبان كما قال صاحب المقال والتي تحمل نوايا ومقاصد سيئة هي التي تقطع الطريق على الشعب الافغاني المغلوب على امره لحرمانه من ان ينال اماله المشروعة الحقة.

ان وصول طالبان الى ابواب مزار الشريف لم يكن نتيجة هجوم عسكري خالص بل ساعدهم في ذلك أهالي تلك المناطق من الطاجيك والأوزبيك التي ضاقت بهم الصدور من التعامل السيئ والايذاء والمشاكل التي كانوا يلقونها من قبل المجموعات المسلحة المسيطرة على تلك المناطق، وبدخول قوات طالبان (امارة افغانستان الاسلامية) الى مزار الشريف سيتم انقاذ اهاليها من ظلم الفئات المسلحة، التي كان القيام باعمال النهب والسرقة والاعتداء على اعراض الناس وتعذيبهم يعد من ممارساتها اليومية. ولن تعجز ـ ان شاء الله ـ قوات طالبان عن الاحتفاظ بمدينة مزار الشريف والحفاظ على امنها بعد السيطرة عليها، كما اثبتت نجاحها في الاحتفاظ بمدن كبيرة مماثلة لها مثل هرات وجلال اباد وقندوز والعاصمة كابل.

وما ذكر من ان أهالي المناطق تحت سيطرة طالبان يتركون مناطقهم هرباً من تشدد طالبان، فخبر غير صحيح، بل العكس هو الصحيح، وذلك لأن المواطن في مناطق طالبان يشعر بكامل الأمان ويتمتع بالحفاظ على نفسه وماله وعرضه، بخلاف مناطق المعارضة التي تشهد يومياً عشرات الحالات كالسرقة والنهب والاستيلاء على اموال الناس وممتلكاتهم وخطف افراد عوائلهم بقوة السلاح. فكيف يعقل ان يترك الشخص مكاناً يكون فيه آمناً الى مكان لا يجد فيه الأمان؟

ان عدد الأهالي في مناطق تحت سيطرة طالبان في تزايد مستمر بسبب انتقال سكان المناطق غير الآمنة والعودة اليومية لعوائل المهاجرين الافغان من الدول المجاورة، وبخاصة باكستان كما تذكر احصائيات مكتب الامم المتحدة في اسلام آباد.

هل الكائنات الحية هي التي طورت الساعة البيولوجية؟

● من جميل يحيى خياط ـ مكة المكرمة:

كتب الدكتور اسماعيل الخطيب من اكسفورد في جريدة «الشرق الأوسط» العدد رقم 7187 بتاريخ 1419/4/10هـ تقريراً حول ابحاث العلماء فيما يسمى بالاصطلاح العلمي «الساعة البيولوجية»، ويقصد بذلك استجابة الكائنات الحية لتعاقب الليل والنهار. مثال ذلك ميل الانسان للنوم عند حلول الظلام وقيامه للسعي والحركة عند طلوع النهار، وما يتبع ذلك من ارتياح في الجسد وراحة في النفس والبال، ويطرأ العكس اذا ما خالف الكائن هذا النظام. ولا يختص هذا بالانسان فقط بل هو جزء من الكيان البيولوجي لجميع الكائنات الحية، واوضح مثال على ذلك شقشقة العصافير وصياح الديكة عند طلوع الفجر. وقد قدم الدكتور الخطيب لهذا الموضوع بعنوان «الكائنات الحية طورت الساعة البيولوجية»، بعودة الضمير في لفظ «طورت» على الكائنات الحية، مع ما يكتنف هذه الصيغة من معاني عزو الخلق الى المخلوق، ويكثر استخدام هذا التعبير في الكتب العلمية قاطبة في دول الغرب لا سيما في الابحاث البيولوجية ونظريات التطور البيولوجي وفي ما يرصده الباحثون في الحفريات من تغيرات في خلقة الكائنات الحية مع تغير البيئة المحيطة بها وعناصر مكوناتها على مرور الأحقاب والعصور الجيولوجية. فيتكرر على السنتهم وفي كتبهم عبارات: «الفصيلة كذا طورت ارجلها لتلائم اليابسة، والفصيلة كذا الغت الزعانف البحرية وحورتها الى اجنحة للطيران..» الى اخر هذه التعبيرات التي لا تستقيم مع منهج العقل فضلاً عن الدين والعقيدة، إذ ان خلاصة هذه الأقوال ان هذه الكائنات هي التي أوجدت انفسها، فهل يقول بهذا عاقل؟ قال القرطبي رحمه الله في معرض تفسيره لقوله تعالى «إن في خلق السموات والأرض... لآيات لقوم يعقلون» الآية: «فان قيل: فما أنكرت انها أحدثت انفسها؟ قيل له: هذا محال، لانها لو أحدثت انفسها لم تخل من ان تكون احدثتها وهي موجودة أو هي معدومة، فان احدثتها وهي معدومة كان محالا، لان الإحداث لا يتأتى إلا من عالم قادر مريد، وما ليس بموجود لا يصح وصفه بذلك، وان كانت موجودة فوجودها يغني عن إحداث انفسها» اهـ احكام القرآن 202/2. وقال الفخر الرازي رحمه الله في تفسيره لقوله تعالى «ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله»: «... فان جوز احد في بناء رفيع وقصر مشيد ان التراب والماء انضم احدهما الى الآخر ثم تولد منهما قصر مشيد وبناء عال فانه يقضى عليه بالجنون» أ هـ. التفسير الكبير 282/26 ـ وقال الإمام الغزالي رحمه الله في الاحياء ـ 138/1 ـ «.. فليس يخفى على من معه ادنى مسكة من عقل اذا تأمل بأدنى فكره وأدار نظره على عجائب خلق الله في الأرض والسموات وبدائع فطرة الحيوان والنبات ان هذا الأمر العجيب والترتيب المحكم لا يستغني عن صانع يدبره وفاعل يحكمه ويديره، بل تكاد فطرة النفوس تشهد بكونها مقهورة تحت تسخيره ومعرفته بمقتضى تدبيره، ولذلك قال تعالى «أفي الله شك فاطر السموات والأرض» آهـ. وهذا الأمر الذي ذكره الرازي والقرطبي والغزالي وغيرهم قد تقرر حكمه عند أهل العقول قبل العقيدة والدين، كما قال الإمام ابو حنيفة رحمه الله من ان الايمان بالله واجب قبل ورود الشرع وقبل بعثة الرسل، وليس ثمة ايمان قبل ورود الشرع سوى عزو الخلق الى الخالق. فلا يكون اذاً معنى ـ في حكم العقل ـ لعزو الخلق الى المخلوق، بل ان العقل يمجه ويستهجنه، ومن ثم لا يصدق ولا يصح التعبير بأن الكائنات الحية طورت كذا او فعلت كذا، كما كتب الدكتور الخطيب، وانما موجب العقل عزو كل ذلك الى الخالق سبحانه وتعالى. والعجيب في هذا الأمر ان التفكير العقلاني هو ديدن الغرب وديدنه في الأبحاث وكافة أوجه الحياة، ثم هذا المبدأ يضعف وينهار أمام سطوة رسوبيات الصراع القديم عندهم بين الدين والعلم فينتج عن ذلك هذه التعبيرات المتناقضة التي لا تستقيم مع عقل ولا دين، ولكن هذا لا يلزم احداً حذو حذوهم في هذا الخلط والتناقض.

• • •

«المقاومة الايرانية» تنفي أنباء عن خلافات داخلية

● من أمانة المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية:

اوردت صحيفة «الشرق الأوسط» الصادرة بتاريخ 1998/7/20 مقالا بعنوان «اكبر تجمعات المعارضة الايرانية في المنفى يواجه الانهيار» (...) بمختلقات حيكت ضد المقاومة العادلة للشعب الايراني ولصالح نظام الملالي. مع الاسف لم تتكر صحيفة «الشرق الاوسط» مصدر هذه الاكاذيب (...).

مضت 17 سنة يحاول فيها الملالي ان يصوروا المقاومة العادلة للشعب الايراني من اجل السلام والحرية والديمقراطية بانها تعمل تحت سيطرة الحكومة العراقية. محاولات يائسة تصاعدت خلال المرحلة الاخيرة من حكم الملالي حيث يريدون ان يستمروا بسلطتهم المخزية واللاشرعية في ايران بلعب تمثيلية الاصلاح والاعتدال من خلال الملا خاتمي. العملية التي يلزمها قلب الحقائق وتشويه المقاومة الايرانية بصفتها البديل للديكاتورية الارهابية الحاكمة في ايران.

لذا فان اخبار خروج اعضاء المجلس الوطني الذي يضم «عددا من المجموعات اليسارية الصغيرة، وعددا من الشخصيات الاخرى، بينهم كتاب ورجال اعمال ونجوم رياضيون سابقون» من المجلس الوطني، وانهم اعلنوا «الخروج من المجلس داعين الى حله»، وانه «اشتكى الخارجون من ان المجلس بات في قبضة الرئيس العراقي صدام حسين» كلها اخبار كاذبة محضة لا صحة لها اطلاقا. ان اختلاق هذه الاكاذيب واعطاءها للصحافة بانها اخبار جديدة هو من الاعمال التي يتعود عليها عملاء مخابرات نظام الملالي.

كما ان الحديث بان ابو الحسن بني صدر «بادر بتشكيل مجلس المقاومة الوطنية، إثر هروبه من ايران عام 1981، «لكن المجلس سرعان ما وقع تحت سيطرة مجاهدين خلق، وهي منظمة معارضة مسلحة تتخذ في بغداد مقرا لها» كذب تماما، اذ ان المجلس تاسس بدعوة من السيد مسعود رجوي في طهران في 21 يوليو (تموز) من عام 1981.

واما القرار بطرد السيد متين دفتري من المجلس فتم اتخاذه في اجتماع المجلس الذي انعقد بتاريخ 1998/7/19 وباجماع جميع اعضاء المجلس (568 عضوا) باصوات مكتوبة، ولم يكن هناك حتى صوت واحد معارض او ممتنع. وكما تم التصريح به في عملية التصويت وفي بيان المجلس جاء قرار طرد متين دفتري بسبب خرقه العهود التي التزم بها بصفته عضوا في المجلس وبسبب انتهاكه الصارخ والمثير للشك، للعهود التي وقع عليها شخصه حول «الافراز السياسي مع نظام خميني». ان اقتراح طرد متين دفتري من المجلس طرحته مجموعة كبيرة من اعضاء المجلس منذ فترة على اعقاب انتهاكه الافرازات السياسية مع الملالي المجرمين الحاكمين في ايران. وفي هذا الصدد اعلن السيد محمد رضا روحاني المحامي البارز عضو المجلس والذي كان الزميل الوحيد لمتين دفتري، اعلن بانه كان قد توقف عن التعاون مع متين دفتري منذ العشرين من شهر فبراير (شباط) الماضي. وكشف السيد روحاني عبر رسالة تم قراءتها في الاجتماع تفاصيل الممارسات غير الديمقراطية وانتهاك العهود من قبل متين دفتري. وتم نشر نص هذه الرسالة كاملة بطلب من روحاني في الصفحة الثالثة من نشرة «مجاهد» الصادرة بتاريخ 21 يوليو 1998 بصفتها وثيقة من وثائق المجلس.

وزعم مقال «الشرق الأوسط» بان متين دفتري «لعب الدور الاساسي» في انتخاب السيدة مريم رجوي رئيسة الجمهورية المنتخبة من قبل المقاومة الايرانية. «وخدم في مجلسها الوزاري بصفة مستشار خاص، لمدة خمس سنوات» وهذا ايضا كذب تماما.

وكان قصارى القول في مقال «الشرق الأوسط» هو الذي جاء بعد نقل كلام مختلق عن «كتاب ورجال اعمال ونجوم رياضيون»، اي الاشخاص المزعومون الذين «اعلنوا الخروج من المجلس داعين الى حله» بان «المعركة يجب ان تخاض الآن في الميدان السياسي عبر مساندة خاتمي وبرنامجه الاصلاحي» وبان «الكفاح المسلح لم يعد ضروريا لتحقيق هذا الهدف».

قبل 19 سنة وعندما كان الشاه على اعتاب السقوط، جاء بختيار الى الساحة وظهر بمظهر المصلح وقبل منصب رئاسة الوزراء بهدف انقاذ نظام الشاه. واليوم على اعتاب سقوط نظام الملالي يحاول الملا خاتمي بصفته رئيس جمهورية هذا النظام ان يقلد هذا الدور في بؤس ومسكنة! لكن الشعب الايراني والمقاومة الايرانية الذين ضحوا بدماء 120 الف شهيد في طريق الحرية قد اتخذوا عزيمة صارمة. ولهذا السبب بالذات لمح خامنئي في 11 يوليو الماضي الى جيش التحرير الوطني الايراني، ودعا مختلف الاجنحة المتصارعة في نظام الملالي الى الاتحاد «امام عدو كبير ينتظر الفرصة خارج الحدود». كما ان رفسنجاني اعلن يوم 27 يونيو بان المجاهدين «قد مارسوا نشاطا ثقافيا واسعا، وبنفس الجذور السابقة والامكانات الموجودة قد بدأوا تحركا جديدا». وهذا هو ناطق نوري رئيس مجلس الملالي الذي صرح قبل ذلك في 17 مايو «يجب علينا ان نبقى يقظين وان لا نسمح للطرف الثالث بأن يأتي وينهب باساس الثورة (اي نظام الملالي بمجمله)».

ان صيحات عشرات الآلاف من الايرانيين واثناء مباراة ايران ـ امريكا لكرة القدم (اليون 21 يونيو) واطلاقهم شعارات الموت لخامنئي والموت لخاتمي والتحية لرجوي، متزامنا مع نشاطات المقاومة الايرانية في 419 مدينة داخل ايران بمناسبة ذكرى انطلاقة المقاومة (العشرين من يونيو) وكذلك قصف مركز القيادة العامة لقوات الحرس ومركز الصناعات الحربية للملالي بالهاونات في قلب طهران العاصمة ونسف مركز «النيابة العامة للثورة»، كل ذلك مؤشرات صارخة الى حتمية سقوط نظام الملالي والى تنامي المقاومة الشعبية الايرانية. ان اجتماع آراء 568 عضوا في برلمان المقاومة يشير ايضا الى ان محاولات خاتمي لانقاذ الملالي لم تكن انجح من محاولات بختيار لانقاذ نظام الشاه، وان عمليات المؤامرة والتزوير والاحتيال التي تقوم بها مخابرات نظام الملالي ضد مقاومة الشعب الايراني لن تاتي بنتيجة.

وبعكس ما جاء في مقال «الشرق الأوسط» لم يطرد احد سوى متين دفتري من المجلس الوطني للمقاومة الايرانية، كما أن احدا لم يترك صفوف هذا المجلس، وقد انضم ممثلو مختلف شرائح الشعب الايراني وطبقاته والنزعات المختلفة الى المجلس خلال السنوات الاخيرة، حيث بلغ عدد اعضاء المجلس بدلا من عشرين عضوا 568 عضوا. ويضم ابرز الشخصيات السياسية والعسكرية والعلمية والثقافية والفنية والرياضية والمختصين وابناء القوميات في المناطق الايرانية المختلفة.

---

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

● مكتب الرياض: Riyadh Office
هاتف رقم 4419933 ـ 01 ـ (5 خطوط)
فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة: Jeddah Office
هاتف 6391888
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSj
فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة
رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office
هاتف: 8349836 ، 8348258 ، 8348041
فاكس: 8334885
● مكتب الإمارات U.A.E Office
هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office
هاتف 3052057 ، 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office
هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office
Tel: 202 - 638-1887
Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو: Moscow Office
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office
هاتف: 800090 ، 800092 ، فاكس: 800088
● مكتب الارين Jordan Office
هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517102
فاكس: 5537103

فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر ـ ايطاليا ـ تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي ت: 623920 فاكس: 663768
فرع أبوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر
AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» ، جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» ، مرسيليا «فيترول» ، الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة «مطابع الاهرام» ، بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» ، فرانكفورت هاريت انترناشيونال» ، نيويورك «لينكو».

● هذه الجريدة تحتوي على ايات قرانية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co Ltd
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في ـ في حال رغبة المشترك، وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

تخضع لمراقبة مؤسسة ايبي سي للتحقق من الانتشار
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطا الله

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

ادارة التحرير
وفائي دياب - نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام	المدير العام
هشام مصطفى زاهد	ياسر كامل الدباغ
المملكة العربية السعودية	المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

أبعد من أزمة رئيس

سواء اقتنعت هيئة المحلفين العليا في الولايات المتحدة بشهادة مونيكا لوينسكي عن علاقتها الجنسية المزعومة بالرئيس الأميركي بيل كلينتون ام لم تقتنع، فان «قضية لوينسكي» نجحت في هز قناعة العالم الخارجي باللعبة الديمقراطية الأميركية، موحية بأن سيرة أي رئيس اميركي - كي لا نقول حياته الخاصة - ستكون العامل الغامض في أي قراءة واقعية لسياسة الادارات المقبلة للدولة الأعظم في العالم.

من المسلم به ان الديمقراطية السياسية، في حرصها على مبدأ فصل السلطات واشتراطها قيام «سلطة مقابل سلطة»، هي فعل تنظيم بين التنوع السلطوي في وحدة مؤسسة الدولة، الأمر الذي يرهن فعالية الدولة بمقدار ما توفره مؤسستها من انسجام بين السلطات المتقابلة.

ولكن عملية المزج بين الشخص والسلطة في الولايات المتحدة تعدت حدود مفهوم النظام الديمقراطي و«روحيته»، فأصبحت الحياة الخاصة لرئيس الدولة مقياس الحياة العامة للدولة. ولولا الخشية من الوقوع في المبالغة لجاز القول انها شرطها ايضاً.

التحقيقات في حياة بيل كلينتون الخاصة متواصلة منذ أربع سنوات، تجند لها عشرات المحامين وكلفت، حتى الآن، اكثر من أربعين مليون دولار وأغرقت الرئيس الأميركي ومساعديه في سلسلة من الاجراءات القضائية التي لا تلوح نهاية منظورة لها، فاستحوذت على القسط الأوفر من نشاطاتهم اليومية واشاحت اهتماماتهم عن قضايا اساسية مثل ادارة الدولة في الداخل وتوجيه الدبلوماسية الأميركية في الخارج.

على هذين الصعيدين، تتحول فضيحة لوينسكي، ببطء ولكن بثبات، من فضيحة شخصية ومحلية الى مجموعة ازمات متداخلة ببعضها البعض حتى بدت الولايات المتحدة، اليوم، وكأنها دخلت مرحلة غير واقعية في تاريخها تبدو الادارة الأميركية خلالها مرهونة بنتائج الفحص المخبري لثوب مونيكا لوينسكي - الذي تدعي انه دليل ممارسة العملية الجنسية مع كلينتون.

وفي غضون ذلك تتراجع هيبة الادارة الأميركية وتزداد ضعفاً في وقت تتراكم فيه الأزمات الخارجية، فتزيد واشنطن هذه الأزمات تأزماً بانحسارها عن الساحة الدولية الى حد الاعلان عن تخليها عن متابعة مبادرتها السلمية في الشرق الأوسط على كل المسارات، تاركة لأصحاب العلاقة امر «تسوية» ازمة ما كانت قائمة حتى اليوم لولا تردد ادارة كلينتون نفسها في الزام حكومة بنيامين نتنياهو بمبادئ مؤتمر مدريد للسلام.

في مثل هذه الاجواء تكتسب نظرية «المؤامرة» جاذبيتها الطاغية على أي تحليل لأزمة السلام حالياً، وينتعش الحديث عن وجود مؤامرة اسرائيلية على كلينتون رغم ان كلينتون أفضل رئيس عرفته اسرائيل حتى الآن باعترافها وشهادتها قبل شهادة الوقائع والتطورات المسجلة منذ تسلم الديمقراطيون دفة الحكم في البيت الأبيض. واذا كان ثمة مصداقية لنظرية المؤامرة في متاعب الرئيس الأميركي فقد تكون في «مؤامرة» داخلية يقودها اليمين الأميركي لاحراج الديمقراطيين واخراجهم من الحكم.

ولكن ان يذكر التاريخ يوماً ان السلام المنصف كان ممكناً في الشرق الأوسط لولا «سيرة» الرئيس الأميركي بيل كلينتون.. شهادة واقعية عن خلل نظام يتباهى بأنه الاكثر ديمقراطية في العالم، وهو الاكثر تأثراً بالفرد وبحياته الشخصية.

«الشرق الأوسط»

فيروز في بعلبك

بعد غياب دام 25 عاما، عادت فيروز الى قلعة بعلبك، معلنة بدء التمارين على مسرح جوبيتر، تمهيدا للعودة الحقيقية مساء الجمعة المقبل.

وعندما تغني فيروز، فإنها تنتقم لنفسها من مرحلة فنية اسفافية، كثر فيها القرع على الطبول، وتزايدت معها الطحالب الطروب، ولم يسقط الفن وحده، بل سقط ايضا الجمهور الذي تهاوت مقاييسه وانحدر ذوقه، وتحول في معظمه من جمهور يتأود للحن الجميل والكلمة العذبة الى جماعات تهزها الاغاني بدلا من ان تهز مشاعرها.

وحين تعود فيروز الى بعلبك، لا تعود وحدها طبعا، بل تعود مع تلك الاغاني التي وضعها زوجها (الراحل) عاصي الرحباني، عندما كان هو وشقيقه منصور ومعهما هذا الصوت النادر، جزءا براقا في حياة لبنان الاجتماعية والسياسية على حد سواء. فالرحابنة لم يكونوا في اي يوم بعيدين عن الفعل الاجتماعي والعمل السياسي، بمعناه الشاعري الوطني الفني البعيد عن الحماسيات القصيرة العمر والنظر. وهم لم يغرقوا في الالتزام الخطابي المتسيس الذي عكس دائما مواقفهم ومشاعرهم وانتماءهم الى الارض. ولعلهم الوحيدون الذين لم يقدموا اغنية «حسب الطلب»، ولا وضعوا مسرحية تراعي هذه الجهة او تلك. ولذلك نجحوا حيث فشل غيرهم في جمع مختلف الفئات اللبنانية في اطار واحد من الفرح والتفاؤل والوعد، يوم لم يكن هناك مكان سوى للحزن والتشاؤم واليأس الكبير.

كانت فيروز حدثا فنيا هائلا، ملتصقا بالناس في كل بيت، وفي الوقت ذاته بعيدا عن مطاحناتهم ومنازعاتهم والمشاعر الصغيرة. كما كانت قصيدة رفيعة تنشد نفسها على مدى المشاعر المتدفقة في العالم العربي، من «غنيت مكة» الى «زهرة المدائن»، وصولا الى «بحبك يا لبنان».

لم تترك فيروز شيئا للخفة حتى في اجمل الاغنيات الخفيفة التي ادتها. وقد تقاسمت مع عاصي ومنصور الكلمة والنغم والحنجرة سنة تلو الاخرى، وحين غاب عاصي غابت معه اسراب من الالحان الخلاقة لكن ركائزه بقيت في مكانها. ورغم ان فيروز حاولت احيانا الخروج على الارث تحت اسم التجديد والتغيير لملاءمة العصر، فانها كانت تعود دائما الى الجذور، لتنطلق منها مجددا.

مساء 14 آب ستعود فيروز الى بعلبك لاحياء «الليالي اللبنانية»، وتقديم مختصرات من اعمالها القديمة بنكهة جديدة.

ومعها ستبكي الاعمدة المجرحة من ألم الذكرى. ويبكي اللبنانيون من فرح الامل ورجاء المستقبل. واذا غنت «سهار بعد سهار ليحرز المشوار»، سيسهر الجميع حتى الفجر.

أخيرا، عادت فيروز الى بعلبك بعد غياب 25 عاما.

بل عادت بعلبك الى فيروز.

وفائي دياب



من قضايا المجتمع المصري (2 من 5)

التعامل مع الآثار

أحمد عباس صالح

من بين القضايا المثارة الآن في مصر قضية الآثار، وقد بدأت بمافيا لسرقة الآثار وأثير حولها كلام كثير، ثم توقف النشر تقريبا، وقد يكون انتهى الامر الى شيء إيجابي، ولكن قارئا غير متخصص مثلي لم يعرف ماذا تم على وجه الدقة على الرغم من متابعة الموضوع في الصحف، ويبدو انه في الصخب الحالي، حيث تتراكم المشاكل بعضها فوق بعض، وتكثر الاحاديث هنا او هناك، لا يكاد الانسان يعرف شيئا يقينيا عما حدث. ومنذ ايام قليلة ضبطت لوحة اثرية في العراق مع لصوص المافيا يحاولون تهريبها وقد صدر قانون بتشديد العقوبة على تهريب الآثار الى الاعدام، وهو حكم على الرغم من قسوته - وفقا للطريقة العراقية - إلا انه لاقى ترحيبا من معلقين كثيرين في دول عربية متفرقة.

ولسنا ندري بالضبط ما مدى الحس القومي بالآثار القديمة في الثقافة العربية. فعندما زرت طاق كسرى في العراق منذ فترة طويلة، لم أدرك إلا القليل جدا مما بقي منه، وكانت اجزاء كثيرة من حجارته قد انتزعت واستعملت في بناء البيوت او غيرها دون اهتمام بقيمة الاثر او دلالته. ومع ذلك وبعد عدة قرون من الفتح العربي لبلاد فارس نظم البحتري، الشاعر العباسي العظيم، قصيدته السينية التي يصف بها طاق كسرى والرسوم الزاهية على جدرانه بما لا يتفق مع ما وجدته عليه. فلم يبق إلا جدار مشقوق من مبنى منهار لا تكاد العين ترى فيه شيئا مما وصفه البحتري، الذي قال انه راح يمرر أصابعه على رسوم الحائط حتى يتأكد من انها ليست لأجسام حية.

ونقب اللصوص جدران الهرم الاكبر في الجيزة وسرقوا المومياوات والتوابيت والذهب وكل ما وقعت عليه ايديهم، ولم تكن هناك اهتمامات من اي نوع بتلك الآثار، وكل ما يجده قارىء كتب التاريخ القديم هو بعض اشارات عابرة الى تلك الآثار، والاساطير المتوارثة عن الفراعنة او العماليق، وكان اغلبها الاستهجان باعتبارها رموزا لعهود وثنية كافرة، ولاقوام طغاة. وهذا نفسه تقريبا حدث للآثار اليونانية والرومانية في عهد المسيحية الاولى التي استنكرت كل ما له صلة بالعهود الوثنية القديمة من معابد وتماثيل وهدمت اغلبها بسبب روحها الوثنية. وكأن المنظر في الماضي وآثاره يكاد يميل الى محوه والخلاص منه. وليس الاحتفاظ به والتعرف الى رموزه وتأويلاته باعتباره جزءا من المسيرة الانسانية في تاريخها العجيب. فكرة الاحتفاظ بالأثر لا تخطر على بال اصحاب الدعوات الكبرى، ولذلك لم يبق إلا القليل من الآثار القديمة في جميع انحاء العالم.

مع ذلك، هناك اعتقاد لدى مفكري المسيحية الأوائل، وكذلك لدى مفكري الإسلام، ان الاقدمين كانوا يعرفون اشياء كثيرة، وكانت لديهم خبرات بالطب والهندسة والفلك. وفي المفهوم السائد في القرون الاولى بعد الاسلام فان الاقدمين والاوائل كانوا يتفوقون ويعلمون الشيء الكثير عن اسرار الكون. وعندما اراد ابو العلاء المعري، الفيلسوف والشاعر الفذ، ان يتفاخر قال انه سيأتي بما لم يستطعه الاوائل، وفي هذا ما فيه من اعتقاد بتفوقهم. وربما كانت فكرة تدهور الحياة الفكرية والعلمية للمجتمعات البشرية مع مضي الزمن هي السائدة. وفي الكثير من كتابات المؤرخين القدامى ما يشير الى ان الانسان فطر على فطرة سليمة ثم يلحقه التدهور الى ان يرسل له الله رسولا يرده الى الطريق الصائب. ولعله لهذا يوجد العصر الذهبي في العصور القديمة دائما، حتى آدم بدأ بداية طيبة ثم لم يلبث نسله ان تفرقوا ونشأ بينهم الانحراف والظلم حتى انهار ما بناه ابوهم واحتاج الأمر الى العناية الالهية لتصلح ما افسده الخطاة.

الواقع ان الكنيسة حاربت كل الافكار السابقة عليها واحرقت مدوناتها وآثارها المادية. من ذلك، مثلا، كتب الفلسفة التي هجرت واعدمت منذ ما قبل سقراط الى فلاسفة الاسكندرية. وكذلك الامر بالنسبة للابداعات الشعرية والدراما اليونانية، والذي أنقذ منها نجا بالصدفة، ونتيجة اهتمام المفكرين المسلمين الذين قوى لديهم الاحساس باهمية علوم الاقدمين. ولقد ظل المسرح الاغريقي والروماني محرما، ثم مجهولا، طوال عصور الظلام - وفقا للتسمية الاوروبية - وصولا الى عصر النهضة، الذي تسلم الابداعات القديمة من العرب المسلمين واعاد اكتشاف المطمور والمخفي منها في اماكنها القديمة. ولعل فكرة الاهتمام بالاثر القديم واكتشافه لم تكن معروفة قبل عصر النهضة، ولو لم يكن لدى مجتمعات عصر النهضة اعتقاد بان هناك كنوزا مخفية من العهود القديمة تعود بالفائدة العلمية او المادية او الفنية لاهملوا البحث عنها وتركوها على حالها تحت التلال المتراكمة من التراب. وكانت جيوش الرعاة الرحل القادمة من اواسط آسيا تجتاح كل شيء امامها وتدمر كل آثار الحضارة التي يمرون بها. وتذكر كتب التاريخ ان جيوش التتار قد ألقت بكتب مكتبات بغداد العامرة في نهر دجلة وان حبرها الاسود لون مياه النهر بالسواد.

الاحساس بالاثر واهميته لم يكن موجودا في الحضارات الجديدة، بل كان هناك ازدراء لها، وكان هناك دائما اصرار وحث على الخلاص منها باعدامها او تجاهلها. ومع ذلك كانت الحضارات القديمة مدركة لاهمية الاثر المادي باعتباره وسيلة أطول عمرا للابقاء على ذكرى حاكم او منقذ ما، ولكن هذا لم يمنع من هدم آثار السلف وشطب اسمائهم واحلال الاسماء الجديدة مكانها، وما بقي من تلك الآثار المادية فانه بقي على الرغم من ارادة اللاحقين، إما بقوة الاثر وقدرته على البقاء، واما لتهيبه او تركه لما فيه من رهبة وغموض احيانا. والى عهود قريبة لا تزيد كثيرا على خمسة قرون، كانت الحروب الدينية، خاصة بين المسيحيين والمسلمين، تحول المسجد الى كنيسة او الكنيسة الى مسجد.

وعلى الرغم من عدوان الحاضر على الماضي لاسباب عقائدية في اغلب الاحيان، إلا ان هناك دائما رجالا ونساء فضوليين من بين ما يمكن ان نسميهم بالمثقفين، يعثرون على تلك الذخائر القديمة ويحتفظون بها، يقرأونها ويدرسونها بعيدا عن أعين الرقباء الرسميين الذين حرموا تداولها وقراءتها او الاحتفاظ بها ان كانت اثرا ماديا.

والحق ان التجربة الاسلامية لم تقع في سجن هؤلاء الرقباء، لان الحكم الاسلامي لم يقم بسلطة الواعظ الديني، بل بسلطة الحاكم السياسي القادم من صفوف القوة العسكرية والسياسية والذي كان واعظه الديني او العقائدي يأتي في المرتبة الثانية من حيث المباشرة التنفيذية في واقع الحياة المدنية، ولذلك لم يقم حجر سياسي او عقائدي على كتب الاقدمين، على ان آثارهم لم تلق مثل هذا التسامح، ولم تكن - في الكثير من الاحيان - اكثر من حجارة او وثن من الأوثان.

وفكرة الآثار حديثة جدا، وهي وليدة النهضة الاوروبية والرغبة في التعرف على أصول الاشياء، وعلى فهم العالم، بسبب الطبيعة العالمية التي تبدت بها الحضارة الغربية امام نفسها وامام العالم. خلال السعي الغربي للتعرف على العالم وكشف آثاره، مع نمو الأحاسيس القومية والنزوع الى الدول القومية، بدأت الكثير من الحضارات القديمة تتعرف على نفسها من خلال هذه الكشوف بواسطة الشغف الاوروبي بمعرفة الأصول، ثم بواسطة الدول القومية ذاتها التي راحت تجد في آثار ماضيها القديم ما يقوي ثقتها بنفسها التي هزتها الهزائم السياسية وتعثر تطورها في السابق الذي بدأته اوروبا منذ سقوط الدولة الاندلسية الى تحلل الخلافة العثمانية وسقوطها النهائي في الربع الأول من القرن العشرين.

انتقل الكثير من الآثار ذات الدلالة القومية والعالمية من مواطنها الى المتاحف الاوروبية بسبب ان المبادرة بالكشف عن الأثر تعود الى الاثريين الغربيين ولكن مع نمو حركات الاستقلال والتحرر الوطني، صارت الآثار ليست مجرد معلم من معالم تاريخ التجارب البشرية، بل رمزا لمجد الأمة وعظمتها القديمة، مما يعزز ثقة الشعوب صاحبة الأثر بنفسها وبأصالتها وبالتالي بأحقيتها في الاستقلال والتقدم. وبدأت هذه المجتمعات تدرك أهمية الأثر وتسعى الى اكتشافه وتنظيم عرضه في المتاحف، بل راحت تطالب بآثارها التي نقلها المكتشفون الى متاحفهم الوطنية والأثر المادي، سواء كان مبنى او حجرا او مخطوطا أصبح ذا قيمة مالية كبرى تفوق أي ابداع فني آخر. ففيه يرى الناس، في أي مكان خطى البشرية على الابداع والتفكير واساليب الحياة ويدفعون في مقابل هذه المعرفة شيئا من المال. ونشأت تجارة الآثار على نطاق واسع، وصار في العالم مافيات خطيرة لسرقة الآثار والاتجار فيها.

اليوم يفهم الناس، خاصة في دول العالم الثالث التي عانت من اهدار الكرامة الوطنية بسبب الاحتلال والتدهور الحضاري، معنى الأثر وأهميته، بل أصبح في عرف مثقفيها هو والشخصية القومية شيئا واحدا.

وفي بلد كمصر التي تعرفت بشكل مفاجىء الى تاريخها العريق باعتبارها ام الحضارات واقدمها، صار موضوع الآثار من اهم قضاياها. ولقد انبرت الاقلام، بهذه الروح الحماسية التي تسمع فيها قعقعة السلاح، تدافع عن الأثر ليس كمجرد أثر، بل رمز للشخصية القومية ذاتها التي صارت بالغة الحساسية نحو كل ما يمر على صفحتها المليئة بالخدوش.

ومعركة الآثار في مصر اشتدت عندما قيل ان هناك تفكيرا باستغلال هضبة الاهرام في مشروع سياحي، وكانت المعركة من القوة ومساندة الرأي العام، بحيث نجحت في سحق هذه الفكرة السخيفة، والانتهاء منها بغير رجعة. واليوم تمتلئ الصحف المصرية والوسائل الاعلامية الأخرى بالجدل حول استغلال قلعة محمد علي وما حولها سياحيا الأمر الذي لم يرق لكثير من الكتاب ورجال الآثار وخاضوا معركة ضد وزير الثقافة المصري فاروق حسني، الذي يريد تجميل وجه مصر باعتبار انه هو نفسه فنان تشكيلي أهم ما فيه هو الرؤية التشكيلية. ويعرض الوزير وجهة نظره التي يؤكد فيها ان مشروعه لن يمس القيمة الاثرية لمبنى القلعة وما حوله، وانه احياء لهذا الأثر ولفت الانظار اليه. واستند الوزير الى لجان من المختصين شكلها لهذا الغرض، كما استند المعارضون الى لجان أخرى، والى آراء علماء الآثار. وافتت لجنة من لجان المجالس القومية المتخصصة التي يرأسها الدكتور عاطف صدقي، رئيس الحكومة السابق والذي جاء فاروق حسني وزيرا للثقافة في حكومته، برفض المشروع واعتباره تجاوزا على حركة الأثر واهميته.

ويبدو انه ليس في النظام المصري جهة حاسمة للفصل في مثل هذه المنازعات التي تثار على المستوى القومي وتتعدد فيه الآثار وتتناقض أحيانا، وربما كان هذا الخلاف الحاد طريقا الى ايجاد لجان تحقيق تنشأ في المجلس النيابي ويكون لها القول الفصل مع الاستعانة باهل الخبرة من مختلف الاتجاهات. وهو اسلوب تلجأ اليه الديمقراطيات في الغرب لحل المنازعات المتعددة الجوانب.

وعلى هامش هذا الجدل ثارت الحماسة القومية للرد على مزاعم اسرائيل بأن اليهود هم الذين بنوا الهرم في مصر، وهي مقولة عابثة قالها مناحم بيجين رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل امام أنور السادات الذي لم يرد عليه باعتبار ان هذا من عبث القول ولغوه. ولكن الموضوع اثير من جديد بسبب تصريح لرئيس الوزراء الحالي بنيامين نتنياهو يزعم نفس الزعم. ويهتم رجال الآثار المصريون بالموضوع اهتماما انفعاليا بالغا ويدعون لقيام مؤتمر دولي لدحض هذه الافتراءات.

وكما ترى، فإن قيام الدولة الاسرائيلية ليس مجرد احتلال لأرض، بل هو - في أكثر من جانب من جوانبه - هجمة ادعائية تشتعل فيها التعصبات القومية البدائية على اعتاب نظام دولي جديد يهرول مبتعدا عن الدولة القومية ومرادفاتها. ان الذين ابدوا الدعوة الصهيونية حتى قيام الدولة الاسرائيلية لم يتأملوا او يتعرقوا بشكل جيد على الالغام المبثوثة في المنطقة والتي تقترب منها الاقدام بغير روية. فهم قد زرعوا في الحقيقة بركانا دون ان يحسبوا حسابا لما قد يترتب على ذلك من دمار. ولعل أخطر ما فيه هو التهاب المشاعر العرقية التي يفترض ان الانسانية قد تجاوزتها من زمن غير قصير.

من «قرن المثقفين» إلى «قرن المؤمنين»

كريم بقرادوني

في الصيف يحلو السفر بين اقطار العالم، كما يحلو التجوال في افكار العالم، وشهر آب (اغسطس) هو شهر السفر السياحي والتجوال الفكري بامتياز. غير ان آب (اغسطس) الحالي يتميز بنكهة خاصة قل نظيرها منذ الف عام، فقبل نهاية هذا الشهر ندخل في الأيام الخمسماية الاخيرة من نهاية هذا القرن الذي شهد اندلاع اكبر مواجهتين عسكريتين في التاريخ، هما الحربان العالميتان الاولى والثانية، وانهيار اكبر امبراطوريتين، هما الامبراطورية العثمانية والاتحاد السوفياتي، وتفجر اعظم الاختراعات من الذرة الى الكمبيوتر، وانتشار اخطر الايديولوجيات من الشيوعية الى الفاشية والنازية، واشتعال اوسع النزاعات الاقليمية من نزاع الشرق الأوسط الى نزاعات آسيا وأوروبا.

حيال هذا الدفق الاستثنائي في العلوم والمعلومات والايديولوجيات والنزاعات تتعدد القراءات حول التطورات الماضية وتتنوع النظريات حول المستقبل الآتي، ويرى البعض ان العالم تطور من المسألة الدينية الى المسألة القومية في القرن التاسع عشر، ومن المسألة القومية الى المسألة الايديولوجية في بداية القرن العشرين، ومن المسألة الايديولوجية الى المسألة التكنولوجية في منتصفه، بانتظار ان تسيطر مفاهيم الاقتصاد والشركات المتعددة الجنسيات والعولمة في القرن الواحد والعشرين.

وعلى الرغم من ان هذا التصور يستند الى الكثير من الوقائع والحقائق الراهنة، فانني لا اظن ان ظاهرة العولمة والاقتصاد قادرة ان تمحي ولو تدريجيا اصول الخصوصيات الدينية والاثنية والثقافية. وادعي ان المسألة الدينية بدأت تستحوذ مجددا على موقعها كمحرك لمسار التاريخ، وقد يكون القرن الواحد والعشرون هو قرن الاديان وليس قرن الاقتصاد، وتعود الهوية الدينية لتشكل المقياس الذي يحدد العدو من الصديق.

هل هذا يعني ان التاريخ يمشي الى الوراء؟ على هذا السؤال تقدم المدارس الفكرية ثلاثة اجوبة: اولها ان التاريخ لا يعني شيئا ولا احد يتعلم شيئا من التاريخ، ثانيها ان التاريخ يسير باتجاهات مختلفة والبعض يدعي انه يسير باتجاه محدد مسبقا، وثالثها ان التاريخ يعيد احيانا انتاج نفسه ولو في اشكال وظروف مختلفة.

وأراني اقرب الى المدرسة الفكرية الثالثة على اساس ان في حياة البشر العديد من المتغيرات المستديمة لكن يوجد ايضا بعض الثوابت التي لا تتغير والتي تسمح للتاريخ بان يعيد انتاج ذاته باشكال مختلفة. واحس ان القرن الواحد والعشرين سيكون على صورة الاديان فيه، وسيتطور وفق الخط البياني الذي ستسلكه الاديان.

ففي حال تغلب التطرف الديني على التسامح والنزعة الاحادية ورفض الآخر على النزعة التعددية التي تفتش عن الآخر، فان القرن الواحد والعشرين يتهيأ لأن يعرف حروبا ونزاعات وويلات تفوق بكثير ما عرفه القرن العشرون. اما في حال اتبعت الاديان طرق الحوار في ما بينها وتحولت الى مجتمعات منفتحة وناهضت الانغلاق الطبيعي الذي يواكب كل المذاهب، فان القرن الواحد والعشرين سيشهد تقدما ورخاء وارتقاء لا سابق له في المثل الروحانية.

باختصار ازعم ان الاديان ستؤثر بصورة اساسية في احداث القرن الآتي: الاديان المنغلقة تنعكس سلبا على ذاتها والآخرين وتشكل مشاريع حروب مدمرة، والاديان المنفتحة تنعكس ايجابا على ذاتها وعلى الآخرين وتمس مشاريع سلام اجتماعي يحيي الجميع.

ولا اغالي اذا زعمت انه مثلما تكون الاديان يكون المستقبل. ففي ظل الاديان المنغلقة تتعدد الثقافات بتعدد الاديان والحضارات غير انها تبقى كلها في اطار التعددية التنازعية التي تخفي احادية مبطنة. وفي ظل الاديان المنفتحة تنمو تعددية حقيقية هي التعددية التآلفية التي تضمن اطراً تنظيمية كثيرة توحد بين المجتمعات مع الحفاظ على كل الخصوصيات القومية والاثنية.

الاديان المنغلقة تولد انظمة تذويبية ذات توجه استبدادي، والاديان المنفتحة تؤسس لانظمة احتوائية ذات منحى ديمقراطي. الاولى تميل، كما في الماضي، الى الطغيان وفرض الدين بالاكراه، فتشعل الحروب الدينية التي لا تنتهي والتي ما زلنا نعيش بعض نتائجها. والثانية كما نأملها في المستقبل تعتمد الاقناع ونشر الدين بالايمان والجمع بين العلم والدين واطلاق حوار الديانات، فتبني اسس التعايش في ما بينها.

وافضل من دفع باتجاه التوفيق بين الايمان والعقل هو ابن رشد الذي نحيي مئوية وفاته الثامنة، وقد يكون افضل مرشد لنا على طريق القرن الآتي.

***

تحكمت بالفكر الغربي لسنوات طويلة مقولة اعتنقها العديد من الفلاسفة والعلماء ومفادها ان الايمان والعقل ضدان لا يلتقيان، فحيث يكون الايمان تتقلص رقعة العقل، وحيث يتمدد العقل تتراجع مساحة الايمان، وهذا ما ظهر جليا في اوساط مثقفي هذا القرن. غير اني الحظ تبدلا نوعيا يحدث امامنا في الآونة الاخيرة، اذ ان العديد من اهل العلم امسى مؤمنا بوجود الله، والعديد من اهل الدين بات مقتنعا بضرورة التوجه الى العقول والقلوب على حد سواء.

ويبدو لي ان اكثر العلماء ميلا الى الايمان هم علماء الفلك والذرة لانهم يدركون اكثر من غيرهم حجم الكون اللامتناهي ويقرون بضرورة وجود خالق. وقد تحول بعض العلماء في الفلك والذرة والفيزياء الى فلاسفة، وحتى الى شعراء على غرار العالم النووي هوبرت ريفز الذي شرح بدايات ولادة الكون بلغة فلسفية وشعرية ملفتة في كتابيه المعروفين: «ماليكورن» و«آخر اخبار الكون».

ومهما تبارى مفكرو اليوم للجمع بين الايمان والعقل فان السبق يعود من دون منازع الى ابن رشد الذي ولد في القرن الحادي عشر وتوفي في القرن الثاني عشر وعمل جاهدا على اظهار التكامل بين الايمان والعقل واثبات لزوم الواحد للآخر في زمن كانت تسود فيه الهمجية في اوروبا ويعم الانحطاط العالم الاسلامي.

وفي رأي ابن رشد ان الفيلسوف الحقيقي - قل اليوم العالم الحقيقي - لا يجد تعارضا بين استنتاجاته الموضوعية وايمانه الديني، وقد قضى ابن رشد حياته كلها يكرر باشكال متعددة فرضية واحدة وهي ان الفيلسوف او العالم المسلم الذي يفكر بصورة صحيحة لا يمكن ان يجد تناقضا بين فكره والقرآن، واذا ما بدا احيانا بعض التناقض فهذا مرده الى خطأ ما في المنهج العقلاني او في التأويل القرآني. ويخلص الى استنتاج في غاية الأهمية وهو انه في كل مرة يطرأ خلل على الفكر العقلاني او الفكر الديني يبرز الصراع بينهما، وفي كل مرة يستقيم الفكران يلتقيان ويتكاملان. رهان ابن رشد هو الجمع بين الايمان والعقل، بين العلم والقرآن.

منذ ثمانماية سنة اهمل العرب والمسلمون ابن رشد ولم يعروه الاهتمام الذي لاقاه في الغرب الذي نقل شروحاته لاعمال ارسطو وهي ثلاثة اصناف: الشروحات البسيطة وهي الجوامع، والوسيطة وهي التلخيص، والكبيرة وهي التفسير. واطلق الغرب على ابن رشد لقب «الشارح» نتيجة هذه الاعمال التي شكلت اساس النهضة الاوروبية بدءاً بالفيلسوف الفرنسي ديكارت الذي تأثر مباشرة بفلسفة ارسطو.

وما احوج الفكر العربي للعود الى كتابات ابن رشد وخصوصا كتابه «فصل المقال» الذي ختمه بتأكيد فرضيته حول عدم التعارض بين العقل والايمان فقال بأن الفلسفة هي صاحبة الدين وانها الأخت الرضيعة له، كما اكد حقانية الايمان والعلم على حد سواء، ووضعهما في مقام واحد عملاً بمقولته المعروفة: «الحق لا يضاد الحق بل يوافقه ويشهد له».

ولا يقف تأثير ابن رشد عند حدود التوفيق بين العقل والايمان، بل يتعداه الى ما هو في نظري اهم واكبر وهو الدعوة الى اطلاق قدرات العقل في المجتمع بكل حرية ومن دون شروط او قيود، وهذا يفترض التأسيس لمجتمع الحريات في أرض الاسلام.

والدعوة الى الحرية هي بأهمية الدعوة الى التوفيق بين العقل والايمان واكثر. فمن دون الحريات لا يمكن للعرب ان يواجهوا تحديات القرن الحادي والعشرين ومقتضياته. ولن تلوح النهضة العربية في الأفق من دون التوفيق بين الايمان والعقل وهو شرط النهضة الأولى، وهذه ظاهرة ذات بعد عالمي. اما قيام مجتمع الحريات فهو الضرورة الأولى، وهذه ظاهرة تخلفنا في السير في ركابها.

في الحرية يتفاعل الايمان والعقل وينتجان مجتمعاً تعدديا ومنفتحا، ومن دون الحرية يتصادم الايمان والعقل ويولدان مجتمعاً منغلقا. ولا ضير من التذكير ان المجتمع المنفتح هو مشروع سلام اجتماعي، والمجتمع المنغلق هو مشروع حرب مدمرة، كما لا يضيرنا ان نتمسك بأعمال ابن رشد الذي شكل لاحدى ركائز النهضة الغربية، ولا بد من ان يشكل احد منطلقات النهضة العربية. ابن رشد ليس فيلسوفا من الماضي، بل هو فيلسوف برسم المستقبل.

***

وتقودني هذه النزهة الفكرية الى كتاب ميشال وينوك وعنوانه «قرن المثقفين» الذي صدر في العام الماضي، وتناول بصورة رئيسية ثلاثة مثقفين طبعوا عصرهم ولا سيما فرنسا بطابعهم الخاص وهم على التوالي: موريس باراس واندريه جيد وجان بول سارتر.

وما يجمع بين هؤلاء المثقفين انهم رأوا في الثقافة عموما، والفلسفة والعلم والأدب والشعر خصوصا، ما هو بديل عن الله والدين. سمة عدد من مثقفي القرن العشرين هي الالحاد، او على الاقل العلمانية. وكان العقل المثقف يجب ان يكون بالضرورة بعيدا عن الايمان. اما سمة مفكري القرن الآتي الاساسية فستكون الايمان او التوفيق بين الايمان والعقل عن طريق الحرية. ويخيل الي ان القرن الواحد والعشرين لن يكون قرن الملحدين بل قرن المؤمنين، ولن يتخلى المفكرون عن ايمانهم او عن عقلهم، بل سيعملون على طريقة ابن رشد للجمع بين الدين والعلم وبين الايمان والعقل.

ان ما قمت به هو اكثر من نزهة، انها دعوة ليستلهم العرب ابن رشد وهم على مشارف قرن جديد، قرن المؤمنين بالعقل والدين على حد سواء.



هل من أمل في الخروج من النفق؟

أزمة المفاوضات الفلسطينية ـ الإسرائيلية: عودة إلى نقطة الصفر

فيصل أبو خضرا

من جديد، تدخل ازمة المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية الى الطريق المسدود، ومرة اخرى تثبت اسرائيل انها غير راغبة لا بالسلام ولا بالحل العادل الشامل، ولا بالوساطة الاميركية. وقد كان ابو عمار حاذقا عندما تدارك الموقف الحرج الذي وضعت اسرائيل البيت الابيض فيه، فاعلن ان الفلسطينيين لا يمانعون باستئناف المفاوضات على رغم انهم يدركون سلفا ان نتنياهو لن يقدم شيئا الى طاولة التفاوض سوى الرفض والتسويف والتعنت. وحسنا فعل ابو عمار انه لم يضع الملح على الجرح الاميركي الذي سببته اسرائيل. فكسب بعض العطف الاميركي عندما رفضت واشنطن طلب اسرائيل بنجدتها بالوسيط دينس روس كي لا تنهار المفاوضات.

ومرة اخرى نجد انفسنا نعيد مناشدة السلطة الفلسطينية ان تبقى على صراحتها مع الناس، فلا تخفي عنهم شيئا، ولا تبالغ امامهم بشيء. خصوصا لجهة الانسحابات والعلاقة مع واشنطن. فعلى رغم ان البيت الابيض ما زال يتعامل معنا على اساس اننا الجلاد واسرائيل الضحية... الا ان السلطة الوطنية وافقت على المشروع الاميركي الخاص بالانسحاب من 13 بالمائة من اراضي الضفة بدلا من الـ40 بالمائة التي طلبها الفلسطينيون ومن هنا. نود ان تكون السلطة حاضرة في الشارع الفلسطيني وفي الذهن الفلسطيني كي لا تشطح بنا الامور كثيرا نحو محبة اميركا وهي لا تستحقها او نحو كراهيتها وهي لا تستاهلها.

وقبل اسبوع واحد، كانت غرف المفاوضات ستغلق نهائيا بسبب امعان نتنياهو وحكومته في تحدي العالم والاتفاقات المعقودة. فقد اراد استضعاف الشعب الفلسطيني ويضحك عليه فوقعت الواقعة على رأسه واثار حفيظة اميركا وانتقام العالم كله. ومن جديد اثبت نتنياهو ان اسرائيل دولة مصنوعة للحرب لا للسلام تعيش على استنفار الاسرائيليين ليلا ونهارا، من المهد الى اللحد، حتى بات شعب بأكمله ينام والبندقية في يد، ويستيقظ والبندقية على كتفه واصبعه على الزناد.

وقد كانت شطارة منظمة التحرير الفلسطينية عندما «لحقت الكذاب الى باب الدار»، كما يقول المثل الدارج. فثبت كذبه وظهر على حقيقته، لا يسعى الى السلام ولا يريده، بل يريد الارض فارغة من اصحابها.. والقدس فارغة من اهلها.. ويريد الجولان وجنوب لبنان... ويطمع بمياه العرب. وبأن يجعل الشرق الاوسط بحيرة اسرائيلية تلتهم فيها الحيتان الاسرائيلية قدر ما تستطيع من الاسماك العربية. ارادوا الغاء الجامعة العربية لينشئوا بدلا منها جامعة شرق اوسطية رأسها اسرائيل ودماغها اسرائيل.. اليد عربية والمال عربي والشاري عربي.

لكن.. نشكر الله. فعلى رغم الخطيئة العظمى التي ارتكبها الفلسطينيون عندما ذهبوا الى السلام والمفاوضات من دون كلمة العرب ورأيهم وموافقتهم، فان الله هداهم جميعا وفتح عيونهم على اطماع اسرائيل. رغم ذلك فقد انتظروا وفاوضوا وتنازلوا. نصب اسحق مردخاي الى الاجتماع بأبي مازن. وهو يعلم وأبو مازن يعلم ان نتنياهو لا يسمع من احد. لا من شعبه، ولا من المعارضة الاسرائيلية ولا من الرئيس كلينتون. يريد كل شيء، او لا شيء، تماما مثل هتلر والحزب النازي. ومن المؤسف ان نتنياهو لا يتذكر ما حل بالنازي وبهتلر وبالرايخ الثالث الذي كان يريد له هتلر ان يعيش الف عام... فمات شر ميتة قبل نهاية العام العاشر.

واما الرئيس كلينتون فمسكين، ضعفه يدعو للشفقة عليه، ولو جيء للشعب الاميركي رئيس غيره، مثل ايزنهاور، او جورج بوش، لكان الوضع تغير في الشرق الاوسط ونجحت عملية السلام على رغم ان مساوئها على الفلسطينيين والعرب اكثر من فوائدها.

واما الفلسطينيون فقد قدموا كل شيء. بل هم تبرعوا بأكثر مما يتحمل الشعب، والارض.. والسلام نفسه. لقد منحوا ثقتهم للطالع والنازل. ولعل الله سبحانه وتعالى يرأف بهذا الشعب المسكين فلا يكتب له ذلا اكثر من الذل الذي لاقاه. فمنذ أوسلو. بدأ الفلسطينيون بارتكاب عدة اخطاء، منها ما هو عن حسن نية ومنها ما هو عن عدم دراية. ومنها ما هو عن شوق عميق الى الراحة والسلام الذي كان بعيدا عنهم بعد الارض عن السماء.

لقد وثق الفلسطينيون بالنرويج اكثر من اللازم، في رأيي. لكن عليّ ـ قبل ان استرسل ـ ان اعترف بحسن نية، السيدة النرويجية مونا غول، وزوجها تيرغي لارسن. لقد جمعت المصادفة احدهما بالآخر، وكلاهما بالقضية الفلسطينية فكانا اول من فكر وزرع بذرة السلام والتفاوض المباشر بين منظمة التحرير والاسرائيليين قبل ان تتلقف أوسلو العاصمة، وطاقمها السياسي، الكرة وتصبح القصة لعبة دول كبرى. ولعل الحكومة النرويجية تلقفت فكرة مونا وتيرغي، ووضعت ثقلها وراءها منذ العام 1991 بسبب شعور عتيق بالذنب الذي ارتكبه اول امين عام للامم المتحدة، وهو النرويجي تريدفي لي (Trydve Lie) عندما اساء الى جوهر القضية الفلسطينية. فقد انتخب تريدفي اول امين عام للامم المتحدة في شباط 1946، وكانت الجمعية العامة قد درجت منذ العام 1947 على بحث مسألة الصراع الفلسطيني ـ اليهودي. فتضع في قائمة مناقشاتها ملفات القدس والاماكن المقدسة، واللاجئين وكيفية مساعدتهم على العودة الى ديارهم التي اخرجوا منها بالقوة. وفي خريف 1952 عقدت الجمعية العامة دورتها السابعة لمناقشة جدول اعمالها الذي وضعه تريدفي، لكن الامين العام طرح للمناقشة موضوع اللاجئين كما وضعه مدير وكالة غوث اللاجئين الفلسطيني (الاونروا) بدلا من موضوع «قضية فلسطين»، كما كان يطلق عليها في الجمعية العمومية. وبذلك اسقط تريدفي القضية الفلسطينية في الامم المتحدة منذ ذلك التاريخ، ووضع بدلا منها مسألة اللاجئين. فاصبح العالم ينشغل بهؤلاء على حساب القضية. لكن تريدفي تعرض للانتقاد الشديد بسبب تحيزه لاسرائيل وتلاعبه بجدول اعمال الجمعية العامة فقدم استقالته وخرج من الامانة العامة غير مأسوف عليه في ابريل 1953.

ومنذ 1991. وطوال الصراع المر مع المفاوض الاسرائيلي كشف نتنياهو عن انيابه. واعلن صراحة انه ليس معنيا بأن يتفاوض او يعطي او يوافق على مبدأ السلام العادل والشامل. لكنه معني ان يأخذ السلام وامن اسرائيل والارض دفعة واحدة. ولكم كان المفاوض الفلسطيني يعاني من تعنت نتنياهو ووقوف واشنطن وراءه دون خجل او اي احترام للارادة الدولية. كان الفلسطيني يعطي ثم لا يلبث الاسرائيلي ان يطلب، والاميركي يضغط حتى اذا ادرك نتنياهو ان السلطة الفلسطينية لم تعد قادرة على اي تنازل لانها قاربت الهلاك، خرج من جديد يضع شروطه اياها التي لم تتغير على رغم ان الفلسطينيين حققوا له ولواشنطن كل ما عرضاه.

طلبوا من المنظمة التعهد بوقف انتفاضة الارض المحتلة. فحاولت المنظمة ان ترفع هذا السيف عن رقبتها، لكن اسرائيل ضغطت على اميركا، واميركا ضغطت على الوسيط النرويجي. والوسيط النرويجي ضغط على المنظمة بما له من معزة عندها باعتبار ان أوسلو هي التي فتحت ثغرة في النفق المظلم الذي يحيط بالصراع الفلسطيني العربي ـ الاسرائيلي. وتحت ضغوط الثلاثة.. بعث الرئيس عرفات برسالة ملزمة ورسمية الى وزير خارجية النرويج غورغن هولست بتاريخ 1993/9/9 اكد فيها التزامه الكامل بتصريحاته الخاصة بهذا الشأن (شأن وقف الانتفاضة) وقال: «ان منظمة التحرير الفلسطينية تدعو الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتشجعه على المشاركة في الوسائل التي تقود الى التطبيع ورفض العنف والارهاب، والمساهمة في تحقيق السلام والاستقرار، والمشاركة الايجابية في التنمية الاقتصادية والاعمار والتعاون...».

وطلبوا من المنظمة ان تلغي مواد الميثاق الوطني الفلسطيني التي تدعو الى محاربة اسرائيل فكتب الرئيس عرفات الى اسحق رابين رئيس الحكومة الاسرائيلية بتاريخ 1993/9/9 يقول ما مضمونه انه استنادا الى الموافقة الفلسطينية على قراري مجلس الامن الدولي رقم 242، ورقم 338 فان المنظمة تعتبر ان المواد الواردة في الميثاق الوطني الفلسطيني والرافضة حق اسرائيل بالوجود في حكم الملغاة. وطلبوا من المنظمة ان تعترف رسميا باسرائيل فكتب الرئيس عرفات الى اسحق رابين بتاريخ 1993/9/9 يقول: «.. وتعترف منظمة التحرير الفلسطينية بحق دولة اسرائيل بالوجود بسلام وأمان».

ان في هذه الالتزامات الثلاثة ما يحقق لاسرائيل الحلم الذي لم تكن تصدق انه سيكون حقيقة في يوم من الايام، فلماذا يريد نتنياهو دليلا جديدا على الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني ولا يطلب دليلا جديدا على اعتراف المنظمة باسرائيل؟ هل المنظمة مخولة الاعتراف باسرائيل وليست مخولة الغاء الميثاق، او بعض مواده التي تنص على رفض اسرائيل؟ أليست المنظمة هي الرأس الذي يحمل الجسد الفلسطيني كله؟ أليست هي ـ بشهادة العالم كله ـ الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني؟ فهل يكون الممثل الشرعي الوحيد مخولا الدعوة الى وقف الانتفاضة، ورفض العنف، والاعتراف باسرائيل، والتوقيع على كل الاتفاقات معها، ولا يكون ممثلا شرعيا مخولا الغاء بعض مواد الميثاق الوطني؟ ام ان اسرائيل ـ كعادتها ـ تريد الشيء، فاذا حصلت عليه صارت تريده مرة اخرى ومن جانب آخر؟

أليس هذا التصرف الاسرائيلي عملا منافيا لكل العلاقات السياسية والدبلوماسية بين الدول والهيئات والمنظمات، أم أنه دليل جديد على عدم الثقة بالنفس؟ واذا كانت اسرائيل غير واثقة من نفسها، واذا كان نتنياهو لا يصدق ما تراه عيناه، فما ذنب المنظمة حتى تدفع ثمن كل هذا الابتزاز الاسرائيلي الذي لا مبرر له؟

حمدا لله. لقد اراتوه سلاما اسود كالموت، فانقلب عليهم بادانة دولية، ولم يبق للعرب سوى ان يعودوا الى نقطة الصفر، الى لاءاتهم الثلاث: لا صلح، لا اعتراف، ولا تفاوض. وبالتالي: لا تنازلات. ولم يبق امام السلطة الوطنية سوى ان تنتظر نتائج الجولة التي وافق عليها رئيسها، فاذا قدم الاسرائيليون حسن النية يكون خيرا، ثم تنتظر الانسحاب. فاذا تم بما هو متوقع يكون خيرا ايضا، والا فلن يلوم احد ياسر عرفات اذا هو ادار ظهره لطاولة المفاوضات ... وصدره وقلبه وعقله للعرب.

العمل القومي العربي في مناخ مكيف ولا يعرف حرارة الأزمة

نتنياهو اغتال أوسلو ويعمل على قتل المبادرة الأميركية

عادل مالك

كما اغتال بنيامين نتنياهو اتفاقات أوسلو، ولم يسر في جنازتها لان «أوسلو» لم تشيع رسميا بعد، فهو يعمل الآن على اغتيال المبادرة الاميركية المتعلقة بحل النزاع الفلسطيني ـ الاسرائيلي.

وخطة الاغتيال تقضي بافراغ المبادرة الاميركية من محتواها عن طريق تجاهل ما ورد فيها وطرح افكار اسرائيلية مغايرة تماما لما تضمنته افكار واشنطن بهذا الشأن والذي تقوده وزيرة الخارجية الاميركية السيدة مادلين اولبرايت والتي اختارت حتى الآن ابتلاع الهزيمة على اعلان فشلها رسميا في انقاذ عملية السلام والتي لا تزال في حالة غيبوبة منذ ما يزيد على الستة عشر شهرا.

ولقد كان من الطبيعي ان يعترف الجانب الفلسطيني بأن ما اسمي تجاوزا بالمفاوضات الاخيرة مع الجانب الاسرائيلي كان «مضيعة للوقت» باعتبار ان كل ما طرحه الاسرائيليون خلال جلسات التفاوض يعتبر خارجا كليا عن الموضوع وتحولا جذريا في جدول الاعمال الاميركي المعد بهذا الشأن.

ومعلوم ان فكرة استئناف التفاوض المباشر قد جاءت بناء على طلب والحاح الولايات المتحدة. لكن واشنطن تدرك جيدا ان التفاوض المباشر بين الفلسطينيين والاسرائيليين بدون وجود سقف معين للمفاوضات وفي غياب مرجعية دولية لاسس العملية التفاوضية بين الجانبين، امر غير ممكن، ومع ذلك تطلب اميركا احيانا مثل هذه الافكار رغم علمها المسبق بعدم جدواها وخاصة عدم توافر افكار عملية التحقيق لدى الجانب الاميركي لانهاء فترة التمرد الاسرائيلية على مبادرتها رغم انقضاء هذا الوقت الطويل.

وحتى الآن اظهر الجانب الفلسطيني انه يتجاوب مع كل المطالب الاميركية، بارضائها من جهة، ولعدم وجود بدائل أخرى مطروحة في بورصة الحلول، لكن هذا «الود» وهذا «التجاوب» هما من طرف واحد لان واشنطن لا تعامل السلطة الوطنية الفلسطينية بالمثل، بل ان اولبرايت تحبث في مخططها بتخلية فشلها الى اعادة الكرة من جديد الى الملعب الفلسطيني ـ الاسرائيلي واخرجت نفسها ولو شكلا من عواقب الاستمرار في عدم التمكن من انقاذ عملية السلام في الشرق الاوسط.

وعاد الجانب الفلسطيني الى اشهار السلاح الذي لا فائدة عملية منه وهو التهديد بوقف المفاوضات مع الجانب الاسرائيلي.

قد تكون هذه هي الخطوة المتاحة امام المفاوض الفلسطيني ولكن هذا هو بالضبط ما يريده نتنياهو نفسه. فهو ماض في سياسته الاحادية الجانب غير أبه بأي اعتبار في حالة عدم وجود اي رادع.

لذلك فان وقف المفاوضات لا يمكن اعتباره «انجازا فلسطينيا» يخدم القضية في شيء سوى تسجيل موقف احتجاجي على مسار المفاوضات، والامر فيه من الدقة والحساسية والخطورة ما يتجاوز هذه المرحلة من سياسة تسجيل النقاط لصالح هذا الفريق او ذاك. ووسط هذا المأزق وهذا التعثر تذكرت روسيا اخيرا بأن لها صفة «الراعي الثاني» لعملية السلام، وقال ناطق باسم موسكو انها تعد لمبادرة جديدة لحل النزاع في الشرق الاوسط على غرار المبادرة الفرنسية ـ المصرية، كما ورد على لسان الناطق الروسي.

وهنا نردد: تعددت المبادرات والمطلوب واحد وهو مفقود حتى كتابة هذه السطور.

يأتي هذا الاستعداد للتحرك من قبل روسيا مع انتقال واشنطن من موقع الراعي والوسيط الى موقع.... المراقب!

وهذا امر يدعو الى الخيبة والى الاحباط.

والامر المحزن الآخر هو ان تبلغ مساعي احياء عملية السلام في المنطقة موقعا متأخرا في اولويات الادارة الاميركية لان المشاكل العاطفية التي يعاني منها الرئيس بيل كلينتون خاصة في هذه الايام وقبيل السابع عشر من اغسطس (اب) الحالي حيث سيدلي بأقواله، تأخذ قسما كبيرا في تركيزه وفي اهتماماته. ومن غير المعلوم بعد ماذا ستكون عليه تفاعلات شهادته هذه المرة وان علينا انتظار هدوء العاصفة كي تتذكر واشنطن من جديد مسؤولياتها حيال عملية السلام في المنطقة.

واذا فتحنا المزدوجين هنا لتمرير نصيحة الى الرئيس كلينتون وهي انه لا يضيره في شيء مقارنته بسيرة الحياة الشخصية للرئيس الاميركي الراحل جون كينيدي وهو الذي يعتبره المثال الاعلى في حياته. فاما ان يعترف «بعلاقة ما» مع مونيكا لوينسكي وربما تغفر له غالبية الشعب الاميركي هذا التصرف، او يصر على النفي وهو الذي لم يعد يقنع احدا.

واسباب اهتمامنا بمصير الرئيس كلينتون مرده الى العلاقة الوثيقة بين موقعه ومصير عملية السلام في المنطقة، لذلك نحن في حالة اضطرار لمتابعة تحركات واقوال الآنسة مونيكا لوينسكي و«الادلة الحسية» التي تملكها كي نعرف مسار الاحداث في المنطقة سواء التصعيد الجديد بين رئيس لجنة المفتشين الدوليين ريتشارد باتلر والعراق والذي ربما ادى الى مواجهة اميركية ـ عراقية جديدة، بالاضافة الى مضاعفات انهيار عملية السلام.

واذا تركنا الجبهة الاميركية ومناخاتها وعدنا الى المنطقة لنعثر على بعض المتفائلين بحدوث تغيير سياسي او حكومي وشيك في اسرائيل. وهذا التفاؤل يستند الى تصويت الكنيست الاسرائيلي في اليوم الاخير قبل بدء الاجازة «البرلمانية» الصيفية حيث اقترع 60 صوتا لصالح حل البرلمان، واجراء انتخابات مبكرة. وحول هذا الامر يجب وضع الحدث في حجمه الطبيعي دون التقليل من اهميته ولكن دون المبالغة في الافراط في الاثارة.

ان اقتراع حجب الثقة عن الحكومة وحل البرلمان يحتاج الى ثلاث قراءات ليصبح قانونا نافذا وهو يحتاج ايضا الى غالبية 61 صوتا. وتشكك بعض الاوساط العليمة في الخريطة السياسية الاسرائيلية ان يلتقي هذا العدد من النواب لاسقاط الحكومة واجراء انتخابات مبكرة في الوقت الحاضر.

ثم ان النقطة الاهم وربما هي غائبة عن اذهان البعض وهي ان سقوط الحكومة قد لا يعني تلقائيا سقوط رئيس الحكومة باعتبار ان بنيامين نتنياهو قد انتخب من قبل الشعب حتى عام الفين على طريقة النظام الرئاسي. لكن التصويت الذي جرى كان انذارا مبكرا او متأخرا لنتنياهو بأن الكيل قد طفح من سياساته فهو لم يعد خطرا على الفلسطينيين وعلى العرب فحسب، بل انه بات يشكل خطرا على اسرائيل وعلى الاسرائيليين او على نسبة كبيرة منهم على الاقل. وسيبقى هذا الامر هاجسا لنتنياهو طوال الاجازة البرلمانية لثلاثة اشهر مقبلة.

مقابل ذلك نجد الانقسام داخل الصف العربي يتعمق ولا ينفع تخفيف البعض من خطورة استمرار هذا الانقسام. فسورية تحتج على اطراف عربية اخرى لانها لم تنفذ قرارات قمة القاهرة الاخيرة لجهة تجميد العلاقات مع اسرائيل.

والمقصود بالحملة السورية الأردن والسلطة الوطنية الفلسطينية. ثم ان التصريحات العربية التي لا تزال تؤكد ان عقد قمة عربية ما زال مطروحا اصبحت تثير بعضا من السخرية المؤسفة وخاصة لجهة «الاختباء» خلف عباءة «الاعداد الجيد للقمة». فهذا «الاعداد الجيد» لعقد القمة العربية على مشروعيته قد لا يحدث في وقت منظور وهنا المفارقة التي ليست دائما في الصالح العربي: التردد والتباطؤ في التحرك ومواكبة الاحداث بسرعة سلحفاتية، مقارنة مع حركة اسرائيلية متواصلة على كل الجبهات لا تهدأ حتى تتأكد من تحويل الباطل الى حق! ومن تفعيل الاكاذيب لجعلها حقائق:

فالخطط الاسرائيلية لما يسمى بتوسيع مدينة القدس لم تقابل حتى الآن الا ببيان (وليس بقرار) من مجلس الامن الدولي. والمؤمل ان تكون قرارات لجنة القدس في اجتماعاتها الاخيرة في الدار البيضاء برئاسة الملك الحسن الثاني قد توصلت الى قرارات تمكن السلطة الوطنية الفلسطينية من مواجهة عمليات الشراء والاستيلاء على المزيد من المنازل والاراضي في القدس، لان المخطط الاسرائيلي لاستقطاب المزيد من المهاجرين ما زال قائما على قدم وساق دون اي اجازة: لاتمام مشروع اسرائيل الكبرى. ولعل التذكير ببعض الارقام والمعلومات الاحصائية قد يفيد من يهمه الامر. لقد بدأت الهجرة اليهودية الى فلسطين قبل اقامة الدولة العبرية. فبين عام 1882 و1914 (سنة الحرب العالمية الاولى) وصل 65 الف يهودي. وبعد نهاية الحرب عامي 1918 حتى اعلان الدولة اليهودية عام 1948 هاجر 402,857 يهوديا.

وكان المهاجر المليون قد وصل لاسرائيل عام 1961. وفي اكتوبر (تشرين الاول) 1995 وصل المهاجر رقم 2,5 مليون. وفي موجة الهجرة الاخيرة من الاتحاد السوفياتي (يونيو (حزيران) 1989 ويونيو 1998)، وصل 874 الف مهاجر.

ومع كل ذلك فان حملة استقطاب المزيد من يهود العالم الى اسرائيل لا تزال على اشدها لكي يبرر نتنياهو سياسته في المضي في اقامة المستعمرات في كل مكان وخاصة حول مدينة القدس رغم صدور احصاءات اسرائيلية بان نسبة ثلاثين في المائة من منازل هذه المستوطنات شاغرة لا يقطنها احد.

.. ورغم ذلك فالخطط مستمرة.

ما نخشى منه هو ان يكون العمل القومي العربي العام يعيش حاليا في مناخ مكيف ولا يعرف درجة الحرارة الخارجية التي هي الحرارة الحقيقية للازمة وللاوضاع القائمة!

وبانتظار انتهاء موجة القيظ ليعود العقل العربي للعمل.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

توجه لإنشاء شركة نقل بحري بين إيطاليا وليبيا

ميلانو: من مدحت شفيق

استأنفت ايطاليا وليبيا امس عمليات الشحن البحري ونقل الركاب بين البلدين في مسعى لتعزيز زخم العلاقات التجارية والاقتصادية المتصاعدة بين البلدين منذ ان بدأت بوادر رفع العقوبات على ليبيا في الشهر الماضي. وذكرت وكالة الأنباء الايطالية «انسا»، في بيان حصلت عليه «الشرق الأوسط» ان سفينة الشحن الايطالية «توليتللا» هي التي أعادت افتتاح الخط المعطل امس حين رست بلا انذار سابق في ميناء كاتانيا بجزيرة صقلية، وقدمت السفينة التي تحمل ركاباً وبضائع متوجهة الى ايطاليا من ميناء طرابلس مباشرة قبل ان تستأنف رحلة ذهاب جديدة الى العاصمة الليبية في مساء نفس اليوم، ويذكر ان حمولة السفينة الايطالية تبلغ 6000 طن وكانت تحمل على متنها نحو 800 راكب. وبينما قالت تقارير في روما ان ثمة محادثات جارية لانشاء شركة نقل بحري مشتركة برؤوس أموال ايطالية ليبية، فقد استعيد خط النقل والسياحة البحري الهام بين شمال المتوسط وجنوبه بعد ان أغلق في وقت يعود الى عام 1992، بحكم العقوبات الاقتصادية المفروضة من مجلس الامن على ليبيا إثر وقوع حادثة تفجر طائرة بوينغ فوق مطار لوكربي.

والمعروف ان ايطاليا وقعت مع ليبيا في مطلع الشهر الجاري اتفاقاً سياسياً لتطبيع العلاقات التجارية والاقتصادية والثقافية بين البلدين، وثمة مباحثات اولية لم تتضح معالمها بعد للشروع في عدد من الصفقات المشتركة التي تقدر قيمتها بنحو 150 مليون دولار.

طلب الخام في أميركا يتجه للانخفاض بمليون برميل في اليوم

«أوبك» تبدو مضطرة لإجراء خفض ثالث للانتاج مع انسحاب أزمة آسيا على اقتصاديات أوروبا وأميركا

لندن: الشرق الاوسط

تواجه خطط «اوبك» الرامية لامتصاص فائض النفط من الاسواق وبالتالي ارتفاع الاسعار عن مستوياتها المتدنية صعوبات جديدة. وتأتي هذه الصعوبات متصاحبة مع توقعات انخفاض الطلب على المنتجات المتكررة خلال الشهور المقبلة في اكثر من دولة صناعية. ويترجم هذا الانخفاض عمليا في نقص طلب المصافي على النفط الخام. وهو انخفاض يحدث بسبب تباطؤ الاقتصاديات الصناعية الكبرى في اوروبا واميركا التي بدأت تتأثر بالازمة الاسيوية.

وكانت منظمة البلدان المصدرة للنفط قد اجرت خفضين في الانتاج خلال هذا العام على امل دعم الاسعار، احدهما في مارس (آذار) وثانيهما في يونيو (حزيران). وقل انتاج «اوبك» بناء على هذه الخفوضات بمقدار 2,6 مليون برميل. وكانت «اوبك» تامل ان تساهم هذه الخفوضات في سحب الفائض وعودة اسعار النفط للارتفاع خلال الربع الاخير من العام. الا ان مراقبين يعتقدون الان ان عامل تباطؤ الانتاج الصناعي في الدول المستهلكة سيجبر «اوبك» على اجراء خفض ثالث اذا كانت فعلا ترغب في تحسين الاسعار عن مستوياتها الدنيا الحالية.

وكدليل على تباطؤ الانتاج الصناعي في الدول الغربية قالت احصائيات معهد البترول الاميركي ان مخزون النفط في اميركا ارتفع بمقدار 1,8 مليون برميل خلال الاسابيع القليلة الماضية الى 344 مليون برميل. وقال محللون ان هذه الزيادة تهدد باضافة عامل جديد الى العوامل التي ساهمت في انهيار اسعار النفط. ونسبت صحيفة فاينانشيال تايمز البريطانية امس الى فيليب فيرليجر اقتصادي النفط الاميركي قوله ان النقص في المخزون قد يقود الى انخفاض الطاقة التكريرية وبالتالي انخفاض الطلب على النفط الخام بحوالي مليون برميل في اليوم. واضاف فيرليجر قوله ان هذا الانخفاض قد يؤدي بسهولة الى تاجيل عملية امتصاص الفائض التي بنت عليها «اوبك» حساباتها في قرار خفض الانتاج وبالتالي تحسن اسعار النفط. اضافة الى هذا العامل الذي اشار اليه فيرلنجر ان ازمة آسيا بدأت اثارها تظهر تدريجيا في الاقتصاديات الصناعية، خاصة في اوروبا واميركا. حيث يظهر كل من الاقتصاد الالماني والبريطاني تباطؤا ملحوظا يقول مراقبون ان توقعات الطلب على المنتجات البترولية المكررة ستنخفض خلال الشهور المقبلة مع خفض الشركات لطاقتها الانتاجية وبالتالي خفض استهلاكها للوقود. وكان توني بلير رئيس وزراء بريطانيا قد اعترف الاسبوع الماضي في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية بهذا التباطؤ بقوله «ان ايا من هذه التوقعات لا يشمل حدوث ركود، وان ما يتوقعه الخبراء هو تباطؤ في النمو».

ويعتبر بعض خبراء الاقتصاد ان الاقتصاد البريطاني قد يعاني من الركود اي ما يفسر بانخفاض في النشاط الاقتصادي والانتاج في الاشهر المقبلة. ويرى هؤلاء الخبراء ان هذا الركود يعود الى فقدان البضائع البريطانية المصنعة القدرة التنافسية امام تدفق بضائع رخيصة من جنوب شرق آسيا والى ارتفاع سعر الاسترليني.

وفي اميركا ذكر تقرير اقتصادي ان الانتاج الصناعي الاميركي انخفض بسبب الازمة الاقتصادية في آسيا والاضراب الذي تم تنظيمه في مؤسسة جنرال موتورز.

واضاف تقرير لمكتب الاحتياطي الفيدرالي ان غالبية المناطق الاثنتي عشرة التي تناولها التقرير شهدت تراجعا بسبب هذين العاملين خلال شهر يوليو (تموز) الماضي.

واشار التقرير الى ان المبيعات والطلبيات شهدت تراجعا في قطاعات النسيج ومعدات الكمبيوتر والاجهزة الالكترونية والآلات الصناعية والورق ومنتجات الاخشاب. ويعني هذا التباطؤ ان تقديرات الطلب على المنتجات المكررة سينخفض خلال الشهور المقبلة.

وفي لندن انخفض سعر خام مزيج برنت في بورصة البترول الدولية وارتفع قليلا بعد ان فتح على انخفاض امس الخميس مع تراجع حدة التوترات بشأن العراق.

وفي الساعة 10,46 بتوقيت جرينتش جرت تعاملات على خام القياس العالمي في تعاقدات سبتمبر (ايلول) بسعر 12,63 دولار للبرميل بارتفاع ستة سنتات عن سعر اقفاله السابق وبلغ ادنى سعر خلال الجلسة 12,51 دولار بعد ان فتح على 12,60 دولار.

وقال متعامل ان السوق فتحت على انخفاض اكبر من المتوقع بعد ان شعر الناس بارتياح اكبر الان بشأن العراق.ونسبت رويترز الى متعامل اخر قوله «اننا نعتقد ان الوضع بين الامم المتحدة والعراق لا ينطوي على ازمة وكوفي عنان امين عام الامم المتحدة سينتهج على الارجح موقفا دبلوماسيا».

وانخفض سعر الدولار في عقود أغسطس (اب) 1,75 دولار الى 107,75 دولار للطن.

نساء عراقيات يشترين امس بعض السلع من متجر في بغداد، حيث شهدت اسعارها ارتفاعا بسبب انهيار محادثات العراق مع مسؤولي الامم المتحدة (اب)

تخصيص الخطوط الكويتية يواجه عقبات فائض العمالة والتركيبة المالية

الكويت: من فادية الزعبي

قدمت الحكومة الكويتية مشروع قانون لتخصيص مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية، وهي مؤسسة مملوكة بالكامل للقطاع العام. ويقضي مشروع القانون بتحويل المؤسسة الى شركة مساهمة عامة مبنية على اسس تجارية خلال فترة انتقالية قد تمتد الى خمس سنوات قبل عرضها للبيع.

وقال جاسم السعدون رئيس مكتب الشال للاستشارات الاقتصادية في تقريره الاسبوعي ان المؤسسة تواجه ثلاث عقبات في طريقها للتخصيص، اولها فائض العمالة، اذ ان للخطوط الكويتية دورا سياسيا واجتماعيا من حيث استخدامها كمركز توظيف بحكم تبعيتها للقطاع العام، والثانية تتلخص في التركيبة المالية الناتجة عن تمويل اعباء اعادة بنائها بعد التحرير، والثالثة علاقتها بسلطات الطيران المدني التي تمتلك حقوق منحها بعض الامتيازات والخدمات بما فيها سلطة تحديد اسعار التذاكر.

وكان رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب للمؤسسة احمد المشاري قد اعلن بان المؤسسة ستقوم حتى موعد تخصيصها بالتخلص من 800 موظف فائضين عن الحاجة، وان النية تتجه لتخصيص «الكويتية» على مراحل تبدأ بتخصيص شريحة بحدود 40 في المائة من قيمة الشركة للعاملين فيها من الكويتيين وعددهم 5370 موظفا. ولكن لم يتحدد بعد اسلوب التخصيص اذا ما كان بيعا لطرف مهتم، ام اكتتابا عاما. كما لم يعلن ايضا عن حصة الحكومة التي ترغب الاحتفاظ بها في المؤسسة. مع العلم ان اجمالي اصول «الكويتية» يبلغ حاليا حوالي 2,624 مليار دولار، مقارنة بنحو 749,3 مليون دولار قبل غزو الكويت عام 1990.

واكد المشاري ان نمو الاصول جاء نتيجة الاعتماد الذاتي على جهود الخطوط الكويتية في اعادة اعمارها بعد ما لحق بها من دمار نتيجة الغزو، وان خسائرها في الاعوام السابقة لم تتم تغطيتها من الاحتياطي العام للدولة. وتوقع المشاري ان تحقق «الكويتية» صافي ارباح في موازنتها للعام المالي 1999/98 قدره بنحو 2331 دولار. وهو اول ربح بعد خسائر متتالية منذ الغزو كانت تسجل تقلصا عاما بعد عام. حيث سجلت خسائر في حسابها الختامي لعام 1996/95 بلغت حوالي 228,4 مليون دولار، تراجعت الى 82,25 مليون دولار عام 96/1997. واستمرت بالتراجع لتصل الى 35,132 مليون دولار في تقديرات عام 97/1998. ثم قفزت لتحقق ارباحا في موازنة العام الحالي.

ومقارنة بالخسائر التي تكبدتها الخطوط الكويتية نتيجة الغزو والتي بلغت 1,269 مليار دولار، نجمت عن دمار عدد من طائراتها وقطع الغيار والمحركات والمعدات والمباني وعدم التشغيل والتي لم تسترجع منها سوى 300 مليون دينار هي جزء من القيمة التامينية على طائراتها وجهود الكويتية في اعادة اعمار منشآتها، وتجديد اسطولها من خلال قروض التزمت بتسديدها سنويا، فان تحقيقها لارباح في العام الثامن بعد تدميرها يعتبر عملا خارقا. حيث وصل اسطولها حاليا الى 15 طائرة ايرباص جديدة ومتطورة، وطائرتين بوينغ تسلمتهما في مطلع العام الحالي، في حين كان حجم اسطولها قبل الغزو يصل الى 21 طائرة.

اما ايرادات «الخطوط الكويتية» المتوقعة للعام المالي الحالي (98/1999) فتصل الى 735,03 مليون دولار، مقابل مصروفات مقدرة بنحو 735,025 مليون دولار.

نقل تصاميم العملات عبر شبكة «الإنترنت» يصعب مهام فرق مكافحة التزييف

لندن: «الشرق الأوسط»

لم يعد ارسال هدية نقدية من مجهول الى آلاف المشتركين على شبكة «الانترنت» امرا مستبعدا، ومع التطور الحاصل في مجال التصميات على اجهزة الكومبيوتر فان العديد من العاملين في مجال التصميمات باتوا يقومون وبسهولة بتصميم عدد من العملات على اجهزة وشاشات الكومبيوتر وارسالها الى المستقبلين في مختلف انحاء العالم، ومع انتشار الطابعات الملونة فان طباعة العملات والتداول بها صارا امرا منتشرا في اميركا. وذكرت صحيفة «الجارديان» البريطانية اخيرا ان الشبكات السياحية باتت تزور ايضا حيث القي القبض على عصابة في مدينة سان فرانسيسكو الاميركية متخصصة بتنفيذ التصميمات الصعبة للشيكات السياحية التي تتداول على نطاق واسع في اميركا. وتبلغ قيمة المبالغ التي يتم ضبطها شهرياً في سان فرانسيسكو حوالي 600 الف دولار.

ويقوم مزورو العملات بطباعة ما يشاؤون من العملات وبالمبالغ التي يرغبون حيث ان متطلبات ذلك لا تتعدى جهاز كومبيوتر ليس بالضرورة ان يكون معقدا اضافة الى طابعة ملونة لا تتعدى تكلفتها 500 دولار. ويساهم التصميم غير المعقد للدولار بانتشار محاولات تزويره بالاضافة الى الاوراق المالية الاخرى التي يكون من الصعب احيانا التمييز بينها وبين الاوراق الاصلية. في حين ان تزوير الجنيه الاسترليني يعتبر اصعب نظرا للتصميم المعقد للعملة البريطانية. ونظرا للقوانين المتشددة التي تتبعها سلطات مكافحة التزييف الاميركي فان انشطة التزييف امتدت منذ مطلع التسعينات الى خارج اميركا. ومع سهولة الاتصال من خلال «الانترنت»، فان امر مكافحة دخول تلك التصميمات المزيفة الى داخل الولايات المتحدة اصبح اكثر صعوبة. كذلك فان العديد من سلطات مكافحة التزييف الاميركية والاوروبية تفكر جديا بوسائل حمائية للحد من تسرب المعلومات خلال «الانترنت»، باعتماد تشريعات تحد من انتشار المعلومات من هذا النوع، الامر الذي يثير جدلا واسعا في اميركا خصوصا حيث يتم السعي لتوفير حماية للمعلومات الشخصية التي يمكن للمشتركين الاطلاع عليها دون رغبة اصحاب تلك المعلومات. وتتشدد السلطات الاميركية مع المزورين المبتدئين حيث تتم دراسة كل حالة بشكل مستقل ويتخذ القضاء قراره بشكل سريع في مثل تلك القضايا لانه وحسب بعض المصادر فان التساهل يمكن ان يساهم بانتشار التزييف وسيصعب من مكافحة فرق التزييف. وبفضل الملاحقة الاولية لبعض المواد التي يمكن ان تستخدم في طباعة العملات النقدية فان دوائر مكافحة التزييف الاميركية كانت تنجح في السابق باحباط حوالي 90 في المائة من محاولات التزوير قبل وقوعها، الا ان التطور التكنولوجي اتاح للعديد من المزورين الافلات من دوائر مكافحة التزييف.

وعمدت بعض حكومات الدول الغربية الى الاتصال ببعض شركات تصنيع الطابعات الملونة بهدف وضع بعض الرموز الخاصة ببعض الطابعات الحديثة اضافة الى مناقشة بعض الجوانب المتعلقة بالتزوير وسبل الحد من انتشار تلك الظاهرة.

مشروع «الواحة الكبرى» الأردني ـ الإسرائيلي يبدأ في خليج العقبة

ميلانو: من مدحت شفيق

قالت نشرة «انشط السياحة الدولية» الخاصة بالتداول في الأوساط المهنية، والصادرة في ميلانو امس أن الحكومة الاردنية وافقت على بدء مشروع سياحي في خليج العقبة بتكلفة كلية تتجاوز 400 مليون دولار.

ويتألف المشروع الذي اطلق عليه اسم «الواحة الكبرى» من تشغيل باخرتين بين ميناءي العقبة الأردني و«إيلات» الاسرائيلي، وبناء عدد من «الفنادق العائمة» لربط المنتجعين السياحيين الأردني والاسرائيلي اللذين يواجه كل منهما الآخر في الطرف الشمالي الشرقي من البحر الأحمر. ويتولى تنفيذ المشروع كونسورتيوم دولي ترأسه شركة «اميركا بارتنرز» التي تخطط لاستكمال المشروع مع الجهات الأردنية والاسرائيلية والأوروبية في حوالي العام ,2002 .

«شل» تستمر في عمليات التنقيب عن النفط وإنتاجه في ايران

لندن ـ رويترز: قال مسؤول كبير بمجموعة شل امس الخميس ان الشركة مصممة على تعزيز موطئ قدم في عمليات التنقيب عن النفط وانتاجه في ايران وانها مهتمة بمناقصة طرحتها ايران في الآونة الاخيرة. واضاف فيل واتس عضو مجلس الادارة المنتدب قائلا للصحافيين «اننا مصممون على ان يكون لنا موقع في واحدة من دول النفط والغاز الرئيسية في العالم».

ومضى قائلا: ان شل تعكف على تقييم بيانات عن مشروعات لاعادة الشراء قيمتها خمسة مليارات دولار قدمها مسؤولون ايرانيون في يونيو (حزيران) الماضي. وتهتم شل منذ فترة طويلة ايضا بان تكون لها حصة في حقل سري البحري الايراني للغاز.

ورفعت الولايات المتحدة في وقت سابق من هذا العام تهديد العقوبات عن كونسرتيوم تقوده شركة توتال الفرنسية وقع صفقة مهمة مع ايران لتطوير المراحل الاولى من حقل سري. وتسعى ايران لاجتذاب الاستثمارات الاجنبية للحصول على تكنولوجيا جديدة لزيادة الانتاج من حقول بحرية قيمة وتطوير حقول جديدة من بين اكثر الاحتياطيات في العالم سهولة في الاستخراج.

قيمة أعمالها السنوية 100 مليار دولار

تحذير من سيطرة شركات المقاولات الأجنبية على الأعمال الإنشائية في الوطن العربي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

حذر الدكتور سليمان المنذري الخبير الاقتصادي العربي من سيطرة شركات المقاولات الأجنبية على 76 في المائة من الاستثمارات الانشائية في الوطن العربي، مؤكداً انها تعمل بطرق واساليب تخدم مصالحها وحدها لتضمن تبعيتنا الدائمة في طلب المساعدات والخبرات في هذا المجال.

وقال الخبير الاقتصادي العربي بجامعة الدول العربية في تقرير له ان قيمة صناعة المقاولات والتشييد العربية بلغت اكثر من 100 مليار دولار سنوياً ولم تشهد تراجعا إلا في منتصف الثمانينات ثم عاودت الارتفاع في بداية التسعينات نتيجة لاعادة البناء والتعمير في عدد من البلدان العربية التي شهدت حروباً أهلية او اقليمية خلال السنوات العشرين الماضية، فمثلاً قدرت قيمة الدمار الكبير الذي خلفته حرب الخليج الثانية بالمؤسسات الاقتصادية والبنية الأساسية بمبلغ 472 مليار دولار لكل من العراق والكويت، مشيراً إلى أن صناعة البناء والتشييد تسهم بنسبة 60 في المائة في تكوين رأس المال الثابت وتساهم في الناتج المحلي بنسبة 33 في المائة وذلك عام 1995، ولكنها تراجعت إلى حوالي 10 في المائة بعد ذلك، ويقدر البنك الدولي أن 70 في المائة من جميع الاستثمارات الأعمارية في الدول العربية تصب في الانشاء والتشييد وينهب جزء كبير من نشاط هذه الصناعة للمباني السكنية العامة حيث تبلغ نسبتها 44 في المائة مما يعكس تفاقم ازمة سكنية في المنطقة خلال العقود الثلاثة الأخيرة.

واضاف أن القطاع الانشائي يمثل المحور الأساسي في الاقتصاد القومي العربي إذ يستوعب 70 في المائة من حجم الاستثمارات التنموية، وبذلك يحتل الوطن العربي المرتبة الثالثة في العالم بعد الولايات المتحدة الأميركية واليابان في حجم الاستثمارات الانشائية في مطلع العقد الماضي حيث كان الانفاق عليه عام 1963 لا يتجاوز 3 مليارات دولار زاد إلى 88 مليار دولار عام 1988، و100 مليار دولار عام 1992.

وقال المنذري انه «للأسف تسيطر الشركات الأجنبية على 76 في المائة من تلك الاستثمارات وفي بعض التقديرات الأخرى 85 في المائة مما يترتب عليه ان 76 في المائة من المصروفات الكلية على الانشاء تهرب خارج الوطن العربي كقيمة سلع ومعدات وتجهيزات وخبرة وأجور ويحرم الاقتصاد العربي منها في الدورة الاقتصادية وضياع فرص الاستثمار والعمل فيه خاصة أن تلك الشركات الأجنبية اعتادت على اختيار تصاميم للمشروعات المرتفعة التكلفة بما يضمن لها استمرار اعتمادنا على الخارج لاستيراد المواد والأجهزة والخبرة في التسويق والادارة والتكنولوجيا».

واكد المنذري أن هذا يحدث في وقت تتوافر الموارد العربية والخبرة المتراكمة والتجارب المثمرة والطويلة في تنفيذ مشاريع مشابهة ممثلاً هناك أكثر من نصف مليون مهندس عربي لديهم تلك الخبرات إضافة إلى ملايين السواعد والعقول العربية الماهرة والمتخصصة، ويضاف إلى ذلك عشرات الشركات الاستثمارية وشركات المقاولات العربية التي تمارس مختلف النشاطات واوسعها.

ويرجع المنذري سبب سيطرة شركات المقاولات الأجنبية على السوق العربية إلى انعدام تكافؤ الفرص للجانبين حيث اعتاد المسؤولون عدم دعوتهم للمشاركة في تنفيذ مثل هذه المشروعات بدعوى ضعف امكاناتهم إضافة إلى قصور ذاتي في هذا القطاع في الوطن العربي نفسه، فما زال المقاولون متشرذمين وتعتمد معظم الشركات العربية على المقاول الفرد.

واوصى المنذري بضرورة التعاون العربي والعمل على تفعيل اتحاد المقاولين العربي الذي تعتبر مبادئه لبنة أولى جيدة لتنمية هذا القطاع.

24.82 مليون دولار أرباح الاستثمار للبنك الإسلامي الأردني في ستة أشهر

عمان: «الشرق الأوسط»

بلغت ارباح الاستثمار في البنك الاسلامي الاردني للاستثمار والتمويل في النصف الأول من العام الحالي 17,6 مليون دينار (24,82 مليون دولار)، بزيادة بلغت خمسة ملايين دينار عن نفس الفترة من العام الماضي، اي بنسبة 40 في المائة تقريبا.

وتشير ارقام الميزانية العمومية نصف السنوية كما هي في 98/6/30 الى ان اجمالي الموجودات ارتفع الى 691,6 مليون دينار، مقارنة مع 650,6 مليون دينار للعام الماضي، بنسبة نمو مقدارها 6,3 في المائة.

كما ارتفع صافي حقوق المساهمين بنسبة 8,1 في المائة وبلغ 49,5 مليون دينار، مقابل 45,8 مليون دينار للعام الماضي، حيث تتجه سياسة البنك الى تعزيز القاعدة الرأسمالية لمواجهة متطلبات المرحلة الجديدة.

وبلغ مجموع الودائع وحسابات الاستثمار المخصص والمحافظ الاستثمارية 581,5 مليون دينار، بزيادة مقدارها 35 مليونا اي بنسبة نمو بلغت 6,4 في المائة تقريبا.

ويحتل البنك الاسلامي الاردني مكانة مرموقة بين الوحدات المصرفية الاردنية، ويأتي في المركز الأول بالنسبة لقاعدة العملاء.

تأسس البنك عام 1978 برأسمال مقداره 6 ملايين دينار، ثم قام البنك بتوسيع عملياته ورفع راس المال على مراحل الى 22 مليون سهم/ دينار، بمساهمة عربية اسلامية، وتمتلك مجموعة البركة للاستثمار والتنمية، ومجموعة دلة البركة اكبر الاسهم، ويتولى رجل الاعمال الخليجي محمد حسون منصب رئيس مجلس الادارة، والمصرفي موسى شحادة منصب المدير العام، نائب الرئيس.



«أوبك» قادرة على مواجهة أزمة هبوط أسعار النفط و«السوق الإسلامية المشتركة» ضرورية

المدينة المنورة: من خالد سعيد المدني

توقع وزير النفط النيجيري حلجي عمران ان تشهد اسعار النفط خلال الأشهر المقبلة تحسناً ملحوظاً خاصة مع قدوم فصل الشتاء وازدياد الطلب على النفط. وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان سبب الأزمة التي تعيشها سوق النفط العالمية سببها الدول المنتجة خارج منظمة «أوبك»، وطالب المنظمة بأن تكون «اكثر فعالية» في ايجاد حل للأزمة التي يعيشها سوق النفط، معتبراً انها تملك القدرة على ضبط وخفض الانتاج والتحكم في العرض والطلب. وكشف الوزير النيجيري ان انتاج نيجيريا يبلغ 100 الف برميل يومياً فقط بسبب الظروف التي فرضت على نيجيريا والدول الأخرى تجاوباً مع سياسة «أوبك».

واكد وجود «ازمة حقيقية» يعيشها سوق النفط بسبب تدني الأسعار التي اصبحت أقل من التكلفة مما اثر على السوق النفطية والدول المنتجة. واعرب عن أمله في ان تتحسن أسعار النفط الى الأحسن قائلاً إن منظمة «أوبك» تبذل جهوداً كبيرة للخروج من المأزق، واعرب ايضاً عن امله في ان تخرج الاجتماعات التي تعقدها المنظمة بنتائج مثمرة ومفيدة في عودة الأسعار الى ما كانت عليه قبل الازمة.

وحول امكانية قيام «سوق إسلامية مشتركة» قال ان هذا أمل كل مسلم ورغبة كل الشعوب الاسلامية. ان الحكومات الاسلامية تبارك الجهود التي يقوم بها «البنك الاسلامي للتنمية» في جدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي وهيئاتها المتخصصة لتعزيز التضامن الاسلامي لبناء نظام يرفع من مستوى التنسيق الاقتصادي بين مختلف الدول الاسلامية. واضاف ان ما يبعث على الأمل ما نراه من تكاتف الجهود والتلاحم داخل مجموعات اقتصادية في بعض الدول الاسلامية التي تسعى للوصول الى أعلى مستويات التكامل والاندماج مثل مجلس التعاون الخليجي واتحاد المغرب العربي وغيرها من الاندماجات الاقتصادية الاسلامية. اما حول تصوراته لمنظمة «أوبك» ومدى استطاعتها في الهيمنة على السوق النفطية ودورها في السوق، قال عمران ان المنظمة «تحاول جاهدة توفير توازن السوق النفطية في الانتاج والاسعار لكن طالما توجد بلدان اخرى من خارجها تقوم بالبيع والانتاج فلا اعتقد ان «أوبك» تستطيع السيطرة عليها لذلك فان أسباب تدني اسعار النفط وما يعيشه سوق النفط حالياً سببه يكمن خارج «أوبك» ونأمل ان تتجاوز المنظمة الأزمة قريباً، بعد ان اثبتت امكانية قدرتها على ضبط وخفض الانتاج والتحكم في العرض والطلب التي لا تتوفر في منظمات بترولية أخرى، وخطت المنظمة خطوات ثابتة لتنفيذ خطط قوية متماسكة رغم ان معظم الدراسات التي اعدها خبراء اقتصاد عالميون توقعت انهيار المنظمة».

واضاف «الدول الأعضاء داخل المنظمة متجاوبة مع كافة القرارات التي تتخذها المنظمة وتعمل جاهدة لاستمرار المنظمة قوية وثابتة».

وحول رغبة بعض الدول المنتجة الخروج عن اطار المنظمة قال «قد يكون هذا صحيحاً لكن ليس في مصلحة اي دولة عضو في المنظمة الخروج منها، إذ انها منظمة دولية ولها ثقلها الاقتصادي واستطاعت ان تحقق الكثير من الانجازات في سبيل ضبط الأسعار والانتاج وغيرها من الانجازات الاقتصادية. والمنظمة خطت خطوات ثابتة في تنفيذ خططها التي تعتبر قوية متماسكة».

اما حول مدى تماسك الدول الأعضاء في عملية ضبط الانتاج والأسعار والتفاعل مع القرارات التي تتخذها المنظمة فقال «جميع دول «أوبك» تتفاعل مع كافة القرارات التي تصدرها المنظمة وتلتزم بهذه ا لقرارات. كما ان الدول الأعضاء متماسكة مع بعضها البعض لكن ما يحدث داخل سوق النفط ليس سببه الدول داخل أوبك بل الدول خارجها وهو تجاوز لأنظمة أوبك، لذلك يجب ان تكون هذه الدول متجاوبة ومتعاونة مع قرارات الأوبك حتى تكون وحدة متكاملة مع بعضها وحتى لا يحدث مستقبلا لسوق النفط مثلما هو حاصل الآن».

وحول المشاكل التي تحول دون تطور «الاقتصاد الاسلامي» قال «جميع الدول الاسلامية تصنف ضمن ما يعرف بالدول النامية وخطت الدول الاسلامية خطوات جادة للخروج من هذا الاطار والتحرر من مشاكلها الاقتصادية التي تعوق تنميتها باللجوء الى زيادة الانتاج ودفع عملية التنمية والتوجه نحو التصنيع والتصدير والتحرر من الاعتماد على محصول زراعي واحد او منتج واحد في الحصول على النقد الأجنبي لإحداث التنمية المطلوبة»، وحول توقعاته لسوق النفط في المدى القصير قال «الدول الأعضاء داخل أوبك تبذل جهوداً كبيرة لضبط الانتاج وتحديد الأسعار، ومنظمة أوبك تلعب دوراً كبيراً في هذا المجال لذا أرى ان المرحلة المقبلة ستشهد تحسناً كبيراً في الأوضاع الاقتصادية خاصة مع قدوم فصل الشتاء، إذ من المتوقع ان اشتداد الطلب على النفط يدفع لزيادة الأسعار والانتاج».

وقال عمران ان «الأزمة التي تشهدها «أوبك» حالياً تعتبر «ازمة وقتية»، وبالامكان ان تتوحد جهود الدول داخل أوبك او حتى خارجها للخروج من الأزمة وبذلك في الاستطاعة تعزيز السوق سواء في عمليات الانتاج او الأسعار، لذا فان التنسيق بين المنتجين مهم جداً بالنسبة لاستقرار اسواق النفط العالمية»، لكنه حذر من انه على الدول المنتجة للبترول «عدم الاعتماد على النفط فقط ويجب ان تنوع مصادر دخلها» مضيفاً ان «نيجيريا تعتمد الآن على تنوع مصادر الدخل من خلال التجارة وزيادة الاستثمار والتركيز على المجال الزراعي والصناعي الذي يحظى بتشجيع الحكومة. ولدينا قانون للاستثمار وضع خصيصاً للتسهيل على المستثمرين، وكل مقومات الاستثمار متاحة وناجحة في نيجيريا».

وحول اهمية الحوار بين المنتجين والمستهلكين للحفاظ على استقرار الأوضاع الحالية في الدول المنتجة للنفط قال «لا شك ان مثل هذا الحوار بين المنتجين والمستهلكين يمثل اهمية بالغة في الحفاظ على استقرار السوق ومراعاة النمو الاقتصادي المطلوب، و(أوبك) تبذل جهوداً حثيثة نحو استقرار السوق وتفعيل الحوار بين المنتجين والمستهلكين وفي التنسيق بين الدول المنتجة داخل المنظمة والدول المنتجة خارج المنظمة».

ورحب بقيام منطقة حرة بين الدول الاسلامية قائلاً «قيام مثل هذه المنطقة يوفر فوائد كبيرة وكثيرة ويمكن ان يشكل فيما بعد قيام السوق الاسلامية المشتركة، التي تحلم بها الدول الاسلامية»، وقال «اعتقد ان التجارة بين الدول الاسلامية موجودة أصلاً من خلال الاتفاقيات المشتركة، لكن هذا التبادل ليس بالشكل الذي تطمح اليه كل الدول الاسلامية، لذا ارى ان قيام منطقة تبادل تجاري حرة بين هذه الدول فكرة جديرة بالدراسة وذلك بتفعيلها من خلال منظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة الوحدة الافريقية ولا اعتقد انه توجد عوائق تحد من قيام هذه المنطقة طالما وجدت ارادة ورغبة قوية من الدول الاسلامية».

وقال ان قيام «السوق الاسلامية المشتركة» ضروري لمواجهة التكتلات الاقتصادية الدولية وان هذه السوق ستعد في حالة قيامها من اكبر القوى الاقتصادية في العالم، مما يستدعي ان تخطو خطوات جادة نحو هذا الاتجاه خاصة ان العالم الاسلامي لديه كل المقومات الاساسية التي تجعل منه وحدة سياسية اقتصادية»، مطالباً بوجود تخطيط لدعم التبادل التجاري تحت اطار موحد هو «السوق الاسلامية المشتركة».

وحول تصوراته لأهم معوقات نقل التقنية المتطورة والاستفادة منها وعن دور نيجيريا في الاستفادة من هذه التقنية قال «حرصت نيجيريا في جميع مشاريعها القائمة التي تنفذها ان تضع في استراتيجيتها موضوع نقل التقنية والاستفادة منها مع الاستفادة ايضاً من العنصر البشري» مضيفاً «اعتقد ان نيجيريا تسير سيراً حسناً في هذا الاتجاه وفق خطط سليمة وصحيحة وثابتة ايضاً». أما حول دور السعودية في استقرار السوق النفطية فقال «السعودية كانت ولا تزال تقوم بدور فاعل ومتزن في استقرار اسعار النفط والسوق البترولي وفي عملية تماسك المنظمة وضحت كثيراً في سبيل تحقيق الاستقرار لهذه السوق وتطالب دائماً بتوحيد الدول الاسلامية في تكتل اقتصادي واحد والى ازالة العوائق التي تحول دون تطور اقتصاديات الدول الاسلامية، لذا لا بد من الاشادة بالسعودية وبسياستها التي اساسها القيادة الرشيدة لحكومتها».

وحول اتفاقيات «الجات» وتاثيرها على تجارة المشتقات النفطية قال «تحرير التجارة الذي تسعى اليه الجات يؤدي الى زيادة معدلات النمو الاقتصادي للدول الصناعية وبالتالي سوف يزداد الطلب على النفط والطاقة وبالتالي ستكون اتفاقيات الجات بمثابة تنشيط للقدرات الاقتصادية القوية ولا مكان للقدرات الضعيفة، وعلى الدول الاسلامية سواء التي انضمت الى الجات ام لم تنضم بعد تحسين انتاجها وجودة صناعتها وان تكون بنفس المستوى العالمي وقادرة على تغذية السوق بما لديها من صناعة تتواءم مع مستطلبات السوق العالمية».

الجيش الروسي.. والبطاطا

عدد من الجنود الروس يقومون بجمع محصول البطاطا من إحدى المزارع القريبة من موسكو. ويساعد الجنود الروس عادة المزارعين في مواسم جني محصول البطاطا (رويترز)

التحقيق جار في قضايا الفساد المالي في الشركة

«الاتصالات» الأردنية تتخلى عن الشريك الأجنبي

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلن رئيس مجلس ادارة شركة الاتصالات الأردنية المهندس علي شكري عن عدم وجود حاجة لدخول شريك استراتيجي في شركة الاتصالات الأردنية لأن التكنولوجيا موجودة والكفاءات متوفرة وفي الامكان الحصول عليها من اي جهة في العالم. وقال انه اذا كان دخول الشريك الاستراتيجي هدفه ادخال تكنولوجيا جديدة في الشركة او تركيب طلبات فان هذا الكلام مرفوض، واشار شكري الى ان مؤسسة الاتصالات بقيت مدة ست سنوات وهي تورد الأموال الى الخزينة ولم تنفذ خلالها مشاريع.

واوضح رئيس مجلس ادارة شركة الاتصالات ان مهندسي وفنيي وكوادر شركة الاتصالات هم من اكفأ كوادر الاتصالات في المنطقة، لافتاً الى ان جزءاً كبيراً من خبرات الشركة تعمل في الدول المجاورة وفي امريكا وكندا.

ونفى المهندس شكري ما تردد من ان تعيينه رئيساً لمجلس ادارة شركة الاتصالات الأردنية جاء لبيع 40 في المائة من اسهم الشركة لشريك استراتيجي مؤكداً خلافاً لذلك ان لديه ايماناً وقناعة مطلقة بأن جميع العاملين في الشركة قادرون على العمل وانه لا حاجة لشريك استراتيجي يرشد الشركة لما تقوم به من اعمال فنية. وقال «للمواطن الحق ان يتساءل لماذا الشريك الاستراتيجي، وماذا سيأخذ منه، وهل سيقدم خدمة للمواطن ام سيزيد الكلفة عليه»، مضيفاً القول، لا يوجد تاكيد ان هذا سيحصل وانما يتوقع ان تزيد الأسعار».

ولذلك تابع مشدداً قوله «يجب عند البيع للشريك الاستراتيجي ان تكون هناك خطوط حمراء لا يتم تجاوزها». واضاف قوله «اذا كان دخول الشريك الاستراتيجي نتيجة لقرار سياسي او من لجنة التخاصية فان ذلك يجب ان يكون بالسعر الذي نريده نحن وليس بالذي يقدم لنا وان قبولنا باي شيء هو خطأ». واشار المهندس علي شكري الى «ان توجيهات الملك حسين تؤكد انه اذا ما أريد بيع 40 في المائة من أسهم الشركة فان الأحق بها هو المواطن الأردني خاصة الموظفين الذين أفنوا عمرهم في الشركة لتكون لهم نسبة في الأسهم تقدم لهم بقانون يحقق العدالة وحسب مدة خدمتهم.. وليس للشريك الاستراتيجي».

وقال «اذا كان لا بد من الخصخصة والشريك الاستراتيجي فمن الضروري والمنطقي ان تكون المنفعة للجميع وليس لقلة من الناس.. واذا لم يكن في القرار منفعة الجميع فانه يجب مراجعته».

واشار شكري الى ان الشريك الاستراتيجي سيأخذ 40 في المائة من اسهم الشركة متسائلاً «هل هذا خصخصة.. ولماذا لا أبدا بنفسي وأعطي المواطنين الحق في المساهمة خاصة وان هذه الأموال عامة وهي للناس جميعاً».

وعن وضع موظفي شركة الاتصالات في حال دخول شريك استراتيجي نبه الى ان مشكلة اجتماعية ستحصل موضحاً ان من شروط الشريك الاستراتيجي ان يبقى الموظفون في اعمالهم مدة سنتين فقط وعبر السنتين سيتم الاستغناء عنهم وهو ما لا نريده مطلقاً. وشدد على ضرورة ان لا يتم الاستغناء عن أي موظف مطلقاً، لافتاً الى انه اذا ما كان هناك من يتوجب نقله من الشركة فسيتم اعادة تدريبه وتأهيله ليعمل في موقع آخر في مؤسسات الدولة دون انقطاع راتبه.

واشار المهندس شكري الى انه لا يجوز الاستغناء عن أي موظف طالما الشركة مملوكة للحكومة بنسبة 100 في المائة مكرراً القول ان توجيهات الملك حسين تؤكد على عدم جواز احداث أي مشكلة اجتماعية.

ورداً على سؤال حول النية لتحسين أوضاع موظفي الشركة بين المهندس شكري انه يجري الآن وضع سلم رواتب جديد لموظفي الشركة هو الان قيد الدراسة.

وعن قضايا الفساد المالي التي وجدت في الشركة بين ان التحقيق جار لغاية الان مع الشخص المعني حيث ظهر لغاية الان اختلاس مبلغ 300 الف دينار أي ما يعادل 420 الف دولار.

وحول تقديم شركة الاتصالات لخدمة الهواتف النقالة بين ان الشركة على استعداد لتقديم هذه الخدمة فوراً، مشيراً الى انه تم الانتهاء من جميع الدراسات الخاصة بهذا الموضوع وهي تنتظر الموافقة والرخصة من الحكومة.

وحول تحويل كلية الاتصالات الى مركز تدريب قال المهندس شكري انه سيتم اعادة النظر في وضعها موضحاً ان جامعة البلقاء التطبيقية تتفاوض معنا بشأنها مشيراً الى ان الامكانيات الفنية والتدريبية والمعدات موجودة فيها وتصل قيمتها الى نحو 10 ملايين دينار أي ما يعادل 14 مليون دولار.

واكد انه في القريب سيعود لها دورها في التأهيل والتدريب لمختلف القطاعات سواء حكومية او عسكرية او خاصة.

واعلن المهندس شكري عن ثماني خدمات جديدة ستبدأ الشركة بتقديمها للمواطنين والقطاعات التجارية والبنوك ابتداء من نهاية شهر اغسطس (آب) الجاري.

واكد ان الخدمات الجديدة ستكون رخيصة وفي متناول المواطنين جميعاً، وقال ان الخدمات تشمل خدمة اعادة الرقم المشغول اوتوماتيكياً واجراء اتصال بين ثلاثة هواتف مع بعضها وخدمة عدم استقبال الهواتف وخدمة المنبه وخدمة تحويل الرقم من هاتف الى هاتف آخر وفي أي مكان في العالم وخدمات «الفيسات» ومحطات الاقمار الصناعية اضافة الى خدمة توفير الاتصالات بين الشركات والبنوك والقطاعات التجارية لتوصيلهم مع بعضهم البعض بسرعات عالية جداً.

وأعلن ايضاً ان الشركة ستبدأ خلال الاسبوع الحالي بتقديم خدمة اظهار الرقم الطالب على هواتف المواطنين. وبين ان هذه الخدمات موجودة على المقاسم ومن شأنها ان تساعد المواطنين في أعمالهم وتعود بمردود مادي على الشركة.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: آخر تداول	كمية التداول	سعر	كمية	أفضل عرض: سعر	أفضل عرض: كمية
بنك الرياض	174	175	173	173	24564	173	174	65921	11500
بنك الجزيرة	97	96	96	96	25098	95	96	34145	1045
بنك الاستثمار	177	177	175	175	70870	174	175	49500	2000
البنك الهولندي	365	0	0	0	0	358	365	400	550
البنك الفرنسي	162	161	161	161	500	160	161	17500	2800
البنك البريطاني	277	277	275	275	6479	275	277	3212	18
البنك العربي	226	225	225	225	3124	224	225	1520	200
البنك الاميركي	374	374	374	374	2170	373	376	1700	224
الراجحي	543	543	541	541	10582	541	542	8909	1454
البنك المتحد	171	171	170	170	8562	170	171	1770	1115
سابك	186	187	185	185	47018	185	186	33793	5866
الاسمدة	147	146	146	146	11150	145	146	24159	3500
المصافي	370	0	0	0	0	0	385	0	220
الخزف	120	0	0	0	0	0	115	0	732
صافولا	237	239	237	238	5515	237	238	1500	1900
التصنيع	65	65	64	64	7542	63	64	1500	130
الدوائية	86	86	86	86	1709	85	86	18909	300
الغاز والتصنيع	69	0	0	0	0	69	70	1188	3700
الجبس	210	0	0	0	0	0	0	0	0
الغذائية	80	0	0	0	0	80	81	1666	444
الكابلات	74	74	74	74	920	73	74	2220	1016
المتطورة	58	0	0	0	0	57	59	600	1161
صدق	40	40	40	40	4000	40	41	76948	7188
الاحساء للتنمية	51	0	0	0	0	50	51	24568	1800
زجاج	155	0	0	0	0	0	0	0	0
اميانتيت	108	108	108	108	500	107	114	500	836
اللجين	86	0	0	0	0	86	90	700	1200
فيبكو	76	0	0	0	0	76	79	960	3500
سيسكو	50	0	0	0	0	55	0	13070	0
الاسمنت العربية	86	86	86	86	2000	86	87	7845	5000
أسمنت اليمامة	295	295	295	295	1500	295	298	484	500
اسمنت السعودية	134	135	134	134	517	134	135	5371	2500
اسمنت القصيم	146	145	145	145	10000	144	146	7000	1307
اسمنت الجنوبية	137	136	136	136	99	136	138	1501	590
اسمنت ينبع	90	0	0	0	0	90	91	2260	500
اسمنت الشرقية	277	278	277	277	250	276	277	125	1350
اسمنت تبوك	123	123	123	123	330	123	124	6460	1092
السعودية للفنادق	69	0	0	0	0	70	72	50	600
العقارية	133	0	0	0	0	131	134	76	3500
النقل البحري	37	37	36	37	217992	36	37	1530	99871
النقل الجماعي	105	104	103	104	4200	103	104	15030	1460
خدمات السيارات	32	32	32	32	90	32	33	4793	15343
مواشي مكيرش ـ 100	31	31	31	31	5000	31	32	24909	44936
تهامة للاعلان	59	0	0	0	0	54	59	500	250
عسير	73	73	73	73	300	72	73	3463	200
طيبة للاستثمار	37	37	37	37	610	36	37	42150	25959
مكة للانشاء	224	224	224	224	738	224	225	2450	1296
مبرد	59	59	59	59	717	59	60	1764	14462
العزيزية بندة	59	0	0	0	0	59	60	2200	7300
الباحة	56	57	57	57	305	56	57	913	81
[illegible]	80	80	80	80	62	72	80	100	500
التعمير	38	39	38	38	1034	38	39	50517	57547
ثمار	41	41	41	41	273	41	42	845	3036
كهرباء الوسطى	95	95	95	95	8000	95	95	138	1015
كهرباء الغربية	94	0	0	0	0	93	95	1700	1450
كهرباء الشرقية	96	96	95	95	3425	95	97	36	500
كهرباء الجنوبية	103	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	66	0	0	0	0	66	0	225	0
[illegible]	101	0	0	0	0	100	101	7075	2204
القصيم الزراعية	17	0	0	0	0	16	17	3325	4790
حائل الزراعية	49	0	0	0	0	49	50	251	188
تبوك الزراعية	52	51	51	51	168	51	53	1232	10477
الاسماك	170	0	0	0	0	160	187	50	1183
الشرقية الزراعية	19	0	0	0	0	18	19	4491	4766
الجوف الزراعية	34	0	0	0	0	34	35	10640	24396
بيشة الزراعية	72	0	0	0	0	0	75	0	2455
[illegible]	58	58	58	58	302	58	59	2141	6000

● المصدر: البنك السعودي ـ البريطاني (اغلاق امس)

موجز

بدء تشغيل خط أنابيب في تونس

● قالت وحدة «سي ام اس نوميكو» للتنقيب والانتاج التابعة لشركة «سي ام اس انيرجي» الاميركية امس الخميس انه بدأ تشغيل خط أنابيب طوله 115 كيلومترا لتوصيل الغاز الطبيعي الى السوق التونسية.

وأضافت الشركة في بيان نقلته «رويترز» ان خط الانابيب ينقل انتاج الغاز الطبيعي من ثلاث ابار نفطية في جنوب تونس. وستشتري الغاز الشركة التونسية للكهرباء والغاز. وسيباع النفط المنقول الى ميناء الصخيرة على البحر المتوسط مباشرة الى الاسواق العالمية. وقالت الشركة ان حجم الانتاج يقدر بنحو 12 مليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي و1750 برميلا من المكثفات يوميا. وتملك المؤسسة التونسية للانشطة البترولية خط الانابيب بالاشتراك مع سي ام اس.

مصر تطرح أذون خزانة قيمتها 800 مليون جنيه

● أعلنت الخزانة المصرية عن فتح باب قبول العطاءات لاذون خزانة قيمتها 800 مليون جنيه مصري لاجل 182 يوما على ان تصدر في 11 اغسطس (آب) الحالي وتستحق في 9 فبراير (شباط) من العام المقبل.

وتستحق حسب «رويترز» يوم 11 أغسطس اذون خزانة لاجل 182 يوما قيمتها 920,469 مليون جنيه. وكان متوسط العائد على اذون الخزانة في المزاد السابق في 27 يوليو (تموز) قد بلغ حوالي 8,813 في المائة. ويحق للبنوك وشركات التأمين وهيئاتها والشركات والافراد التقدم بعطاءات للبنك المركزي المصري حتى العاشر من اغسطس.

تمديد أعمال اللجنة التونسية ـ الايطالية المشتركة

● اعلن مصدر ايطالي ان لجنة التعاون الايطالية التونسية المشتركة التي اجتمعت يوم الاربعاء في روما كي تبحث خصوصا مسائل الهجرة غير الشرعية، قد مددت اعمالها الى امس الخميس حسبما نقلته وكالة أ ف ب.

وترأس وزير الخارجية التونسي سعيد بن مصطفى مع نظيره الايطالي لامبرتو ديني هذه الدورة الثالثة للجنة الايطالية التونسية المشتركة. والهدف الرئيسي للجنة هو توقيع اتفاق تعاون بين البلدين يتضمن شقا يتعلق باعادة المهاجرين غير الشرعيين الى المرافئ التي انطلقوا منها. وكان اتفاق بهذا الخصوص قد وقع الاسبوع الماضي مع المغرب.



الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
115,9	12,4	38,40	114,87
15876,72	8559,14 منتصف التعاملات	5594,10	5517,64

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 81,7554	الين 236,84	الاسترليني 0,0042	الين 144,56
الدولار 0,5655	الدولار 1,6323	الدولار 0,0069	الاسترليني 0,6124
الاسترليني 0,3464	المارك 2,8870	المارك 0,0122	المارك 1,7682

أسعار الفائدة (على الودائع قصيرة الاجل)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,2500	6,250
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,6250
ريال قطري	5,5300	5,6000
دينار كويتي	6,9300	7,3100

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7508	6,1401
ريال قطري	3,6403	5,9592
ريال عماني	3,3860	0,6319
درهم اماراتي	3,6730	6,0127
دينار بحريني	0,3770	0,6171
دينار كويتي	0,3065	0,5017
دينار اردني	0,7090	1,1606
جنيه مصري	3,4100	5,5822

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	[illegible]
شلن نمساوي	[illegible]
فرنك فرنسي	[illegible]
فلورين هولندي	[illegible]
ليرة ايطالية	[illegible]
ايكو	[illegible]
دولار كندي	1,52
بيزيتا اسبانية	150,1
فرنك سويسري	1,4880
دراخما يونانية	[illegible]
كرونة دنماركية	[illegible]

على الهامش

لندن.. وتل أبيب أيضا

في نفس اليوم الذي اعلن فيه «بنك انجلترا» المركزي تثبيت اسعار الفائدة رغم شكوى المصدرين من تقلص منافسة السلع البريطانية في الخارج بسبب ارتفاع قيمة الجنيه الاسترليني، خفض امس «بنك اسرائيل» المركزي سعر الفائدة الاساسي بقيمة 1,5 نقطة مئوية من 11 في المائة الى 9,5 في المائة مما يجعلها حتى بعد الخفض تفوق البريطانية بنقطتين مئويتين.

وتمشيا مع التقاليد اليهودية التي تمنع العمل يوم السبت سيبدأ الخفض يوم الاحد وليس فوريا كما هو الحال في بريطانيا. وقال البنك انه خفض سعر الفائدة «بناء على قرار وزير المالية لتثبيت معدل التضخم المستهدف في العام المقبل عند 4 في المائة» وخفض ايضا الحد الادنى لتذبذب سعر صرف الشيقل الى النصف من 4 في المائة الى 2 في المائة قائلا ان خفض الحد الادنى «أصبح ممكنا بسبب هبوط الفارق في معدلات التضخم بين اسرائيل والدول الصناعية».

وتهدف حكومة اسرائيل تحقيق معدل تضخم يتراوح بين 7 و10 في المائة في العام الحالي لكن يتوقع ألا يفوق معدل التضخم الفعلي نحو 4 في المائة وهو الاقل منذ نحو 30 عاما.

هزة أسهم وول ستريت تعزز توقع حركة تصحيحية وشيكة

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويترز

بعد هزة الاسهم الاميركية في معاملات الثلاثاء التي شهدت هبوط مؤشر «داو جونز ـ 30» للاسهم الصناعية الرائجة بنحو 300 نقطة وارتفاع المؤشر قليلا بنحو 59 نقطة في اغلاق الاربعاء افتتحت الاسهم الاميركية معاملات امس على تراجع وفقد مؤشر «داو جونز» عند فتح وول ستريت بنحو 20 نقطة الى 8528 نقطة قبل تجدد تراجعه بعد ساعة من التعامل بنحو 43 نقطة الى 8534 نقطة. كما هبط ايضا مؤشر «ناسداك ـ 500» لشركات التقنيات المتطورة بنحو 8 نقاط الى1780 نقطة ومؤشر «ستاندارد اند بورز ـ 500» بنحو 3 نقاط الى 1079نقطة فيما انخفض سند الخزانة القياسي لاجل 30عاما بنحو 4 نقاط ليصبح عائده 5,68 في المائة. وفي البورصات الاوروبية اتجهت الاسهم امس نحو الانخفاض وسط مخاوف المستثمرين من ان يكون ارتفاع الاسهم الاميركية قليلا في الليلة السابقة مجرد انتعاش مؤقت في اتجاه نزولي والقلق من بدء حركة تصحيح متوقعة في الاسعار.

ويتوقع محللون منذ عدة اشهر حركة تصحيح تتمثل في تراجع الاسعار بعد ارتفاعات كبيرة في سوق وول ستريت التي بلغت نحو 120 في المائة عبر اقل من 4 اعوام فقط وسيطرة مجموعة محدودة من الاسهم على اتجاه مؤشر نيويورك. وجاءت هزة الثلاثاء وهي ثالث اكبر خسارة لمؤشر «داو جونز» من ناحية النقاط بعد انهياري عامي 1987و1997اللذين زاد كل منهما عن 500 نقطة وازالت مكاسب ربيع وصيف العام الحالي. وقال مايكل ميتس العضو المنتدب في مؤسسة «سي اي بي سي اوبنهايمر» المالية «الاتجاه العام للسوق مازال نزوليا رغم الانتعاش المحدود في يوم الاربعاء» مضيفا «المشكلات الرئيسية باقية على حالها وتوقعات ارباح الشركات ضعيفة».

ويوجد نقص في السيولة والمتعاملون لديهم أعداد كبيرة من الاسهم». وقال محللون في نيويورك امس «رغم مكاسب الاربعاء لا توجد علامة تنكر على ان تراجع السوق قد بلغ منتهاه».

وقال وليام رافتري من مؤسسة «سالمون سميث بارني» المصرفية «مازلنا في حدود حركة التصحيح» فيما قال بيل الين من مؤسسة «جيفريز» المالية «المزيد من الناس يتوقعون هبوطا وهذا الاتجاه يمكن ان يغذي نفسه بنفسه».

وأعلن اشهر المحللين في وول ستريت عن تفضيلهم بشدة الاستثمار في الاسهم رغم خسائر الثلاثاء الكبيرة، وقالت ابي جوزيف كوهين المحللة في مؤسسة «جولدمان ساكس» المصرفية «الاسهم يجري تداولها عند مستويات اقل من قيمتها والسوق تحتاج لبعض الوقت لتستوعب مكاسب العام الحالي وبالغت في ردها على مخاوف أزمة آسيا والتضخم وارباح الشركات».

وفي لندن فتح مؤشر «فيننشال تايمز ـ 100» مرتفعا بعدة نقاط لكنه تراجع بسرعة وفقد 0,7 في المائة، وقال متعاملون «الامر يتطلب ارتفاعا اكبر مما تحقق امس في وول ستريت لاستعادة ثقة المستثمرين البريطانيين» فيما قال متعامل في بنك استثماري كبير في لندن «عدم الاستقرار مستمر والاسواق الاسيوية ضعيفة ولا اعتقد ان احدا يعرف اتجاه السوق والامر كله يعتمد على اتجاه وول ستريت».

وفي فرانكفورت فتح مؤشر «داكس ـ 30» مرتفعا بنحو 37 نقطة لكنه تراجع بنحو 17 نقطة فيما هبط مؤشر «كاك ـ 40» في باريس بنحو 3 نقاط.

وساهمت تكهنات بان استمرار الازمة الاسيوية قد تدفع هونغ كونغ الى خفض قيمة عملتها في هبوط اسعار الاسهم في هونغ كونغ الى ادنى مستوى اقفال منذ يناير (كانون الثاني) 1995وهبط مؤشر «هانغ سنغ» بنحو 212 نقطة (2,84 في المائة).

وفي طوكيو انخفضت اسعار الاسهم ايضا في اغلاق امس وسط اقبال على بيع اسهم القطاع المصرفي نتيجة هجوم من المضاربين على دولار هونغ كونغ، وساد الحذر مع قلق المستثمرين لاحتمال تقلب سوق الاسهم الاميركية مجددا بعد انتعاشها في اعقاب هزة الثلاثاء. ومني القطاع المصرفي الذي يمثل 15 في المائة من القيمة السوقية للاسهم المتداولة في بورصة طوكيو باكبر خسائر واغلق مؤشر «نيكاي ـ 225» امس منخفضا بنحو 116 نقطة الى 15876,22 نقطة. لكن رغم توقعات بحدوث انتعاش محدود في طوكيو مازال المستثمرون يترقبون كلمة يلقيها اليوم (الجمعة) رئيس الوزراء الياباني الجديد كيزو اوبوتشي عن سياسته في جلسة برلمانية.

وفي اسواق العملات تراجع الدولار امس امام الين متأثرا بطريق غير مباشر بصفقات شراء للين مقابل المارك، لكنه استعاد بعض خسائره لاحقا بتلقيه دعما حول سعر 143,60 ين بسبب صفقات شراء من صناديق اجنبية.

لكن تراجع المارك، وسط صفقات بيع للمضاربة وجرى تداوله بسعر 80,80 ـ 80,90 ين وارتفع الدولار الى 1,7726 ـ 1,7736 مارك من 1,7695 مارك في اغلاق الاربعاء في نيويورك.


متعامل في بورصة فرانكفورت امس امام لوحة هبوط الاسهم (ا.ف.ب)

المصدرون البريطانيون ينتقدون عدم خفض سعر الفائدة

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويترز

قرر «بنك انجلترا» المركزي امس ترك سعر الفائدة البريطانية قصيرة الاجل عند 7,50 في المائة في نهاية اجتماع لجنة السياسات النقدية التابعة للبنك.

وفي اسواق الصرف تراجع سعر الاسترليني امام المارك الالماني قبل انتعاشه قليلا في معاملات صباح امس في اوروبا بعد اعلان البنك عدم تغيير اسعار الفائدة لكنه واصل تراجعه امام الدولار.

وجرى تداول الاسترليني قبيل ظهر امس في لندن بسعر 2,8910 ـ 2,892 مارك بارتفاع طفيف عن ادنى سعر منذ نحو شهرين البالغ 2,8873 مارك فيما انخفض امام الدولار الى 1,6337 ـ 1,6347 دولار. ولم يتأثر سعر الاسترليني بتثبيت سعر الفائدة البريطانية لان قرار اللجنة كان متوقعا بشكل واسع لكن يتوقع ان يلقى الجنيه دعما من احتمال رفع سعر الفائدة في المستقبل في حالة تصاعد الضغوط التضخمية. وقال امس «اتحاد الصناعة البريطاني» الذي يمثل ارباب العمل في بيان لـ«الشرق الأوسط» ان تثبيت سعر الفائدة «يزيد من مشاكل حادة تعاني منها الشركات المصدرة بسبب ارتفاع قيمة الاسترليني مما يقلل منافسة المنتجات البريطانية في السوق العالمية».

وحذر الاتحاد من «احتمال حدوث موجة انكماشية غير مبررة» و«تصاعد مخاوف انتقال المشاكل التي تواجهها شركات التصدير الى شركات الخدمات التي تمثل حصة متزايدة في الاقتصاد البريطاني».

لكن الاتحاد قال «نعترف بان لجنة السياسة النقدية واجهت خيارات صعبة في الشهر الحالي حول موازنة مخاطر حدوث موجة انكماشية حادة ومخاطر ارتفاع التضخم».

البورصات العربية في أسبوع

تراجع في السعودية والكويت وارتفاع في مسقط وهدوء تعاملات بيروت

الرياض ـ الكويت: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

عاد سوق الاسهم السعودي للانخفاض من جديد خلال الاسبوع الحالي بعد الارتفاع الذي حققه الاسبوع الماضي، متأثرا بانخفاض اسعار النفط العالمية حيث انخفض نفط «غرب تكساس» بنسبة 3,4 في المائة واغلق المؤشر حسب مركز بخيت للاستشارات المالية مسجلا 171,4 نقطة بانخفاض نسبته 1,12 في المائة عن اغلاق الاسبوع الماضي. وبذلك يكون المؤشر انخفض بنسبة 12,6 في المائة منذ بداية العام. اما بالنسبة لقيمة التداول السوقي، فقد بلغت 823 مليون ريال بارتفاع نسبته 43,3 في المائة عن الاسبوع قبل الماضي، وقد استحوذت اسهم «بنك الرياض» هذا الاسبوع على اعلى نسبة من التداول في السوق بلغت 25,6 في المائة تلاها اسهم «البنك السعودي للاستثمار» بنسبة 19,8 في المائة ثم اسهم «شركة الراجحي المصرفية» بنسبة 10,4 في المائة.هذا وقد ارتفعت خلال الاسبوع الماضي اسعار اسهم 5 شركات، فيما تراجعت اسعار اسهم 47 شركة، واستقرت اسعار اسهم 6 شركات ولم يتم تداول اسهم 14 شركة، اما بالنسبة للاسهم الممتازة ، فقد انخفضت اسعارها جميعا باستثناء اسهم «كهرباء الشرقية» حيث بقيت اسعارها دون اي تغيير. وكان اعلى انخفاض لاسهم «سابك» و«كهرباء الغربية» و«سافكو» بنسبة 2,1 في المائة و2,1 في المائة و2,0 في المائة على التوالي.اما اهم اخبار الاسبوع فكانت ادراج مؤشر سوق الاسهم السعودية ضمن المؤشر المركب العالمي لمؤسسة التمويل الدولية، واعلان العديد من الشركات قوائمها المالية للربع الثاني 98

انخفاض مؤشرات بورصة الكويت

وكان اداء سوق الكويت للأوراق المالية خلال الاسبوع الماضي اقل نشاطا من الاسبوع الذي سبقه حيث انخفضت جميع مؤشراته الرئيسية. وكانت قراءة مؤشر «الشال» عند نهاية تداول يوم الاربعاء الماضي 159,9 نقطة بانخفاض 1,3 نقطة او ما يعادل 0,8 في المائة عن اقفال الاسبوع الذي سبقه وبانخفاض 33,1 نقطة او ما يعادل 17,2 في المائة عن نهاية عام 1997. وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمتها 14 شركة في حين انخفضت قيمة 17 شركة ولم تتغير قيمة 12 شركة اخرى من تلك المشمولة بالمؤشر مقارنة بقيمتها في الاسبوع الذي سبقه.

وبلغت كمية الاسهم المتداولة نحو 407,44 مليون سهم بمعدل يومي بلغ نحو 81,49 مليون سهم بانخفاض بلغ نحو 4,6 في المائة عن معدل الاسبوع الذي سبقه، كذلك بلغ اجمالي قيمة الاسهم المتداولة نحو 89,66 مليون دينار كويتي بمعدل يومي بلغ نحو 17,93 مليون دينار كويتي بانخفاض بلغ نحو 12,7 في المائة. وبلغ عدد الصفقات المبرمة نحو 9510 صفقات بمعدل يومي بلغ نحو 1,902 صفقة وبانخفاض بلغ نحو 20,4 في المائة.

وجاء في صدارة التداول من شركة الدولية للمرابحة بنسبة 4,3 في المائة من الكمية المتداولة و8,8 في المائة من القيمة، تلتها شركة صناعات اسمنت الفجيرة بنسبة 14,8 في المائة من الكمية و8,5 في المائة من القيمة ثم شركة بيت الأوراق المالية بنسبة 3,0 في المائة من الكمية و7,0 في المائة من القيمة. وكان نصيب قطاع الاستثمار في المركز الأول اذ حقق نحو 23,0 في المائة من الكمية و32,8 في المائة من القيمة، في حين جاء في المركز الثاني قطاع الشركات غير الكويتية بنحو 52,7 في المائة من الكمية و29,2 في المائة من القيمة، ثم تلاه في المركز الثالث قطاع الصناعة بنسبة 7,2 في المائة من الكمية و14,1 في المائة من قيمة تداول السوق.

أسهم مسقط تستعيد جانبا من خسائرها

وفي بورصة مسقط انتشلت الاسهم العمانية نفسها من ادنى مستوياتها هذا العام وانهت اسبوع التعاملات يوم الاربعاء على انخفاض. وقالت سوق مسقط للاوراق المالية في تقرير ان مؤشر الاسهم انهى الاسبوع على 304,14 نقطة منخفضا 3,7 في المائة تقريبا مقارنة مع مستواه في نهاية الاسبوع الماضي.

وكانت السوق العمانية قفزت صعودا بنسبة 141 في المائة العام الماضي لتتصدر البورصات العربية من حيث الاداء لكن الاسعار انخفضت الى ادنى مستوياتها هذا العام عندما سجلت 298,53 نقطة.

وعزا خبراء هبوط المؤشر الى «انخفاض حاد بلغ خمسة في المائة تقريبا في مؤشر قطاع شركات الاستثمار والبنوك».

وذكر تقرير السوق العمانية انه جرى تداول 5,783 مليون سهم قيمتها 12,347 مليون ريال (32 مليون دولار) وهو ما يربو على مثلي قيمة الاسهم المتداولة في الاسبوع قبل الماضي. وشكلت أسهم البنوك ـ وشركات الاستثمار 90 في المائة من اجمالي قيمة التعاملات تلتها أسهم قطاع الخدمات بنصيب ستة في المائة ثم أسهم الشركات الصناعية بنصيب ثلاثة في المائة ثم أسهم قطاع التأمين بنصيب واحد في المائة.

تعاملات محدودة في بيروت

وقال متعاملون ان التعاملات في بورصة بيروت للاوراق المالية ظلت محدودة امس الخميس مع استمرار التوترات السياسية في التأثير على عمليات الشراء. وقال سمسار «الميل للشراء ضعيف والباعة المحتملون يتمسكون بمحافظهم».

واضاف ان عروض الشراء تركزت على اسهم البنوك لكن ذلك لم يدعم الاسعار في ظل غياب عروض بيع كبيرة.

وانعكست التوترات بين القيادات السياسية بشأن عدد من القضايا منها نظام جديد لرواتب القطاع العام والقلق المحيط بانتخابات الرئاسة المقررة في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل على اداء البورصة. وقال سماسرة ومحللون في وقت سابق انهم يتوقعون استمرار انحسار الميل للشراء طوال الصيف.

وتراجع مؤشر ليبسي العام 0,11 في المائة الى 86,82 نقطة واستقر مؤشر ليبكس للاسهم المصرفية على 189,67 نقطة ونزل مؤشر بلوم العام 0,03 في المائة الى 914,5 نقطة واستقر مؤشر لوتسي للتعاملات غير الرسمية على 100,97 نقطة.

استقرار في البورصة البحرينية

انهى مؤشر الاسهم البحرينية اسبوع التعاملات بلا تغيير يذكر بعد ان قلصت مبيعات لجني الارباح مكاسب حققها في وقت سابق. وقالت سوق البحرين للاوراق المالية ان المؤشر اغلق على 2544,81 نقطة مرتفعا 6,66 نقطة عن مستوى اغلاق الاسبوع الماضي بعد ان سجل مستوى قياسيا مرتفعا بلغ 2569,24 نقطة يوم الاثنين الماضي بفعل طلب قوي من المستثمرين.

لكن سماسرة قالوا ان مبيعات لجني الارباح في الايام الثلاثة الماضية من مستثمرين خليجيين عرب قلصت مكاسب السوق.

وانهى سهم شركة البحرين للاتصالات (بتلكو) الاسبوع مرتفعا خمسة فلوس الى 670 فلسا بعد ان قفز الى مستوى بلغ 680 فلسا في وقت سابق من هذا الاسبوع. وصعد سهم بنك انفستكورب ستة سنتات اميركية الى 4,57 دولار وسهم بنك البحرين والشرق الاوسط ستة فلوس الى 236 فلسا فيما هبط سهم بنك البحرين الدولي اربعة فلوس لينهي الاسبوع عند 182 فلسا. وقالت نشرة للسوق انه جرى على مدى الاسبوع تداول نحو 22,3 مليون سهم قيمتها تسعة ملايين دينار (23,9 مليون دولار) من خلال 854 صفقة. واضافت ان التعاملات شملت اسهم 30 من الشركات المسجلة في البورصة وعددها 42 شركة.

ارتفاع أرباح بنك «باركليز» البريطاني في النصف الأول

لندن ـ رويترز: ارتفع اجمالي ارباح بنك «باركليز» البريطاني في النصف الاول من العام الحالي الى نحو 1,29 مليار جنيه استرليني من نحو 1,27 مليار جنيه قبل عام.

واعلن البنك امس أنه «سيكون في وضع يسمح له باستئناف اعادة شراء الاسهم بحلول ابريل (نيسان) المقبل بعد الغاء ضريبة خاصة كانت تحول دون ذلك».

ورفع البنك التوزيعات النقدية على السهم بقيمة 15 في المائة الى 15,5 بنس قائلا: «سنواصل سياسة تصاعد التوزيعات». واستقرت أرباح تشغيل البنك عند نحو 1,53 مليار جنيه فيما تراجع عائد السهم قليلا الى 23,3 في المائة من 24,6 في المائة.

وقال ان احتياطيات البنك للديون المعدومة والمتعثرة ارتفع الى 129مليون جنيه من 90 مليون جنيه في النصف الاول من العام الماضي رغم تراجعها عن رقم النصف الثاني من العام الماضي. لكن ارتفعت مخصصات المخاطر الى 700 مليون جنيه من 670 مليون جنيه بسبب ارتفاع قيمة القروض الاستهلاكية.

وقال البنك ايضا انه اعاد 402 مليون جنيه من رأس المال عبر اعادة شراء الاسهم في العام الحالي وتوقع استكمال الرقم المستهدف البالغ 500 مليون جنيه قبل نهاية العام الحالي.

الصين تسرح 2.7 مليون عامل حكومي في 6 أشهر

بكين ـ رويترز: قال مسؤولون حكوميون في بكين امس ان الصين تمكنت في اطار خطة لتقليص عمالة جهاز الدولة المتضخم من تسريح نحو 2,7 مليون عامل في النصف الاول من العام الحالي، مضيفين ان الخطة «سائرة في طريقها رغم معاناة الحكومة من عبء نفقات الضمان الاجتماعي».

واعلن مسؤول في مكتب الاحصاء الحكومي ان عدد العاملين في مؤسسات الحكومة بلغ في آخر يونيو (حزيران) الماضي نحو 105 ملايين عامل مما يفيد بالاستغناء عن نحو 3 ملايين عامل فيما تقول بيانات حكومية ان الجهاز الحكومي ضم نحو 107,7مليون عامل في آخر العام الماضي.

وفي اطار خطة صارمة للسيطرة على تضخم اعداد العاملين في اجهزة الدولة اعلنت الصين اعتزامها الاستغناء عن 3,5 مليون عامل في العام الحالي مما يضيفهم الى طوابير العاطلين البالغ عددهم الآن نحو 11,5مليون عاطل.

لكن وزير العمل لي بويونج حذر من ان نحو 10 ملايين شخص قد يفقدون وظائفهم خلال العام الحالي في اطار اصلاحات حكومية، وحثت الحكومة القطاع الخاص على استيعاب العاملين المسرحين من القطاع الحكومي لتجنب عدم الاستقرار الاجتماعي وتخفيف عبء التامينات الاجتماعية عن كاهل الحكومة. وقالت امس صحيفة «تشاينا سكيوريتيز» ان انفاق الضمان الاجتماعي اقتطع نحو 32,4 مليار يوان (3,9 مليار دولار) من خزانة الحكومة في النصف الاول بزيادة قدرها 33,2 في المائة عن نفس النصف من العام الماضي. وارجعت الزيادة الى ارتفاع التكلفة العلاجية واعمال الانقاذ من الكوارث الطبيعية والدعم المقدم الى العمال المسرحين.

وبلغت نسبة البطالة في الصين نحو 3,1 في المائة في آخر العام الماضي بارتفاع قدره 0,1 نقطة مئوية عن العام السابق لكن تامل بكين الا تتجاوز نحو 3,5 في المائة في العام الحالي.

لكن يحذر محللون ان تقديرات البطالة الحكومية قد تكون «غير دقيقة لانها لا تشمل عمال تم تسريحهم ويتقاضون جزءا من رواتبهم».

وقالت وكالة «شينخوا» الرسمية امس «العمالة الريفية ما زالت تتدفق على المدن الصينية بحثا عن حياة افضل رغم تزايد البطالة» مضيفة ان المناطق الساحلية التي تشهد نموا محموما منذ مطلع العقد الحالي جذبت 57 في المائة من فائض العمالة الزراعية العام الماضي فيما انتقل 25 في المائة الى مدن اخرى في وسط البلاد.

أسعاره تسير في اتجاه عكسي مع الأوراق المالية

محللون: ضربة الأسهم الأميركية تدعم الذهب

نيويورك ـ رويترز: شدد امس محللون اميركيون على ان اسعار الذهب قد تلقى دعما في الاجل القصير من الانخفاض الحاد في اسعار الاسهم في الاسبوع الحالي لكنهم قالوا ان تشجيع المستثمرين على العودة الى سوق الذهب يحتاج لهبوط اكبر في اسواق الاسهم العالمية.

ويقول تيد كيمب المحلل في مجموعة «سي بي ام» الاستشارية في نيويورك: «اعتقد ان اسعار الذهب استفادت بشكل واضح من الانخفاض الحاد في سوق الاسهم الاميركية لكن استراتيجيات التعامل الفنية التي انتهجتها صناديق التحوط لشراء الذهب غطت على طلب المستثمرين في العام الماضي» مضيفا «لكن قد يتطلب الامر ان تنخفض الاسهم بدرجة اكبر قبل ان يتحول المستثمرون الى الذهب». وقفز سعر الذهب الى 287,20 ـ 287,70 دولار للاونصة في اقفال الاربعاء في نيويورك بعد ارتفاعه بقيمة 5 دولارات من ادنى سعر منذ نحو 6 اشهر الذي بلغه في معاملات اليوم السابق . واثار انخفاض قدره نحو 300 نقطة في مؤشر «داو جونز» للاسهم الاميركية الرائجة الى ادنى مستوى منذ نحو 3 اشهر.

وقال محللون ان الذهب «يبدو من الاصول التي تسير عكس دورات الاسعار وسعره عادة يتحرك في عكس اتجاه اسعار الاصول الاخرى».

ومنذ بداية عام 1996 اظهر الذهب علاقة عكسية قوية مع مؤشر «داو جونز» وعادة عندما كان المؤشر يرتفع كان سعر الذهب ينخفض.

وتفيد دراسة اعدها ديفيد ترنبول من مؤسسة «بانوك كونسلتنج» الاستشارية كلفه بها «مجلس الذهب العالمي» في جنيف ان استثمارات الذهب كانت «مأمونة بدرجة كبيرة بين عامي 1968 و1996» مضيفة «تكوين حافظة استثمارات تضم 25 في المائة من استثمارات الذهب في هذه السنوات كان يحقق عائدا اكبر ومخاطر اقل من تكوين حافظة اسهم فقط».

وعادة يتجنب المستثمرون الى الذهب بسبب دوره كاداة تحوط في سوق الصرف وكملاذ آمن في اوقات الاضطرابات السياسية وكشكل من اشكال الادخار. وهنا يقول كيمب «الدور الوحيد الغائب للذهب الآن هو دوره كاداة تحوط من المخاطر التضخمية».

ويقول محللون ايضا انه نظرا الى الاداء القوي لسوق الاسهم الاميركية حتى ازمة الاسبوع الحالي «ليس من المثير للدهشة ان تنخفض اسعار الذهب خلال الاسبوع الى ما يقرب من ادنى مستوى منذ 18 عاما الى 277 دولارا للاونصة الذي بلغه في يناير (كانون الثاني) من العام الحالي».

وفي هذا السياق يقول توماس ماكنامارا المحلل في مؤسسة «سي اي بي سي اوبنهايمر» المالية في نيويورك «العلاقة العكسية للذهب اعمق بكثير مما كنا نتصور» مضيفا «وسط انخفاض الاسعار التاريخي والارتفاع الكبير في اهمية الذهب كاداة تحوط يبدو ان المستثمرين والمتعاملين يواصلون توقع مبيعات كبيرة للذهب من جانب بنوك مركزية اوروبية».

وتملك بنوك مركزية اوروبية نحو 33 الف طن من الذهب (نحو 30 في المائة من اجمالي الاحتياطيات الرسمية العالمية) وفي العام الماضي بلغ صافي مبيعاتها 406 اطنان مما ادى الى احباط اسعار الذهب.

لكن بمقتضى اتفاقية «ماستريخت» للوحدة النقدية والسياسية الاوروبية في الاتحاد الاوروبي الذي يضم 15 دولة اوروبية غربية يتعين ان تكون 15 في المائة من احتياطيات «البنك المركزي الاوروبي» من الذهب الذي يتم تحويلة من البنوك المركزية الوطنية والبنك الاوروبي الذي يملك حق الاعتراض «فيتو» على قيام البنوك الوطنية ببيع المزيد من احتياطيات الذهب.

وفي معاملات سوق المعادن الثمينة في هونغ كونغ قال متعاملون امس ان سعر الذهب تراجع قليلا في المعاملات الفورية مواصلا هبوط نيويورك في يوم الاربعاء. وقالوا انه يتوقع تحرك الذهب في نطاق ضيق في معاملات آسيا.

وفتح الذهب في هونغ كونغ منخفضا الى 287,40 ـ 287,90 دولار للاونصة من 287,70 ـ 288,20 دولار في اغلاق الاربعاء في نيويورك و288,80 ـ 299,30 دولار في اغلاق الاربعاء في هونغ كونغ. وقال متعامل «ارتفع الدولار الاميركي فوق 144ينا وانتعشت سوق الاسهم الاميركية (قبل ازمة الاسبوع الحالي) مما دفع الى صفقات بيع ذهب» ويتوقع ان تشهد سوق الذهب اتجاها نزوليا لكن الاهتمام بالبيع ليس كبيرا الآن» وتوقع متعاملون تحرك الذهب في نطاق 287 289 دولارا للاونصة.

وفي لندن فتح الذهب في قطع صباح امس مرتفعا بنحو 90 سنتا الى 287 دولارا للاونصة من 286,1 دولار في قطع امس.

وارتفعت الفضة الى 5,425 دولار للاوقية (الاونصة) مقارنة مع 5,39 دولار.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط 3

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

نواد لكل الاهتمامات والمجالات في الجامعة الأميركية بالقاهرة

● يوجد في الجامعة الاميركية بالقاهرة 38 ناديا طلابيا، تحمل مختلف الاسماء المعبرة عن انشطتها الهادفة إلى تحقيق تطلعات الطلاب الاجتماعية والثقافية والسياسية ايضا. ولعل أهم انشطة هذه النوادي هي الانشطة الاجتماعية، حتى ان العديد منها بات متصلا بالمجتمع المصري بدرجة اكثر من مثيلاتها في الجامعات المصرية الحكومية.

(عالم الشرق الاوسط)

تفتقد دعم الدولة رغم ضراوة المنافسة الخارجية

صناعة الذهب اللبنانية تتطلع لمجد الخمسينات

صناعة الذهب في لبنان عرفت عزاً فنياً وتجارياً لم يلبث أن انحسر مع ظروف الحرب الأهلية التي استمرت نحو 15 عاماً. كيف تمثل ذلك العز؟ وما هي مظاهر تراجعه؟ وما هي حقيقة وضع الصنعة حالياً في لبنان؟ عفت شهاب الدين ترسم صورة تاريخ هذه المهنة في التحقيق التالي.



سياح أمام واجهة احد محلات بيع المجوهرات في سوق الذهب في بيروت (تصوير: جوزف أبي رعد)

يعود العصر الذهبي لصناعة الذهب في لبنان الى الخمسينات من القرن الحالي عندما كان لبنان مفتوحاً على العالم كله، وكانت حركة السياحة ناشطة منه واليه، الامر الذي اثر ايجاباً على تجارة الذهب، فكان الوافدون اليه من الشرق والغرب سياحاً وتجاراً وصناعاً من كل الملل والجنسيات.

وبعدما كان سوق الصاغة متمركزاً في شارع خاص، داخل الاسواق التجارية في بيروت، تشتت الآن وتوزعت متاجره على كل المناطق اللبنانية، اذ ان حوالي 80% من معامله توقفت عن العمل خلال الحرب اللبنانية المدمرة متاثرة بهجرة اليد الشبابية.

ان اصل هذه الصنعة تركية، واربابها في لبنان أرمن، وقد مرت في مراحل مختلفة الى ان تراجعت بنسبة 90% نتيجة أزمة الخليج عام 1990 وما نتج عنها من انعكاسات على الاسواق العربية وفي مقدمتها لبنان. اما في ما يتعلق بالسوق الاوروبي، فتجدر الاشارة الى ان الزبون الاوروبي هو خليجي لأن 70% من البضاعة التي تباع في اوروبا يشتريها عرب.

وكان العرب الخليجيون بصورة خاصة يقصدون لبنان لشراء كميات من الذهب المشغول وشهد سوق الصاغة في وسط بيروت التجاري عزّه قبل عام 1975 ونافست صناعة الذهب اللبنانية اجود الصناعات الاجنبية وخصوصاً الايطالية. اما الآن، فتعيش وضعاً سيئاً اضاف اليها قرار الحكومة اللبنانية خفض الرسوم الجمركية على المصوغات الذهبية عبئاً اكبر، مما دفع نقابة معلمي صناعة الذهب والمجوهرات في لبنان الى رفع صوتها لدى المسؤولين للحفاظ على هذه الصناعة وحمايتها ودعمها.

عن وضع هذا القطاع، قال رئيس نقابة معلمي صناعة الذهب والمجوهرات في لبنان بوغوض كورديان: «اتخذت الحكومة اخيراً قراراً يقضي بزيادة الرسوم الجمركية على الاحجار الكريمة وبخفضها على المصنوعات الذهبية، والمنطق يقول بمساعدة الصناعة الوطنية وحمايتها، لكن قرار خفض الرسوم الجمركية من 22% الى 2% على المواد الاولية لهذه الصناعة وزيادة الرسوم على الاحجار الكريمة ترك تاثيراً سلبياً على مجمل اوضاعنا، ولا نستطيع تفسير القرار الا ضمن حملة لضرب الصناعة الوطنية. لذلك قمنا بعدد من الاتصالات بالمعنيين وقدمنا مذكرات تدعو للعودة عن القرارات، علماً ان الدول المحيطة والاجنبية تفتش عن سبل الحماية لصناعتها عن طريق الحماية الجمركية وخفض الرسوم عن المواد الاولية الداخلة في اية صناعة».

وحول نظرة النقابة الى النتائج في حال لم تعد الحكومة النظر بقرار الخفض ولا سيما ان الخزينة تحتاج الى موارد قال: «اذا ظل الوضع على حاله فيصبح من الصعب جداً تسويق المصوغات اللبنانية لأن سعرها اغلى من المستورد، اضافة الى ان خطورة الامر تتعلق باكثر من 4000 عائلة يعملون في هذه الصناعة. فالقول بان خفض الرسوم الجمركية على المصنوعات المستوردة هو لمنع التهريب وحماية الصناعة الوطنية كلام في غير محله، اذ ان بيروت لم تعد المركز الرئيسي لهذه المصوغات بعدما اصبح الكومبيوتر والتكنولوجيا الحديثة عاملاً اساسياً في صناعة الذهب خصوصاً في الخليج وايطاليا»، واضاف: «ان المستفيد من الخفض هم التجار الذين لا يتعدى عددهم 10 او 15 تاجراً، في وقت يبلغ فيه عدد المصانع والمحترفات زهاء المائة يعمل فيها ما يزيد عن 3500 معلم، وقد كانت النتيجة ان اقفلت بعض المعامل الكبيرة ابوابها وسرحت عمالها الذين يعملون على القطعة وليس براتب شهري او اسبوعي».

وحول كيفية توزيع العاملين في صناعة الصياغة على المعامل والمحترفات، اشار بوغوض كورديان الى ان «في لبنان اكثر من 100 مصنع يستخدم الواحد منها ما بين 25 الى 30 معلم صياغة، فيما المحترفات التي تستخدم ما بين عاملين وخمسة عمال عددها بالمئات. كل هؤلاء كانوا يعملون في سوق الصاغة في وسط بيروت القديم في محترفات قريبة من السوق، اما اليوم فيجري معظم العمل في البيوت احياناً».

وعن رأيه حول تحول قطاع صناعة الذهب الى تجارة قال: «نعم، لأن التاجر الذي يستورد البضاعة الاجنبية لا يدفع سوى الرسوم الجمركية القليلة، وهذا ما انعكس زيادة في عدد محال بيع الذهب الى نحو 800 محل في كل لبنان توزع عليها ما يزيد عن طن ونصف الطن شهرياً من الذهب، ويكفي التاجر ان يربح نسبة الخفض على الرسوم البالغة 20% في وقت تزيد كلفة التصنيع في لبنان عن هذه النسبة». وقال بوغوض كورديان «ان بعض الدول الاوروبية كايطاليا تقوم بتسليف الصناعيين كميات من الذهب بفائدة سنوية مقدارها 2% وبشروط سهلة جداً».

صاحب محل لبيع الذهب في بيروت قال: «منذ حوالي 25 سنة وأنا اعمل في هذه المهنة، فنشتري سبائك الذهب من الخارج ونصنعها ونصدرها الى الدول العربية بصورة عامة ودول الخليج ومصر تحديداً. اما الاسواق اللبنانية فضعيفة جداً من هذه الناحية، واتكالنا على السوق العربي».

واضاف: «حتى الآن لم نفتح خطاً لا على السوق الاوروبية ولا على السوق الاميركية، الا ان بعض المصدرين الى اميركا يقصدون تلك الاسواق بسبب غياب الضريبة عن البضاعة اللبنانية. ومما لا شك فيه انه مع بداية الاحداث اللبنانية، تراجع العمل بشكل ملموس حتى وصل الى نقطة الصفر تقريباً مع حرب الخليج التي شلت احداثها كافة القطاعات».

وختم مطالباً «الدولة اولاً بتخفيف المضاربة الحاصلة بين الصاغة مع غياب القوانين، وهذا ما يؤدي الى ما نسميه تكسير الاسعار، اذ ان اي شخص يقوم بفتح معمل صاغة ويسعّر بما يرتايه». وحول طريقة العمل في هذه الصناعة في لبنان، فيتم استيراد الماس من الخارج، ثم يضاف اليه الذهب ويتم تركيبه بالشكل المطلوب ثم يعاد ويصدر الى الدول التي سبق ان ذكرناها. ولا تشكل الاسواق الداخلية اللبنانية حالياً شيئاً بالنسبة الى تصريف الانتاج، والعهد الذهبي لهذه الصناعة كان في الثمانينات لأنه في تلك الاثناء كان الهدوء مسيطراً على الاجواء العالمية.

صاحب احد المعامل الكبرى في منطقة برج حمود (شرق بيروت) قال: «عملنا هو تصنيع الذهب وتصديره الى الخارج»، معتبراً «ان صناعة الذهب في لبنان مرت بمراحل عديدة، ولكن اعتقد انها كانت في اوجها مع بداية السبعينات، وقد سجلت الثمانينات حركة ملحوظة قبل ارتفاع سعر الدولار الاميركي».

واضاف: «يعتمد لبنان كثيراً على صناعة الذهب لأنها تشكل له مورداً لا باس به، وهو الى ذلك ياتي في المرتبة الثانية بعد ايطاليا من حيث الفن في هذه الصناعة، وغالباً ما كانت صناعتنا تدخل ضمن الهدايا الثمينة التي يرسلها بعض الزعماء والرؤساء اللبنانيين الى الخارج».

لقد تراجع التصدير الى الدول العربية بشكل هائل من جراء وجود اسواق عالمية توفر للخليج العربي وجواره جميع انواع البضائع وبصورة خاصة البضاعة الايطالية، حيث يعمد الايطاليون الى منح التجار الخليجيين تسهيلات خاصة وطويلة الاجل، كما تراجع التصدير الى بلدان اخرى بسبب حمايتها الصناعة، فعلى سبيل المثال تبلغ التعرفة الجمركية في بعض البلدان الاوروبية: اليونان 51% وقبرص 51% وتركيا 50%. وفي بعض البلدان العربية مثل: الاردن 12% والسعودية 12% .

وبالرغم من ان التعرفة في بعض هذه الدول العربية ليست مرتفعة، لكنها تمنع التاجر او الصناعي اللبناني في التصدير اليها وبمعنى اخر لا تصدير.

ولأن رفع الرسم الجمركي على المصوغات الاجنبية لا يؤثر اطلاقاً على المستهلك اللبناني ويؤمن دخلاً للخزينة اللبنانية، فلا بد من رفع الرسوم الجمركية الى 15% على البضائع الاجنبية المستوردة وخفض الرسوم على الاحجار الكريمة الى اقل من 5,4%.

من المعروف انه حتى عام 1985، لم تجر في لبنان احصاءات دقيقة عن وضع القطاعات الصناعية عموماً، وتوافر الاحصاءات عن ذلك العام مرده الى المجهود الذي بذلته السوق الاوروبية المشتركة التي اجرت بالتعاون مع وزارة الصناعة اللبنانية مسحاً شاملاً للصناعة في لبنان، ويستدل من هذا المسح ان في لبنان 45 مشغلاً للمجوهرات يستخدم الواحد منها اكثر من 5 عمال، فضلاً عن عدد كبير من المشاغل التي تستخدم اقل من 5 عمال.

وهناك الكثير من المشاغل في لبنان ذات الطابع العائلي، ويديرها شخص واحد او اثنان، وتفيد ارقام المسح الصناعي ان 32 مشغلاً من الـ45 المذكورة تعمل تحت امتيان، وهناك مشغلان وسطيان و16 مشغلاً نهائياً تنتج كل انواع المصوغات وادوات الزينة النسائية والرجالية ومن مختلف الفئات التجارية وغير التجارية.

وقدر المسح قيمة الانتاج في هذا القطاع عام 1981 بـ45 مليوناً و330 الف ليرة لبنانية، وقيمة الصادرات بمليون و330 الف ل.ل، وقدرت قيمة الانتاج لعام 1985 بـ 82 مليون ل.ل، وقيمة الاستثمارات بـ 13 مليون ل.ل، والصادرات بمليونين و450 الف ل.ل، وقدر المسح كمية الانتاج الفعلي بـ 2000 كيلوجرام و610 آلاف قطعة، وقيمة الآلات المستعملة في هذا القطاع بـ 22 مليوناً و820 الف ل.ل، وحددت وسائل الانتاج الكهربائية بـ 294 آلة، كما حددت القيمة المضافة بـ 15 مليون ل.ل، والربح الصافي بـ 13 مليون ل.ل.

ومنذ ذلك التاريخ، وبسبب الاوضاع الامنية، لم تجر اي محاولة مسح جديدة. اما الاحصاءات المتوافرة لدى وزارة الصناعة عن حجم صادرات المصوغات الذهبية شهرياً حسب شهادة المنشأ فلا تعبر عن حقيقة الوضع لأن التصدير كما الاستيراد لا يتأمن دائماً بالطرق القانونية، غير ان هذه الاحصاءات تشير الى ارتفاع نسبة الصادرات الذهبية من مجموع الصادرات الصناعية فراوحت خلال العامين المنصرمين ولغاية اليوم بين 11 و20% من مجموع الصادرات واحتلت هذه الصناعة احياناً المرتبة الثانية في لائحة الصادرات.

ويصنف الانتاج الصناعي الذهبي اللبناني الى ثلاثة انواع: تجاري للبنانيين ووسط لاوروبا واميركا ورفيع للأسواق العربية. ومن الناحية الفنية، تلبي الصناعة اللبنانية كل الاذواق وكل الميزانيات، ففي لبنان مصممون عالميو المستوى يضعون تصاميم متنوعة للمستهلك اللبناني بمختلف فئاته الاجتماعية، والمستهلك العربي والاوروبي. وتعتمد تصاميمهم ايضاً في اكبر مصانع الذهب في العالم واشهرها، وهذا دليل على قرب اللبناني من كل الاذواق لأنه يراعي في التصاميم الطراز العربي.

اما التصاميم المخصصة لأوروبا واميركا فهي اقل كلفة واكثر بساطة ومن عيارات اقل من 18 قيراطاً، اما الانتاج للسوق المحلية فهو فقط من هذا العيار.

وبما ان الصناعة اللبنانية ترتكز على العنصر اليدوي فإنها ارخص من الصناعة الايطالية بما يقارب 35% نظراً الى رخص اليد العاملة في لبنان.



أشار الدكتور حيدر حيدر الاكاديمي السوري في حلقة أمس الى ظهور الاسلام وسط مناخ عالمي وإقليمي ومحلي تميز بوجود حضارات وثقافات وأنماط معيشية مختلفة وتيارات فكرية متلاطمة. وفي هذا الخضم المتنوع، استطاع وبفترة زمنية وجيزة، أن يثبت أركانه في شبه الجزيرة العربية، لينقل بعد ذلك ويمتد على خارطة العالم القديم المعروفة، وليصل الى أرجاء المعمورة حاليا، فهو يمثل الآن ثلث سكان كوكبنا.

الإسلام في عالم متغير (3ـ1)

دعوة لتوحيد صفوف المسلمين لمواجهة المخاطر

الدكتور ابراهيم زعير*

ان قيمة اي فكرة تكمن في عدالتها وواقعيتها وتعبيرها عن الواقع الموضوعي بشكل خلاق. واذا كانت فكرة ما قد بدت في لحظة من لحظات التاريخ طوباوية، فهذا لا يعني انها كذلك اليوم. فجميع الافكار التي انتجتها العقول البشرية النيرة، يمكن ان تصبح ممكنة التحقيق بتوفر شروطها الموضوعية والذاتية. وهذا يعني ان الافكار تكون ذات قيمة فعلية بقدر مساعدتها البشر في ايجاد الحلول الصحيحة لمعضلات ومشاكل الواقع المعيش. وتبقى الاشكالية في قدرة العامل الذاتي الانساني في وعي الفكرة وتحويلها الى منهج عمل. ومما يسعدنا ان تبادر صحيفة مرموقة ومحترمة كـ«الشرق الأوسط» لفتح ملف جديد وساخن يحمل عنوانا مغريا «اي اسلام نريد» ايمانا منهم بأن النقاش الحر والموضوعي هو السبيل الصحيح لمعالجة الجرح، لما فيه سلامة الأمة الاسلامية وجميع الشعوب المستضعفة في الارض. فالرأي مهما كانت نوعيته، سيساعد بالضرورة في تلمس جوهر الحقيقة ومعرفتها. ووعي الحقيقة وتبني البشر لها يحولها الى قوة مادية فاعلة ومؤثرة على سير التطور العالمي.

لذلك فان الاسئلة التي طرحتها «الشرق الأوسط» للنقاش تشكل مبادرة قيمة ومهمة في هذه الظروف العالمية الجديدة التي تتسم بصراع حاد بين الأفكار والتوجهات. وفي ظل هذا الصراع، لا بد من تحديد موقع القوى الاسلامية وغيرها من القوى الخيرة صاحبة المصلحة الحقيقية في تغيير صورة العالم الظالمة، ليصبح عالما اكثر عدلا وانصافا ومساواة بين البشر. وهذا التوجه يطرح اسئلة ملحة لا بد من الاجابة عليها بصراحة ووضوح وصدق وبشرف، ويمكن ان يكون ابرزها: هل هناك امكانية لتغيير صورة العالم الراهنة؟ واذا كانت هناك مثل هذه الامكانية، فما هي القوى القادرة فعلا على المساهمة في التغيير؟ واخيرا ماذا هو الدور الذي ينبغي ان يلعبه الاسلام والمسلمون في هذا التغيير؟

ان الأفكار، عادة، تعكس، في معظم الحالات، معطيات الواقع الملموس، وادراكه بشكل علمي وموضوعي يعتبر نقطة البداية في تغييره. ووجهة النظر هذه تتطلب اكثر من اي شيء آخر معالجة وقائع فعلية، ورؤية الأشياء كما هي عليه لا كما تبدو او نتمنى احيانا أن تبدو؛ فالنظرة الواقعية لا بد ان تقود الى فعل سياسي، مع الأخذ بعين الاعتبار، ان الآراء وبوصفها تعبيرا مكثفا عن الواقع، فانها ستبقى مادة عرضة للتغيير مع تغير حركة الواقع، ووفق تغير الآراء يمكن تحديد العناصر الفاعلة في تحديد وتغير المواقف السياسية الملموسة.

التغيرات الممكنة والمحتملة

اذاً الموقف قابل للتعديل في ضوء التغيرات الممكنة والمحتملة، وطموح البشر ان تتوفر القدرة لدى القوى الفاعلة في حركة المجتمع لتغيير آرائها ومواقفها الملموسة وفق احتياجات الواقع المتغير. وبذلك فقط يمكن التوصل الى النجاحات المرجوة. فما هو العالم الذي نعيش فيه اليوم؟ انه باختصار شديد عالم تسود فيه شريعة الغاب، فالتفرد الاميركي بمصير العالم بعد زوال الاتحاد السوفياتي، جعل الولايات المتحدة تطمع وتسعى بكل قوتها للهيمنة على العالم قاطبة وتحويل شعوب العالم الى ارقاء في ظل مشروعها الكوني الشامل الذي اطلقت عليه تسمية براقة «النظام العالمي الجديد»، علما بانه لا يوجد في هذا النظام من جديد سوى التسمية، بينما هو في الواقع نفس النظام الاستعماري القديم مع تغير في شكله واساليبه وطرق ممارسته في نهب الشعوب الأخرى. وفي منطقتنا العربية والاسلامية طرحت اسرائيل مشروعها المعروف الذي اطلقت عليه «النظام الشرق اوسطي» والذي يشكل في جوهره فرعا اقليميا للنظام العالمي الجديد في الشرق الأوسط له خصوصيته المتفرد بها والمقصود وجود اسرائيل كشريك وخادم في آن واحد للغرب ولا سيما للولايات المتحدة الاميركية في المنطقة العربية والاسلامية. و«النظام الشرق اوسطي» كانت قد رسمت معالمه في اروقة المؤسسات الاميركية الرسمية. وصاغ تفصيلاته رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمعون بيريس في كتابه المعروف «شرق اوسط جديد». ومن يطلع على هذا الكتاب يدرك بان اسرائيل تسعى من خلال هذا المشروع الى وضع يدها على خيرات وثروات العرب والمسلمين واستخدامها لكي تتحول الى قوة اقليمية عظمى تفرض سياستها وهيمنتها على الشعوب العربية والاسلامية بالتحالف الوثيق مع الامبريالية الاميركية.

ومن الطبيعي، تجاه هذه التحديات الكبرى، ان تفكر الشعوب العربية والاسلامية وشعوب العالم، بايجاد الوسائل والأدوات لمجابهتها ومقاومتها. واعتقد ان الخطوة العملية الضرورية اليوم التي ينبغي انجازها من قبل جميع القوى الخيرة المعادية للصهيونية وللمخططات الاميركية الكونية الشاملة تكمن في السعي لتوحيد صفوفها وكلمتها.

فالعداء للصهيونية لوحده كاف لدفع هذه القوى للتفكير جديا بايجاد الصيغ المناسبة لتجميع قواها. ولعل تجربة اوروبا، السباقة في هذا التوجه، تكون مفيدة للعرب والمسلمين. فاوروبا منذ اللحظة التي تفردت بها الولايات المتحدة وسار على نهجها الاتحاد السوفياتي كقطب مواز على الخارطة السياسية والجيوبوليتكية العالمية، سعت لاحياء مشروع وحدتها الاقتصادية القديم وانشاء سوقها الاوروبية المشتركة. لقناعتها بان مثل هذه الوحدة الاقتصادية تشكل الضمانة الأكيدة والمامونة للمحافظة على مصالحها الخاصة داخل اوروبا وعلى النطاق العالمي. وهناك، بالطبع، الكثير من الدول والشعوب تسعى اليوم لتكوين تكتلاتها الاقتصادية الخاصة بها. المهم الاقتناع بضرورة هذه الخطوة الحيوية من قبل الاطراف المكونة للوحدة. وبذلك يصبح مشروعا وضروريا ترسيخ القناعة باهمية المشروع العربي التاريخي، مشروع السوق العربية المشتركة الذي اصبح ضرورة ملحة لمجموع الدول العربية والذي يمكن ان يكون اساسا لما طرحه المشاركون في القمة الاسلامية الثامنة في طهران حول ضرورة قيام السوق الاسلامية الاقتصادية العامة. فاقامة السوق العربية المشتركة، يمكن ان يكون البداية التي يستند اليها العالم الاسلامي في التحول الى قطب عالمي له وزنه وثقله النوعي في الحياة الدولية، قادر على الاستجابة لاستحقاقات التطورات التي شهدها العالم المعاصر.

القواسم المشتركة

وتحقيق هذا الهدف، يتطلب دراسة الواقع الموضوعي في كل بلد عربي واسلامي وايجاد القواسم المشتركة، وهي كثيرة واصيلة في ما بينها.

وبما ان الوطن العربي هو المرشح لان يكون الاساس الموضوعي لانشاء القطب الاسلامي الموحد، فان ذلك يحتاج الى معالجة الضعف والعوائق الداخلية والخارجية التي يمكن ان تحول دون تحقيق هذا الحلم الكبير. الا ان ادراك المخاطر التي افرزها «النظام العالمي الاميركي الجديد» ومشروع «الشرق اوسطية»، من شأنه دفع العرب والمسلمين والفصائل الاساسية المكونة للعالمين العربي والاسلامي من تجاوز الخلافات الهامشية وتخطي الصعوبات القائمة موضوعيا والتوجه نحو هذا الهدف الكبير، ولا يحتاج ذلك الا الى الارادة السياسية العالية والوعي الوطني والانساني. لان انجاز هذه الخطوة هو في مصلحة الجميع دون استثناء، لأن العرب والمسلمين بمجموعهم لا يستطيعون ان يكونوا بمنأى عن مخاطر تداعيات المشاريع الاستعمارية والصهيونية ولعل ما نلمسه من ملامح ايجابية اخذت تتكون في العالم العربي والاسلامي، مؤخرا، قد تساعد في ولوج هذا الطريق. ففي الآونة الأخيرة كثرت التحركات والتصريحات العربية والاسلامية على المستويين الرسمي والشعبي لتجاوز حالة التشرذم الراهنة وتفعيل التضامن العربي والاسلامي، الموصوف بجوهره المناهض للهرولة نحو التطبيع المجاني مع اسرائيل، ومناهض لمحاولات الغرب والصهيونية العالمية بترسيخ حالة التجزئة بين العرب والمسلمين وتكريس التبعية شبه المطلقة للعقلية الاستهلاكية التي يصدرها الغرب لنا كسلعة مناسبة لابقاء العرب والمسلمين في وضع غير قادرين فيه على النهوض وبناء اقتصادهم الوطني والقومي والاسلامي الخاص، وتحويل شعوبنا العربية والاسلامية الى مجرد حدائق خلفية للمراكز الرأسمالية الاحتكارية الكبرى. وقد تكون القمم العربية والاسلامية مساهمة جدية واسلوبا صحيحا بهذا الاتجاه. الا ان الأشياء والأوضاع ستبقى باهتة، في ما اذا لم يتم الالتزام بما يتخذ من قرارات من قبل المشاركين في هذه الاجتماعات والقمم. فالالتزام بما يقرر خطوة عملية اولى للتحول الى ما تصبو اليه الشعوب والدول والقوى الفاعلة في الحياة السياسية والاجتماعية. ان البشر وفي مختلف مراحل التطور التاريخي، يبحثون دائما عما يمكن ان يساعدهم في التغلب على تعقيدات وتحديات الواقع المعني تاريخيا. لذلك لا أرى مخرجا للعرب والمسلمين الا بتوحيد قواهم ولكن هذا يحتاج الى نظرة موضوعية نقدية للتخلص من رواسب الماضي المقتعل في غالبيته.

* كاتب ومفكر سوري

القرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ ﴿٥١﴾ لَآكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ ﴿٥٢﴾
فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ ﴿٥٣﴾ فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ ﴿٥٤﴾ فَشَارِبُونَ
شُرْبَ الْهِيمِ ﴿٥٥﴾ هَٰذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ ﴿٥٦﴾ الواقعة / صدق الله العظيم



عن عائشة رضي الله عنها، ان النبي، صلى الله عليه وسلم، كان يصلي صلاته بالليل، وهي معترضة بين يديه، فاذا بقي الوتر ايقظها فأوترت. رواه مسلم
وفي رواية له فاذا بقي الوتر قال: «قومي فأوتري يا عائشة»



اللهم إني أعوذ بك من القسوة والغَفلة والعيلة والذلة والمسكنة وأعوذ بك من الكفر والفقر والفسوق والشقاق والنفاق وسوء الأخلاق وضيق الأرزاق والسمعة والرياء.

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4,31	5,56	12,27	3,47	6,58	8,28
المدينة المنورة	4,25	5,53	12,27	3,54	7,03	8,33
القدس الشريف	3,28	4,57	11,46	3,26	6,33	8.57
الرياض	3,56	5.24	11,59	3,26	6,35	8.05
القاهرة	4,40	6,17	1,01	4,37	7,44	9,09
الخرطوم	4,14	5,44	11,55	3,05	6,22	7,30
الرباط	5,03	6,37	1,38	5,17	8,29	10,03
تونس	3,52	5,30	12,32	4,12	7,21	8,57
الكويت	3.44	5.11	11,54	3,29	6,36	8,00
ابوظبي	4,35	5,55	12,35	4,04	7,07	8,36
المنامة	3,35	5,07	11,44	3,14	6,20	7,50
الدوحة	3,40	5,03	11,40	3,08	6,15	7,36
مسقط	4,16	5,38	12,11	3,36	6,45	8,04
بيروت	3,09	4,53	11,43	3,27	6,34	8.05

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4,32	5,42	12,14	3,14	6,35	7,35
عمان	4,27	5,54	12,41	4,12	7,29	8,56
بغداد	3,49	5,19	12,14	4,31	7,01	8,22
اسطنبول	3.17	5,04	12,11	4,04	7,16	8,56
نيقوسيا	3,24	4,58	11,53	3,38	6,46	8,15
اثينا	4,52	6,32	1,22	5,31	8,30	10,04
لندن	4,03	5,33	1,07	5,14	8,40	10,10
باريس	4,35	6,30	1,58	6,00	9,23	11,10
نيس	4,57	6,26	1,41	5,33	8,51	10,05
روما	4,19	6,08	1,17	5,11	8,24	10,06
بروكسل	4,24	6,16	1,49	5,54	9,21	11,06
مدريد	5,32	7,16	2,42	6,14	9,25	11,04
جينيف	4,25	6,23	1,42	5,42	9,00	10,50
فيينا	3,40	5,36	1,01	5,03	8,25	10,13
برلين	3,44	5,34	1,13	5,20	8,51	10,33
فرانكفورت	4,08	6,01	1,32	5,36	9,01	10,47
ستوكهولم	3,08	4,44	12,55	5,09	9,03	10,33
كوبنهاجن	3,40	5,25	1,17	5,27	9,07	10,44
امستردام	4,18	6,08	1,47	5,54	9,24	11,07
نيويورك	4,10	5,57	1,03	4,56	8,07	9,47
واشنطن	4,31	6,13	1,15	5,06	8,16	9,51

في رحاب مسجد خادم الحرمين الشريفين وملتقى «فقه الأقليات» (3ـ5)

الداعية الكويتي الشيخ القطان: بناء المساجد والمراكز الإسلامية في الغرب تواصل حضاري كبير

أدنبره: من إمام محمد إمام

تزامن مع حفل افتتاح مسجد خادم الحرمين الشريفين والمركز الثقافي الاسلامي مع انعقاد ملتقى خادم الحرمين الشريفين الاسلامي الثقافي تحت عنوان «فقه الاقليات» في أدنبره، حرصا من المنظمين على الاستفادة من الامكانات المتاحة خلال هذه التظاهرة الاسلامية لمعالجة قضايا الاقليات المسلمة في البلاد غير الاسلامية، حتى تساهم مثل هذه اللقاءات والندوات في تمسك الاقليات المسلمة بالاسلام والمحافظة على هويتها الدينية، والتزامها بمنهاجه في العقيدة والعبادة والاخلاق والآداب، وابتعادها عما ينافي حقيقة الاسلام من التصرفات القولية والفعلية. وللاقليات المسلمة حقوق على اخوانهم في الدول الاسلامية، منها مؤازرتهم، واعانتهم، وامدادهم بما يساعدهم على اقامة شعائر دينهم، والمحافظة على سماتهم وخصائصهم، وتلمس حاجاتهم، والتعرف على مشكلاتهم، والوقوف الى جانبهم. ووقع اختيار المنظمين لهذا الملتقى على موضوع «فقه الأقليات» ليكون عنوانا للملتقى، ولتقدم فيه بحوث في سبعة محاور.

وشارك في فعاليات منتدى «فقه الأقليات» عدد كبير من العلماء من مختلف الدول سواء اكانت عربية أم اسلامية أم من دول العالم الاخرى. كما شارك فيه عدد كبير من مسؤولي العمل الاسلامي في المراكز الاسلامية في الغرب. وكان ملتقى جمع المختصين والمهتمين بالشأن الاسلامي في العالم.

ومن بين العلماء والدعاة والمشايخ الذين شاركوا في هذا الملتقى وفي حضور حفل افتتاح مسجد خادم الحرمين الشريفين والمركز الثقافي الاسلامي في أدنبره، الشيخ أحمد القطان الداعية الاسلامي وخطيب مسجد ضاحية جابر العلي في الكويت ومستشار مجمع السنابل الخيري بالكويت، وقد التقته «الشرق الأوسط» في أدنبره ليتحدث عن هذا الحدث التاريخي وهذه التظاهرة الاسلامية الكبيرة.

● ما هي انطباعاتكم عن حدث افتتاح المسجد والمركز الاسلامي وانعقاد ملتقى «فقه الأقليات»؟

ـ انني اعتبر فتح المراكز الاسلامية وبناء المساجد في اوروبا الغربية والشرقية واميركا وغيرها من الدول التي يعيش فيها الأقليات الاسلامية نوعا من التواصل الحضاري الذي ينفع العالمين، وان هذا التواصل الحضاري ليس بالضرورة ان يكون بالصاروخ فقد يكون بنداء المئذنة خاصة ان الله سمى صلح الحديبية وهو القاء السلاح واستخلاص اعتراف حكومة قريش بحكومة المدينة المنورة ومراسلة الحاكمين وتبليغهم الاسلام، سمى الله هذا العمل بالفتح المبين، فقال تعالى: «إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً». فالاقليات المسلمة اليوم في امس الحاجة الى هذه المراكز التي من خلالها تمارس حرية الدعوة والعبادة، وتكوين ملتقى من خلال المناسبات الاجتماعية والدينية والثقافية. وبناء هذه المراكز يملأ قلوب المسلمين محبة لمن بناها فيشيع بينهم نداء الاخوة الايمانية عن طريق الوحدة الاسلامية.

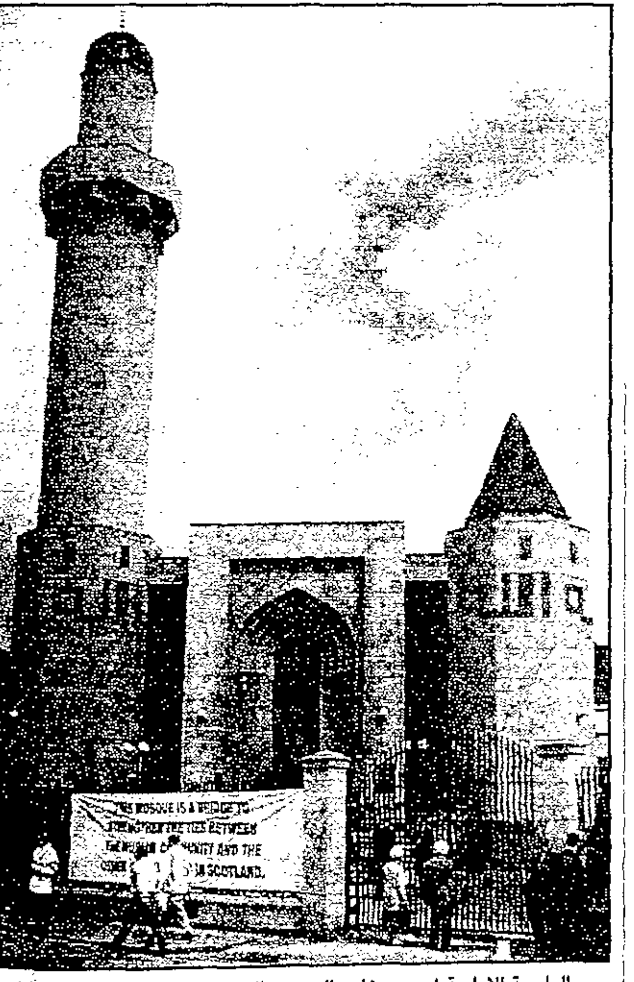
وعلى المستوى الشخصي، اكرمني الله بالحضور لافتتاح مسجد خادم الحرمين الشريفين والمركز الثقافي الاسلامي في أدنبره وحضور الملتقى الاسلامي الذي كان شعاره «فقه الأقليات»، وسبق ان جاءتني دعوات كريمة من خادم الحرمين الشريفين لحضور افتتاح المركز في جبل طارق ولكن حالت دون ذلك الأسفار.

وفي اسبوع الافتتاح كان لي فرصة في اذاعة الكويت فتحدثت عن هذا المشروع الكبير، ثم جعلته في خطبة الجمعة. واما افتتاح المسجد والمركز الاسلامي في لوس انجليس، فقد منعني عن حضوره انشغالي في مؤتمر داخل دولة الكويت، وعوضت ذلك اذ كانت لي خطبة في يوم افتتاح المركز ينقلها تلفزيون واذاعة الكويت فذكرت للمسلمين انه في هذا اليوم المبارك يفتتح المركز الاسلامي في لوس انجليس على نفقة خادم الحرمين الشريفين. قد يسأل البعض لماذا كل هذه التغطية؟ لانني ارى ان الكويت والسعودية حكومة وشعبا امة واحدة يسرنا ما يسرهم ويفرحنا ما يفرحهم، ولا انسى كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز التي قالها بعد التهديد العراقي الاخير الذي حدث هذا العام، اذ قال ـ حفظه الله ـ «نحن مع اهل الكويت ان شرقوا شرقنا وان غربوا غربنا». لقد رأيت النجاح الباهر والتوفيق العظيم يرافق افتتاح المركز الاسلامي في أدنبره، فهو نصر للدعوة وتاييد للدين. وقد شاهدت الفرحة تغمر وجوه المسلمين في تلك الديار فهو بمثابة واحة ايمانية وارفة الظلال يأوون اليها هم وابناؤهم عندما يعانون من قسوة الجفاف الروحي والغيبوبة الايمانية التي يعاني منها من يعيش في صخب تلك الحياة.

● لقد شاركت في هذا الحدث التاريخي بافتتاح المسجد والمركز الاسلامي، ورأيتم كيف احتفى مسلمو أدنبره به.. فما تعليقكم؟

ـ ان هذا المسجد والمركز الاسلامي نعمة عظيمة نسأل الله ان يجعل ثوابها في ميزان من بناها وان يتقبل منهم اعمالهم الجبارة من خدمة الدين التي منها توسعة الحرمين الشريفين ونشر المصحف الشريف وتعمير بيوت الله في ارض الله. ولقد سرني كثيرا عندما شاهدت الامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز يفتتح هذا المسجد والمركز الاسلامي في أدنبره ومعه مجموعة من الامراء الذين في عمره يشاهدون باعينهم كيف يعز الاسلام صاحبه ويعز العمل الخيري فاعله.

فقد التف حول الأمير عبد العزيز نخبة من العلماء والدكاترة والائمة والقضاة والمفكرين، انه عز الدعوة التي تلتقي مع عز الدولة. ونسأل الله تعالى ان يحقق هذا العمل الخيري اهدافه المرجوة في نشر الدعوة الاسلامية الصحيحة وتصحيح المفاهيم الخاطئة عن الاسلام والمسلمين. وان يكون هذا المسجد منارة للعلم والايمان في هذه المدينة التاريخية العريقة.



الواجهة الامامية لمسجد خادم الحرمين الشريفين والمركز الاسلامي في أدنبره (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

الشكل الجانبي لسفينة «سيباص»

نموذج لسفينة «سيباص» مجهزة بتقنيات رفيعة (صورتان خاصتان بـ«الشرق الأوسط»)

تحمل 680 راكبا و125 سيارة وتعبر الأطلسي خلال 24 ساعة

سفينة مجنحة سريعة بتقنيات متطورة للسيطرة على البحار

روما: من كلير بيدريك *

تندمج في السفينة الجديدة مواصفات الطائرة والمركب، ويبدو انها جهزت لتكسر الارقام القياسية السابقة كلها في مجال السرعة في المياه. وهذه الطائرة المائية ذات الانسياب المعززة بجناحين والمعروفة اكثر باسم SEABUS (الباص البحري) تتهيأ لإحداث ثورة في مجال النقل البحري كما يؤكد صانعوها.

و«سيباص» التي صممها مهندس بحري ايطالي هو البروفيسور سابينو روكوتيللي ومول مشروع بنائها اتحاد شركات من 14 شركة اوروبية ستخفض بشكل كبير الوقت الذي تحتاجه غيرها من السفن لعبور المحيطات او للانتقال بين الجزر.

سرعات عالية

والنموذج الكبير منها الذي يبلغ طوله 100 متر (300 قدم) سيتمكن من استيعاب 680 راكبا اضافة الى 125 سيارة، وسيتمكن من عبور المحيط الاطلسي في غضون اربع وعشرين ساعة فقط في وقت تحتاج اسرع السفن اليوم الى سبعة ايام ونصف اليوم لانجاز هذه المهمة. وسيمكن للمركب الجديد من خلال استخدام سرعة الانطلاق القصوى وهي 245 ميلا في الساعة (392 كيلومترا في الساعة) من الإبحار حول العالم في غضون 15 يوما فقط. وهناك نموذج صغير من المركب المجنح له المواصفات نفسها ويبلغ طوله 20 مترا (60 قدما) ويستوعب 200 راكب لكن سرعته القصوى ستكون نصف سرعة الاخت الاكبر، ورغم ذلك سيكون في امكانه ان يبحر بسرعة تفوق بمقدار الضعفين اسرع من الزوارق المائية العادية ذات الانسياب.

ويكمن سر «سيباص» في شكلها المستقبلي وهي سفينة ذات جناحين عريضين، لانها بكل بساطة تطير على وسادة هوائية فوق سطح الماء. وعلى عكس الزوارق ذات الانسياب المائي المستخدمة في اكثر الدول لنقل الركاب بين الشواطئ والجزر، فان هذه السفينة لا تستوي على مياه البحر بل تستخدم مبدأ الديناميكيات الهوائية للانزلاق على اعلى صفحة الماء.

والتصميم الجديد يتيح سيطرة افضل على الزورق لا بسبب السرعة الفائقة له فحسب، بل لامكان تغلبه على عائق المياه الهائجة، ويتوقع المهندسون البحريون ان يكون في مستطاع «سيباص» ان يبحر في رياح تبلغ قوتها خمس او ست عقد، وفي بحار قد تكون قاسية جدا بالنسبة الى الزوارق الانسيابية او المراكب التي تسير على مخدات هوائية. والفكرة البارعة ليست في الحقيقة جديدة، فالمهندسون البحريون الروس وضعوا نموذجا مشابها له قبل 30 عاما، لكنه لم يأخذ طريقه الى التصنيع والانتاج.

اختبارات قريبة

وبدأت محادثات مع مسيري خطوط النقل البحري في كل من اسبانيا واليونان وايطاليا والسويد والمملكة المتحدة، وهناك امال كبيرة في ان تجتذب السفينة الجديدة اهتماما اكبر. ويقوم الآن خبراء «حوض ايطاليا لتصنيع السفن البحرية» الذي لا يبعد كثيرا عن روما، باجراء حسابات اللحظة الاخيرة لاختبار ديناميكيات المركب قبل ان انزاله الى الماء. وستبدأ التجارب في الاشهر القليلة المقبلة على نموذج اولي وهو طراز مخفض سيعطي المهندسين البحريين فكرة واضحة عن اداء المركب وعن اي مشكلة يتعين معالجتها قبل ان يبدأ تصنيعه في حوض بناء سفن في «لاسبيزيا» الواقع على الريفييرا الايطالية.

واجرى الفريق الايطالي حتى الآن بعض التعديلات والتحسينات على النموذج الروسي. فالجناحان سينخفضان وينطويان على جانبي المركب لتمكينه من سهولة التحرك وليصبح في مستطاعه دخول الموانئ الصغيرة.

ويقول الادميرال اولبيريكو جرازيولي رئيس «حوض ايطاليا لبناء السفن البحرية» حيث يتم اختبار السفن والمراكب واليخوت قبل انزالها الى مياه البحر: «نعتقد ان الابحار على متن «سيباص» سيكون مريحا وممتعا. والسفينة المجنحة ستكون قريبة من الماء مما يعني انها لن تحدث الضجيج الذي تسببه طائرة نفاثة حقيقية. لكن يتعين ان تكون على جانب كبير من الامان، فلتحديث سفينة على هذا النحو يتعين ايجاد ضمانات قوية في ما يتعلق بسلامة الركاب قبل ان يتخذ قرار انزالها الى المياه».

ويوجد في «حوض بناء السفن البحرية»، واسمه الحقيقي «المؤسسة الوطنية لدراسات الهندسة البحرية INSEAN» فريق من 120 شخصا تعودوا التدقيق والتمحيص في السفن من مختلف الانواع قبل ان تنزل الى المياه. ويجتذب الحوض المجهز بتقنيات والات متطورة لفحص نماذج انواع مختلفة من السفن والزوارق واليخوت، زبائن من مختلف انحاء العالم. ويقول الادميرال جرازيولي بفخر: «في الواقع اننا معروفون في الخارج اكثر من ايطاليا، فالناس يتوافدون علينا لاختبار الانواع الجديدة ولمعرفة ما اذا كانت هناك حاجة لاجراء تحسينات او تعديلات».

تكنولوجيا بحرية

الزبائن الراهنون في الحوض الايطالي هم سويديون ودنماركيون ومن البحرية الاميركية التي طلبت من ادارة الحوض اختبار فرقاطة جديدة، وامضى فريق اوكراني اخيرا اسبوعا في القاعدة الايطالية، في حين ان الصينيين والكوريين الجنوبيين واليابانيين هم زبائن دائمون. وعندما تدعو الحاجة يرسل الحوض فريقا الى الخارج لتحديد مواطن الخلل في بناء سفينة او لمعالجة مشاكل مستعصية.

وفي الوقت الذي تعاني فيه صناعة بناء السفن في العالم ازمة، يتمتع «حوض ايطاليا لبناء السفن البحرية» بوفرة اعماله وبنشاط مميز. والسبب يعود الى انه تحرك مع متطلبات الزمن ووظف رساميل قوية في تكنولوجيا جديدة قادرة من جهة على ابتكار سفن غاية في الروعة وتنفيذها وتنفيذ الاختبارات على سفن الزبائن. ويقول الادميرال جرازيولي الذي كان كغيره من المشرفين على الحوض ضابطا سابقا في البحرية الايطالية: «النظريات القديمة التي بنيت عليها الهندسة البحرية لم تعد صالحة، انه علم جديد قائم بذاته».

ويضيف: «انه وقت عصيب بالنسبة الى بناء السفن، فحتى قبل اعوام قليلة كانت المراكب تبنى الى حد ما على الطريقة التقليدية، ومن ثم في عام 1980، حصلت فورة التصاميم الجديدة: مراكب ذات سرعة فائقة كلها مصممة للانطلاق بمزيد من السرعة، لكن عندما يتعلق الامر بسفن كبيرة تبحر بسرعة فائقة يتعين هنا تحسين جانب الامان والسلامة وتطويره. وقد حصلت حوادث مروعة».

نظم سلامة

قبل اطلاق اي مركب، يمكن لفريق روما ان يقدر قدرته على التوقف المفاجئ او على الدوران حول الاشياء، وعلى الخصائص التي يمكن ان تنقذ ارواحا في الحالات الطارئة. وهذه الجوانب الاساسية يتم درسها بمساعدة الكومبيوتر. ويقوم الباحثون في الحوض من خلال استخدام برامج معلوماتية خاصة متطورة باجراء حسابات دقيقة للقدرات الهيدروديناميه (المتعلقة بالقدرة المائية) للسفينة موضوع الاختبار ولقدرتها على تحمل الامواج التي تضرب هيكلها اضافة الى مقاومتها في الماء. والارقام التي يحصلون عليها تمكنهم من ادخال تحسينات عليها، مما يتيح للسفينة ان تبحر في البحار بسرعة اكبر.

ويقول الادميرال جرازيولي: «على المستوى النظري، ان جزءا كبيرا من عملنا هو مع زبائن اجانب، نصنف بين الافضل في العالم في هذا المجال. فقط البحرية الاميركية بدأت قبلنا، لكن مهندسيها يأتون الينا احيانا». وقد صمم التقنيون في الحوض صيغا لتقدير مدى ثبات السفن واستقرارها في البحار الهائجة والهادئة، اضافة الى حجم المحرك المطلوب لاستخدامه في مراكب من قياس معين وكمية الوقود المطلوب. ويمكن لاجهزة الكومبيوتر في الحوض ان تستخدم في تصميم المنصات العائمة لاستخراج النفط من البحار، وافتراض قوة الموج الذي سيضرب بنيتها، مما يعطي فكرة مسبقة عن طريقة بناء المنصة.

ومن خلال نقرة اصبع على لوحة مفاتيح جهاز الكومبيوتر يمكن للموظفين ان يتوقعوا معدلات الصوت التي سيحدثها احد المراكب والارتجاجات المتوقع ان يصدرها المحرك. ويوضح الادميرال جرازيولي «ان هذا الامر مهم جدا بالنسبة الى السفن العسكرية والمدنية على حد سواء. اتذكر انني كنت قبل اعوام في منتصف رحلة على متن سفينة، وكنت في مقصورة خلفية، ولم يغمض لي جفن خلال الليل بسبب الضجة التي كانت تصدر عن المحرك. كان في امكاننا تحاشي ذلك مسبقا من خلال استنتاجات اجهزة الكومبيوتر المتوافرة لدينا». وعندما تأتي نتائج الكومبيوتر مشجعة في ما يتعلق بتصميم ما، يبني مهندسو الحوض الايطالي نماذج لاختبار السفن في المياه، ويحتوي مستودع ضخم في القاعدة ذات الحجم الهائل على نماذج اولية مخففة كلها مصنوعة من خشب مطلي بالاصفر. وهناك غواصات وسفن تجارية وناقلات نفط وزوارق نقل وسفن حربية وهناك حتى حاملة طائرات.

أحواض سفن

اما الاحواض التي تجري فيها الاختبارات، فهي الاكبر في اوروبا والثانية في العالم بعد الولايات المتحدة. النماذج الاولية تنزل الى احد خزانين مليئين بالماء يشبهان اقنية تحت الارض. وتقوم الة احداث الامواج باختبار السفينة في ظروف مختلفة. ويقول اميليو كامبانا احد الباحثين في الحوض: «يمكن ايضا اختبار انواع مختلفة من المراوح الدافعة على سبيل المثال».

وتجرى الآن تجارب على غواصة في خزان مائي مغلق، ويتعين ان تقوم باداء جيد وفق سرعتين مختلفتين: السرعة الفائقة لتتمكن من بلوغ نقطة يفترض ان اعداء الغواصة يبحرون فيها، وسرعة عادية للسماح لجهاز اكتشاف الاشياء تحت الماء عبر الموجات الصوتية المثبت على مقدمها بالتقاط الاشياء الطارئة تحت صفحة الماء. وعلى اليابسة يوجد بنك من المعدات والاضواء الكاشفة، اضافة الى عدد من المقاييس التي تسجل النتائج. اما في خزان اخر فيستخدم جهاز ليزر لقياس سرعة الماء على هيكل احد النماذج الاولية. ويقول كمبانا عنه انه بمثابة نفق هوائي بالنسبة الى السفن.

ومن المشاريع الاكثر اثارة للاهتمام التي هي قيد الاعداد، تصميم ليخت تود ايطاليا ان تخوض به بطولة اميركا للزوارق السريعة التي ستجرى في اوكلاند في نيوزيلندا سنة 2000. ويؤكد الادميرال جرازيولي «ان ايطاليا هي في صدد اختبار افكار متنوعة. وحتى الآن انتجنا خمسة نماذج وسنقوم باختبارها لمعرفة الافضل وللتحقق من امكان ادخال تعديلات عليه اذا دعت الحاجة». لكن الضابط العسكري وامام المنافسة الشديدة امتنع وزملاؤه في الحوض عن البوح بتفاصيل عن التصميم السري جدا الجاري العمل عليه الآن، لكنه مقتنع مثل رفاقه بانهم سيبتكرون الزورق الفائز.

* خدمة «وورلد نيوز لينك» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

عبارة بحرية بتقنيات الليزر لنقل الركاب

لندن: «الشرق الأوسط»

تطور شركات في ست دول اوروبية تصميما اصغر للعبارة البحرية SEA-BUS، تنطلق بسرعة تصل الى 130 ميلا في الساعة (220 كيلومترا في الساعة) عبر مياه البحار، وتحمل 800 راكب اضافة الى 120 سيارة لمدى يصل الى 500 ميل.

عبّارة مجنحة

وتصمم العبارة البحرية بأجنحة لمساعدتها على الابحار وبسرعات تبلغ ثلاثة اضعاف سرعة العبارات الحالية العاملة في البحر المتوسط كما تجهز بأحدث تقنيات الاستشعار العسكرية التي تعتمد على شعاع الليزر وموجات الرادار واجهزة السونار الصوتية.

وتوفر هذه التقنيات امكانات رصد العوائق بسرعة كبيرة ومن مسافات بعيدة لتحويل مسار العبّارة المجنحة. ويشبه التصميم شكل سفينة طائرة يمتد جناحها على مسافة 100 متر فيما يمتد طولها على مسافة 50 مترا.

وسوف تخصص العبارة لقطع مسافات تتراوح بين 100 و200 ميل للابحار في المياه البحرية الفاصلة بين ايطاليا واليونان. ويتم انشاء النموذج الاول لها في سارزانا في شمال ايطاليا.

وسوف تعلن الخطوط العريضة للمشروع في امستردام الخريف المقبل. وتشارك فيه المانيا والسويد وهولندا من بين الدول الاوروبية الاخرى.

وتنطلق اول عبارة من طراز «سيباص» عام 2003، ويشير الخبراء الى انها تمتاز بملامح مطورة من افضل التصاميم البحرية والجوية، حيث توفر الاجنحة سرعات عالية وقدرا كبيرا من التوازن، ولوجودها على مقربة من سطح المياه فانها ستكون افضل اداء وكفاءة من اجنحة الاجواء العليا.

مميزات جديدة

وتكلف العبارة بين 15 و20 مليون جنيه استرليني يمول نصفها الاتحاد الاوروبي. وتأمل الشركات المنتجة لها في تطويرها للعمل في الشرق الاقصى للابحار قرب المياه البحرية للفلبين واندونيسيا وسنغافورة، فيما تصمم عبارات اصغر حجما للعمل في مياه قناة المانش.

ويشير الخبراء الى ان العبارة الجديدة ستسد ثغرة في ميدان وسائط النقل المخصصة للركاب، حيث انها ستتفوق على العبارات الثقيلة والبطيئة التي تستطيع نقل كميات كبيرة من السيارات لكن سرعاتها قليلة، كما ستمتاز على الطائرات السريعة جدا التي لا تستطيع نقل السيارات.

وتزن العبارة الجديدة 500 طن وتتفوق على جميع مثيلاتها بتقنياتها الجديدة التي تؤمن ملاحة آمنة في المياه المزدحمة.

«الأميرة الكبرى» تنزل الى الماء

روما ـ و. ن. ل: أميط اللثام أخيراً عن اكبر باخرة عابرة للمحيطات في العالم بحيث ان حجمها وعظمتها يجعلان أي سفينة أخرى تم بناؤها تبدو وكأنها قزم أمامها.

وتزن «الأميرة الكبرى» السفينة العملاقة الايطالية الصنع 109 آلاف طن، في حين يبلغ طولها 289 متراً (870 قدماً)، أما عرضها في حدود الـ36 متراً (108 أقدام)، ويمكنها ان تتسع لـ3300 راكب ولطاقم مؤلف من 1100 شخص.

صمم الباخرة المهندسان البحريان الايطاليان جيانفرانكو برتاجليا وجياكومو إيراسمو مورتولا، وقامت ببنائها الشركة الايطالية الرائدة «فنكانتييري» لحساب الشركة البريطانية P&O بكلفة بلغت 720 مليار ليرة ايطالية (450 مليون دولار أميركي).

وتحتوي من ضمن خصائصها على خمسة مسابح احدها على شكل شاطئ عليه أشجار نخيل وصخور مرجانية اصطناعية، وتشتمل خدماتها ايضاً على ملعب جولف من ثماني حفر وضع على جوانبه عشب اصطناعي وملاعب تنس مسقوفة ومركز لياقة بدنية رائع وكامل التجهيز.

ويمكن لضيوف السفينة ان يختاروا ما بين مسرحين موجودين على متنها وأربعة مطاعم وقاعة لاقامة أعراس ومراسم زفاف تتوج رحلة رومانسية. أما المرقص الذي بني على الجهة الأمامية من السفينة فجهز بجدران بلورية وبسقف زجاجي لتمكين المرتادين من رؤية الأمواج من على ارتفاع 42 متراً (125 قدماً) وهي تلطم هيكل السفينة، او تأمل النجوم والسماء ليلاً. أما الكازينو الذي على متنها فله قبة سماوية هائلة يمكن ان تتبدل بين لحظة وأخرى بكبسة زر.

وستستخدم السفينة بشكل رئيسي لرحلات المتعة والاستجمام، ولذلك سيكون متوسط ابحارها ورحلتها بين ساوثهامبتون في بريطانيا ونيويورك في الولايات المتحدة، وهو الخط البحري نفسه الذي كانت ستقطعه السفينة العملاقة السيئة الطالع «تيتانيك».

أما الرقم القياسي السابق فهو مسجل باسم سفينة تُدعى «ديستيني» (قدر) وتملكها شركة الرحلات الاميركية «كارنيفال»، وتزن هذه الباخرة 104 الاف طن وبنتها كذلك شركة «فنكانتييري» الايطالية قبل ان توضع في الخدمة قبل عامين.

وربما ستكون قاعة Cyber Room الاختيار الاستثنائي الاكثر متعة للمسافرين على متن «الأميرة الكبرى»، وسيتمكن الضيوف من الخوض في عالم من الواقع الافتراضي الذي تؤمنه أجهزة كومبيوتر متطورة، إذ سيكون مثلاً في مستطاعهم وهم على الباخرة ان يقوموا برحلة افتراضية الى قاع المحيط وان يصادفوا بصورة غير متوقعة الحياة النباتية الفطرية والحياة البحرية تحت الماء.

وسيكون في امكان الركاب ان يمثلوا بانفسهم الدور الرئيسي سواء كانوا رجالاً أم نساء الى جانب النجوم السينمائيين التي يحبون في عشرات الأفلام ذات النوعية الجيدة التي يمكنهم اختيارها.

يشارك فيها خبراء دوليون في إنتاج وصناعة الغذاء

ندوة علمية في الرياض تبحث التطورات الحديثة في مجال الغذاء والتغذية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تلقى منظمو الندوة السعودية الثالثة للغذاء والتغذية التي ستعقد في جامعة الملك سعود في الفترة من 26 ـ 29 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل اكثر من 105 أبحاث وورقة عمل منها 50 بحثاً وورقة من خارج السعودية.

وذكر الدكتور ابراهيم المهيزع رئيس اللجنة العلمية للندوة ان اعضاء اللجنة يعكفون على مراجعة وتصنيف البحوث المقدمة وكذلك أوراق العمل من قبل المختصين في مجالات الغذاء والتغذية في الداخل والخارج ولاختيار وتحديد البحوث التي ستتم مناقشتها خلال جلسات الندوة.

من جانبه قال الدكتور عدنان باجابر رئيس اللجنة الاعلامية للندوة لـ«الشرق الأوسط» ان الندوة التي ينظمها قسم علوم الاغذية بكلية الزراعة بجامعة الملك سعود تحت شعار «نحو وعي غذائي افضل» تمثل تظاهرة علمية غذائية تقدم اجابات على العديد من تساؤلات الجمهور حول كل ما يتعلق بالاغذية التي يتناولها الناس ومدى مناسبتها وصحيتها او سلبياتها واضرارها.

واضاف ان فعاليات الندوة سيشارك بها كبار الخبراء العالميين في مجال الغذاء من بينهم الدكتور الاميركي فرانك برليان الذي يعمل في مركز مكافحة الامراض في اتلنتا بولاية جورجيا الاميركية حيث يعتبر حجة في مجال التسمم الغذائي وله شهرة عالمية. وقد نفذ عدداً من الابحاث في بعض دول الخليج والدول العربية. كما ان بعض كتبه تعتبر مراجع اساسية في مجال التسمم الغذائي.

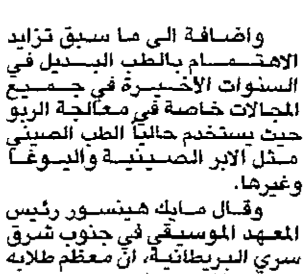
ايضاً من المشاركين الدكتور كيم شاهاني وهو خبير في تقنية الألبان المتخمرة والتقنية الحيوية ونشر اكثر من 180 بحثاً علمياً في مجالات الغذاء والتغذية وهو من الولايات المتحدة الاميركية، والدكتور بيتر بيليت ويعمل استاذاً للتغذية بجامعة ماساشوستس الاميركية وله ابحاث عديدة في المسح الغذائي، وقام بابحاث تطبيقية في كثير من دول الخليج العربي.

وأوضح د. عدنان باجابر ان هذه الندوة تهدف في الأساس الى استعراض ومناقشة التطورات الحديثة في مجال الغذاء والتغذية وكذلك تحديد المشاكل التصنيعية للغذاء وايجاد الحلول لهذه المشاكل. كما تهدف الى رفع الوعي الغذائي في السعودية وابراز اهمية سلامة الغذاء ودور الجهات التشريعية والرقابية، وتقييم الوضع الغذائي على ضوء التطورات التي تعيشها السعودية. وكذلك التعرف على المعوقات في مجال الخدمات الغذائية. وأشار الى أن محاور موضوعات الندوة تدور حول تقنية الاغذية وتغذية الانسان وسلامة الاغذية وضبط جودة الاغذية والخدمات الغذائية والمجالات ذات العلاقة.

ونوه الدكتور عدنان بانه سيقام على هامش الندوة معرض متخصص في مجال الغذاء والتغذية تشارك به مصانع ومؤسسات عاملة في مجال تصنيع الغذاء والتعامل مع الاغذية.

آلات النفخ الموسيقية تساعد على فتح القصبات الهوائية المتشنجة

الموسيقى لعلاج مرض الربو لدى الأطفال



اوكسفورد: من د. اسماعيل الخطيب

بدأ بعض الأطباء البريطانيين يتبعون اسلوبا قديم العهد في معالجة الربو لدى الأطفال، وما دفعهم الى ذلك ازدياد حالات انتشار الربو في الأعمار المبكرة.

وبدلاً من وصف البخاخات الدوائية والكورتيزون من اجل المعالجة، اخذ الأطباء حالياً يصفون دروساً موسيقية من نوع خاص من اجل تحسين حالة المصابين، وليس جميع الآلات الموسيقية مناسبة، انما يجب ان تكون الآلة الموسيقية نفخية مثل المزمار والفلوت... الخ.

وقال الدكتور كينيث ماكي اختصاصي الأمراض الرئوية في شرق سوسيكس، ان معظم الاختصاصيين يشجعون على هذا النوع من المعالجة، لانها تحسن وظائف الرئتين وتعلم المريض السيطرة على الحركات التنفسية بشكل افضل، اضافة الى ذلك تساعد على فتح القصبات الهوائية المتشنجة، خاصة في مرحلة الزفير (اخراج الهواء) لأن الآلات الموسيقية النفخية تحتاج الى ضغط هوائي زفيري.

استخدم هذا الأسلوب العلاجي منذ عقود طويلة، لكن الأدوية البخاخة حلت مكانه، وعاد الأطباء مرة أخرى الى هذا الأسلوب تحت ضغط التأثيرات السلبية للأدوية وازدياد عدد الاصابات بين الاطفال البريطانيين حيث بينت الاحصائيات ان واحداً من بين سبعة اطفال مصاب بالربو.

واضافة الى ما سبق تزايد الاهتمام بالطب البديل في السنوات الأخيرة في جميع المجالات خاصة في معالجة الربو حيث يستخدم حالياً الطب الصيني مثل الابر الصينية واليوغا وغيرها.

وقال مايك هينسور رئيس المعهد الموسيقي في جنوب شرق سري البريطانية، ان معظم طلابه اتوا الى المعهد بتشجيع من الاطباء من اجل تخفيف حالة الربو التي يعانون منها.

وكانت مهمته التعليمية لدروس الموسيقى تتناول تدريب الأطفال على كيفية استخدام التنفس الهوائي بشكل كامل دون تقطع او لهاث.

ويعتقد الباحثون ان الموسيقى اضافة لما سبق هي عامل مساعد على خفض الأزمات النفسية والضغط النفسي لدى المصابين وبالتالي تقل نسبة حدوث الهجمات بشكل كبير.

ويعتبر مايكل تشابل اكبر مثال حي على فعالية هذه الطريقة العلاجية، حيث قالت والدته ان مرض الربو بدأ لديه منذ كان عمره اربع سنوات، وقد بدأ المعالجة بدواء «فينتولين» وانيتال، وكانت الهجمات الربوية تحت السيطرة نوعاً ما، لكن عندما يصاب بالتهاب قصبات رئوية تصبح حالته مرثية وصعبة جداً، وقد نوى مايكل تعلم الموسيقى على آلة «الترومبيت» حيث شجعه الطبيب على ذلك.

وقد تحسنت حالة مايكل بشكل مذهل بعد ان بدأ الدروس الموسيقية، وحالياً وهو لا يتذكر اخر نوبة ربوية اصابته واحياناً لا يستخدم الأدوية البخاخة لمدة أسابيع. وعلق البروفيسور اوزر ليرنست رئيس قسم الطب البديل في جامعة اكستر البريطانية بقوله، ان الموسيقى تعتمد على مبدأ المعالجة الفيزيائية، حيث يدرب الطفل بالنفخ باتجاه معاكس للمقاومة الرئوية.

وقد اذهلت حالة المريض جون برايلي الكثير من الأطباء عندما بدأ المعالجة الموسيقية عندما كان عمره 50 عاماً، وذلك على إثر نوبة ربوية كانت ان تقضي عليه، وأخذ جون يمارس الموسيقى على «الفلوت» يومياً تقريباً حيث وصل لمرحلة استطاع بها الاستغناء عن الأدوية.

وقال الدكتور اندرو بوش استشاري الأمراض الصدرية في مستشفى برومتون في لندن، ان هذا الاسلوب العلاجي جيد لكن من الصعب تعويد الطفل الصغير على ممارسة الموسيقى.



آلات النفخ الموسيقية يمكن ان تساعد في علاج الربو لدى الأطفال (ارشيف «الشرق الأوسط»)



علاقة النوم خلال النهار بأمراض القلب لدى الشباب

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويترز

الرجال من الشباب الذين يشخرون ويشعرون دوما بالتعب خلال النهار معرضون مرتين اكثر من غيرهم الى امراض القلب، حسب دراسة نشرت امس الخميس في مجلة «توراكس». وقالت ايفا لبنبيرج الطبيبة في مستشفى جامعة اوبسالا السويدية التي ساهمت في البحث، ان ظاهرتي الشخير والميل القوي للنوم خلال اوقات النهار تبدوان كأنهما على صلة بازدياد حالات الوفاة لدى ظهورهما بشكل مشترك لدى الافراد. ويبدو ان هاتين الظاهرتين تسببان الموت نتيجة حدوث امراض القلب والاوعية، ووجد الباحثون ان حالات الوفاة بسببهما تنخفض مع ازدياد العمر وتختفي بعد بلوغ سن الستين.

واظهرت نتائج الدراسة ان الرجال الذين تقل اعمارهم عن سن الستين المصابين بهاتين الحالتين تزداد لديهم نسبة الوفاة 2,7 مرة بالمقارنة مع الرجال الذين تنتفيان لديهم. وقد درست حالات 3100 رجل بين اعمار 30 و69 عاما سئلوا عن عادات نومهم وعن الشخير وعن تاريخهم الصحي العائلي. وسجلت وفاة 213 رجلا منهم خلال 10 سنوات ظهر ان 88 في المائة منهم قد تعرضوا لامراض القلب والاوعية.

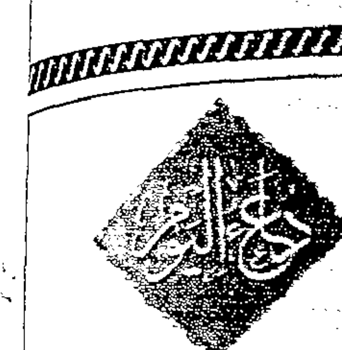
عقار تجريبي ربما يبطئ أو يوقف انتشار أورام سرطانية

بوسطن ـ رويترز: خلصت دراسة نشرتها مجلة نيو انجلند الطبية امس الخميس، ان عقارا تجريبيا لعلاج تآكل العظام ربما يساعد ايضا في ابطاء او وقف نمو اورام جديدة في المرضى المصابين بالسرطان.

ووجد الباحثون ان العقار كولدرونيت، المعروف بانه يقلل الام العظام والكسور لدى المصابات بسرطان الثدي واورام العظام، يمكن ان يمنع انتشار هذه الاورام الى اعضاء اخرى من الجسم. وتصاب حوالي 35 الف امرأة من بين 46 الف امرأة تموت كل عام بسبب سرطان الثدي في الولايات المتحدة باورام في العظام.

وتصنع كولدرونيت شركة بورينجر مانهايم التابعة لشركة روش القابضة تحت اسم اوستاك. ولم يوافق على استخدام العقار في الولايات المتحدة بعد ولا يعرف العلماء كيفية احباطه للاورام. وشملت الدراسة التي اجراها الدكتور اينجو بيل من جامعة هايلبرج الالمانية 302 امرأة اجريت لهن عمليات استئصال لسرطان الثدي الا ان نخاعهن تحمل خلايا سرطانية مما يعني احتمال عودة المرض.

وبعد 36 شهرا من تناول بعض المريضات السابقات العقار والبعض الاخر علاجا تقليديا اخر وجد الباحثون ان السرطان انتشر الى مواضع اخرى بين 21 مريضة فقط ممن تناولن العقار كولدرونيت و42 ممن تلقين العلاج التقليدي. وتوفيت ست مريضات من المجموعة التي تناولت كولدرونيت مقابل 22 من اللاتي تلقين العلاج العادي. وحذر الفريق الذي اجرى الدراسة من ان المريضات خضعن لمراقبة استمرت ثلاثة اعوام فقط وان الامر يحتاج الى مدة اطول للوقوف على حقيقة اثر العلاج على الاورام وان كان يوقفها او يؤخر انتشارها فحسب.



الأفريقي التونسي يفوز على الرياض السعودي في دورة الصداقة الدولية

لقاء مصيري للقادسية الكويتي أمام أهلي جدة والأهلي المصري يتطلع للفوز على حساب منتخب عسير

أبها: من عبد المجيد عبد الرؤوف

فاز فريق الافريقي التونسي على نظيره فريق الرياض السعودي 1/2 في اللقاء الذي جمع بينهما امس على ارض ملعب مدينة الامير سلطان بن عبد العزيز الرياضية في ابها، ضمن الجولة الاولى لمباريات المجموعة الثانية بدورة الصداقة الدولية على كأس الامير عبد الله الفيصل.

اهداف المباراة جاءت على مدار الشوطين وكان مهاجم الافريقي التونسي رشيد الجبالي البادئ بالتسجيل في الدقيقة 21، وعادل للرياض السنغالي فاين داين في الدقيقة 47 من الشوط الثاني، فيما سجل هيثم الزملاني هدف الفوز للافريقي في الدقيقة 76. وتقام اليوم مباراتان «ضمن المجموعة الاولى» في الجولة الثانية لبطولة الصداقة الدولية التي تستضيفها مدينة ابها السعودية حيث يلتقي اهلي جدة السعودي مع القادسية الكويتي، يليه لقاء الاهلي المصري مع منتخب عسير «السعودي».

نتيجة مباراتي اليوم ستحدد شكل المنافسة في هذه المجموعة وهوية الفريقين الاقرب للتأهل للدور الثاني.

الاهلي السعودي والقادسية الكويتي

تعد من اقوى مباريات الدورة، وكلا الفريقين سيسعى لتحقيق الفوز او الخروج بالتعادل على اقل تقدير، فنتيجة اليوم تدفع الفريق الفائز الى الاقتراب من بطاقة التأهل الى الدور الثاني.

الاهلي السعودي يدخل مباراة اليوم ورصيده 3 نقاط لفوزه في لقاء الافتتاح على منتخب عسير 2/صفر الا ان جماهيره غير مطمئنة خاصة ان الفوز جاء بعد اداء متواضع من لاعبي الفريقين وبرر مدرب الاهلي البرازيلي زانانا ضعف عرض فريقه بانه طبيعي كون الفريق يلعب اول مباراة له بعد فترة توقف طويلة، كما ان صفوف الفريق شهدت دخول عناصر جديدة مثل الاكوادوري سوزا والبرازيلي كايروس، وبعض اللاعبين الشباب مثل عبد الله الرشود، وقال زنانا ان لقاء اليوم مصيري ولن يفرط في نقاط المباراة الثلاث، واشار الى انه سيواجه فريقا قويا يمتاز لاعبوه بالسرعة والقوة وانه عرف نقاط الضعف والقوة في صفوف القادسية وسيعمل على استغلالها.

وقال زانانا ان تشكيلة الفريق سوف تشهد بعض التعديلات وسيشرك سالم السويد الذي غاب عن اللقاء الاول، كما توقع بان يكون الاكوادوري سوزا في وضع افضل من المباراة السابقة.

وفي المقابل يدخل فريق القادسية الكويتي لقاء اليوم بعد ان حقق تعادلا مثيرا امام الاهلي المصري في المباراة الاولى 1/1 وقدم مستوى فاجأ به الجماهير. وقال مدربه البرازيلي جوفان فييرا في تصريح لـ «الشرق الأوسط» ان لقاء اليوم صعب جدا بالنسبة له رغم انه اجتاز اختبارا صعبا امام اقوى فرق المجموعة، واشار الى انه يلعب امام فريق الاهلي السعودي صاحب الارض ومنظم البطولة والمدعوم من الجماهير ورغم ذلك فهو يعد مفاجأة للفوز، وتقديم مباراة جيدة واضاف: الدورة بالنسبة لي محطة اعداد للبطولة العربية التاسعة ابطال الكؤوس التي ستقام في لبنان.

الأهلي المصري ومنتخب عسير

لقاء يميل لصالح الاهلي المصري الافضل فنيا، والذي يملك عناصر جيدة ذات مهارات فنية عالية مثل حسام حسن وياسر ريان ومحمد عمارة.

والفريق المصري مرشح قوي لتحقيق البطولة ويسعى مدربه الالماني راينر تسوبيل الى الفوز بنتيجة كبيرة لرفع رصيده من الاهداف لتعويض تعادله مع القادسية 1/1 بالجولة الاولى وفي المقابل يدخل منتخب عسير هذه المباراة ورصيده من النقاط صفر من خسارته امام اهلي جدة ولم يقدم الفريق مستوى جيدا يؤهله للمنافسة على البطولة.

وكان فريقا الاهلي المصري والقادسية الكويتي تعادلا 1/1 في اللقاء الذي جمع بينهما مساء اول من امس وجاء مثيرا من الجانبين وامتعا الجماهير التي تابعته وشهدت المباراة ثلاث ضربات جزاء احتسبها الحكم الدولي ناصر الحمدان في الشوط الاول وكان نصيب الاهلي المصري واحدة فشل احمد كشري في التسجيل منها وصدها حارس مرمى القادسية حسين المكيمي. ثم احتسب للقادسية الكويتي ضربتي جزاء نفذهما اللاعب حمد الصالح سجل واحدة منهما. وصد حارس الاهلي الضربة الثانية.

وكان احمد كشري تقدم للاهلي بهدف عند الدقيقة 10 وعادل القادسية النتيجة بضربة جزاء حمد الصالح (37) لتنتهي المباراة بالتعادل 1/1. ويحصل كل فريق على نقطة واحدة.

ريان ينفي تلقيه عرضا من الهلال السعودي

نفى ياسر ريان لاعب فريق الاهلي ومنتخب مصر لكرة القدم في تصريح لـ «الشرق الأوسط» حصوله على عرض للاحتراف في نادي الهلال السعودي، الذي سبق واعرب مدربه الالماني هولمان مدرب الاهلي المصري السابق ومدرب الهلال السعودي حاليا نيته في التعاقد مع ريان.

ورحب ريان باحترافه في نادي الهلال وقال انني على اتم الاستعداد للاحتراف في هذا النادي العريق اذا تقدم بعرضه الرسمي. واوضح ريان انه ليس على خلاف مع مدير الكرة في النادي الاهلي المصري ثابت البطل وقال ان العلاقة جيدة والخلافات لا تخرج عن مجرد وجهات نظر فنية. واشار ريان الى ان الكرة المصرية تسير في الاتجاه الصحيح منذ ان تولى المدرب محمود الجوهري زمام المنتخب وحقق بطولة الامم الافريقية الاخيرة، واشار الى ان الاستقرار الذي يشهده المنتخب سيكون له اكبر الاثر في تأهله الى نهائيات كأس العالم المقبلة 2002 التي ستقام في كوريا الجنوبية واليابان.

وابدى ريان اعجابه بالنجاح الكبير الذي حققه الاتحاد السعودي لكرة القدم من خلال تطبيق الاحتراف.


خالد القهوجي نجم هجوم الاهلي السعودي يسدد في شباك منتخب عسير محرزا احد هدفيه في لقاء الجولة الاولى (تصوير: خالد محمود)

الهافر يلتقي ميتز وموناكو مع لورين في افتتاح الدوري الفرنسي اليوم

باريس: «الشرق الأوسط» ـ رويترز

تقام تسع مباريات في افتتاح الدوري الفرنسي لكرة القدم اليوم وغدا، من بينها لقاء الهافر الذي جاء في المركز العاشر على قائمة دوري الموسم الماضي مع ميتز وصيف البطل اليوم.

وتم تقديم موعد المباراة لاعطاء ميتز يوما اضافيا من الاستعدادات لمباراة الذهاب يوم الاربعاء المقبل مع اتش جي كي هلسنكي بالدور التمهيدي الثاني لكأس اوروبا.

ويلعب اليوم ايضا نادي لورين الصاعد الى الدرجة الاولى هذا الموسم مع موناكو الثالث في دوري الدرجة الاولى الموسم الماضي. ومن بين لاعبي موناكو الثلاثة الذين شاركوا ضمن منتخب فرنسا الفائز بكأس العالم ليس من المؤكد سوى اشتراك تييري هنري في المباراة، حيث ان حارس المرمى فابيان بارتيز ما زال يتعافى من اصابة، بينما تقرر استبعاد المهاجم ديفيد تريزيجيه لاصابته، لكن النيجيري فيكتور ايكبيبا سيشترك في المباراة.

ويلتقي تولوز الذي احتل المركز 15 على قائمة الدوري نهاية الموسم الماضي غدا مع لنس بطل الدوري.

ويبدا لنس دفاعه عن اللقب دون سيريل رول الذي انضم اليه من نادي باستيا لاصابته ودون مدافع الكاميرون مارك فيفين فوي الذي فشلت صفقة انتقاله الى مانشستر يونايتد بسبب اصابته.

ويلعب بوردو مع باريس سان جيرمان، ويلتقي مرسيليا مع نانت. وتضم تشكيلة مرسيليا مجموعة من اللاعبين الجدد وهو يأمل استعادة امجادة بعد الفترة العصيبة التي مر بها خلال الاعوام الاربعة الماضية.

وينتظر ان يلعب المدافع الارجنتيني نيستور فابري اولى مبارياته مع نانت لكن مواطنه دييجو بوستوس لن يتمكن من الاشتراك حتى ينتهي نانت من بيع احد ثلاثة لاعبين في صفوفه من خارج دول الاتحاد الاوروبي. ويلعب ستراسبورج مع ليون، وباستيا مع مونبلييه.

ويلتقي رينيه مع اوزير. ويلعب نانسي الذي صعد الى الدرجة الاولى هذا الموسم بعد تصدره دوري الدرجة الثانية الموسم الماضي مع سوشو الذي صعد ايضا الى الدرجة الاولى.

إيقاف السباحة الإيرلندية ميشيل شميث 4 سنوات

لندن ـ أ ف ب: اوقف الاتحاد الدولي للسباحة الايرلندية ميشيل سميث الحاصلة على 3 ميداليات ذهبية في اولمبياد اتلانتا 96، لمدة 4 سنوات بسبب اخفائها عينة من البول اخذت منها فجاة للكشف عن المنشطات في يناير (كانون الثاني) الماضي وكانت نتيجتها ايجابية، واثبتت تناولها لمواد منشطة.

ويحق للسباحة الايرلندية، التي كانت تواجه عقوبة الايقاف مدى الحياة حسب انظمة الاتحاد الدولي، ان تستأنف القرار امام محكمة التحكيم الرياضي في سويسرا.

في الدورة الصيفية بالاسكندرية اليوم

النصر السعودي يواجه الاتحاد المستضيف والزمالك يجرب البدلاء أمام سيب العماني

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تبدأ اليوم بالاسكندرية منافسات الدورة الدولية الصيفية الاولى بمشاركة اربعة فرق عربية هي الزمالك والاتحاد السكندري من مصر وسيب العماني ثم النصر السعودي. وتعتبر هذه البطولة آخر تجربة قوية لمعظم الفرق المشاركة قبل انطلاق البطولات المحلية للموسم الجديد.

وتنطلق البطولة بلقاءي الزمالك مع سيب العماني والاتحاد السكندري مع النصر السعودي.

● الزمالك وسيب: تعتبر هذه الدورة هي المحك الاول للزمالك قبل انطلاقة الموسم الجديد ولذلك فان جماهيره تتطلع لرؤيته في ثوبه الجديد وهو يواجه سيب العماني خاصة بعد تصريحات الهولندي كرول المدير الفني للفريق الذي اكد على ان الزمالك اصبح الآن مؤهلا للفوز بالبطولات.

وخاض الزمالك خلال رحلة اعداده في هولندا العديد من المباريات عرف خلالها كرول حقيقة امكانات كل لاعبيه الجدد، ولكنه لم يصل بعد للتشكيل الامثل الذي سيخوض به مباريات الدوري الممتاز لغياب بعض اللاعبين بسبب الاصابة او عدم انسجام الجدد مع زملائهم. ومن المتوقع ان يغيب معظم نجوم الفريق عن تلك الدورة وعلى رأسهم عبد الحميد بسيوني وعبد اللطيف الدوماني وياسر عمار وطارق السعيد ومحمد صبري ثم معتمد جمال الذي عاودته الاصابة مرة اخرى ومعه سامي الشيشيني الذي يقترب من الشفاء وكوليبالي الذي لم يصل من بلاده حتى الآن. اما فريق سيب العماني الفائز ببطولة كأس السلطان قابوس لموسمي 95، 96 ووصل الموسم الماضي لنهائي الكأس فهو مقبل على مباراة في بطولة آسيا مع بيروزي الايراني يوم 5 سبتمبر (ايلول) المقبل ولقاء اليوم افضل اعداد له.

ويغيب عن صفوف الفريق نجوم المنتخب حسين حسن وموسى مراد ومحمد خميس لظروف خاصة. ويعتبر وسط السيب العماني هو افضل خطوطه حيث يضم لاعبين من نيجيريا هما انجاي وفرانك.

● الاتحاد والنصر: النصر السعودي الذي يعتبر من اقوى اندية السعودية والعرب وافضلها تاريخا بانجازاته التي اختتمت الموسم الماضي بكأس آسيا يضع آمالا كبيرة على نجمه فهد الهريفي الذي من المحتمل ان يشترك اليوم لتعويض غياب معظم نجوم الفريق مثل محيسن الجمعان وابراهيم عيسى وابراهيم ماطر والمحترفين الاجانب الثلاثة في الفريق.

ومن المتوقع ان يلعب النصر بتشكيل مكون من مضحي الدوسري وابراهيم الشويع وعدنان عبد الشكور ومحسن الحارثي وتامر البحيري وناصر الحلوي واحمد الغامدي وعبد الله قرني واحمد قهوجي وحسين هادي وخالد سويلم.

والاتحاد السكندري يعد من اقوى فرق البطولة ويلعب على ارضه ووسط جمهوره ويطمع مدربه المجري بلا جوتل في تجربة لاعبيه تحت محك قوي قبل الوصول الى التشكيل الامثل خاصة ان المدرب يعمل في الاتحاد منذ فترة قصيرة كما ان الفريق يضم بين صفوفه مجموعة من اللاعبين الجدد ايضا ولذلك فمن المتوقع ان يكون لقاء الاتحاد والنصر هو اقوى لقاءات اليوم الاول.

منتخب البحرين يفوز ببطاقة التأهل إلى نهائيات آسيا للناشئين

الرياض ـ حائل: «الشرق الأوسط»

ظفر المنتخب الكروي البحريني للناشئين ببطاقة التأهل الى نهائيات البطولة الآسيوية الثامنة التي ستقام في قطر بعد فوزه اول من امس على مضيفه منتخب السعودية 1/2 في مواجهتهما التي اقيمت بمدينة حائل (شمال السعودية). وسيكون لقاء ناشئي السعودية ونظرائهم من الأردن مساء اليوم بالتصفيات نفسها بعيدا عن المنافسة نظير فقدهما كل فرص التأهل لفوز البحرين بمباراتين.

ناشئو السعودية بدأو التسجيل عن طريق يوسف عطا عند الدقيقة 16 ولم يمض إلا اقل من دقيقتين ورد المهاجم البحريني عادل النعيمي بهدف التعادل قبل ان يحرز زميله انور حسن هدف الفوز والتأهل عند الدقيقة (31). واضاع مدافع السعودية رمزي شراحيلي ركلة جزاء عند الدقيقة (53).

مدرب ناشئي السعودية الالماني بيفستر كان اكثر المتأثرين بالخسارة خاصة أن الجماهير كانت متفائلة بتحقيقه التأهل وبسهولة نظير الامكانيات الكبيرة التي قدمت للفريق وفترة الاعداد الكافية التي خضع لها ومن بينها المشاركة في اولمبياد الشباب في روسيا.

دون كينج في طريقه للعودة لتنظيم مباريات الملاكمة

نيوجيرسي ـ رويترز: بعد اسبوع واحد من تقدم مايك تايسون بطلب لاعادة الترخيص له بخوض مباريات في ولاية نيوجيرسي مهدت اللجنة الرقابية بالولاية الطريق امام عودة دون كينج مرة اخرى لتنظيم المباريات في اتلانتيك سيتي.

ورفعت اللجنة الرقابية بولاية نيوجيرسي قرار تعليق الترخيص الذي بدونه لا يستطيع كينج تنظيم مباريات في مدينة اتلانتيك سيتي.

وقال متحدث باسم اللجنة ان تصويت اربعة من اعضاء اللجنة الخمسة برفع قرار تعليق الترخيص سيسمح لكينج بالتقدم بطلب للحصول على ترخيص جديد سيمنح له بالتأكيد. واضاف دان هينيجان المتحدث باسم اللجنة لرويترز في اتصال هاتفي: اذا كان دون كينج يريد تنظيم مباريات ملاكمة في اتلانتيك سيتي فكل ما عليه هو التقدم بطلب للحصول على ترخيص جديد. وكانت اللجنة علقت ترخيص كينج مدة اربع سنوات عقب ادانته في تهم تحايل على شركات تأمين عام 1994. وجاء قرار اللجنة قبل يوم واحد من بحث لجنة رقابية اخرى هي مجلس رقابة الرياضة في الولاية ما اذا كان سيسمح لتايسون بخوض مباريات في نيوجيرسي. وامام المجلس 45 يوما من تاريخ تقديم الطلب في 29 يوليو (تموز) لاتخاذ قرار بشأن بطل العالم السابق في الوزن الثقيل.

9 مباريات تجريبية لمنتخب قطر في معسكر اعداده بالبرازيل

الدوحة ـ أ ف ب: يتوجه منتخب قطر لكرة القدم غدا الى البرازيل لاقامة المعسكر الخارجي الاول استعدادا لكأس العرب السابعة في الدوحة وكأس الخليج الرابعة عشرة في المنامة.

وتضم البعثة 28 لاعبا هم: عامر الكعبي واحمد خليل وحسين الرميحي لحراسة المرمى وعادل درويش ويوسف آدم وضاحي النوبي وعبد الرحمن الكوراي ويوسف منيف وعادل خميس ومحمود صوفي ومبارك مصطفى ورائد يعقوب ومصطفى آدم وصبحي عادل واحمد مبارك آل شافي وفهد الكوراي ومبارك الكوراي وتركي امان وعبد العزيز كريم واسماعيل علي وحمد مبارك العطية وعبد الله جاسم وعبد الناصر العبيدلي واحمد خليفة وخليل المزروعي وعبد العزيز حسن وياسر نظمي وجاسم التميمي للملعب. وسيخوض المنتخب 9 مباريات ودية خلال معسكره مع فرق قوية، ابرزها بورتوجيزا وبالميراس وكورانتشيانز وناسيونال وفلومينينزي. واكد المدرب البرازيلي كونزاجا الذي خلف مواطنه زي ماريو ان المباريات التسع ستوفر فرصة لمشاركة جميع اللاعبين لمعرفة المستوى الحقيقي لكل لاعب واشار الى معرفته بالكرة الخليجية والى ان المنتخب القطري سيحقق نتائج جيدة في قطر والبحرين خلال البطولتين المقبلتين.

فشل موتولا وبارماساي في تحطيم الرقمين العالميين لـ800 متر سيدات و3 آلاف متر موانع

تألق المغربيين حيدا وواعزيز في لقاء استوكهولم لألعاب القوى

استوكهولم ـ أ ف ب: شهد لقاء استوكهولم الدولي لالعاب القوى تألق العدائين المغربيين المحجوب حيدا وزهرة واعزيز بتحقيقهما افضل توقيتين عالميين هذا الموسم في سباقي الف متر رجال و5 آلاف متر سيدات على التوالي، في حين فشلت الموزامبيقية ماريا موتولا والكيني برنارد بارماساي في تحطيم الرقمين العالميين لسباقي 800 متر سيدات و3 الاف متر موانع على التوالي. وحل الجزائري نور الدين مرسلي ثانيا في سباق الميل مسجلا 3,52,08 دقيقة خلف الكيني جون كيبوين الذي احرز المركز الاول مسجلا 3,51,32 دقيقة، وجاء الكيني وليامز تانوي ثالثا مسجلا 3,52,20 دقيقة.

وقطع المغربي حيدا مسافة الالف متر في 2,15,17 دقيقة متقدما على الكينيين لابان روتيش (2,15,39 دقيقة) وجافيت كيموتياي (2,15,47 دقيقة)، فيما سجلت مواطنته واعزيز 14,40,10 دقيقة في سباق 5 الاف متر امام البريطانية باولا رادكليف (14,51,27 دقيقة) والكينية تيجلا لوروب (14,58,77 دقيقة).

وقالت واعزيز بعد السباق: «لولا برودة الطقس لكان بامكاني تحقيق توقيت افضل».

وفي سباق 3000 متر موانع، فشل العداء الكيني برنارد بارماساي، حامل الرقم العالمي (7,55,72 دقيقة منذ 24 اغسطس/آب الماضي)، في محاولته تحطيم هذا الرقم وحل ثانيا (8,07,09 دقيقة) وراء مواطنه بطل العالم في المسافة ذاتها ويلسون بويت كيبكيتير، الذي سجل 8,06,13 دقيقة.

وكان المركز الثالث من نصيب مواطنهما بول كوسجي (8,10,23 دقيقة)، وحل المغربيان العربي الخطابي وابراهيم بولامي رابعا (8,10,67 دقيقة) وسادسا (8,16,44 دقيقة) على التوالي.

وفشلت ايضا الموزامبيقية ماريا موتولا في تحطيم الرقم العالمي لسباق 800 متر المسجل منذ 1983 باسم التشيكوسلوفاكية يارميلا كراتوتشفيلوفا (1,53,28 دقيقة) واكتفت بتوقيت 1,56,71 دقيقة اي بفارق 3,43 ثانية عن الرقم العالمي، امام الاميركيتين جيرل ميلز كلارك (1,57,15) وجوييتا كلارك (2,00,09).

وكان بامكان الكيني دانيال كومن تحطيم الرقم العالمي للاثيوبي جبريسيلاسي في سباق الـ5 آلاف متر (13,39,36 دقيقة) لولا تأخره في اللفتين الاخيرتين قبل ان ينطلق مسرعا عند الاقتراب من خط الوصول، وسجل 12,58,64 دقيقة متقدما على المغربي خالد بولامي 13,00,59 متر والكيني توماس نياريكي (13,01,38).

وفي المسافات القصيرة، فازت الاميركية كريستي غاينز بسباق الـ100 متر سيدات الذي غابت عنه بطلة العالم الاميركية ماريون جونز بداعي الاصابة في فخذها، وسجلت 10,95 ثانية، وحلت الجامايكية مارلين اوتي ثالثة (11,01 ثانية).

وفي سباق 100 متر رجال، فاز بطل العالم الاميركي موريس جرين بالمركز الاول بزمن 9,90 ثانية متقدما بست ثوان عن الترينيدادي اتو بولدون بطل العالم في سباق الـ200، وجاءت نتائج السباقات والمسابقات الاخرى من دون مفاجآت.

وفي سباق 400 متر فاز الاميركي تيري واشنطن بالمركز الاول مسجلا 44,78 ثانية، تلاه الاميركي الفين هاريسون مسجلا 45,09 ثانية، ثم البريطاني سولومون واريزو ثالثا مسجلا 45,23 ثانية.

وفي مسابقة الوثبة الثلاثية: فاز البريطاني جوناثان ادواردز بالمركز الاول مسجلا 16,99 متر، وجاء الروسي دنيس كابوستين ثانيا برصيد 16,98 متر، ثم الاميركي لامارك كارتر 16,71 متر.

وفي الوثب العالي فاز السويدي ستيفان سترلند بالمركز الاول مسجلا 2,29 متر، تلاه السويدي ستيفان هولم 2,26 متر، ثم النرويجي ستينار هوين 2,26 متر.

وفي مسابقة رمي الرمح فاز البريطاني ستيف باكلي بالمركز الاول مسجلا 85,78 متر تلاه الالماني رايموند هيشت مسجلا 85,13 متر، ثم الفنلندي اكي بارفيانن 83,87 متر.

إياكس يؤكد اهتمامه بإقامة دوري السوبر الأوروبي

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

اكد اياكس امستردام بطل دوري هولندا وكأسها اشتراكه في المفاوضات الهادفة الى اقامة دوري السوبر الاوروبي لكرة القدم.

واحتذى اياكس، اكثر اندية كرة القدم في هولندا شهرة، بارسنال حامل الثنائية (الدوري والكأس) في انجلترا ومانشستر يونايتد وصيفه في بطولة الدوري، اللذين اعلنا اشتراكهما في المباحثات بشأن احداث دوري السوبر الاوروبي.

وسرت الاسبوع الماضي انباء تفيد ان اندية اوروبية كبرى عدة اقتربت من احداث دوري جديد تنطلق منافساته سنة 2000 ويضم 32 فريقا موزعة على مجموعتين.

واعلن اياكس في بيان تضمن نفس التعابير التي احتواها بيان مانشستر «انه شارك في المفاوضات بشأن اقامة هذه المسابقة» مذكرا بانه «سيشارك فقط في البطولة الهولندية والمسابقات المحلية الاخرى» وابرز انه «لن يشارك في اي مسابقة قبل اجراء الاستشارات الضرورية».

واضاف البيان ان «مسابقة كرة القدم تشهد نموا كبيرا وعلينا ان نبحث في جميع المقترحات التي تبدو مفيدة للنادي وانصاره والمساهمين فيه ولكرة القدم عموما».

وكان ممثلو اكبر الاندية الاوروبية قد اجتمعوا بشكل سري في لندن يومي 18 و19 يوليو (تموز) الماضي لوضع الخطوط العريضة لمسابقة تمكنهم بدءا من موسم 2000 ـ 2001 مضاعفة مداخيلهم من خلال تخلصهم من وصاية الاتحاد الاوروبي.

واكد الاتحاد الاوروبي معارضته لمشروع اقامة الدوري الاوروبي السوبر وحذر الاندية التي ستشكل هذه المسابقة، مهددا باصدار عقوبات قد تصل الى الاستبعاد مدى الحياة عن المسابقات الوطنية والدولية، بحق الاندية واللاعبين «المنشقين».

ويقف وراء فكرة اطلاق دوري «السوبر» الاوروبي هذا محامون ايطاليون واسبان «وكلاء عن مؤسسات مالية كبيرة»، وهم يرون ان البطولة الجديدة ستعود بفائدة مالية كبيرة على الاندية المشاركة فيها اضافة الى الجماهيرية التي ستحظى بها المسابقة. ومن الخطوط العريضة للمسابقة ان يحصل كل ناد على مبلغ مقداره ... مليون دولار سنويا، تضاف اليه ايرادات الشركات الراعية وحقوق النقل ...

هينجيز ترد كرة الى منافستها زيفريفا خلال لقاء المرحلة الثانية للبطولة الاميركية (رويترز)

هينجيز تجتاز المرحلة الثانية لبطولة سان دييغو

فوز سامبراس وخسارة كوردا في دورة تورونتو

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ ف ب

تأهل الاميركي بيت سامبراس المصنف اول الى المرحلة الثالثة من دورة تورونتو الكندية الدولية في كرة المضرب البالغة جوائزها 2,45 مليون دولار بفوزه على الايطالي جانلوكا بوتزي 6-1 و6-2.

ولم يتمكن التشيكي بتر كوردا المصنف ثانيا من تخطي الدور الثاني اذ سقط امام الاميركي فنس سبادي 7-5 و1-6 و4-6.

وفاز الاسترالي باتريك رافتر الثالث على الاميركي نيفيل جودوين 7-5 و6-3، والروسي يفجيني كافلنيكوف الرابع على الاميركي تود مارتن 6-2 و6-3، والبريطاني تيم هنمان السابع على الارجنتيني غيليرمو كاناس 6-3 و7-6 (7-5) و6-2، والكرواتي جوران ايفانيسيفيتش الثامن على الارميني سركيس سركيسيان 6-3 و6-2، والاميركي اندريه اغاسي على الفرنسي غيوم راوو 6-4 و7-5، والالماني نيكولاس كييفر على الايطالي فينشنسو سانتوباتري 6-2 و1-6 و7-6 (8-6)، والاميركي ماليفاي واشنطن على الكندي بوبي كوكافيتش 6-3 و6-4، والتشيكي دانيال فاتشيك على الاسترالي مايكل تيبوت 6-4 و7-6 (11-9).

كما فاز الاسباني البرت كوستا على الاميركي جين مايكل جامبل 6-4 و6-2، والاسترالي مارك فيليبوسيس على واين بلاك من زيمبابوي 6-1 و6-4، والالماني تومي هاس على الفرنسي فابريس سانتورو 7-6 (8-6) و6-2، والاميركي اليكس اوبراين على البارغواياني رامون ديلجادو 6-1 و4-6 و7-5.

وفي الولايات المتحدة بلغت السويسرية مارتينا هينجيز المصنفة اولى المرحلة الثالثة لدورة سان دييجو الاميركية الدولية من دون صعوبة بفوزها على البيلاروسية ناتاشا زفيريفا 6-3 و6-2.

وفازت الاميركية مونيكا سيليش الرابعة على الفرنسية ساندرين تيستو 7-6 و7-5، والجنوب افريقية جوانيت كروجر على الكرواتية ايفا مايولي 6-3 و7-6.

وشهدت المرحلة الثانية خروج الاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة خامسة والالمانية شتيفي جراف السادسة اثر خسارة الاولى امام الفرنسية ماري بيرس 7-6 و2-6 و3-6، والثانية امام اليابانية اي سوجيياما 4-6 و1-6 و5-7.

أهم صفقات صيف 1998 الكروية في أوروبا

البرازيلي دنيلسون الأعلى سعرا والهولندي ستام أغلى مدافع

البرازيلي دنيلسون يحيي جماهير ريال بيتس الإسباني في أول ظهور له مع الفريق (ا ف ب)

الدنماركي بريان لاودروب انضم إلى تشيلسي في صفقة تدعم هجوم الفريق الإنجليزي («الشرق الأوسط»)

لندن: «الشرق الأوسط»

تنشر «الشرق الاوسط» اهم صفقات انتقال اللاعبين على ابواب افتتاح موسم بطولات دوري كرة القدم في اوروبا0 وكانت غالبية الانديه الكبرى قد انتظرت عروض المنتخبات المشاركة في نهائيات مونديال فرنسا 1998 لالقاء نظرة فاحصة اخيرة على النجوم الراغبة في ضمهم0 وفعلا عقد معظم الصفقات بعد انتهاء المونديال، وان كانت مجموعة من النجوم قد انتقلت قبل ذلك كحال النجم البرازيلي دنيلسون الذي اشتراه نادي ريال بتيس اشبيلية الاسباني بـ20 مليون جنيه استرليني.

اما أبرز الصفقات الاخرى فكانت شراء مانشستر يونايتد الانجليزي لمدافع هولندا ياب ستام مقابل 10 ملايين جنيه استرليني، وهو اعلى سعر يسجل ثمناً لمدافع.

وجاء نادي جلاسجو رينجرز الاسكوتلندي في المرتبة الاولى من حيث الانفاق بعدما دفع مايزيد عن 27 مليون جنيه استرليني لضم نجوم جدد يستعيدون له زعامة الكرة الاسكوتلندية التي فقدها الموسم الماضي لصالح غريمه السيلتيك بعد 9 مواسم من الاحتكار التام لبطولة الدوري. وفي المقابل لم يشتر السيلتيك اي لاعب جديد.

وفي ما يلي آخر الصفقات المهمة التي عقدت بالفعل مع الاشارة الى ان المفاوضات جارية لاكمال انتقالات اخيرة خلال الفترة القصيرة المقبلة ولا سيما في انجلترا التي يبدأ الدوري الممتاز بها في نهاية الاسبوع بعد المقبلة.

إيطاليا

يوفنتوس: جوسلين بلانشار (متز/فرنسا) وزوران ميركوفيتش (اتالانتا /يوغوسلافي) وايجور تودور (هايدوك سبليت /كرواتيا).

إيه سي ميلان: اوليفر بييرهوف (اودينيزي /الماني) وروبرتو ايالا (نابولي /ارجنتيني) وتوماس هيلفيج (اودينيزي /دنماركي) وينس ليهمان (شالكه 04 /المانيا) وبرونو نجوتي (باريس سان جيرمان/ فرنسا).

انترناسيونالي: روبرتو باجيو (بولونيا) ونيكولا فينتولا (باري) واندريا بيرلو (بريشيا) وعثمان دابو (رين/فرنسا) وزومانا كامارا (سانت اتيان/فرنسا) وسباستيان فراي (كان/ فرنسا) وميكاييل سيلفستر (رين/فرنسا).

إيه إس روما: دميتري ايلينيتشيف (سبارتاك موسكو/روسيا).

لاتسيو روما: مارسيلو سالاس (ريفر پلايت /تشيلي) وداجان ستانكوفيتش (النجم الاحمر بلغراد /يوغوسلافيا) وفرناندو كوتو (برشلونة /برتغالي) وسانيسا ميهايلوفيتش (سامبدوريا /يوغوسلافي) وسيرجيو كونسيكاو (إف سي بورتو /البرتغال).

بارما: ابل بالبو (روما /ارجنتيني) وخوان سباستيان فيرون (سامبدوريا/ايطاليا /الارجنتين) والان بوغوصيان (سامبدوريا /فرنسي) وبيبچو فوزير (لاتسيو) وساليو لاسيسي (رين /ساحل عاجي).

سامبدوريا: ارييل اورتيجا (بلنسية/اسبانيا /ارجنتيني)

فيورنتينا: جييرمو امور (برشلونة/اسبانيا) وجورج هاينريش (بوروسيا دورتموند / المانيا) ومورينو توريتشيللي (يوفنتوس) وتوماس ريبكا (سپارتا براغ / تشيكيا)

بولونيا: كلاس اينجسون (باري /سويدي) وجيوسيبي سينيوري (سامبدوريا) وكريستوف سانشيز (مونبلييه / فرنسا).

بيروجيا: زي ماريا (بارما /برازيلي) وهيديتوشي ناكاتا (بيليماري هيروتسوكا /اليابان).

انجلترا

الارسنال: دافيد جروندان (سانت اتيان فرنسا) ونيلسون فيڤاس (لوغانو /سويسرا وهو معار من بوكا جونيورز /الارجنتين).

مانشستر يونايتد: ياب ستام (بي إس في ايندهوفن/هولندا) ويسبر بلومكفيست (إيه سي ميلان /سويدي).

تشيلسي: بييرلويجي كاسيرلجي (لاتسيو /ايطاليا) ومارسيل ديسايي (إيه سي ميلان /فرنسي) وبريان لاودروب (الرايتجرز/اسكوتلندا /دنماركي) والبرت فيرير (برشلونة /اسبانيا).

ليفربول: شون دندي (كارلسروهر إس سي/المانيا /جنوب افريقي) وفيچارد هيچيم (روزنبورغ تروندهايم /النرويج) وستيف ستونتون (استون فيلا).

ايفرتون: اوليفييه داكور (ستراسبورغ /فرنسا) وماركو ماتيراتزي (بيروجيا /ايطاليا) وجون كولينز (موناكو /اسكوتلندي) وجون سپنسر (كوينز بارك رينجرز) واليكس كليلاند (الرايتجرز /اسكوتلندا).

نيوكاسل يونايتد: ستيفان چيڤارتش (اوزير/ فرنسا) وديتمر هامان (بايرن ميونيخ / المانيا) ولوران شارفيه (تشيلسي - كان /فرنسا) وليونيل پيريز (سندرلاند) وكارل سيرانت (اولدهام اثلتيك) ونولبرتو سولانو (بوكا جونيورز /بيروفي) وچاري برايدي (توتنهام هوتسپر) ويورچوس يورچاديس (باناثينايكوس /اليونان).

توتنهام هوتسپر: پاولو تراميتزاني (بياتشنزا /ايطاليا).

بلاكبرن روفرز: كيڤن دايڤيس (ساوثامبتون) وسباستيان پيريز (باستيا/ فرنسا) وداريـن پيكوك (نيوكاسل يونايتد) وجيمس كوربيت (جيلينغهام).

أستون فيلا: الان طومسون (من بولتون وندررز) وفرانشيسكو فيراريزي (تشيسينا).

ويستهام يونايتد: إيان رايت (الارسنال) ومارك كيلر (كارسلروهر اس سي /فرنسي) وشاكا هيسلوب (نيوكاسل يونايتد) وخافيير مارچاس (اونيڤرسيداد كاتوليكا/تشيلي) (مليونا جنيه) ونيل رادوك (ليفربول).

ميدلزبره: چاري باليستر (مانشستر يونايتد) ودين چوردون (كريستال بالاس).

ليدز يونايتد: داني چرانڤيل (تشيلسي).

نوتنغهام فوريست: جان كلود دارشڤيل (رين /فرنسا).

دربي كاونتي: هوراشيو كاربوناري (روزاريو سنترال/الارجنتين) وستيفان شينور (هامبورغ / المانيا).

ساوثامبتون: ستيوارت ريپلي (بلاكبرن روفرز) وجيمس بيتي (بلاكبرن روفرز) ومارك هيوز (تشيلسي) ومارك پول (كينغز لين) وسكوت مارشال (الارسنال) وديفيد هوويلز (توتنهام هوتسپر).

كوفنتري سيتي: روبرت يارني (ريال بتيس /كرواتي) وجان چي واليم (لنس /فرنسا) وايان برايتويل (مانشستر سيتي).

ليستر سيتي: جيري تاچارت (بولتون وندررز).

تشارلتون اثلتيك: نيل ريدفيرن (بارنزلي) وكريس بوويل (دربي كاونتي) وايميكا ايفيجياچوا (لاغوس/نيجيريا) واندي هنت (ويست بروميتش البيون) وسيمون رويس (ساوث إند يونايتد).

إسبانيا

برشلونة: بودوين زيندن (بي إس في ايندهوفن/هولندا) وفيليب كوكو (بي إس في ايندهوفن/هولندا).

اتليتيكو مدريد: ڤلاديمير يوجوفيتش (لاتسيو روما/ايطاليا /يوغوسلافي) وستيفانو توريسي (بولونيا/ايطاليا).

بلنسية: جواكيم بيوركلوند (الرايتجرز /اسكوتلندا /سويدي) وشتيفان شوارتز (فيورنتينا/ايطاليا /سويدي) وسانتياچو كانيزاريس (اتلتيكو مدريد) وسابين ايلي (كوكاليسبور/تركيا /روماني) وكريستيانو لوكاريلي (اتالانتا/ايطاليا) ووزروان نيچوس (النجم الاحمر بلغراد /يوغوسلافيا) والان روش (باريس سان جيرمان /فرنسا).

اثلتيك بلباو: انطوني ايماز (ريال سوسييداد)

ديبورتيفو لاكورونيا: انريكي روميرو (ريال مايورقة) وبدرو راسيندي (شلمنقة /برتغالي) وچابرييل شورر (راسينغ سانتاندير /ارجنتيني).

ريال بتيس اشبيلية: دنيلسون (ساو باولو اف سي/البرازيل).

اسبانيول برشلونة: ايڤان هيلچيرا (آ اس روما/ايطاليا /اسباني) وجيرمان فيلا (اميريكا/المكسيك).

ريال مايورقة: ميچيل سولير (ريال سرقسطة).

ريال سرقسطة: ساڤو ميلوشيڤيتش (استون فيلا/انجلترا /يوغوسلافي).

ريال بلد الوليد: خوسيه لويس كامينيرو (اتلتيكو مدريد)

شلمنقة: دورينيل مونتيانو (شتيوا بوخارست/ رومانيا) ولوسيان مارينيسكو (رابيد بوخارست/رومانيا) وكارلوس كازارتيلي (جيمناسيا هوهوي/الارجنتين).

اوساسونا بمبلونا: خوسيه آنهيل زيچاندا (اثلتيك بلباو).

راسينج سانتاندير: ڤاسيليس تسارتاس (اشبيلية /يوناني).

فرنسا

باريس سان جيرمان : اوكوتشا (فناربهچة / تركيا /نيجيري) وڤورنز(باير ليڤركوزن /المانيا) ولاشوير (اوزير) وادیلتون (بارما/ايطاليا /برازيلي) ولوروا (كان) ولاما (ويستهام يونايتد/انجلترا /فرنسي) وويديك (اسبانيول برشلونة/اسبانيا /فرنسي) وچوما (اوزير).

موناكو: صبري العموشي (اوزير) چاڤا (باريس سان جيرمان).

بوردو: توريس ميستريس (اسبانيول برشلونة/اسبانيا) واليكارت (مونبلييه وبن عربية (موناكو).

نانت: بوستوس (ڤيروكاريل اويستي/الارجنتين) وسيبييرسكي (اوزير) وڤابري (بوكا جونيورز/الارجنتين).

مرسيليا: موريس (باريس سان جيرمان) وچورڤينيك (نانت) وبراڤو (ليون) وبلوندو (بوردو).

ميس: شيميل (نانسي) وريتزيتو (مونبلييه) وبوليلي(لومان) واسوار (مرسيليا).

ستراسبورغ: غريب امزين (مولوز /مغربي) ووروكسيل (غانكان) ولويندولا (نيور).

تولوز: روت (ستراسبورغ) وچويو (نانت) ويتروفيتش (كرواتيا زغرب/كرواتيا) واوسيانو (سبورتنج لشبونة/البرتغال).

رين: نوندا (اف سي زوريخ/سويسرا) ولو چوين (باريس سان جيرمان) واورسول (بوردو) وباردون (ليون) وريڤو (باريس سان جيرمان) وسوماي (كون).

نانسي: فيريرا (چواراني/البرازيل).

سوشو: مارتان (مونبلييه) وفانيكاستيل (نيس) وراشكه (ستراسبورغ) ولانج (سبورتنج لشبونة/البرتغال) وفرنانديز (باريس سان جيرمان) وكلاوس (اوستريا سالزبورغ/النمسا).

ليون: دوراسو (لوهافر) وبوريلي (كون) وچراسي (كان).

لنس: ايتشي اوبان (كوتون سبور/الكاميرون) ونياركو (كارسروهر إس سي/المانيا) ورول (باستيا) ونوما (ستراسبورغ) وايسومب (ستراسبورغ) ودالما (شاتورو).

باستيا: ماتزونتشيني (كان) وبيبكارسكي (فلامنچو/البرازيل) وخوسيه كلايتون (النجم الساحلي/تونس /تونسي/برازيلي) وماتبينچو (مارتيغ) واونيه (مارتيغ) ونيه (كون) وڤاليري (بلاكبرن روفرز /انجلترا /فرنسي) چراندي (اندبنديانتي/الارجنتين).

اوزير: كارنو (موناكو) وكوزبا (چورنيك زابچه/بولندا) وكلوس (او ك إس وودج/بولندا) وباتيكل (ستراسبورغ).

لوريان: ترون (شاتورو) وكامادیني (سيون/سويسرا) وبدروسيان (رين) والتريكي (لوزان سبور/سويسرا /مغربي) واوياوولي (متز) واوچ (غانكان) ولوچاريك (لاڤال).

لوهافر: ڤيبر (شاتورو) وناليس (غانكان) وپانتيتش (اتلتيكو مدريد/اسبانيا).

المانيا

بايرن ميونيخ: شتيفان ايفنبرج (بوروسيا مونشنغلادباخ) وعلي دائي (ارمينيا بيليفيلد /ايراني) وينس يريميز (تي إس في ميونيخ 1860).

بوروسيا دورتموند: توماس هيسلر (كارسروهو إس سي) وسيرچي بارباريز (هانزا روستوك /بوسني) وكريستيان نيرلينچر (بايرن ميونيخ).

ڤي إف بي شتوتغارت: باپلو تيام (1 إف سي كولون /غيني).

ڤي إف إل بوخوم: شتيفان كونتز (ارمينيا بيليفيلد) وماوريتسيو چاودينو (إف سي بازل/سويسرا /الماني).

هامبورغ: توماس دول (باري /ايطاليا /الماني).

اف سي شالكه 04: فروده چروداس (توتنهام هوتسبر/انجلترا /نرويجي).

كايزرسلاوترن: سمير كمونة (الاهلي/مصر) واوڤي روسلر (مانشستر سيتي/انجلترا /الماني).

هانزا روستوك: ڤيكتور اچالي (طولون /فرنسي /نيجيري).

هيرتا برلين: داريوش ڤوش (ڤي إف إل بوخوم) وروب ماس (ارمينيا بيليفيلد /هولندي).

هولندا

اياكس امستردام: جورجي كينكلادزه (مانشستر سيتي/انجلترا /جورجي).

پي إس في ايندهوڤن: يوري نيكيفوروڤ (سبورتنج خيون/اسبانيا /روسي).

اسكوتلندا

الرايتجرز: اندريه كانتشيلسكيس (فيورنتينا/ايطاليا /روسي) وجيوڤاني ڤان برونكهورست (ڤيينورد / هولندا) وچابرييل اماتو (ريال مايورقة/اسبانيا /ارجنتيني) كولن هندري (بلاكبرن روفرز/انجلترا) وليونيل شاربونيه (اوزير) ورود والاس (ليدز يونايتد /انجلترا).

ابردين: كرايچ هيچنيت (ميدلزبره/انجلترا).

مذرويل: بريان ماكلير (مانشستر يونايتد).

البرتغال

بنفيكا: مايكل توماس (ليفربول) ومارك بمبريدج (شيفيلد ونزداي).

إف سي بورتو: فرناندو نيلسون (استون فيلا) وايڤيكا كرالي (پارتيزان بلغراد /يوغوسلافيا).

يواجه شتوتغارت غدا في المباراة النهائية

بايرن ميونيخ يتطلع للفوز بكأس المحترفين الألمانية قبل بداية بطولة الدوري الأسبوع المقبل



أولف مارشال لاعب كايزر سلاوترن (يمين) يحاول قطع الطريق على سولدو لاعب شتوتچارت في اللقاء الذي فاز به الأخير 2/3 وصعد لمواجهة بايرن ميونيخ في نهائي كأس الاتحاد الإسباني (ا ب)

بون: «الشرق الأوسط»

يلتقي غداً بايرن ميونيخ مع شتوتغارت في المباراة النهائية لكأس الاتحاد الالماني للمحترفين، وهي البطولة التي اطلقها الاتحاد العام الماضي لاعداد الفرق قبل بداية الموسم الجديد.

وسينطلق الدوري الالماني لكرة القدم في الخامس عشر من شهر اغسطس (آب) الحالي.

واعرب «اوتمار ميتسفيلد» مدرب فريق بايرن ميونيخ الجديد عن ارتياحه تجاه طريقة اللعب التي ابداها لاعبوه في المباراة التي جرت قبل يومين ضد فريق «باير ليڤركوزن» وفاز بها فريقه بهدف مقابل لا شيء ليتاهل لنهائي الكاس.

وسوف يلتقي فريق بايرن ميونيخ صاحب الارقام القياسية في كرة القدم الالمانية خلال القرن الحالي، مع شتوتغارت الذي فاز على كايزرسلوترن 2/3 ويحصل الفريق الفائز بكاس الاتحاد على جائزة قدرها 1,5 مليون مارك الماني.

وابدى مدرب فريق بايرن ميونيخ اعجابه بلاعبي الدفاع في فريقه هذا، الذين تمكنوا من صد هجمات لاعبي فريق ليڤركوزن وطريقة الهجوم التي اتبعها بطل فريقه «لوثار ماتيوس» الذي يحمل لقب بطل الارقام القياسية في المباريات الدولية. واكد بايرن انه اعاد تنظيم صفوفه واعتمد خطة جديدة في اللعب تختلف عن الطرق السابقة، تمهيداً للمنافسة على بطولة الدوري العام الجديد. وعلى العكس من ذلك، فقد اعرب «كريستوف داوم» مدرب فريق ليڤركوزن الذي احتل المركز الثالث في قائمة فرق الدوري العام للموسم 98/97 بعد كايزرسلاوترن وبايرن ميونيخ عن اسفه للخسارة، ولكنه عاد مؤكداً بان هذه المباراة لم تخرج عن كونها تجريبية قبل معارك الدوري العام ومبرراً الهزيمة بان فريقه ما زال يفتقد بعض لاعبيه البارزين.

واظهر بايرن ميونيخ في هذه المباراة كفاءة كبيرة في التكتيك والسيطرة على الكرة، والاندفاع نحو الهجوم دون التخلي عن خط الدفاع القوي الثابت، وخاصة لاعبي الجناحين الايمن والايسر، البرازيلي «جيوڤاني البير» الذي احرج خط دفاع ليڤركوزن بصورة دائمة.

والذي انضم للفريق البافاري في العام الماضي وايضا اللاعب البوسني حسن صالحة ميديش، الذي لا يزيد عمره عن 21 سنة، وانضم الى نجوم بايرن الدوليين مطلع العام الحالي 1998، بعد ان انتقل من فريق هامبورغ في شمال المانيا واظهر في هذه المباراة اداء رائعاً، واعد كرات خطيرة للمهاجمين في نفس الوقت لم نجم الفريق «ماريو بازلر» الذي سجل هدف الفوز، من 22 متراً، بشكل لافت.

ويرى المراقبون، ان احتمال فوز فريد بايرن ميونيخ بكاس الاتحاد الالماني كبير لكن لن يخفي التوتر الذي يسيطر على هذا الفريق الالماني البارز، وان الهدوء الحالي الذي يبدو عليه في مطلع الموسم الجديد، هو هدوء يسبق العاصفة المتوقعة بين اقطابه، الكابتن توماس هلمر ولوثار ماتيوس وستيڤان فنبرج، اذ يواجه كابتن الفريق، الذي ما زال يعاني من اصابة سابقة، تحدياً من ماتيوس الذي يخطط لتسلم قيادة الفريق البافاري، خاصة بعد ان وجه هلمر، البالغ من العمر 33 سنة والذي ينتهي عقده مع بايرن في منتصف العام المقبل 99 انتقادات علنية لرئيس النادي فرانز بيكنباور، اثارت اعصاب لاعبي هذا الفريق الذي يأمل الفوز ببطولة الدور الجديد.

وقد رفض لوثار ماتيوس، الذي شارك حتى الآن في خمس مباريات لبطولة العالم وحوالي 130 مباراة دولية مع المنتخب الالماني، التصريح عما اذا كان سوف سيشارك في مباريات دولية او عالمية اخرى باسم المانيا قبل التقائه القريب من مدرب المنتخب الالماني الحالي بيرتي ڤوچتس.

بين 19 و30 أغسطس الحالي

النجمة اللبناني أكمل استعداداته لاستضافة نهائيات كأس الكؤوس العربية

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن حسان منصور رئيس اللجنة العليا المنظمة لنهائيات بطولة كاس الكؤوس العربية التي يستضيفها نادي النجمة اللبناني بين 19 و30 اغسطس (آب) الحالي بمشاركة فرق الموردة السوداني والنصر الليبي والقادسية الكويتي ومولودية وهران الجزائري والجيش السوري والطائي السعودي والوصل الاماراتي، عن اكتمال الاستعدادات لاحتضان هذا الحدث العربي الكبير.

واكد ان الحدث يعني نادي النجمة لما يحمله من مسؤوليات وطنية ما يدفع للمزيد من الجهد والبذل للوصول الى استضافة تعكس الوجه الحضاري للبنان، خصوصاً ان المناسبة فرصة لإثبات ان اللبناني يسعى دائماً للأفضل لا سيما انه سيحتضن اشقاء عرباً يفخر ويعتز بهم.

واعرب منصور عن بالغ تقديره للمبادرات التي ساهمت ولا تزال في انجاح البطولة بدءاً بالاتحاد العربي لكرة القدم الذي يرأسه الامير فيصل بن فهد ونائبه الامير سلطان بن فهد لما وفروه من دعم لقي في نفوس اللبنانيين الاثر البالغ عبر الثقة التي اوليت لنادي النجمة في استضافة مثل هذه المناسبة الكبرى.

وثمن رئيس اللجنة العليا المنظمة رعاية رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري هذا الحدث العربي الكبير موجهاً باسم نادي «النجمة» اصدق مشاعر الشكر للحريري الذي عود الرياضيين على هذه الخطوات التي تعزز الثقة وتشكل دافعاً اضافياً لبلوغ الافضل، وكذلك

ما قدمه مدير عام الشباب والرياضة زيد خيامي من امكانيات لإنجاح هذا الحدث. وحول سير الاعمال قبل نحو اسبوعين من انطلاق الحدث اشار منصور الى ان الاجتماعات المتواصلة التي تترافق مع اجراءات تنفيذية ميدانية تعد بتنظيم راق ومسؤول، حيث تقوم كل لجنة وفق اختصاصاتها بمناقشة دقيقة وتفصيلية لكل نقطة، مما يعد باستضافة مثالية نامل ان يوفقنا الله جلت قدرته في اتمامها على الوجه الذي نطمح.

من ناحية اخرى استدعى المصرى محمود سعد المدير الفني الجديد لمنتخب لبنان 22 لاعبا للانضمام الى معسكر تدريب على ملعب بلدية برج حمود استعدادا للعب مباراتين وديتين مع منتخب ارمينيا يومي 18 و21 اغسطس الحالي في ارمينيا.

وهاتان المباراتان هما اول اختبار يخوضه المنتخب الوطني تحت قيادة المدير الفني الجديد الذي عينه الاتحاد اللبناني لكرة القدم خلفا للالماني ديتلم فيرتر الذي اقيل من منصبه الثلاثاء الماضي.

وخلت اللائحة من لاعبي نادي النجمة الذي يستعد لاستضافة نهائيات البطولة العربية لابطال الكؤوس.



اليوم تنطلق فعاليات أعرق المهرجانات الثقافية العربية

أصيلة 20.. مبادرة فردية تتحول إلى مؤسسة عالمية للفكر والفن والثقافة

لندن ـ اصيلة: «الشرق الأوسط»

تنطلق في اصيلة المغربية اليوم فعاليات مهرجان اصيلة الذي يحمل الرقم 20 في تاريخ هذا المهرجان الذي يعتبر من اقدم واعرق المهرجانات الثقافية العربية.

وكان المهرجان قد بدأ بمبادرة فردية اطلقها محمد بن عيسى في اواخر السبعينات، ثم تحول مع الزمن الى معلم اساسي في الثقافة العربية، ورغم تعثره قليلا قبل عدة سنوات الا أن المهرجان نجح في تجاوز محنته بالتفاف اصدقائه ومحبيه حوله. وتحول منذ العام الماضي الى العمل المؤسساتي المنظم الذي تديره «مؤسسة منتدى اصيلة» التي تطمح في لعب دور بارز على الصعيد العربي والعالمي على غرار الدور الذي تلعبه مؤسسة ميدتشي في ايطاليا، ومؤسسة بيراسكيس الثقافية في اسبانيا.

وقبل انطلاق فعاليات العام الحالي تحت الرئاسة الشرفية لولي عهد المغرب الامير سيدي محمد يقوم الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز بافتتاح المكتبة التي تحمل اسمه كما يفتتح قصر الثقافة باصيلة الذي تم ترميمه بمبادرة من الامير بندر ايضا.

وتشتمل فعاليات العام الحالي المؤتمر الاول للادب الافريقي الذي يعقبه توزيع جائزة تشيكايا اوتامسي، ثم ندوة عن العولمة ويشارك في هذه الانشطة ما يزيد على مئة اديب من العالم العربي ومختلف اقطار العالم.

وترافق انشطة المهرجان مجموعة من المشاغل الفنية التي تفتح ابوابها للفنانين المحترفين والهواة، وكانت خدمة البيئة في مقدمة الاهداف التي وضعها محمد بن عيسى مؤسس المهرجان لتلك التظاهرة التي يقوم الفنانون خلالها بصبغ جدران تلك البلدة المغربية الواقعة على المحيط الاطلسي. وبالتساوي مع جمعية المحيط التي كانت تدير المهرجان قبل تحويله الى مؤسسة تفتتح سنويا جامعة المعتمد بن عباد دورتها الصيفية وتقدم لروادها مختلف الخدمات التعليمية والثقافية.

وتقام ندوات المهرجان عادة في مركز الحسن الثاني للملتقيات الفكرية باستثناء بعض الامسيات التي تقام في قصر الثقافة الذي جرى ترميمه وتجهيزه كاملا ليستقبل الفنانين طوال العام بحيث لا يقتصر النشاط الثقافي والفني على ايام المهرجان وحدها.

وفي اول حفل بقصر ثقافة اصيلة بعد الترميم يقيم عثمان العمير رئيس تحرير «الشرق الأوسط» مساء اليوم حفل عشاء على شرف الامير بندر بن سلطان وضيوف المهرجان الذين تتوزع اقاماتهم ما بين طنجة واصيلة.

وبالتوازي مع الندوات الفكرية والثقافية والانشطة التشكيلية تشهد البلدة نشاطا موسيقيا مكثفا خلال ايام المهرجان ويكتمل ذلك النشاط بندوة شاملة تناقش مستقبل الموسيقى الاندلسية في دول المغرب العربي، ومن المعروف ان بعض اشكال تلك الموسيقى التي نقلها الاندلسيون الى شمال افريقيا بدأ يتعرض للنسيان في السنوات الاخيرة.

وقد بدأ ضيوف المهرجان بالتوافد منذ عدة ايام، وبينهم هذا العام اغلبية اميركية تواصل الحوار مع الجانب العربي منذ ندوة الحوار العربي ـ الاميركي التي عقدت في سبيل تحقيق تفاهم افضل بين الشعبين. وكانت تلك الندوة قد تمخضت عن اول مركز عربي للدراسات الاميركية احتضنته اصيلة.


الامير بندر بن سلطان — الامير سيدي محمد


عثمان العمير


محمد بن عيسى


في الطريق الى قصر الثقافة .. مدخل أصيلة القديمة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ندوات عن الهوية وموقع المثقف في المجتمع والكون

المتخيل الأفريقي والتبادل الثقافي في القارة السمراء


نجيب محفوظ: رسالة صوتية

الطيب صالح: حضور مميز ومستمر

اصيلة: «الشرق الأوسط»

صيف اصيلة العام الحالي هو صيف افريقي باميتاز، والحدث هو تنظيم ندوة «الكتابات الافريقية غدا» في إطار موسم اصيلة الثقافي العشرين الذي تفتتح فعالياته اليوم الجمعة تحت الرئاسة الشرفية للأمير سيدي محمد ولي عهد المملكة المغربية.

وستكون ندوة اصيلة الاولى من نوعها التي تلتقي فيها كتاب وأدباء من مختلف انحاء افريقيا، اذ سيشارك فيها اكثر من سبعين كاتبا.

وستتيح الندوة للأدباء الافارقة شرح الدوافع التي دفعتهم للكتابة بالاضافة الى تبادل الآراء والخبرات في ما بينهم.

وستتناول الندوة ثلاثة محاور هي:

1 ـ ما هو موقع الكاتب الافريقي في المجتمعات الافريقية؟ ما هو دوره وماذا يجب عليه أن يكون؟

2 ـ الكتابات والهوية والمتخيل الافريقي.

3 ـ كيفية تطوير واستثمار التبادل الثقافي بين الكتاب في كل افريقيا.

ويرى المراقبون ان المغرب الذي كان في بداية الاستقلال جامعا شمل افريقيا، وأحد المؤسسين لمنظمة الوحدة الافريقية سيجمع من خلال ندوة اصيلة شمل النخبة الافريقية من مبدعين وكتاب ومفكرين.

وتأتي الندوة في ظرف حساس جدا تعرف فيه افريقيا تحولات كبيرة. فبعد ان انتقلت القارة السمراء من مرحلة الاستعمار الى مرحلة الاستقلال والحرية، ها هي الآن تنتقل من مرحلة الحكم الاستبدادي الى مرحلة ترسيخ الديمقراطية.

ويرى المراقبون أيضا ان أهمية ندوة اصيلة تكمن في كون الكتاب الافارقة اصبح لهم دور في ترشيد العمل السياسي في بلدانهم والمساهمة فيه. كما انها تهدف الى ترسيخ تقارب فعلي بين افريقيا العربية وافريقيا غير العربية، نظرا لكون ثلثي العرب موجودين في افريقيا.

ويتطلع المراقبون الى أن يجد الكتاب الافارقة مأواهم في اصيلة من أجل استمرارية اللقاء العربي ـ الافريقي والافريقي ـ العربي.

يذكر أن اصيلة كانت اول من أسس عام 1981 الملتقى الثقافي العربي ـ الافريقي الذي يرأسه بالمشاركة كل من الشاعر والرئيس السنغالي ليوبولد سيدار سنغور والامير الحسن بن طلال ولي عهد الاردن، كما احدثت عام 1988 جائزة للشعر الافريقي اطلق عليها اسم الشاعر الكونغولي الراحل تشيكايا اوتامسي.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر جمعية المحيط الثقافية باصيلة انه يتوقع أن يبعث الاديب المصري نجيب محفوظ برسالة صوتية الى ندوة اصيلة، في حين اعتذر الكاتب النيجيري وول سوينكا الحائز جائزة نوبل للآداب عن الحضور في آخر لحظة بسبب سفره الى نيجيريا بعد غياب طويل عنها بسبب تداعيات الازمة السياسية التي تعصف بها.

ويساهم في تنظيم ندوة «الكتابات الافريقية غدا» منظمة اليونيسكو واتحاد كتاب آسيا وافريقيا.

وبموازاة الندوة يحتضن مركز الحسن الثاني للملتقيات الدولية في اصيلة اول معرض للفنانين الافارقة في المغرب. كما سيخصص الفنانون الحاضرون في فعاليات موسم اصيلة يوما للحديث عن تجربتهم الفنية امام جمهور اصيلة.

وقد دعي للمشاركة في ندوة الكتاب الافارقة الكتاب التالية اسماؤهم: ابراهيم عبد المجيد وعبد الرحمن الابنودي ومحمد الجندي وإدوارد الخراط وبهجت النادي ولطفي الخولي واحمد عبد المعطي حجازي وعادل الرفاعي من مصر، وعمار الزراج وعزوز بقاق وآسيا جبار من الجزائر، والطاهر بكري وايما لحاج يحيا وبشير بن يحمد ومنصف لهيبي وفوزي ملاح وحسونة المصباحي وحبيب الصبيحي من تونس، والطيب صالح ومحمد ابراهيم الشوش من السودان، وادريس الخوري واحمد المديني والطاهر بنجلون وادموند المالح وبشير القمري وعبد الفتاح كليطو وفؤاد العروي ومبارك ربيع وعبد الحق سرحان ومحمد زفزاف وعبد القادر الشاوي من المغرب، واحمد ابراهيم الفقيه من ليبيا وكتاب ينتمون الى بنين وغانا والسنغال وكينيا والكاميرون والكونغو برازافيل وسيراليون ومالي ونيجيريا واوغندا وافريقيا الجنوبية والغابون وساحل العاج ومدغشقر وجيبوتي.

اما ندوة العولمة فقد دعي اليها كل من حسن عبد الرحمن وهشام ملحم ومحمد عبد العزيز ربيع من فلسطين، ومحمد وهبي وابراهيم عويس وعبد المنعم سعيد ومنى مكرم عبيد وسعد الدين ابراهيم ومحمد حقي ولطفي الخولي ومامون فندي وطلعت الشايب من مصر، وتركي الحمد وصالح الحرثي وعبد العزيز بن سلمان وعبد الحسن الامين وعبد الرحمن الراشد وعثمان العمير من السعودية، وعصام الخفاجي من العراق وجورج سمعان وكلوفيس مقصود وعبد الوهاب بدرخان من لبنان، ومحيي الدين اللاذقاني وحليم بركات من سورية، ومحمد الرميحي من الكويت، والشيخ عبد الرحمن بن سعد آل ثاني من قطر، وطه عبد الرحمن وآسيا بن صالح العلوي، وطالع سعود الاطلسي ومحمد بنعيسى وسعيد بنسعيد العلوي ومحمد بوخزار ورحمة بورقية ومحمد بريش وادريس الضحاك ومحمد الهرادي، ومحمد الكحص وانس بنصالح الزمراني من المغرب، وعادل ابو ردينة وجون ديك انطوني وبول ارثر وجوناثان برودرود ورونالد كونراد وأرنود دي بوتشجريف وجيمس جيرسون وادموند غريب وأوليفييه كوردن ولوران جانكينز وجاكي ليدن وطوماس ماك نوجر وتوماس مولينز وتيم فيليبس وأرنست ويلسون الثالث من الولايات المتحدة الاميركية، واندرو جاكوفيدس من قبرص، وشريف خزندار وإريك لوران وجاك راليت وجون بيير وورتز من فرنسا.

سلام قدم طلب إجازة ليتفرغ لمتابعة المهرجان

شخصيات ثقافية تؤنس وحدة «الأبله السعيد»

اصيلة: من حسونة المصباحي

ما ان يحل الصيف حتى تشرع اصيلة المدينة المغربية الجبلية، الواقعة على ضفاف المحيط الأطلسي في الاستعداد للاحتفال بمهرجانها الذي اصبح بمثابة العرس السنوي السعيد بالنسبة اليها، فقبل أسابيع من انطلاق فعاليات المهرجان، يتلاشى كساد الفصول الثلاثة الماضية، ويزول الفتور الذي يطبع حياة الناس على مدى اشهر طويلة، وتتحول اصيلة الى مدينة تعج بالحركة والنشاط وتزدحم الشوارع بالمصطافين، ويتحول الليل الى نهار، ويقول سلام، عامل البلدية الفقير الذي سماه ادونيس «الأبله السعيد»، والذي واكب المهرجان منذ دورته الأولى، وسيفتخر انه «صديق» لأشهر نجوم المهرجان من الكتاب والشعراء والصحافيين من أمثال ادونيس والطيب صالح وعثمان العمير وابراهيم الشوش والراحل بلند الحيدري «هؤلاء يؤنسون وحدتي. منذ ان اصبح لها مهرجان، اصبحت اصيلة اجمل مدينة في المغرب بل في العالم، ان افضل أيام حياتي خلال السنة كلها هي أيام المهرجان لأنه يصبح في استطاعتي ان اجلس مع المشاهير وان اتصور معهم». وبالرغم من ان سلام لا يفهم شيئاً مما يقال، فانه يحرص يومياً على حضور الجلسات من أولها الى اخرها، مصفقاً بين الحين والحين، اعجاباً بمن يتكلمون او يتدخلون.

ويضيف سلام قائلاً: «ابتداء من يوم الخميس 6 اغسطس (آب) سوف اطلب اجازة لاتفرغ لفعاليات المهرجان».

ويقول الطفل عادل (12 سنة): «انا أحب المهرجان كثيراً لأنه يسمح لنا بأن نرى في شوارع مدينتنا الصغيرة أناساً غالباً ما نراهم في التلفزيون». اما نادية، الطالبة في كلية الآداب بفاس فتقول: «انا افرح كثيراً عندما تختار عائلتي قضاء الصيف في اصيلة لاني استمتع بالبحر، وأستفيد من فعاليات مهرجانها الثقافي، فمهرجان اصيلة هو في رايي من أهم المهرجانات الثقافية في المغرب، وأفضل دليل على ذلك هو ان أشهر الكتاب والشعراء والصحافيين يشاركون في فعالياته. يكفي حضور واحد مثل الطيب صالح لكي نثبت اهمية هذا المهرجان».

وتكتسي دورة هذا العام صبغة خاصة إذ ان أصيلة تحتفل بمرور عشرين عاماً على انطلاق مهرجانها، وعلى مدى كل هذه الأعوام، وبرغم الصعوبات والعراقيل التي اعترضته والانتقادات الجارحة التي وجهت اليه، والهجومات العنيفة التي شنت من قبل اطراف مختلفة الاغراض والمشارب والاتجاهات، فان هذا المهرجان الذي انطلق بامكانيات متواضعة للغاية، داب على الانتظام كل صيف، ولم يتعطل الا في صيف 1995 وذلك لأسباب مادية قاهرة.

ويفتتح مهرجان أصيلة دورته لهذا العام تحت اشراف سمو الأمير ولي العهد يوم الجمعة الموافق السابع من اغسطس، وستحضر حفل الافتتاح عدة شخصيات ثقافية وسياسية ابرزها الامير بندر بن سلطان، سفير المملكة العربية السعودية في واشنطن الذي تبرع من ماله الخاص لمشروع بناء مكتبة حديثة في قلب اصيلة، بوضع حجر أساسها عقب افتتاح المهرجان.

ويتضمن برنامج المهرجان العشرين لهذا العام محاور متعددة اولها مؤتمر الكتاب الافارقة الذي يساهم فيه اتحاد كتاب افريقيا وآسيا ومنظمة اليونسكو، وقد دعي لهذا المؤتمر 70 كاتباً من مختلف انحاء افريقيا..

ويقول محمد بن عيسى (رئيس مهرجان اصيلة): «منذ البداية، سعينا للانفتاح على افريقيا وعلى الافارقة وخلال الدورات السابقة دعونا العديد من الكتاب الافارقة ايماناً منا بأن العلاقة مع هذه القارة ضرورية ومفيدة جداً للعرب اقتصادياً وسياسياً وثقافياً، ثم علينا الا ننسى أن عدداً هاماً من الدول العربية: مصر والجزائر وتونس وليبيا والمغرب وموريتانيا، تنتمي الى القارة الافريقية لهذا يتوجب علينا اخذ هذا الجانب بعين الاعتبار». ويضيف بن عيسى قائلاً: «لقد ارتأينا عقد هذا المؤتمر لان افريقيا تعيش في نهايات هذا القرن مرحلة البحث عن الخلاص من الاستبداد السياسي والنضال من اجل الديمقراطية والعدالة الاجتماعية، ورغبتنا هو ان يتبادل الكتاب الافارقة الآراء لا حول الكتابة فقط، وانما حول مستقبل قارتهم». وفي نهاية مؤتمر الكتاب الأفارقة، سوف تسلم جائزة «تشيكايا اوتامسي» للفائز بها، ومعلوم ان تشيكايا اوتامسي الشاعر والروائي الكونغولي الذي توفي في منفاه الباريسي مطلع شتاء 1988، كان من عشاق أصيلة ومن احرص المواظبين على حضور مهرجانها.

العولمة ستكون المحور الثاني في برنامج المهرجان وسيشارك فيها اكاديميون وسياسيون واقتصاديون ومفكرون من اوروبا ومن الاميركتين ومن العالم العربي.

ويقول محمد بن عيسى: «في العام الماضي نظمنا ندوة حول العولمة والمشاكل التي تطرحها على العرب مشرقاً ومغرباً، هذا العام سوف يبحث المشاركون في الندوة المذكورة في الجوانب السياسية والاقتصادية والثقافية للعولمة، حتى الآن لا يزال العرب يظهرون نوعاً من الارتياب والخوف تجاه العولمة. ولعل الندوة تتوصل الى اثبات ان العولمة اصبحت واقعاً لا مفر منه وان على العرب ان يتحدوا لمواجهة ما تطرحه من تحديات عوض التهرب منها».

ويتناول المحور الثالث بالدرس الموسيقى الأندلسية التي لا تزال حاضرة في الذاكرة الشعبية المغاربية برغم مرور عدة قرون على خروج العرب من الأندلس، ومعلوم ان وزارة الثقافة المغربية قامت أيام كان محمد بن عيسى مشرفاً عليها، بتسجيل 82 ساعة من الطرب الاندلسي حفاظاً على هذا التراث الموسيقي البديع من التلف والنسيان، ولأن التجربة نجحت نجاحاً هائلاً، فان تونس والجزائر حذتا حذو المغرب وقامتا بتسجيلات مماثلة.

وبعد ترميم قصر «الريسوني» الذي تطلب عاماً كاملاً من العمل، تعود اصيلة الى تقليدها القديم وتصبح من جديد مدينة للفنون بمختلف انواعها. وبهذه المناسبة، سوف تنظم ندوة ضخمة يحضرها فنانون ونقاد من مختلف انحاء العالم، وسوف يتحدث الفنانون أمام الجمهور عن تجاربهم الخاصة، اما النقاد فسوف يبحثون في قضايا الفن العربي والعالمي. غير ان الندوات لن تحرم الجمهور ولا المشاركين من الاستمتاع بعدة حفلات موسيقية، ومن اهم هذه الحفلات، حفلة يقيمها عازف البيانو الارجنتيني الشهير ميجيل انجيل استرالا الذي قطع الجنرالات اصابعه أيام الحكم العسكري، وحفل للموسيقي الافغاني هامايان فارزاد وآخر لمجموعة موسيقية من غينيا. وتقوم فرقة «منيخار» الاسبانية بعزف مقطوعات موسيقية عربية من القرنين السادس عشر والسابع عشر، وكل عام ومهرجان أصيلة بخير.

باحثون عرب وأجانب في محاور حول العولمة

حوار الثقافات المتباينة في عالم متغير

لندن: «الشرق الأوسط»

ضمن ندوات اصيلة المتعددة، تفتتح يوم السبت 15 اغسطس (آب) الساعة السادسة مساء ندوة «العولمة: تجسير الثغرات» بكلمة ترحيبية يلقيها محمد بن عيسى، السكرتير العام لمؤسسة منتدى اصيلة. وستكون كلمة الافتتاح لكلوفيس مقصود، مدير مركز دراسات الجنوب، وتتضمن مداخلات للبروفيسور شبلي شبلي تلحمي، استاذ كرسي أنور السادات للسلام في جامعة ميريلاند، وارنود بورتشجريف كبير مستشاري مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، ودونالد كونراد، كبير مستشاري رئيس البنك الدولي، وعبد المنعم سعيد، مدير مركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية والسياسية.

ويشارك في هذه الندوة الكبيرة التي قسمت الى عدة محاور، والتي تستمر حتى الثامن عشر من اغسطس، عدد كبير من المفكرين والباحثين من مختلف البلدان العربية: فلسطين، سورية، المغرب، الكويت، المملكة العربية السعودية، مصر، تونس، لبنان، موريتانيا. ومن البلدان الأجنبية: الولايات المتحدة، فرنسا، الصين، قبرص، السنغال، الغابون وغيرها. وقد توزعت هذه الندوة الكبيرة على عدة محاور. ففي يوم الاحد 16 اغسطس سيكون المحور الأول بعنوان «العولمة، الثقافة والهويات المتغيرة» برئاسة كلوفيس مقصود ويشارك فيه:

ـ سعيد بن سعيد العلوي ـ عادل الجبير ـ محيي الدين اللاذقاني ـ محمد الرميحي ـ جون دوك انتوني ـ حليم بركات ـ محمد بن عيسى ـ عبد العزيز بن سلامة ـ محمد بوخزار ـ رحمة بورقية ـ ادموند غريب ـ سعد الدين ابراهيم ـ محمد الهرادي ـ طلعت الشايب ـ مامون فندي ـ شريف خازندار ـ توماس دي موليتس ـ محمد عبد العزيز ربيع ـ شبلي تلحمي ـ لطيفة تونسي وجان بيير وورتز.

وفي الساعة السادسة يفتتح المحور الثاني وهو بعنوان «العولمة والاعلام» برئاسة ارنود دي بوتشجريف، ومشاركة سبعة عشر باحثا وكاتبا وهم:

ـ عثمان العمير ـ محمد الرميحي ـ عبد الوهاب بدرخان ـ محمد بن عيسى ـ جوناثان برودر ـ جيمس دورسي ـ عبد الرحمن الراشد ـ محمد حقي ـ جورج حواتمة ـ لورين جينكنس ـ شريف خازندار ـ محمد عكاس ـ أريك لوران ـ جاكي ليدن ـ هشام ملحم ـ جورج سمعان ومحمد وهبي.

اما صباح يوم الاثنين 17 اغسطس فهو موعد محور «العولمة والقانون الدولي» برئاسة دريد ضحاك، ويشارك فيه:

ـ تركي الحمد ـ عبد الجبير ـ شيخ عبد الرحمن ثاني ـ بول آرثر ـ محمد بريش ـ آلان جورسون ـ توماس مكنوفر ـ كلوفيس مقصود ـ منى مكرم عبيد ـ احميدو ولد عبد الله ـ تيم فيليبس ـ جاك راليت وعبد المنعم سعيد.

وفي الساعة الرابعة يفتتح المحور الثاني وهو بعنوان «التجارة الدولية ونتائجها الاقليمية» برئاسة شبلي تلحمي، ويشارك فيه:

ـ اوديب ابو ردين ـ صالح الحارثي ـ عصام الخفاجي ـ هاني فندقلي ـ آلان جورسون ـ اوليفر جوردون ـ توماس مكنوفر ـ ابراهيم عديلة وارنست ويلسون.

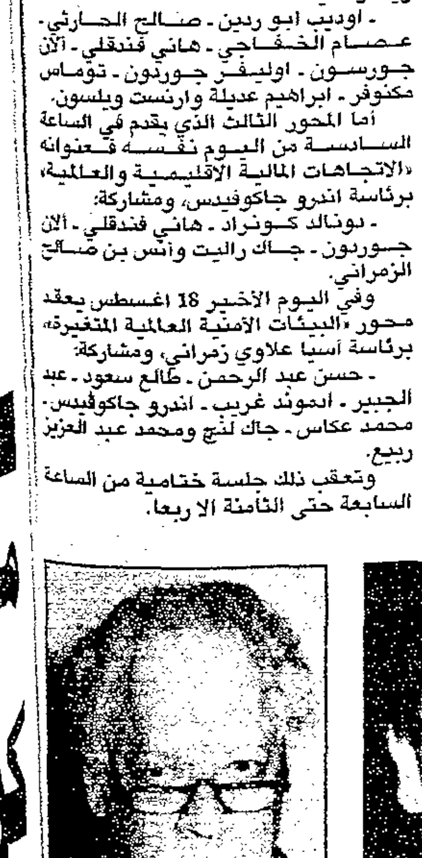
أما المحور الثالث الذي يقدم في الساعة السادسة من اليوم نفسه فعنوانه «الاتجاهات المالية الاقليمية والعالمية» برئاسة اندرو جاكوفيدس، ومشاركة:

ـ دونالد كونراد ـ هاني فندقلي ـ آلان جوردون ـ جاك راليت وانس بن صالح الزمراني.

وفي اليوم الأخير 18 اغسطس يعقد محور «البيئات الأمنية العالمية المتغيرة» برئاسة آسيا علاوي زمراني، ومشاركة:

ـ حسن عبد الرحمن ـ طالع سعود ـ عبد الجبير ـ ادموند غريب ـ اندرو جاكوفيدس ـ محمد عكاس ـ جاك لنج ومحمد عبد العزيز ربيع.

وتعقب ذلك جلسة ختامية من الساعة السابعة حتى الثامنة الا ربعا.







الطاهر بن جلون — ابراهيم الشوش — تركي الحمد — جورج سمعان

الشرق الاوسط ASHARQ AL-AWSAT

برامج الفضائيات العربية

ديانا حداد

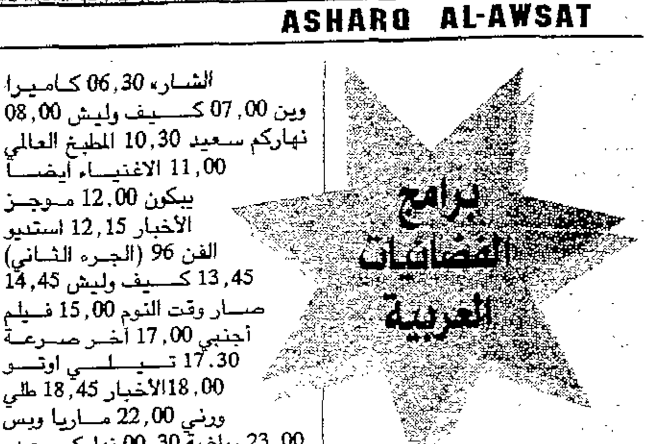
الحالة الصحية للعاهل الأردني

مهرجان جر

مايكل جاكسون يع

كرهت أب

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT



الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

09,15 شعائر خطبة وصلاة الجمعة 10,30 قصص من السيرة 10,45 المجلة الرياضية الاسبوعية 15,00 تمثيلية محلية 15,30 من تراث الريف والبادية 19,30 سياحة 20,05 سياحة 21,15 اوراق ملونة

LBCI
بتوقيت جرينتش

05,30 مسرحية للاطفال «فهمان الشاطر» 06,30 كاميرا وين 07,00 كيف وليش 08,00 نهاركم سعيد 10,30 المطبخ العالمي 11,00 الاغنياء أيضا يبكون 12,00 موجز الأخبار 12,15 استديو الفن 96 (الجزء الثاني) 13,45 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 15,00 فيلم أجنبي 17,00 آخر صرعة 17,30 تبلي اوتو 18,00 الأخبار 18,45 طلي وزني 22,00 ماريا ويس 23,00 رياضة 00,30 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

07,05 دين ودنيا 07,15 برامج الاطفال 08,45 فيلم وثائقي - المبدعون 09,15 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 10,15 برنامج بالهنا والشفا 11,05 المسلسل العربي - «دعاء الكروان» 12,00 المسرحية العربية «ابو زيد» 15,00 نشرة الاخبار 15,35 برنامج مهد الحضارات 16,05 فيلم عربي «شاطئ الغرام» من بطولة ليلى مراد وتحية كاريوكا 18,00 نشرة الاخبار 19,00 استراحة الجمعة 20,30 كوميدي 21,00 نشرة الاخبار 21,35 الفيلم العربي «عتاب» من بطولة سميرة توفيق ومحرم فؤاد 23,00 نشرة الاخبار 23,25 سهرة تلفزيونية

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش


ميمي جمال على «المستقبل»

5,00 عالم الصباح 9,00 صلاة الجمعة 10,00 المسلسلات الكوميدية 14,00 برامج الاطفال 16,00 اوشويا: سلسلة استكشافات للمناطق اللبنانية 16,30 مسلسل عربي: السجين 17,30 كوكتيل 18,30 وبعد سهار: ميمي جمال ومروان محفوظ 20,30 فيلم عربي: هاربة الى الحياة 22,30 مسلسل عربي: قسمة ونصيب 23,30 كاساندرا: مسلسل مكسيكي مدبلج

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,27 ذاكرة الايام 15,00 اخبار الرياضة 15,15 حديث الصور 15,30 الاخبار 15,40 الكوارث الطبيعية 16,30 الاخبار 16,40 نشرة داو جونز على الهواء 17,30 الاخبار 18,00 مراسلو الجزيرة 18,30 الاخبار 18,40 اكثر من راي 19,30 الاخبار 20,00 أخبار الرياضة 20,30 حصاد اليوم 22,40 سري للغاية 00,30 الاخبار 2,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 3,30 الاخبار 04,00 وثائقي 04,40 سري للغاية 05,27 ذاكرة الايام 05,30 الاخبار 05,45 وثائقي 06,15 الموسوعة الفضائية 06,20 مرآة الصحافة 06,30 الجزيرة هذا الصباح

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

08,30 الكتاب الإسلامي 09,00 جدد حياتك 09,30 صلاة الجمعة 10,30 الفوز العظيم 13,00 ادلل عيني 16,00 فش خلقك 17,00 المقهى العربي/جرائم اقتصادية 17,30 اجندة 18,00 الحياة الوان 19,00 كامل الأوصاف 20,30 الإسلام وقضايا المجتمع 21,30 مسرحية عربية 00,00 مسلسل: عصر الحب/الكيف والوهم والحب 01,00 العلم والإيمان 02,00 مسلسل ديني/تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية

قناة الرياضة

04,00 رياضة الصباح «ينج يانج وأنت» 13,00 استوديو 12,30 كأس الأمير عبد الله الفيصل - الأهلي × القادسية 15,30 استوديو 16,00 استوديو 16,30 كأس الأمير عبد الله الفيصل - عسير × الأهلي (مصر)

قناة الافلام

02,15 اللهب 04,15 فيلم أجنبي 06,00 الرجل المناسب 08,00 اليافطة 10,00 الخرساء 12,00 كرنفال 14,00 شوارع من نار 16,00 برنامج سينمائي 16,30 جوز مراتي 18,30 كلاكيت 19,30 فيلم كلاكيت 22,00 نساء الليل 00,00 ليلة الزفاف

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم «الاستاذ ايوب» (محمد عوض - فريد شوقي) 02,00 فيلم «اخلاق للبيع» (فاتن حمامة - محمود ذو الفقار) 04,05 الفيلم التلفزيوني «المستند الاخير» 06,10 فيلم «الزوج المحترم» (محمد رضا - صفاء ابو السعود) 08,10 فيلم «انا وحماتي والزمان» (احمد بدير - عايدة رياض) 10,00 فيلم «الرجل الذي باع الشمس» (يونس شلبي - سعيد صالح) 12,00 فيلم «الزوج العازب» (فريد شوقي - هند رستم) 14,00 فيلم «اللي ضحك على الشياطين» (محمد عوض - لبلبة) 16,00 فيلم «الخواتم» (فيروز - نصري شمس الدين) 17,45 الافلام الجديدة 18,00 فيلم «البريء» (احمد زكي - ممدوح عبد العليم) 20,00 فيلم «شيشخان» (جميل راتب - جليلة بكار) 22.00 فيلم «النشالة والبيه» (هالة صدقي - سمير صبري).


فيروز على «أوربت الاولى»

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج وثائقي - رحلة الى 10,00 مسلسل الظهيرة 11,00 برنامج مقابلة شخصية 12,30 برنامج اضواء (مسرحية عربية) 15,30 برنامج بدون رقيب 18,30 برنامج مقابلة شخصية 20,00 برنامج كلمة وعود 21,00 برنامج كان زمان 23,00 برنامج الجانب الآخر 00,00 سهرة غنائية 01,00 مسلسل السهرة.

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 الدوري الأميركي 02.00 الأخبار الرياضية 04.00 بطولة دو موربيه المفتوحة للتنس 06,00 المركز الرياضي 07,00 الكرة الأوروبية في أسبوع 08,00 ملاكمة 10,00 الدراجات المائية 10,30 الدوري الأميركي 12.30 الكرة الأوروبية في أسبوع 13,30 مصارعة حرة 15,00 عالم السيارات 15.30 سباق سيارات آسيا 16.00 المركز الرياضي 17,00 بطولة دو موربيه المفتوحة للتنس 19.00 دوري السلة الأميركي للسيدات 19,30 كرة سلة: اليابان - استراليا 21,00 الدوري الأميركي 23,00 المركز الرياضي العالمي 23,30 الرياضات الخطرة.

دايانا حداد

عبد المجيد عبد الله

مارسيل خليفة

الحالة الصحية للعاهل الأردني ونتائج الامتحانات وغلاء التذاكر من الأسباب

مهرجان جرش دون جمهور

عمان: «الشرق الأوسط»

زادت فعاليات مهرجان جرش في دورته السابعة عشرة كماً ونوعاً بينما قلت اعداد جمهوره بشكل لافت عن الدورات الماضية.

مسؤولو ادارة المهرجان وبعض المعنيين احالوا السبب الى المزاج الشعبي العام وقلق الاردنيين من الحالة الصحية للملك حسين، وأشاروا الى ان اعداد المتفرجين اخذت بالتزايد بعد تحديد طبيعة مرض العاهل الاردني وظهوره في رسالة متلفزة للاردنيين بمعنويات عالية.

صحافيون ومتابعون للمهرجان حددوا اسبابا اضافية فقالوا عن المزاج الشعبي العام الذي يعاني من تحديات اقتصادية تسحب معها فئات اجتماعية نحو ازمات البطالة والفقر وهذا ما يبعد المواطن الاردني عن معنى الاستمتاع والفرجة (غالية الثمن)، فبطاقة الفعاليات الرئيسية تباع بعشرة دنانير وهو رقم كبير نسبة الى معدل دخل المواطن الاردني.

وزاد بعضهم على ان نسبة النجاح المتدنية في امتحانات التوجيهي جعلت نسبة من الجمهور الشاب غير مستعد نفسياً للظهور في اجواء احتفالية، بينما قال آخرون ان طبيعة الفعاليات هي السبب. فهي اقرب ما تكون الى الثقافية الصرفة منها الى الفنية الشعبية. كما انهم يؤكدون ان نجوم الغناء في جرش هذا العام ليسوا من الصف الأول في الغناء العربي، عدا المشاركة المميزة للمطرب عبد المجيد عبد الله، وكانت مساحات فارغة كبيرة قد امكن ملاحظتها في المسرح الجنوبي اثناء تقديم ديانا حداد حفلاتها الثلاث فيما كانت المدرجات تصل الى حد الاكتظاظ بالجمهور في حفلات الغناء الشعبي كل عام. وفيما كانت ديانا حداد تصدح بصوتها مغنية «يا أهل العشق» و«امانيه» كان الفنان العراقي نصير شمة يرفق اجواء (المسرح الشمالي) بتراكيب موسيقية غنية الايحاءات. ورغم سمعته الجيدة، وحفاوة الصحافة به الا ان نصير ومجموعته الموسيقية لم يحظ الا باعداد قليلة من المتفرجين.

وظل الجمهور في حدود عدم الاستقرار، الا في حين متابعته لحفلتي المغني والموسيقي مرسيل خليفة، فكانت مجموعات الجمهور انيقة الحضور ومحسوبة في حضورها، وتعرف الى اي مشهد هي ذاهبة، فزين شبان وشابات قمصانهم الخفيفة بصور شعراء واعلام ورسموا اعلاماً وطنية على وجوههم، وربح مرسيل خليفة مشوار محبة اضافي بعد انقطاع ما عن الغناء وربح المهرجان ايضاً جمهوراً (غير شكل).

وانتكست علاقة الجمهور بالمهرجان ثانية بعد ثلاثة عروض لمسرحية «الطيب والشرير» على المسرح الجنوبي التي كتبها الفريد فرج ولعب بطولتها يحيى الفخراني وسوسن بدر، فلم يحضرها سوى مئات في مسرح يستوعب الآلاف. ويبدو ان المهرجان فشل تماماً في تسويق هذه المسرحية اعلامياً والاعلان عن موضوعتها رغم (نجومية) ابطالها، كانت تكلفتها العالية أشبه بالكارثة على المهرجان.

وكانت العروض الفنية الاجنبية قد تميزت بكل عناصر النجاح والجودة الفنية الا الجمهور، فرغم ان عرض «أوركسترا براغ الفيلهارمونية»، وعرض الاوبرا النرويجي (ليزا برنشتاين) وعرض باليه «الجمال النائم» (باليه سيتي اوف لندن) قد توفرت على عناية فنية الا ان الجمهور المحلي عرض عنها تماماً، وانقذها من فشل مؤكد حضور من الجالية الاجنبية (الاوروبية) في الاردن. ومرة ثانية تطرح هذه الفعاليات سلبية الاجراءات التي اتخذتها ادارة المهرجان في التعريف بطبيعة العروض، حتى انها وزعت الكتاب السنوي للمهرجان بعد يومين على بدايته رغم انه مهم ويتضمن معلومات كانت ستفيد الصحافة العربية والمحلية في التعريف بتلك الانشطة الفنية الراقية.

حدثان فنيان محليان اسهما في تعزيز علاقة الجمهور بالمهرجان، الاول في عرض ازياء ناجح للمصممة العراقية الاصل هناء صادق التي احالت عرضها للازياء الفولكورية المصوغة بطريقة معاصرة الى عرض فني حمل عنوان «حلم شرقي» اظهر جماليات ومشاعر بعيداً عن توصيف ومعنى (الحريم). وقد نجح العرض في استقطاب جمهور اكتظت به مدرجات المسرح الشمالي. كذلك الحال في حدث ثان هو حفل المعهد الوطني الاردني للموسيقى، حيث قدم اساتذة وطلبة المعهد من مراحل ومستويات مختلفة، انماطاً من الموسيقى الرفيعة والغناء الجميل امتزجت فيها اشكال التأليف الكلاسيكي الغربي بالعربي التقليدي وعلامات الغناء العربية من الستينات والسبعينات. وقبل ان تتجه الانظار نحو المطرب عبد المجيد عبد الله كمنقذ للجانب الجماهيري في مهرجان جرش، كانت قد سجلت عدم ارتياحها لحضور المطرب السوري الياس كرم رغم انه نجح في اقناع الفي شخص في كل حفلة من حفلتيه لمتابعة طريقته في الغناء.

ووسط هذه الاجواء كان متابعو المهرجان من جمهوره التقليدي يتساءلون: كيف تحولت (الزحمة) في ليالي المهرجان وامسياته الى فراغات مكانية تجعل المشاهد يتشكك نوعاً ما في هذا الصمت رغم أن المهرجان حفل بالكثير من المدهش والجميل والغني؟

مقعد أمام الشاشة

سري للغاية

سلسلة تحقيقات تلفزيونية تبحث عن الحقيقة خارج الأستوديوهات

لندن: من نبيهة وطاس

مبادرة الصحافي يسري فودة مراسل قناة «الجزيرة» في لندن، الذي أصبح يقدم تحقيقات تلفزيونية ميدانية بصفة منتظمة عن ملفات سرية، كما هو عنوان البرنامج «سري للغاية» هي من المبادرات القليلة جدا في الفضائيات العربية.

البرنامج يعرض على قناة «الجزيرة» مرة كل شهر، وكانت آخر حلقة منه، قدمت مساء امس الجزء الأول من ملف «الزئبق الأحمر» وتورط الاستخبارات الاسرائيلية «الموساد» في اغتيال كل من له علاقة بهذه المادة الخطرة التي تستخدم في صناعة القنبلة النووية.

مبادرة التحقيقات التلفزيونية ليست فريدة في حد ذاتها، بل معمول بها في بعض الفضائيات على حسب طاقاتها المادية والبشرية، إلا أن فرادتها تأتي من فكرتها وطرق اعداد البرنامج، والأهم من كل ذلك مخاطرة الصحافي بحياته من أجل تقديم حقائق عن ملفات حساسة على أكثر من صعيد، كما هو الحال في حلقة أمس وعلاقة الموضوع بالموساد.

وبصرف النظر أيضا، عن المواضيع المتناولة في كل حلقة فإن الفكرة نفسها جديرة بالتنويه والتشجيع. فقد مل المشاهد من القنوات التلفزيونية العربية التي تضحك على عقله وتعتبره قليل النضج ومحدود الثقافة، وجاهلاً بما يجري حوله في العالم. وضاق المشاهد العربي ذرعا ايضا من المحطات سواء كانت أرضية أو فضائية التي تعتقد أن التلفزيون مجرد نقل للحفلات والمهرجانات هنا وهناك، أو حوار مع مطرب، حتى وان كان الأمر ليس سلبيا كلية. فحياة الفنانين والأفلام العاطفية ليس كل هم المشاهدين العرب. ثم أن الأفلام الوثائقية تجعل الصحافي يحقق هو بنفسه ويسأل أطراف القضية ويتابع حيثيات الملف من الأول الى الآخر. بدلا من الاكتفاء من انتظار الأخبار من مصادر وتلفزيونات أجنبية.

وحول مسألة المخاطرة، قال فودة في حديث لـ«الشرق الأوسط» إنه فعلاً تلقى تهديدات مع بعض زملائه الصحافيين الأجانب، ومنهم جوين روبرتس وهو صحافي بريطاني مستقل، والذي كان أول من قدم تحقيقا تلفزيونيا عن «حلبجة»، وفضح استعمال الأسلحة البيولوجية ضد الأكراد العراقيين.

وسألته «الشرق الأوسط» عن اصل الفكرة ودوافع تناوله هذه المواضيع، فأجاب: «لفت نظري أن القناة الرابعة البريطانية، حاولت قبل حوالي 5 أعوام تقديم معلومات عن الموضوع والبحث فيه. وثمة باحثون وعلماء بريطانيون انتقلوا الى روسيا منهم فرانك بريني الذي شارك في صنع القنبلة النووية البريطانية. والتقى مع علماء روس للتعرف أكثر عن حقيقة «الزئبق الأحمر»، خاصة بما يسمى «الزئبق الأحمر 20/20»، وهو اختراع روسي خطير جدا، لا سيما بالنسبة للدول النامية لأن هذا الاكتشاف العلمي يختصر حوالي 50 عاما من تكنولوجيا صناعة الأسلحة النووية».

وعن حيثيات انجاز التحقيق التلفزيوني ذكر فودة انه توجه الى جنوب افريقيا والتقى بضابط شرطة في جوهانسبورغ أبلغه بأن الموساد متورط في اغتيال عدد ممن كانت لهم علاقة بموضوع مادة الزئبق الأحمر. وكان أحد المغتالين الآن كيجر مدير فرع شركة فور البريطانية للكيماويات في جنوب افريقيا. واضاف فودة في حديثه: «إلا أن الدكتور فوزي حماد رئيس هيئة الطاقة الذرية المصرية سابقا قال ان مسالة الزئبق الأحمر تجارية بحتة أكثر منها علمية».

وقدم البرنامج صورا عن مادة الزئبق الأحمر التقطت في السوق السوداء بموسكو، كما التقى بمسؤولين سابقين في المؤسسات النووية الروسية.

ويقول فودة عن الجزء الثاني من هذا الملف انه سيتناول نتائج التحقيقات في جنوب افريقيا. وسيقدم شهادات كل من شارلز لندمن رئيس التحقيقات الأمنية في جوهانسبورغ الذي أقيل من منصبه، وكذلك ستيف ماكولين نائب رئيس احدى الصحف الكبرى التي تصدر هناك، والذي أقيل أيضا من منصبه وأبعد نهائيا من الصحافة وأصبح يعمل في احدى الشركات السياحية.

الى ذلك يلتقي البرنامج بعدد من علماء الذرة في الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا ومنهم سام كوهين، وكذلك موردخاي فعنونو الذي سجنته اسرائيل بسبب تصريحاته وتقديمه معلومات موثقة عن مفاعل ديمونة في اسرائيل وعن الامكانيات الاسرائيلية، والتي استنتج منها فرانك برنبي العالم البريطاني ان اسرائيل تمتلك على الأقل 200 قنبلة نووية.

خلاصة القول انه، وبصرف النظر عن المحطة التي تبث مثل هذه التحقيقات التلفزيونية او الموضوع المطروح فإن مثل هذه الأعمال التلفزيونية التي تستدعي البحث والتحقيق، تدعو الصحافيين في المحطات العربية الى الخروج من جدران الأستوديوهات والقيام بالعمل الصحافي التلفزيوني الحقيقي الذي يبدأ من ابداع الفكرة الى غاية تنفيذها وتقديمها على الشاشة. وهو عمل لا يكلف الكثير، خاصة اذا كان شهريا، او حتى سنويا. ثم انه ليس من المطلوب ان يخرج الصحافي خارج حدود بلاده، لأن البلاد العربية مليئة بالمواضيع التي تستحق المعالجة على كل الأصعدة، الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية.

قبل إطلاق «دبي 2000» العام المقبل

قنوات متخصصة لأول مرة في تلفزيون دبي

دبي: «الشرق الأوسط»

يستعد تلفزيون دبي في دولة الامارات العربية المتحدة لاطلاق عدد من القنوات المتخصصة تبث محلياً وفضائياً ومن بينها قناة اقتصادية سيطلق عليها قنوات «الترويج الاقتصادي» بالاضافة الى قناة الرياضة.

وعلى خط موازٍ يجري الاستعداد لاطلاق محطة تلفزيونية اخرى باسم «دبي 2000» تضم مجموعة متنوعة من القنوات منها قناة عامة وقناة اطفال وثالثة للوثائقيات وغيرها.

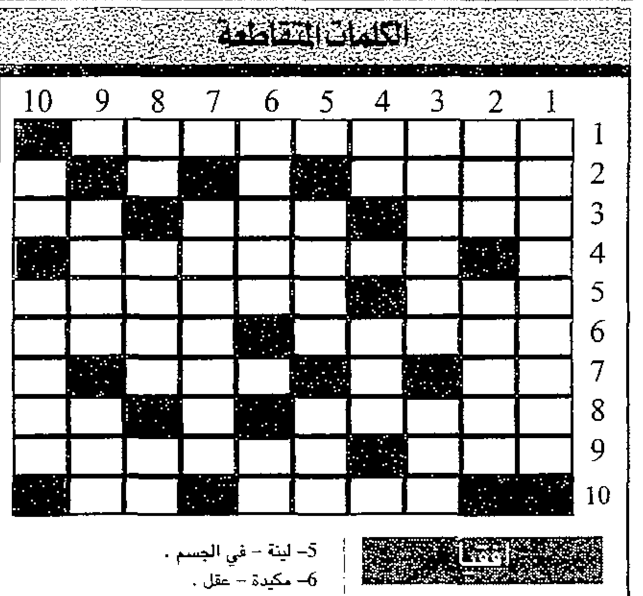
وسينتهي من الاستعدادات الجارية بهذا الخصوص في سبتمبر (ايلول) من العام المقبل.

وذكرت مصادر تلفزيونية في دبي ان المحطة الجديدة لن تكون محطة حكومية وستتاح فيها الفرصة لمشاركة خارجية من بعض القنوات الفضائية العربية. ويتردد ان الشيخ صالح كامل سيكون من بين المساهمين في المحطة الجديدة.

ويتولى الاشراف على خطوات انشاء المحطة الجديدة فريق عمل على راسه نسيب البيطار مدير البرامج في دبي الفضائية.

على صعيد آخر ذكرت مصادر في امارة الفجيرة ان هناك اتجاهاً لانشاء محطة تلفزيونية في امارة الفجيرة لتكون بذلك خامس محطة تلفزيونية في دولة الامارات بعد ابوظبي ودبي والشارقة وعجمان.

الكلمات المتقاطعة



أفقيا

1- اديب مصري راحل.
2- ارغب.
3- يضع خفية «معكوسة» - وحل - قوام.
4- ممثلة سورية.
5- مر - يتجاوز الحد.
6- ممثلة العود - ينظم.
7- نوتة موسيقية - شعلة.
8- اضواء - نظير.
9- من الفواكه - الاماني.
10- ضد طافي - من الوالدين.

عموديا

1- زعيم فلسطيني.
2- زهر - آلة موسيقية.
3- دولة اوروبية - في العود.
4- ثغر - مطر خفيف.
5- لينة - في الجسم.
6- مكيدة - عقل.
7- دولة افريقية.
8- النداء - شهر ميلادي - للنفي.
9- كبلت - رقد.
10- جواب - اقايض.

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ن	ا	م	س	ل	ا	ة	د	ا	غ
2	ب	■	د	ر	ا	م	■	د	ع	و
3	ر	ا	ح	ب	■	■	ت	ي	ا	د
4	أ	م	■	■	ا	■	م	د	ن	ي
5	س	■	ي	د	ل	ع	ا	ل	ي	ل
6	■	م	ع	■	م	ا	م	ح	■	ل
7	■	■	س	ر	ا	م	■	ا	ن	ا
8	ن	ت	ر	ي	ن	■	ن	م	د	■
9	■	س	ب	ا	ي	ل	ا	■	ا	ل
10	ر	ب	■	ن	ا	و	ي	ح	ل	ا

الرواق الرابع

دور الإعلام التلفزيوني في حماية صانع القرار الأميركي

الرئيس الكاريزمي والشاشة الصغيرة

خلدون الشمعة

من المصطلحات التي شاعت في اجهزة الاعلام، خلال العقود الأربعة الأخيرة، مصطلح كاريزما Charisma أي الحالة التي تحيط بالزعيم وتجعله متميزا على الصعيد الشعبي.

وقد كان عالم الاجتماع الألماني الشهير ماكس فيبر هو الذي منح هذا المصطلح معناه المتداول والذي يشير تحديدا الى قدرة الزعيم على القيادة بفعل قوة شخصيته ودون الاستعانة بوسائل صناعية من اجل الترويج لشعبيته أو إرغام الآخرين على الانصياع له أو التعلق به.

وهكذا فالزعيم الكاريزمي أي الذي تحيط به هالة من التقدير والتأثير لا يمتلك عادة جهازا اعلاميا خاصا يقوم بتكريسه والترويج له. ويمكن ان نضرب على ذلك مثالا بغاندي الزعيم الهندي قبل ان يحصل على دعم جهازه الحزبي الذي اسسه آنذاك. وكذلك الأمر بالنسبة لعبد الناصر في بدايات صعوده، ولينين قبل ان يعود الى روسيا.

وأما القطب المعاكس للشخصية الكاريزمية فهو الحاكم المطلق الذي يحكم بالقوة وبفعل الخوف الذي يثيره لدى مواطنيه. أو لعله الحاكم الذي يطيعه اتباعه بصرف النظر عن قدراته وكفاءاته الشخصية امتثالا منهم للموقع القيادي الذي يحتله. وقد أوضح فيبر ان القيادة تظل كاريزمية طالما ظل عدد اتباع الزعيم محدودا أي خلال المرحلة التي تسبق نجاحه على صعيد شعبي واسع.

وتعليل هذا الرأي في «الكاريزما» هو ان عالم الاجتماع الألماني يرى ان تشكيل جهاز للادارة والدعاية السياسية، والحصول على أموال لتمويل هذا الجهاز، يفتح المجال لارغام الآخرين على الانقياد، وبالتالي فان «كاريزما» الزعيم تصبح اصطناعية وتفقد مكوناتها الطبيعية.

غير ان مصطلح «الكاريزما»، مثله في ذلك مثل الكثير من المصطلحات التي تستخدم من قبل اجهزة الاعلام المعاصر دون تدقيق أو تمحيص، تطور واصبح عرضة لقدر كبير من سوء الفهم وسوء الاستعمال.

ولنأخذ على سبيل المثال الرئيس الاميركي كلينتون. ما دور «الكاريزما» في نجاحه في فترة الانتخابات الثانية؟ وما دورها في حمايته حتى من التأثير السلبي لمسلسل الفضائح الجنسية الذي ما زال يعصف بفترة رئاسته دون توقف؟ وما دور التلفزيون ذلك الجهاز الاعلامي الخطير في تعزيز مفهوم «الكاريزما» كما يتمثل في تجربته القيادية بالذات؟

من المعروف انه حاول خلال فترة رئاسته الأولى ان يكون جون كنيدي آخر. إلا ان المفارقة تكمن في انه منذ الأيام الأولى لدخوله البيت الأبيض، واجه اتهاما مفاده انه زعيم من طراز مشكوك في كفاءته القيادية.. أي من طراز جيمي كارتر.

إذن ماذا بوسعه ان يفعل؟

كان يرى انه يستطيع دائما ان يكون - وهذا من قبيل اختيار الحل الوسط الذي اتقنه جيدا - جورج بوش.

وتضاف الى تلك الكاريزما المستمدة من خصائص الشخصية المؤثرة تلفزيونيا والنجاح الاقتصادي الكاسح الذي فشل بوش في تحقيقه. فلا شك ان الكاريزما التلفزيونية كما تتمثل في تجربته، ما زالت تبرهن على انها قادرة، في الوقت المناسب، على انقاذه من تطورات قضية علاقته بمونيكا لوينسكي. واستطلاعات الرأي العام هي المؤشر الذي يدل على الدور الذي يلعبه التلفزيون جنبا الى جنب مع الرخاء الاقتصادي الذي تشهده الولايات المتحدة الآن، في الحيلولة دون الوصول الى اللحظة الحرجة التي أعلن فيها عن خلعه من منصب الرئاسة. فعدد مؤيدي كلينتون لا يتناقص حسب استطلاعات الرأي. وهذه النتيجة تنطوي على اهمية استثنائية من حيث التأكيد على ان الكاريزما التلفزيونية عنصر اعلامي لا يمكن تجاهل فعاليته في معرض دراسة تطور مفهوم الكاريزما لدى الزعيم السياسي المعاصر.

غير ان كلينتون ادرك جيدا ان منصب الرئاسة يعود على من يشغله بعائدات تتناقص باستمرار. فاليوم الأول من ايام عمليات المواجهة مع العراق يكون الأفضل دائما. انه اليوم الذي يستطيع ان يعتبره يوم «ضربته» التي تقابل بالتصفيق والاعجاب الجماهيري الذي يتآكل بسرعة. ذلك ان عمر هذا الصعود في رصيد الكاريزما القيادية قصير عادة.

وكثيرا ما يكون اليوم الثاني من هذا النوع من المواجهات مكرسا للكلام عن مدى دقة الصور التي تلتقطها الأقمار الصناعية للأهداف التي تعرضت للقصف. وبعد نهاية الاسبوع يعود كل شيء الى ما كان عليه الأمر من قبل. وهكذا لا يكون أمام الرئيس سوى عقد مؤتمر صحافي يشرح فيه عدم وجود اجوبة سريعة أو حلول ناجعة ومؤثرة لهذه المعضلة أو تلك. بل ان نسب استطلاعات الرأي العام لا تلبث ان تعود الى مواقعها القديمة بعد ساعات.



غاندي



عبد الناصر

كلينتون

ولهذا السبب حاول كلينتون باستمرار عدم الاعتماد على هذا المؤشر المتذبذب في استطلاعات الرأي العام. كما ان النجاح الاقتصادي الذي تحقق في فترة رئاسته ظل يحتل الموقع المركزي في استراتيجيته الاعلامية.

فقد رفض ان يكون الرهينة النموذجية لمشكلة خارجية كما كان شأن كارتر الذي كبّله اخفاقه في حل مشكلة الرهائن في طهران، أو شأن بوش الذي كبّله نجاحه في حرب الخليج الثانية.

وهكذا فان ابتعاده عن المبالغة في طرح المسائل المتعلقة بالسياسة الخارجية، وتأكيده على انها يجب ان تكون نتيجة للعوامل الداخلية الاقتصادية والاجتماعية ربما كان سببا من اسباب نجاحه في مقاومة النتائج المترتبة على مسلسل فضائحه الجنسية التي اصبحت الشغل الشاغل للاعلام الأميركي.

وهكذا فان عدم اهتمامه بحسم المسائل المتعلقة بالسياسة الخارجية (كما هو الشأن في قضية انسحاب اسرائيل من الأراضي المحتلة) وتأكيده الضمني على انها يجب ان تكون نتيجة للعوامل الداخلية الاقتصادية والاجتماعية، ربما كان سببا من اسباب فوزه في الانتخابات خلال الفترتين الرئاسيتين.

لقد ادرك كلينتون ان التذكير بجورج بوش كلما صعد منصة الخطابة محاطا بوزير الدفاع ووزيرة الخارجية لا يمكن ان يكون وسيلة لتعزيز الكاريزما أو اضفاء هالتها عليه. فقد كان فوزه في الانتخابات الرئاسية الأولى والثانية دليلا على انه استفاد جيدا من الدرس المتمثل في فترة رئاسة بوش الذي كان مشغولا بالعالم الخارجي الى حد انه أهمل الوضع الداخلي بشقيه الاقتصادي والاجتماعي.

ثمة إذن، خلف الاستراتيجية الاعلامية التي انتهجها كلينتون، ثلاثة نماذج:

هناك اولا نموذج جون كنيدي صاحب «الكاريزما» التي اطلقتها اسطورة تتجاوز محددات الواقع، وهو قناع يبدو للوهلة الأولى ان من المتعذر الاستحواذ عليه.

وهناك ثانيا نموذج جيمي كارتر الذي صار رهينة للرهائن... وقد تمكن كلينتون من الابتعاد عنه بعد ان ادرك ان سمعته المهزوزة كرئيس ديمقراطي يفتقر الى المصداقية اللازمة من اجل التعامل مع العالم، لا بد ان تؤثر عليه سلبا.

وهناك ثالثا نموذج جورج بوش الذي لم تنجح الشعبية المؤقتة التي حصل عليها في اوساط الأميركيين نتيجة لمواجهته مع العراق في منع الكاريزما التي حصل عليها من التآكل السريع.

بل ان فوز كلينتون نفسه ربما كان بمثابة تأكيد على تحفظ الأميركيين على اهمال بوش للوضع الاقتصادي بقدر ما هو تأكيد على قدراته على التصرف أمام عدسات التلفزيون. غير ان فترة رئاسته تشير الى تحول جوهري في استراتيجيته الاعلامية. فقد أدى توقه الى تقليد كنيدي والاستحواذ على نمط مشابه من الكاريزما التي كان يتمتع بها، في وقت لا يكف اعداؤه عن اتهامه بانه مجرد جيمي كارتر جديد، الى جعله يختار على سبيل الحل الوسط الاشارة مجددا الى نقاط اختلاف محددة مع الادارة السابقة في ما يتصل بسياسة الولايات المتحدة تجاه البوسنة والصين.

ولهذا فان استمرار وجود العراق على قائمة كلينتون يظل متوقعا. ذلك ان نجاح برنامجه الاقتصادي الذي اثبت نجاعته خلافا للادارة الأميركية السابقة، ربما كان بمثابة تأكيد على عدم وجود برنامج واضح لديه في ما يتعلق بالسياسة الخارجية.

واعتمادا منه على ما حققه من الكاريزما التلفزيونية يردد كلينتون عبارة استعارها من الثورة الأميركية خلال فترة المجابهة مع القوات البريطانية للتعبير عن هذه السياسة غير الواضحة او المحددة. ويعود تاريخ هذه العبارة الى عام (1776) عندما كان العلم الأميركي آنذاك يتألف من أفعى طويلة نقشت تحتها الكلمات التالية: (Don't Tread on me) أي حذار ان تطأني!

وكان كلينتون قد أورد العبارة التالية في أحد بياناته التي اعقبت هجوما صاروخيا اميركيا على العراق: «منذ الأيام الأولى لثورتنا وأمن اميركا يعتمد على وضوح هذه الرسالة: حذار ان تطأني!».

والحال ان هذه العبارة تشتمل على صيغة جامعة ومانعة تختصر سياسة كلينتون الخارجية. غير ان هذه الصيغة كانت دائما بحاجة الى قدر كبير من المصداقية.

فهي لم ترسل ضمن بطاقة بريدية موجهة الى عنوان الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش. كما أنها لم ترسل الى عنوان نتنياهو.

وأما العناوين الأخرى في العراق وايران فان الاعتبارات التي تحدد سياسات كلينتون تجاههما ظلت محكومة إما بردود الأفعال أو التمسك بالأمر الواقع.

وعلى الرغم من انه كثيرا ما يبدو وكأنه يفصل بين السياستين الخارجية والداخلية، فإن سياسة الولايات المتحدة منذ نهاية عزلتها الاقليمية وبداية مشروع مارشال الذي ضخ ملايين الدولارات بهدف اعادة بناء الصناعة الأوروبية، ظلت تنهض بجلاء على الفكرة القائلة بعدم وجود مثل هذا الفصل بين الخارجي والداخلي. بل ان مغزى استراتيجية العولمة هو محاربة النزعات الانعزالية الضيقة قبل كل شيء.

وهكذا فان ما يفعله كلينتون احيانا هو وضع حد لاستراتيجية عدم الفصل بين الاقتصاد الداخلي والسياسة الخارجية. غير ان «العولمة» رديف «الأمركة»، سرعان ما تتغلب على أي اعتبار آخر. ومن الواضح ان ما كان كلينتون يريده بتعيين مادلين اولبرايت بدلا من وارين كريستوفر اعادة الاعتبار لمصداقية السياسة الخارجية. إلا ان اخفاقه في ممارسة الضغوط على نتنياهو، وتراجعه عن ملاحقة كارادتش، وتخليه عن الألبان بعد تشجيعهم على الثورة في كوسوفو... كل ذلك بعض من المؤشرات التي تؤكد ان كلينتون ما زال غارقا في الاعتبارات الداخلية التي تفرض سياساته الخارجية كلما أكدت استطلاعات الرأي العام انه قادر على التخلص (أمام عدسات الشاشة الصغيرة) من حصار الفضائح الجنسية. ولا ريب ان رصيده من الكاريزما التلفزيونية هو الذي يحول دونه ودون الدخول في مرحلة اجراءات العزل من منصب الرئاسة.

إلا ان السؤال الذي لا بد من طرحه في نهاية المطاف هو:

أيهما أقوى: الكاريزما الرئاسية أم حكم القانون في بلد لا يكف عن التبجح بفضائل الديمقراطية؟

رداً على دراسة تقول ان بريطانيا تقرأ أكثر من فرنسا

رؤساء التحرير: لا يجوز مقارنة الكرنب بالجزر

باريس: من بوعلام رمضاني

جاء في دراسة قامت بها وكالة صحافية متخصصة ان 37 فرنسيا من بين الف يقرأون الصحف الفرنسية اليومية البارزة مقابل 224 من بين الف ايضا في بريطانيا. الأمر الذي يمكن بلد شكسبير من الانفراد بصدارة قائمة البلدان الأوروبية التي يكثر فيها عدد قراء الصحف اليومية في الوقت الذي تأتي فيه فرنسا في المرتبة الأخيرة كما جاء في الدراسة المذكورة.

وتعليقا على هذه الدراسة لم يتردد ايف دوشاز مارتان رئيس نقابة الصحافيين الفرنسيين في القول حرفيا «ان هذه الدراسة لا تعني شيئا. ونتيجتها لا تبعث على القلق ولا تحيرني كما يعتقد البعض لأن المقارنات الآلية مرفوضة علميا وخاصة اذا تعلق الأمر بمقارنة تشمل الجزر والكرنب. والخلط في هذا السياق يزيد من هامش السذاجة او الجهل المتعمد».

وفي تقدير رئيس نقابة الصحافيين الفرنسيين ايف دوشاز مارتان «يجب الأخذ بعين الاعتبار كل انواع الصحف عند دراسة مدى اقبال الناس عليها وبالتالي قياس نسبة المواد المقروءة بصفة جادة وشاملة».

وبرر ايف دوشاز عدم جدية المقارنة القائمة على الخلط في نظره برواج الصحف البريطانية الشعبية اليومية ذات المستوى الهابط «فهذا النوع من الصحف غير موجود في فرنسا، في الوقت الذي شهد اقبالا منقطع النظير في بريطانيا لاسباب لا تمت بصلة الى نوعية الصحف، وتسهم اعتبارات اخرى في رواجها على نطاق شعبي واسع، وهذا ما اثبتته حادثة رحيل ديانا أميرة ويلز. والمقارنة العلمية والمنهجية الوحيدة والمقبولة هي تلك التي تشمل الصحف اليومية الوطنية والجهوية والمجلات الدورية، وهذه المقارنة تضمن مكانة متقدمة لفرنسا على الصعيدين الأوروبي والعالمي».

وخلافا لنتيجة الدراسة المذكورة اكد دوشاز - دون ان يعطي احصائية واحدة - ان تقارير الوكلاء الذين يديرون صحف «لوموند» و«ليبراسيون» و«لا تريبيون» و«الفيجارو» تثبت بما لا يدع مجالا للشك صحة تطور وتزايد نسب الاقبال على اشهر الصحف الفرنسية: «الأمر الذي يؤكد عدم صحة تطلعات بعض المتخصصين ويعيد الامل الى القراء الذين لمسوا التجديد الذي طرأ على الصحف اليومية شكلا ومضمونا نتيجة تكيفها مع معطيات وتحديات وتطورات المجتمع الفرنسي وحاجات القراء المتجددة».

وتتمثل هذه الحاجات على حد قول دوشاز في: الذكاء والاكتشاف والخدمات.

ويذكر ان «لوموند» اشهر الصحف الفرنسية والمعروفة على الصعيد الأوروبي عرفت تحسنا ملموسا منذ تسلم جان ماري كولومباني ادارتها قبل عامين في ظروف صعبة جدا.

والمعروف ان كولومباني احد اقدر الصحافيين الفرنسيين واشجعهم في التنديد بسياسة الرئيس الفرنسي، وبالرغم من استقلاليتها يرى المتخصصون انها يسارية الروح شأنها في ذلك شأن «ليبراسيون» المعروفة هي الأخرى بتوجهها اليساري المعلن والى جانب صحيفة «الفيجارو» اليمينية تعد احدى ابرز الصحف الفرنسية الجادة ويرأس تحريرها سيرج جولي، اما «الباريزيان» فهي الصحيفة الفرنسية الشعبية الأولى دون منازع. وحسب الدراسة نفسها يأتي الهولنديون مباشرة بعد البريطانيين بمائة وثلاثين نسخة (صحيفة) لألف قارئ، متبوعين بالألمان (70 لكل ألف) والإسبان (60 لكل ألف) واخيرا الايطاليين (46 لكل ألف)، ويتجاوز القراء الالمان والهولنديون قراء الصحافة اليومية المحلية في فرنسا باطلاعهم على 230 نسخة مقابل 170 نسخة للهولنديين، الأمر الذي يؤكد احتلال الفرنسيين للمرتبة الاخيرة في مجال قراءة الصحف بنوعيها اليومي الوطني والمحلي.

وتوضيحا لنوعية الصحافة التي يقبل على قراءتها البريطانيون، اكدت الدراسة ان 10 ملايين بريطاني يقرأون صحف الاثارة (الصحف الشعبية) التي تحدث عنها رئيس نقابة الصحافيين الفرنسيين، ويقرأ مليونان و800 الف الصحافة الجادة او الرصينة كما يقول بعض الاختصاصيين.

إرجاء صدور أول جريدة رياضية بريطانية يومية بصيغة «التابلويد» إلى أجل غير مسمى

لندن: «الشرق الأوسط»

يبدو ان مشروع اصدار أول جريدة رياضية يومية في بريطانيا قد بدأ يلفظ انفاسه يوم امس.

فقد أعلنت «مجموعة ميرور» التي تقف على رأس المشروع انها قررت التريث وارجاء فكرة اصدار الجريدة الرياضية المقترحة الى أجل غير مسمى.

والحال ان فكرة الجريدة هذه قطعت شوطاً بعيداً من حيث الاعداد لصدورها. وقد اطلقت عليها الشركة صاحبة المشروع اسم «الحياة الرياضية» Sporting Life.

كما انها كانت على وشك الصدور بتاريخ التاسع عشر من شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وقبل ساعات أبلغ العاملون فيها بنبأ صرف النظر عنها في الوقت الحاضر وذلك بحجة ان الأمر يحتاج الى المزيد من البحث والدراسة.

ويذكر ان الجريدة الرياضية هذه هي من بنات افكار الصحافي المعروف كيلفن ماكنزي، أحد رؤساء تحرير جريدة «الصن» السابقين. وقد سبق ان أوقفت اعدادها التجريبية الأولى لدى صدورها في شهر مايو (ايار) الماضي.

ويبدو ان خطة ماكنزي الرامية الى اصدار جريدة رياضية يومية تم التخلي عنها عملياً عندما استقال من منصبه في (مجموعة الميرور) قبل ستة أسابيع تقريباً.

وقد كان من المفروض أن تصدر «سبورتنغ لايف» أي «الحياة الرياضية» في صيغة جريدة «تابلويد» ولكن على غرار «الدايلي ميل» التي تصدر وفق الصيغة المذكورة ولكن مضمونها جدي.

واما الموازنة التي رصدت لها فتبلغ عشرين مليون جنيه استرليني.

وقد أختير لتحريرها طاقم من الصحافيين يبلغ عدده 120 شخصاً.

غير ان 65 صحافياً فقط تم التعاقد معهم فعلاً.

ومن أصل هؤلاء باشر 10 صحافيين العمل. وتحسباً للطوارئ أبلغ المتعاقدون بان يتريثوا قبل ان يقطعوا صلتهم باعمالهم السابقة.

واخيراً ربما كان جواب الناطق باسم «مجموعة الميرور» على سؤال حول موعد صدور هذه الجريدة الرياضية اليومية هو الذي يختزل أسباب العدول عن الصدور في الوقت الراهن، فهو يقول: «سنصدرها عندما نكون واثقين بانها ستحقق النجاح المطلوب».

برج مراقبة

مذيعة أجرها مليون دولار طالبت بفصله

آرنت واجه الموسيقى بعد تكذيب قصة القصف بالغاز

اعنف رد فعل على القصة التي نشرتها مجلة «تايم» بالاشتراك مع محطة «سي ان ان» حول قيام الجيش الاميركي في فيتنام بقصف بعض العسكريين الاميركيين الهاربين من الخدمة بالاسلحة الكيماوية، جاء من قبل كريستيان امانبور الصحافية التلفزيونية التي تتقاضى اعلى اجر يتقاضاه مراسل للشؤون الخارجية في اي مكان.

ويذكر ان قصة استعمال الاسلحة الكيماوية في قصف قوات اميركية انتهت بتكذيب من قبل المجلة ومحطة التلفزيون الاخبارية جاء نتيجة لتحقيقات مكثفة في الموضوع.

غير ان كريستيان امانبور التي تزوجت مؤخرا الناطق الصحافي باسم الخارجية الاميركية، وهي صحافية بريطانية من اصل ايراني وتعمل مراسلة لشبكة CNN الاميركية، شنت حملة صحافية عنيفة على بيتر ارنت مذيع الشبكة الشهير الذي كان المراسل الغربي الوحيد في بغداد خلال حرب الخليج طالبت خلالها باقصائه عن العمل.

وسبق ان وقعت امانبورا عقدا يسمح لها بالعمل لصالح شبكتي «سي إن إن» و«سي بي إس» الاخباريتين في وقت واحد.

ومن المعروف ان امانبور بدأت عملها الاعلامي في برنامج «العالم اليوم» الذي كان يذاع من القناة الاذاعية الرابعة مع دومنيك لوسون رئيس تحرير جريدة «الصنداي تايمز» البريطانية.

وكانت قد اكدت ردا على الضجة التي اثارها توقيع عقدها التلفزيوني الآنف الذكر، انها ليست مجرد نجم تلفزيوني وانما هي صحافية تقدم التقارير من عين المكان.

ومن المعروف ان شبكة «سي ان ان» التلفزيونية الاميركية التي بدأت بداية متواضعة قبل سنوات أصبحت تقدم للصحافيين رواتب مضاعفة تسمح لها باجتذاب المراسلين العاملين لحساب محطات اخرى.

وقد حدث هذا التطور في وقت قامت فيه محطة «سكاي» بتخفيض نفقاتها والاعتماد على الوكالات الدولية.

بيتر أرنت

كريستيان أمانبور

وفي استديوهات لندن تجري عمليات الدبلجة التي تضيف الصوت الى الافلام التلفزيونية التي تقدمها هذه الوكالات.

ومن الجدير بالذكر ان كريستيان امانبور نشأت وترعرعت في بريطانيا.

الا ان هذا النوع من الفرص لم يكن متاحا لها، وهذا ليس غريبا. ففي الوقت الذي يبلغ فيه دخل المذيع التلفزيوني الاميركي تسعة ملايين دولار فان نظيره البريطاني يمكن ان يتوقع 140 الف جنيه استرليني.

وقد بدأت امانبور عملها في «سي ان ان» قبل عقد ونصف من الزمن وكانت تتقاضى آنذاك عشرة آلاف دولار في العالم.

منتجات صحافية على «الإنترنت» عرفتها بريطانيا قبل مشروعه

عميل الاستخبارات هدد بكشف خطة اغتيال القذافي

التهديد الذي اطلقه ديفيد شايلر عميل الاستخبارات البريطانية السابق بنشر معلومات حول خطة زعم انها اعدت لاغتيال الزعيم الليبي معمر القذافي على شبكة «الانترنت» فتح ملف نوع غير مألوف من الصحافة لا توجد ضوابط قانونية تتحكم به حتى الآن.

فالمعروف انه توجد طريقتان من اجل اصدار مجلة في اوروبا تكشف عن معلومات خطيرة في هذه المرحلة من نهاية القرن العشرين.

اما ان يمتلك المرء امبراطورية للنشر متعددة الجنسيات، فيقرر اصدار مثل هذه المجلة، واما ان يكون ناشرا صغيرا على غرار البريطاني جون براون فيعتمد آنذاك على حاسة «الحدس».

ولهذا فالمجلة التي اصدرها براون في العام الماضي بعنوان BIZARRE بدأت من فكرة مجلة على شبكة «الانترنت»، وتحولت مع الزمن الى مجلة بالمعنى العام للكلمة، تهتم كما هو واضح من العنوان بالاخبار العجيبة والغريبة.

وقد اختيرت فيونا جيروم رئيسة لتحريرها نظرا لانها من الصحافيات اللواتي اولعن بجمع كل ما هو عجيب وغريب من معلومات.

وتصدر هذه المجلة مرة كل شهرين.. اي بمعدل ستة اعداد في السنة. وهذا الترتيب غير المألوف ليس بدعة جديدة في عالم الصحافة البريطانية. فالمجلات الخاصة التي تهتم بمشكلات موجهة الى قارئ محدد لها برامجها التي تفرضها الضرورات عادة.

ذلك ان القارئ الذي يبحث عما هو عجيب وغريب في هذا العالم، مستعد دائما لان يبحث عن المجلة التي تخاطبه كقارئ خاص، وان يتأقلم مع مواعيد صدورها مهما بدت غير مألوفة. وتتوجه هذه المطبوعة البريطانية الجديدة الى الذكور الذين تتراوح اعمارهم بين 18 - 30 سنة.. وهي تعتبر اول مشروع للناشر جون براون في مجال الصحافة الذكورية.

ويعتقد هذا الناشر ان قراء هذه المجلة الجديدة لا بد ان يكونوا من المولعين باللهو. كما انهم لا بد ان يكونوا من قراء مجلة «كومبيوتر» واحدة على الاقل.

ويذكر ان جون براون بدأ حياته المهنية مديرا لدار نشر «فيرجن بوكس» في مطلع الثمانينات.

ولهذا فهو ناشر كتب من حيث الخبرة والممارسة.

الا انه وجد نفسه فجأة في حالة سأم جعلته يتحرك نحو عالم المجلات.

وقد اتجه نحو المجلات فعلا عندما وافق ريتشارد برانسون صاحب شركة «فيرجن» للطيران على اصدار مجلة بعنوان VIZ.. وكذلك مجلة HOT AIR التي تقوم الشركة المذكورة بتوزيعها على المسافرين مجانا.

وقد استطاع بعد اصدار مطبوعة اسمها «سبايس جيرلز» وهو اسم فرقة الغناء الشهيرة، ان يحقق ارباحا وصلت الى 12 مليون جنيه استرليني في عام 1996.

وهذا الرقم هو بطبيعة الحال حصيلة اعمال تجارية متعددة تحتل المجلات فيها المكانة الاولى.

ويشار الى ان هذا النوع من الصحافة اميركي النشأة. فالتوجه الى منطقة خالية تماما من المنافسة تقليد بدأته الصحافة الاميركية قبل ثلاثة عقود من الزمن تقريبا.

ويبدو ان الامركة الثقافية التي تجتاح اوروبا تجعل هذا النوع من الصحافة مضمون الارباح. لقد سبق ان جربه الناشرون هناك في الولايات المتحدة بنجاح كبير.

الصحافة الروسية تفتح النار على سولجنتسين مجددا

نشاطه الإعلامي أشرفت عليه المخابرات الأميركية

ما هو الموقف الذي يقفه سولجنتسين المنشق السوفياتي السابق والحائز جائزة نوبل من التطورات الجارية في روسيا الآن؟

يبدو ان كتابه الأخير الذي عبر فيه عن تشاؤمه الشديد ازاء ما يجري هناك الآن والذي لم يطبع منه سوى خمسة آلاف نسخة مقابل 15 ألف نسخة طبعت من كتاب اصدره سائق سيارة يلتسين السابق هو الذي اوحى لجريدة «البرافدا» بفتح ملف سولجنتسين مجددا.

فقد اشارت الى الدور الذي سبق ان قام به عن طريق تقديم العون والمساعدة لآلاف السجناء السياسيين في الاتحاد السوفياتي السابق وذلك بواسطة ما دعاه بـ«صندوق سولجنتسين».

وذكرت «البرافدا» ان جوهر الدور الذي قام به الكاتب الروسي عندما كان منفياً هو دور اعلامي بالدرجة الأولى. كما تطرقت الى دور صحافي روسي اسمه فاليري رين، سبق قبل انهيار الاتحاد السوفياتي ان قدم للمحاكمة بتهمة الخيانة.

وكان فاليري رين قد ادلى خلال محاكمته باعتراف حول دوره في «صندوق سولجنتسين». وورد في الاعتراف قوله إن عمله الدؤوب في ادارة شؤون الصندوق بمدينة لينينغراد قد حوله بمرور الايام الى مخلب قط لوكالة الاستخبارات الاميركية (السي آي إيه). ونظرا لاعتراف رين بصحة الاتهامات التي وجهت اليه فقد نال عقوبة خفيفة نسبيا هي السجن مدة تبلغ ثمانية اعوام.

واما بالنسبة الى الصندوق نفسه فان انشاءه تم قبل ما يقارب الربع قرن على يد الكاتب الروسي المنشق عندما كان في المنفى.

وقد ساعد الصندوق على مدار السنوات الماضية ما ينوف على الفي اسرة روسية كان افرادها يقبعون في السجون او معسكرات العمل او المصحات النفسية.

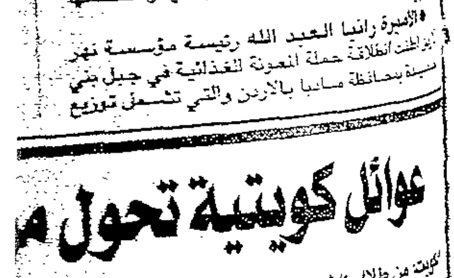
واما الأموال التي يديرها صندوق سولجنتسين فلم يكشف النقاب عنها في الماضي. ولكن أحد التقارير يقول ان مبلغا يعادل 80 الف جنيه استرليني كان يوزع بالعملة الروسية سنويا (خلال السنوات العشر الأولى) على أسر السجناء المشار اليهم.

وقد أشار كاتب مقال «البرافدا» الذي ألح على ان دور سولجنتسين الاعلامي لا يقل اهمية عن الأدوار الأخرى التي لعبها، اشار الى ان نشاطات الصندوق وكيفية وصول الاموال التي كان يقوم بتوزيعها وكذلك وصول اجهزة الارسال ذات الموجة القصيرة الى عائلات السجناء داخل الاتحاد السوفياتي السابق، كل ذلك ما زال مسألة يكتنفها الغموض.

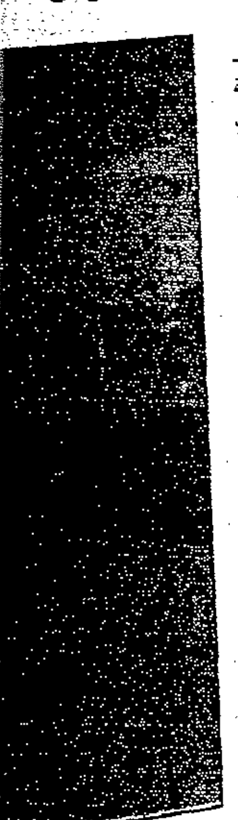
وكان جهاز المخابرات السابق (كي جي بي) الذي صمم على الاجهاز على صندوق سولجنتسين قد القى ببعض المسؤولين عن الصندوق في السجن بينما ارغم البعض الآخر على مغادرة البلاد.

ورين المذكور كان أول الكتاب الذين حوكموا بتهمة الخيانة.. وقد ظهر على شاشة التلفزيون ليهاجم الصندوق ونشاطاته والقائمين على شؤونه. واما زوجته فقد وصفت المسؤولين عن ادارة الصندوق آنذاك بانهم مجرمون ولصوص وخونة. إلا ان المنشقين الروس الذين حصلوا على مساعدات وأموال من الصندوق، شجبوا اعترافات رين خلال محاكمته التي لم يسمح لمراسلي وكالات الانباء الأجنبية بحضورها.

وقد اعرب آخرون في المحكمة عن استنكارهم وسخطهم على وجود صلة بين تمويل الصندوق المذكور وبين جهاز المخابرات الأميركية. والسؤال الذي تطرحه «البرافدا» الآن بعد مرور ربع قرن على انشاء صندوق سولجنتسين هو: ما مدى تورط «السي آي إيه» في العملية؟ وما دور سولجنتسين الحقيقي؟ وهل لفق جهاز المخابرات السوفياتية السابق الاتهامات التي [illegible]







أنشطها «رابطة المتطوعين» و«الأمم المتحدة» و«خدمة المجتمع»

نواد لكل الاهتمامات والمجالات في الجامعة الأميركية بالقاهرة

القاهرة:
من جمال توفيق السكري

يوجد في الجامعة الاميركية بالقاهرة 38 ناديا طلابيا، تحمل مختلف الاسماء المعبرة عن انشطتها الهادفة إلى تحقيق تطلعات الطلاب الاجتماعية والثقافية والسياسية ايضا. ولعل اهم انشطة هذه النوادي هي الانشطة الاجتماعية، حتى ان العديد منها بات متصلا بالمجتمع المصري بدرجة اكثر من مثيلاتها في الجامعات المصرية الحكومية.

انشط هذه النوادي هو «نادي رابطة المتطوعين» و«الأمم المتحدة» ثم «نادي خدمة المجتمع». وعن هذه النوادي يقول عميد شؤون الطلبة والمشرف على الانشطة الطلابية بالجامعة الدكتور محمد فتيحة: الجامعة لها فلسفة وهي انه تجب تربية الطالب اكاديميا واجتماعيا ونفسيا، لأن التربية العلمية وحدها لا تكفي وتحتاج بجانبها تربية اجتماعية على الأنشطة والهوايات والقيادة، لكي يطبق الطالب ما تعلمه في حجرة العلم على الواقع. وبذلك يتخرج الطالب وهو شخصية متوازنة تستطيع مواجهة المجتمع.

ويوضح الدكتور فتيحة ان هناك الى جانب هذه الأندية انشطة اتحاد الطلبة بلجانها المختلفة، وهناك اندية ثقافية وموسيقية وانشطة أخرى كلها تحاول تحقيق هدف بناء شخصية الطالب اجتماعيا، الى جانب العملية التعليمية، لأن الحياة ليست علما فقط، والتجارب تظهر بالفعل ان ممارسة هذه الانشطة تؤثر ايجابيا بدرجة ملحوظة على شخصية خريج الجامعة الاميركية، لانها تشكل له المقدرة على ان يشق طريقه العملي في المجتمع.

وعما اذا كان الانضمام لهذه النوادي يساعد في الدرجات العلمية للطالب او الطالبة قال الدكتور فتيحة: بالعكس نحن نشترط على الطالب لكي ينضم لهذه النوادي ان يكون تقديره العام في السنة اللاحقة على انضمامه لا يقل عن جيد.

وهناك أندية اجتماعية واخرى سياسية واندية علمية. ومن بين الاندية الاجتماعية هناك رابطة المتطوعين. ومن الاندية السياسية ناديا «الأمم المتحدة» و«جامعة الدول العربية». و«نادي الأمم المتحدة» يماثل تكوين المنظمة الدولية الموجودة في نيويورك تماما ففيه مجلس امن وجمعية عامة، ويناقش المشاكل العربية والدولية، حتى مشكلة قبرص نوقشت في النادي وتحدث فيها طلاب يمثلون تركيا واليونان وقبرص والدول الغربية، وكل واحد يمثل وجهة نظر الطرف الذي يمثله، وفي هذه الحالات يعود الطالب (الممثل الدبلوماسي) الى المراجع ويلم بجميع جوانب المشكلة تماما ليتحدث حديثا صحيحا يتبين وجهة النظر الصحيحة بحيث يتم بناء شخصية الطالب المنضم لهذا النادي. وغالبا ما تكون اهتمامات المنضمين لهذه النوعية من النوادي اهتمامات سياسية، وتساعده الجامعة ليتخرج بشخصية مناسبة لممارسة عمله في المجال الدبلوماسي والسياسي.

من جانبها تقول نهال تمران، من قسم الاعلام في الجامعة، ان هذه النوادي مقسمة الى مجموعات منها الاكاديمية والاجتماعية والسياسية والجغرافية والبيولوجية وغيرها. وعلى سبيل المثال في مجموعة النوادي الجغرافية نجد نوادي الطلبة الاجانب ومنها نادي القبس لخدمة الطلبة الفلسطينيين ونادي الطلبة الافارقة ونادي المنطقة العربية ونادي الشباب العربي والنادي الالماني والنادي الكويتي والعراقي ومصر حبيبتي للطلبة المصريين ونادي الطلبة اليابانيين وهكذا.

في مجموعة نوادي خدمة المجتمع هناك نادي جماعة المتطوعين ونادي المخدرات لمحاربة تعاطي المخدرات ونادي البيئة ونادي خدمة المجتمع. وفي مجالات اخرى نجد نادي الخط العربي ونادي الموسيقى ونادي الشاعر العربي ونادي الاعلان، ونادي المخ الذي يبحث في وسائل زيادة الذكاء، ونادي الأحياء الذي ينظم رحلات الى الغابات ومناطق الاحياء الطبيعية سواء كانت بحرية او برية، وهناك نادي رجال الاعمال الذي يستهدف توعية الطلبة بتنمية المال وشخصية رجل الاعمال وكيف يحدد توعية نشاطه وكيف يعمل ليضمن نجاح اعماله وكل نواحي الاعمال، ويدربهم على ادارة الاعمال. وهناك أيضا نادي الكيمياء ونادي الكمبيوتر. وتوجد ايضا مجموعة الأندية الاكاديمية وهدفها نشاط اكاديمي يخدم الطلبة اكاديميا لصالح العلم ومنها نادي العلوم والنادي البيولوجي والنادي السيكولوجي وتنظم هذه الاندية لقاءات وندوات وحوارات بين الطلبة والاساتذة.

وعن «رابطة المتطوعين» تقول رئيستها راندا قطب: تأسست الرابطة في 4 مارس (آذار) 1997 وتضم في عضويتها اكثر من 70 طالبا وطالبة ينتمون الى سنوات دراسية مختلفة وتخصصات اكاديمية متنوعة جمعتهم الرغبة في العمل من اجل المساهمة في خدمة المجتمع الذي يعيشون فيه، وقد اختيرت كاحسن ناد طلابي في الجامعة للعام الحالي. فخلال عام واحد نجحت الرابطة في تنظيم أكثر من 5 نشاطات رئيسية الهدف من ورائها دعم النشاطات الخيرية للرابطة.

وتوضح مسؤولة الاعلام في رابطة المتطوعين رشا الدسوقي ان «الرابطة تعمل على تنفيذ ثلاثة برامج تهدف الى تقديم أكثر من خدمة لأكثر من فئة من فئات المجتمع المصري، إلا ان الاطفال اليتامى يحتلون المركز الاول من بين اهتمامات رابطتنا، ولذلك يمثلون البرنامج الأول في انشطة الرابطة ويهتم بحياة الاطفال اليتامى والمعاقين من مختلف جوانبها بداية من حالة المباني التي تتخذ لهم سكنا مرورا بما يلقونه من التعليم والرعاية الصحية وانتهاء بما يتوفر لهم من وسائل الترفيه. ويهدف البرنامج الى دراسة احتياجات الملاجئ ودور رعاية الاطفال المعاقين وتوفير اكبر قدر ممكن منها ثم توزيعها وفقا لحاجة المؤسسات. ويعمل البرنامج على زيادة وعي واحساس الناس بهذه الفئة من أفراد المجتمع».

وتضيف رشا الدسوقي: نظمت الرابطة عددا من الفعاليات خلال الفترة الماضية منها بهدف زيادة الدعم المادي لأنشطتها، ومن بينها يوم الطفل المعاق الذي نظم بالتعاون بين الرابطة ونادي علم النفس واستضافت الرابطة فيه ألف طفل معاق من 15 جمعية وقدم لهم برنامج ترفيهي تضمن ماكولات ومشروبات، وفي عيد الطفولة استضافت الرابطة 600 طفل من 10 جمعيات في برنامج مماثل.

وفي الاحتفال بيوم المتطوع العالمي الذي يوافق يوم 5 ديسمبر (كانون الأول) من كل عام وتحتفل به روابط المتطوعين في أكثر من 100 بلد في العالم نظمت الرابطة حفلا كبيرا كان هدفه اظهار دعم برنامج اسكان الايتام.

يذكر ان مشكلة السكن واحدة من اعقد المشاكل التي تجابه اليتيم عقب خروجه من الملجأ بعد انهائه مرحلة الدراسة، وقد تشكل سببا في انحراف اليتيم وتحوله الى فرد فاسد. وتتبنى الرابطة دعم مشروع «شقة لكل يتيم» بالتعاون مع بنك الاسكان والتعمير في مصر. ويهدف المشروع الى فتح دفتر توفير لكل يتيم ويدعم الدفتر على مراحل، بحيث يتوازى المبلغ الموجود فيه مع قدر مقدم شقة يتسلمها بعد انتهاء فترة حضانته في المؤسسة.

وبالاضافة الى هذه الانشطة هناك برنامج لمحو الأمية يتولى فيه اعضاء الرابطة التدريس، كما يساهمون خلال زيارات لمؤسسات الرعاية الاجتماعية باعمال الدهان والصيانة واصطحاب الأطفال في هذه المؤسسات لرحلات خلوية للأماكن السياحية والأثرية وتنمية مهاراتهم في الرسم والموسيقى من خلال زيارات اسبوعية لهذه المؤسسات.


استراحة لمجموعة من طلاب الجامعة الأميركية في القاهرة عقب نوبة عمل في دهان إحدى دور رعاية الأحداث
(خاص بـ«الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود
خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «في لبنان نقرأ ونسمع الكثير والكل يتحدث عن النظام والاصلاح والانماء والأعمار والدين والهدر والسرقات والظلم والكل يطالب بالانماء المتوازن والكل يرفض الاهمال. فاذا كنا نؤمن بكل ذلك، فأين اذن تكمن المشكلة؟».
(الشيخ حسن نصر الله ـ الأمين العام لحزب الله)

● «نحن لسنا ضد الأديان بل ضد الذين يستغلون الدين لاضطهاد الشعوب... الحزب لم يقل لي مثلا صومي او لا تصومي».
(فاطمة أحمد ابراهيم ـ الزعيمة الشيوعية السودانية)

● «القول الشائع بين النساء هو ان التسوق عندهن مثل الممارسة الجنسية. وهذا صحيح. ولهذا نجد الرجال لا يطيقون التسوق لأكثر من دقائق قليلة».
(الممثل الكوميدي جف غرين)

● «عليك ان تفعل ما هو صائب. الزواج ست مرات ليس احسن من البقاء بدون اي زواج».
(غوردن براون ـ وزير المالية البريطاني)

● «كثير من الاولاد يعانون من مشاكل في التعلم سببها ان كثيرا من معلميهم يعانون من مشاكل في التعليم».
(الكاتب كيث ووتر هاوس)

● «تصور كيف ستشعر اذا جاء مديرك وقال لك في حضور الجميع انك كذاب. اذن تصور اذا كان ذلك المدير هو رئيس الولايات المتحدة».
(لندا تريب عن مونيكا لونسكي)

● «هل يظل شغلنا الشاغل تعداد مقاعد المسلمين والمسيحيين. اي فرق بين يساري ويميني اذا كا ن الاثنان يلعبان الورقة المذهبية ولعبة المحاصصة في التوظيف؟».
(الرئيس الياس الهراوي)

● «ان موقف طالبان تجاه المرأة كان ولا يزال ينطلق من مبدأ الاحترام البالغ لحقوقها».
(مولوي شهاب الدين دلاور ـ القائم بالأعمال الافغاني في الرياض)

● «صناعة السياحة حرام من وجهة نظر الاسلام وينبغي منعها».
(المحامي منتصر الزيات عن الجماعات الاصولية في مصر)

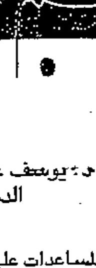
● «ربما كنا اغبياء عندما صدقنا بأن كل من يدافع عن الشفافية والحوار والديمقراطية سيطبق تلك المبادئ».
(عبد اللطيف السملالي ـ امين عام حزب الاتحاد الدستوري المغربي)

● «انه اشبه بالقاء خطاب تأبين يكون للجثة حق الرد عليه».
(لورد رتشارد بعد تنحيته من رئاسة مجلس اللوردات)

● «عندما تصبح الفتاة «موديل» جمال، عليها ان تتظاهر بالغباء. فالرجال يحبون مرأى الصبية الصغيرة الساذجة. اذن فعليها ان تظهر بمظهر الغبية الحلوة!».
(هلن وسكن ـ «الموديل» الفوتوغرافية)

عرب وعجم








عمر مسقاوي — د. يوسف عز الدين

● زيد الرفاعي رئيس مجلس الاعيان الاردني رعى حفل تخريج الفوج الـ16 من طالبات كلية قرطبة بحضور الدكتور محمد عودة عميد الكلية.

● الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري يفتتح يوم الخميس 20 من الشهر الحالي الدورة الرابعة لمهرجان القاهرة الدولي للاغنية الذي يستمر حتى 28 من الشهر ذاته، ويكرم فيه هذا العام الشاعر الراحل نزار قباني والمطرب محمد فوزي وداليدا ونجاح سلام.

● الأميرة آن، الابنة الوحيدة للملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا، ترعى مؤتمر المنسقين الوطني لمساعدة الضحايا في اسكوتلندا وذلك يوم 27 الحالي في ادنبره.

● الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي وزير الاعلام السعودي اصدر قرارا بتعيين الدكتور فواز بن محمد الدخيل مديرا عاما للمركز الاعلامي السعودي في لندن.

● الدكتور عزت جرادات امين عام وزارة التربية والتعليم الاردني انهى زيارة رسمية لتونس شارك خلالها في اجتماع اعضاء المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (السكو) بصفته عضوا في المجلس.

● المهندس طارق سامي العيسى، رئيس مجلس ادارة جمعية احياء التراث الاسلامي في الكويت، يعقد ظهر اليوم لقاء بقاعة المؤتمرات في فندق تشرشل وسط لندن يتحدث فيه لوسائل الاعلام عن أعمال الجمعية ومخططاتها المستقبلية.

● الأميرة رانيا العبد الله رئيسة مؤسسة نهر الاردن اعلنت انطلاقة حملة المعونة الغذائية في جبل بني حميدة بمحافظة مادبا بالاردن والتي تشمل توزيع المساعدات على 1500 اسرة وتنفذها المؤسسة بالتعاون مع جمعية النجدة الشعبية الفرنسية وبتمويل من الاتحاد الاوروبي.

● محمد السعيد صالح رئيس هيئة المعارض والاسواق الدولية بمصر يسافر الى المانيا للمشاركة في معرض لايبزغ الذي يعقد خلال الفترة من 8 حتى 10 الحالي، ويلتقي على هامشه مسؤولي بعض الدول لبحث سبل استفادة مصر من المعارض الدولية.

● المهندس فيصل مكداشي رئيس مطار بيروت الدولي تلقى تهاني العديد من المسؤولين والشخصيات السياسية والاقتصادية بمناسبة تسلم مهامه في رئاسة المطار بناء على قرار صادر عن وزير النقل عمر مسقاوي وذلك خلفا للرئيس السابق شفيق عبوشي الذي احيل الى التقاعد.

● الأميرة سمية بنت الحسن التقت فريق خبراء وطلبة الآثار في جامعة أندروز في ولاية ميتشغن الاميركية الذي انهى العمل في مشروع الحفريات في موقع تل العميري على طريق مطار الملكة علياء الدولي بالاردن بحضور عقل بلتاجي وزير السياحة والآثار.

● الدكتور يوسف عز الدين عضو مجامع اللغة العربية واستاذ الادب والنقد بكلية التربية في الطائف القى محاضرة بعنوان «ملامح من الادب العربي في ثنايا الشعر الانجليزي» على طلاب الدراسات العليا في جامعة اكسفورد البريطانية، وتتبع فيها اثر المعلقات على أدب بعض الشعراء الانجليز الكلاسيكيين.

● خالد المعالي، الاديب والناشر العراقي، وصل الى باريس في زيارة خاصة لمدة عشرة ايام، يعود بعدها الى مقر اقامته في مدينة كولون الالمانية.

البحر بريء من تهمة التسبب في الأمراض الجلدية لدى اللبنانيين

بيروت: من فيفيان حداد

حالات الإسهال العديدة التي يعاني منها اللبناني منذ أكثر من اسبوع والتي تبين انها ناتجة عن تناول الخضار والفواكه بدون غسلها بالمطهرات واكبتها موجة من الحكاك الجلدي شغلت بال اللبنانيين فجعلتهم يتدافعون الى عيادات اطباء الجلد للتخلص منها. ومع ان هذا النوع من الحساسية او المرض الجلدي كان ينحصر في الماضي بالاشخاص البالغين الا انه تطور اليوم ليشمل الصغار ايضا، اذ ظهرت على بشرتهم الناعمة طفرة من الحبوب الصغيرة تسببت لهم في الحكاك الشديد وهي معروفة طبيا بالستبربتوكوك». ويرى غالبية اللبنانيين ان تزامن انتشار هذه الموجة مع بداية موسم البحر لا بد أن يكون له علاقة بالسباحة لا سيما أن آخر التقارير البيئية اكدت ارتفاعا ملحوظا بنسبة التلوث في مياه الشاطئ اللبناني.

فقد أشار تقرير أجرته اخيرا مؤسسة «جرينبيس» البيئية الى ان محروقات السفن الراسية على الشواطئ الاقليمية من بيروت، اضافة الى المجارير الصناعية وغيرها التي تصب فيها، وكذلك النفايات التي تتجمع حولها او ترمى في مياهها، هي وراء ارتفاع نسبة التلوث فيه والتي تؤدي الى اصابات من الأمراض الجلدية والمعاناة من الحساسية. ويضيف التقرير أن البكتيريا والفيروسات على انواعها توجد في مياه البحر كالسيالمونيلا والشيغيلا والشودوموناس وغيرها والتي تتسبب في التهابات في العين والاذن وحالات الاسهال والتقيؤ وغيرها، وأشارت زينة الحاج احدى المسؤولات في مؤسسة «الجرينبيس» في حديث لـ«الشرق الاوسط» إلى ضرورة أن يتوخى اللبناني الحذر ويبتعد عن الشواطئ التي يعج محيطها ببيوت السكن او المصانع ليتفادى الاحتكاك المباشر مع اكثر من 120 جرثومة فيروسية تولد الحساسية.

الدكتور يحيى البستاني اختصاصي في الامراض الجلدية والحساسية أكد أن معظم الامراض الجلدية وانواع الحساسية التي تصيب اللبناني في المرحلة الحالية هي نتيجة تعرضهم الطويل لاشعة الشمس وليس بسبب مياه البحر. وقال البستاني إنه يزوره يوميا 3 ـ 10 من اللبنانيين المصابين بالحكاك او الفطريات، اذ أن فصل الصيف يشهد ارتفاعا ملحوظا في الاصابات الجلدية والحساسية تصل الى 70٪.

واكد أن اشعة الشمس ما فوق البنفسجية والتي يتعرض اليها اللبناني اثناء قيادته للسيارة او تجواله واثناء «حمامات الشمس» هي وراء تفشي هذه الاصابات، وعكس ما يعتقده اللبنانيون فإن استعمال العطور والصابون المعطر والتعرض للشمس هي الحساسية بحد ذاتها وليس مياه البحر.

فقد أظهرت التقارير الطبية ان مادة البرغاموت المستخرجة من عشبة الخزامى والتي تستخدم في صناعة العطور والصابون اضافة الى بعض الزيوت الجلدية هي وراء انتشار الاصابات بالامراض الجلدية والحساسية على انواعها. كما أن نوعا معينا من الليمون الحامض الذي تستعمل قشوره وعصائره في التركيبات الكيميائية الخاصة بالعطور والموجود بكثرة في بلاد الجزائر يتسبب ايضا في العوارض نفسها.

الدكتور جو خطار طبيب اختصاصي ايضا في الامراض الجلدية والحساسية أكد أن مياه البحر من شأنها ان تخفف من حدة انتشار هذا النوع من الاصابات وليس زيادتها.

ولامت رنا خوري (طالبة جامعية) اللبناني لعدم تمتعه بالوعي الكافي بحيث لا يلجأ الى الكريمات الخاصة بالتخفيف من حدة اشعة الشمس على البشرة. اما رمزي ضيا وهو استاذ سباحة فاكد بانه يمارس هذا العمل منذ اكثر من عشر سنوات ولم يعان يوما من الحكاك او الفطريات الجلدية. والمعروف ان اصحاب البشرة ذات اللون القاتم اقل تعرضا للامراض الجلدية من اصحاب البشرة البيضاء لان اللون يحجب بنسبة 60٪ من حدة اشعة الشمس.

مكاتب لحماية الطيور في مختلف القارات

عمان: «الشرق الأوسط»

اجرى المهندس خالد الايراني مدير الجمعية الملكية لحماية الطبيعة في الأردن محادثات مع الاتحاد الدولي لحماية الطيور البرية في مدينة كامبريدج البريطانية حول التعاون في اعمال حماية الطيور وموائلها.

وقال الايراني انه بحث تنظيم العلاقة بين الاتحاد والمكتب الاقليمي الذي تقرر اقامته في عمان. وكان الاتحاد قد انشأ مكاتب فرعية له في اسيا واوروبا واميركا، وتقرر ان يكون مركز مكتب الشرق الأوسط في الأردن. وتتولى هذه المكاتب متابعة اوضاع الطيور البرية ومواثلها في الاقليم وإعداد استراتيجيات وسياسات اقليمية لحماية الطيور المقيمة والمهاجرة.

منافق أفندي

وسام ذهبي لرئيس بعثة مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

قلدت المفوضة السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ساداكو اوجاتا في جنيف، رئيس بعثة المفوضية في السعودية ومنسق نشاطاتها في دول مجلس التعاون الخليجي عبد المولى الصلح (لبناني)، وسام المفوضية الذهبي بمناسبة اتمامه 25 عاما في خدمة المفوضية وتقديرا لجهوده واسهاماته في خدمة الأهداف التي تعمل من اجلها المفوضية لتقديم العون والمساعدة لما يقرب من 27 مليون من اللاجئين والمهجرين والمشردين في أنحاء العالم.

ومن المنتظر صدور قرار من المفوضة السامية لتعيين الصلح في منصب شرفي دولي كمستشار للمفوضية للشؤون العربية والاسلامية من خلال مكتب مفوضية الأمم المتحدة في بيروت للاستفادة من تجاربه وخبراته وعلاقاته الواسعة في العالمين العربي والاسلامي بهدف تعزيز الدور الانساني ومساعدة اللاجئين، حيث سبق ان عمل مديرا اقليميا في منطقة الشرق الأوسط في جنيف، واسهاماته في عمليات الاغاثة العاجلة في بيروت اثناء الحرب الأهلية وخلال الاجتياح الاسرائيلي للبنان في عام 1982.

أخبارهم في كل مكان

● عدنان محمد بشتي عضو مجلس الادارة ورئيس لجنة الخدمات والفروع بجمعية النسمة في الكويت اعلن عن تنظيم مهرجان للطفل بالتعاون مع مكتبة النسمة النسائية العامة لمدة اسبوع اعتبارا من يوم غد. ويتضمن المهرجان مسابقات في الرسم الحر وقراءة وتلخيص بعض القصص اضافة الى الانشطة الترفيهية.

أفراح

● الدكتور مشهور عبد القادر أبو ناصر زف الى الآنسة فلنتينا ابراهيم منصور أبو ناصر في حفل حضره الاهل والاصدقاء، بعمان.

مواليد

● المهندس عبد السلام حموده في شركة مصر للطيران، وابن شقيقة الزميل المحرر في «الشرق الأوسط» عبد الله حموده، رزق طفلا اسماه «عبد الله».
● محمد سليمان السمرين وعقيلته رزقا في عمان بمولود اسمياه «أحمد».
● زياد عبد الفتاح اسماعيل من منسوبي شركة «ساموي» للتأمين بالرياض رزق وحرمه مولودا اسمياه «طارق» انضم الى شقيقيه «أحمد» و«هبة».

وفيات

● الدكتور فهد بن عبد الله العبد الجبار المدير العام التنفيذي للشؤون الصحية بالحرس الوطني السعودي تلقى التعازي من كبار المسؤولين والمعارف والاصدقاء في السعودية في وفاة والدته.
● توفيت الحاجة سعدة محمد رمضان الصوالحة عن عمر يناهز 78 عاما، وتقبل التعازي في ديوان اهالي عشيرة الشمالية بالزرقاء ـ الأردن.

عوائل كويتية تحول مواقع رياضة المشي إلى مجالس سمر

الكويت: من طلال الشمري

تتحول المواقع المخصصة لرياضة المشي في الكويت الى مجالس سمر عائلية، تعتمد عليها بعض الكويتيات كوسيلة لقضاء اوقات الفراغ خلال امسيات الاجازة الصيفية.

فمنذ بدء فصل الصيف ومع الساعات الأولى من المساء تلاحظ تجمع عدد من النسوة عند مواقع رياضة المشي التي خصصتها الدولة، سواء تلك الواقعة على شاطئ البحر او الموجودة في اطراف المناطق والاحياء السكنية، وهن يفترشن الارض مع اباريق الشاي والقهوة وبعض انواع المكسرات والحلوى.

ولا توجد بين هذه المجموعات النسائية من يمارسن رياضة المشي فعليا، سوى اقل القليل منهن، لكن الاغلبية جالسات في الموقع يقضين وقت فراغهن وفي نزهة سياحية مجانية مع العائلات التي اعتادت ارتياد تلك المواقع. ونظرا لاحتلال، هذه العائلات مواقع المشاة ازدادت في الاونة الاخيرة اعداد سيارات الماكولات الخفيفة التي تتنافس في ما بينها لتقديم خدماتها الى الزبائن. وتوفر هذه السيارات، التي تقف على امتداد الشوارع المخصصة للمشاة، انواعا مختلفة من المكسرات والعصائر والايس كريم والسندويتشات السريعة، اضافة الى الفطائر وقناني المياه المعدنية.

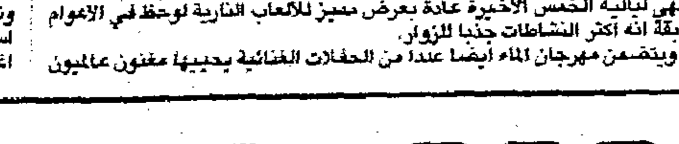
ويقول احمد عبد الذي اعتاد منذ 5 سنوات على رياضة المشي انه يضطر يوميا لاصطحاب اسرته معه الى الموقع، لانهم اعتادوا على السمر فيه، بينما يمارس هوايته.

ويرجع احمد ظاهرة سمر العائلات في مواقع رياضة المشي الى قلة الاماكن الترفيهية او تكاليفها الباهظة على الأسرة ذات الحجم الكبير، ان وجدت، اضافة الى الرغبة في اجراء تغيير روتين الحياة والخروج من البيت، خاصة لدى الفتيات الصغار والعجائز.

ويقول «الجو في شارع المشاة اجمل من اي مكان ترفيهي آخر، فهنا فرصة للمرأة ان تأخذ قسطا من الراحة البدنية والنفسية معا»، ويستدرك قائلا: «لكن ثمة نفرا من الشباب يزعجوننا، لأنهم يمضون اوقاتهم في المعاكسة».

ويطالب احمد الدولة بتشديد الرقابة على هؤلاء الشباب الذين يزعجون المارة والنساء، كما يطالبها بتوفير خدمات معينة، مثل برادات المياه والاتصال الهاتفي وسيارات الامن للحفاظ على سلامة العائلات من اي ازعاج.

احد الشوارع الكويتية المخصصة لرياضة المشي (تصوير: محمد الاحمدي)



بدء فعاليات «مهرجان الماء» الثامن في استوكهولم

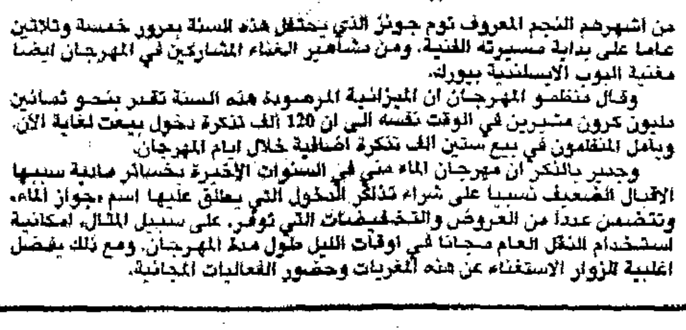
استوكهولم: من احمد الركابي

تبدأ اليوم (الجمعة) في العاصمة السويدية استوكهولم فعاليات مهرجان الماء السنوي وللمرة الثامنة على التوالي. والجديد في مهرجان هذا العام انشاء ساحة رقص عائمة وسط الماء قادرة على استيعاب ثمانمائة شخص، اضافة الى مرقص خال من المسكرات والمخدرات يستوعب لاربعة الاف شاب بين سن الخامسة عشرة والعشرين من العمر في مجمع مركزي للتسوق. ويتوقع المنظمون ان اربعة ملايين زائر تقريبا سوف يحضرون الفعاليات المختلفة للمهرجان خلال ايامه التسعة. وتنتهي لياليه الخمس الأخيرة عادة بعرض مميز للألعاب النارية لوحظ في الاعوام السابقة انه أكثر النشاطات جذبا للزوار.

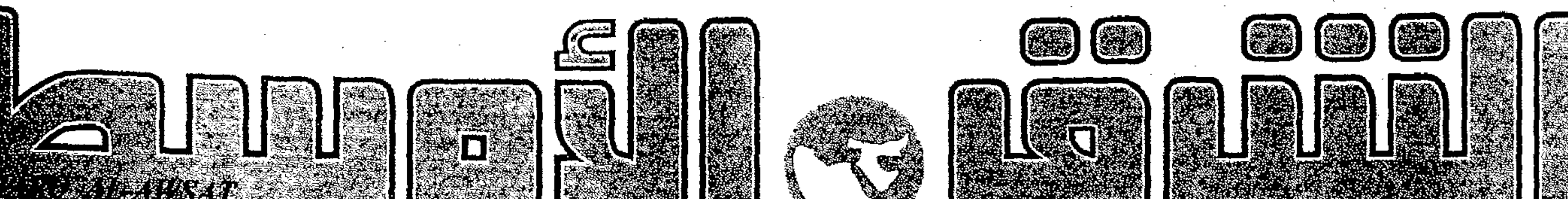
ويتضمن مهرجان الماء أيضا عددا من الحفلات الغنائية يحييها مغنون عالميون من اشهرهم النجم المعروف توم جونز الذي يحتفل هذه السنة بمرور خمسة وثلاثين عاما على بداية مسيرته الفنية. ومن مشاهير الغناء المشاركين في المهرجان ايضا مغنية البوب الايسلندية بيورك.

وقال منظمو المهرجان ان الميزانية المرصودة هذه السنة تقدر بنحو ثمانين مليون كرون مشيرين في الوقت نفسه الى ان 120 الف تذكرة دخول بيعت لغاية الآن. ويأمل المنظمون في بيع ستين الف تذكرة اضافية خلال ايام المهرجان.

وجدير بالذكر ان مهرجان الماء مني في السنوات الأخيرة بخسائر مالية سببها الإقبال الضعيف نسبيا على شراء تذاكر الدخول التي يطلق عليها اسم «جواز الماء» وتتضمن عدداً من العروض والتخفيضات التي توفر، على سبيل المثال، امكانية استخدام النقل العام مجانا في اوقات الليل طول مدة المهرجان. ومع ذلك يفضل اغلبية الزوار الاستغناء عن هذه المغريات وحضور الفعاليات المجانية.







Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الجمعة 15 ربيع الآخر 1419هـ - 7 أغسطس (آب) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7192

London - Friday - 7 August 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7192

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com



صباح الخير

سمير عطا الله

حاكم قوي ورجل ضعيف

تسعى المؤسسة الاميركية المعارضة، اي الحزب الجمهوري الذي يتحكم بالمجلسين للمرة الاولى في عقود ولا يملك الادارة، تسعى الى الاثبات بأن سلوك البيت الابيض في مختلف القضايا الادبية، هو المطروح على المحك، وليس علاقات الرئيس النسائية. فمن خلال ادانة الرئيس بيل كلنتون باخفاء الحقيقة في موضوع مونيكا لوينسكي، سوف يعود المحقق المستقل كينيث ستار الى جميع القضايا التي اثيرت عن حياة الرئيس، من وايت ووتر، الى مكتب سفريات البيت الابيض، الى المساعد الذي انتحر في ظروف غامضة، الى استقبال الضيوف في البيت الابيض لقاء اجر يذهب الى خزانة الحزب الديمقراطي.

وفيما يبدو الحزب الجمهوري نفسه قويا بصورة استثنائية ولكن بلا زعيم قوي، يبدو الحزب الديمقراطي منهارا ولكن برئيس قوي الغت شخصيته جميع الحزبيين. وفيما يمثل كينيث ستار وبعض الجمهوريين، صورة النقاء السياسي والمحافظة الاجتماعية، ثمة من يصور بيل كلنتون على انه يمثل الشبهة المالية والتراخي الاجتماعي. انه رجل الاقليات العرقية والاجتماعية معا. انه الرئيس الذي اقترع له المنحرفون والمنبوذون والفقراء. الذين ذهب في حملته الاولى الى احيائهم، والذين خاطبهم متحدثا عن ام وقعت في ادمان الكحول وتزوجت خمس مرات في وسط اجتماعي تسوده البلبلة. وقد سمعناه جميعا كيف خاطب امه الغائبة بطريقة مسرحية واضحة: «اماه اتمنى ان تكوني راضية علي هناك». ولست ادري ماذا خطر للاخرين وهو يطلق صرخته تلك، لكن اول ما خطر لي اغنية اميركية قديمة مطلعها «اذا كان في مقدور شكسبير ان يفعل ذلك فماذا يعيقني انا»؟

هل هناك عدالة في ملاحقة كلنتون؟ سمعت شيخا جمهوريا يقول «نريد ان نثبت ان في اميركا لا احد فوق القانون». رائع. لكن عن اي قانون نتحدث هنا؟ ليس قانون الزنى، ولا التحرش، ولا العفة. ولكن عن ان الرئيس اخفى «الحقيقة»، اي «حقيقة» هي؟ هل يمكن - او يجوز - لرئيس الولايات ان يسأل عن حقيقة اشاعة رددتها موظفة في وزارة الدفاع؟ واذا سئل عن علاقته بامرأة قادمة من كاليفورنيا، فهل يمكن ان يجيب بنعم؟ وماذا كان حدث لو ان بيل كلنتون وقف وخاطب الشعب الاميركي.. بالحقيقة؟

ان هذه الولايات المتحدة الاميركية، القوة الاقوى في هذا العالم، اقتصاديا وسياسيا وعسكريا وعلميا، تقف الان على رؤوس اقدامها ويقف معها العالم على رؤوس اصابعه، لكي تسمع كلمة واحدة: هل حصل ام لم يحصل؟ نعم ام لا؟

ماذا اذا كان الجواب نعم، وماذا اذا كان لا؟ وماذا اذا حوكم كلنتون واسقط او اجبر على الاستقالة؟ هل سيبلغ الشعب الاميركي انه استقال بسبب مونيكا لوينسكي التي باحت بحكايتها الى السيدة ليندا تريب، التي لها هواية لا احقر منها: تسجيل المكالمات مع الصديقات؟ هل يلاحق رئيس اميركا، بموجب وشاية من موظفة تيرسو عن حكاية سمعتها من موظفة متمرنة؟ برغم صحة - او عدم صحة - ما حدث؟ وهل تقحم المحكمة العليا في الولايات المتحدة الاميركية، هي والقضاء، وهذا العالم، كل هذا العالم، بمجرد ان تخبر السيدة تريب خبرية سمعتها من الانسة لوينسكي، القادمة من كاليفورنيا، المجتمع الاكثر اباحة في الولايات الاميركية؟

هل ادانة بيل كلنتون في هذه المسألة هي التي ستثبت ان «لا احد فوق القانون في اميركا»؟ اي قانون؟ كيف ستقول اميركا للعالم انها شلت البيت الابيض وشلت قضايا الدنيا وقد تكبد الاقتصاد الاميركي الاف الملايين في لحظة واحدة، فقط لكي تثبت ان بيل كلنتون، القائد الاعلى للقوات المسلحة، اخفى «الحقيقة» في موضوع يفترض ان «حقائقه» تخفى عادة عن الجميع؟

اذا كانت المسألة مسألة «سلوك» سيد البيت الابيض، فقد جاء كل شيء متأخرا. فكل الاخطاء المنسوبة اليه دخلت في الزمن القديم. ولم يبق للرجل في بيت الحكم الا بعضا من ولاية. واذا كانت المسألة تدمير حظوظ الحزب الديمقراطي ففيها خبث كثير. وبرغم شعار «لا احد فوق القانون» فالمعركة سخيفة وتفاصيلها مملة وبيل كلنتون ضحية صغيرة لمجموعة من الاحقاد الشخصية والحزبية سواء خسر المعركة او ربحها. ومعظم الذين يطاردونه ويقاضونه ينتمون الى حلقة موصوفة من الكذب والفساد والتفسخ الاجتماعي. لقد اخفى نيكسون الحقيقة في قضية الحقيقة فيها تتعلق بالتآمر الحزبي. اما الآن فيواجه كلنتون واحدة من افظع المؤامرات الحزبية في التاريخ الاميركي.

وهذه المرة القانون ضد الناس وضد مشاعرها. وعواطفها. لانها تعرف أن كلنتون رجل ضعيف. هذه هي خطيئته الكبرى. لقد سمح لضعفه البشري ان يتحكم به هو الذي اعطي ان يحكم في اكبر دول العالم. وهكذا كان احد اهم الرؤساء في كل الحقول تقريبا واضعفهم امام القادمات من كاليفورنيا للتمرن في البيت الابيض!





انتظار

صف طويل من البريطانيين والسياح أمام قصر باكنجهام، مقر العائلة المالكة البريطانية في لندن، في انتظار فتح البوابة لهم أمس لزيارة بعض أجنحة القصر والاطلاع على كنوزه. وكان هو أول يوم من موسم فتح القصر للزوار الذي يحل صيف كل عام. ويحتوي «باكنجهام بالاس» على 19 قاعة للاحتفالات والاستقبالات الرسمية و52 غرفة نوم لأفراد العائلة المالكة ولضيوفها و188 غرفة نوم للعاملين في القصر و92 مكتبا و78 حماما. (أ.ف.ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

عودة أوسكار وايلد!

لو كان اوسكار وايلد حيا الآن لتم تكريمه بدلا من محاكمته.. هذه خلاصة كتاب مايكل اس فولدي والذي كان عنوانه «محاكمات اوسكار وايلد»!!

ويرى فولدي ان وايلد كان ضحية مؤامرة واسعة النطاق.. فهو لم يكن الوحيد بين مشاهير عصره الذي يمارس الشذوذ الجنسي.. بل ان رئيس الوزراء في ذلك العهد لورد روزبري كان شاذا، وعلاقته بلورد درملانريج كانت حديث الاوساط الاجتماعية.. وقد اضطر درملانريج الى الانتحار خوفا من انكشاف علاقته المحرمة برئيس الوزراء.. اما رئيس الوزراء ذاته فقد انهار نفسيا وعصبيا، وفقد شهيته للطعام بعد انتحار سكرتيره درملانريج.. فقد اكتشف رئيس الوزراء استنكارا عاما لاسلوب في الحياة لا يستطيع هو الحياة بدونه او الاستغناء عنه..

لقد كان وايلد كبش الفداء لعيلة المجتمع الارستقراطي في لندن.. فقد تصور الذين حاكموه انهم يقومون بتنظيف المجتمع الانجليزي من كل من تسول له نفسه الخروج على الأعراف.

لقد كان وايلد - كما يرى فولدي - ثائرا في كل نواحي حياته.. واهم ثوراته كانت على القيم والمعتقدات التي سادت العصر الفكتوري.. كان يكره النفاق السائد في ذلك العصر.. وكان يريد ان يصعد بالطبقات العاملة الى مستوى الطبقة الوسطى.. لهذا كان يصطحب العمال البسطاء الى مطاعم وملاهي الطبقة الارستقراطية ليرى الجميع ان الناس سواسية.

كان وايلد كما يقول فولدي، قويا، ولم يكن من الممكن هدمه فنيا وفلسفيا.. فكانت ادانته الجسدية هي الطريق الى اضعافه واسقاطه بعد ان هدد قيم الطبقة الوسطى والارستقراطية التي كان يمثلها ماركيز كوينسبيري عدو وايلد اللدود.. وقد غطت محاكمة وايلد على فضائح عدد من أهم الشخصيات في عصره ومنهم من عرفت شخصيته بعد فضيحة بيت الدعارة في شارع «كليفلاند»، وقد وجدها هؤلاء فرصة لاطلاق قنابل الدخان في شكل محاكمة الكاتب الشهير الذي حمل لواء حب الجمال ونظرية الفن للفن. والذي مثل ثورة فنية تلقى الاهتمام والتقليد، ولكن بعد أن دمروا صاحبها والقوا به في أعماق السجون.

محاكمة بولندية باعت 200 امرأة لتجار رقيق النساء في ألمانيا

كولون: من ماجد الخطيب

اعترفت البولندية الأصل اليسيا. ز (45 عاماً) بتورطها في تجارة رقيق النساء والدعارة في المانيا، وقالت امام محكمة كولون العليا انها باعت بالفعل 200 امرأة اوروبية شرقية لبيوت الدعارة المنتشرة في برلين ومدن حوض الراين، وكانت وقائع محاكمة اليسيا. ز قد بدأت يوم امس في محكمة كولون العليا بعد ان كانت شرطة الاجرام في المدينة قد اعتقلتها في 21 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ووجهت اليها تهمة العمل في عصابات الجريمة المنظمة والنشاط في تجارة رقيق النساء والدعارة.

وذكرت المرأة التي تعيش في كولون منذ اكثر من 15 سنة وتزوجت أربع مرات خلال هذه الفترة انها باعت 200 امرأة من بولندا والمجر واوكرانيا الى النوادي الليلية الالمانية وبيوت الدعارة، وقالت ان اعمار معظم الفتيات كانت تتراوح بين 18 - 20 عاماً وكلهن من الجميلات اللاتي كن يعتبرن «لقطة» في سوق الدعارة الالمانية، واعترفت ايضاً انها اضطرت لاعادة فتيات عديدات أخريات الى بلدانهن او تهريبهن الى بلدان أخرى بسبب الصعوبات التي واجهتها مع شرطة الأجانب الالمانية ودائرة الاقامة.

وحسب تقديرات المدعي العام حققت اليسيا. ز من اعمال تجارة الرقيق والدعارة مبلغاً صافياً يصل الى 3,6 مليون مارك في الفترة الممتدة بين نهاية عام 1995 وموعد اعتقالها عام 1997 فقط وهي الفترة التي كانت خلالها تخضع لمراقبة الشرطة السرية، وتمتلك المرأة اضافة الى ذلك مزرعة وخيولا في مسقط راسها مدينة غدانسك في بولندا تصل قيمتها الى 1,5 مليون مارك بالاضافة الى بيتين فخمين في كولون، إلا ان محامي الدفاع كورت مور رفض ربط مصادر هذه الثروة بنشاط المرأة المشبوه في المانيا، وقال انها ورثت هذه الثروة عن ازواجها الأربعة، كما اكد ان موكلته لم تجبر اية فتاة على الدعارة وانما قدمت مساعداتها للراغبات في العمل في المانيا فقط ومن ناحيتها رفضت اليسيا. ز الاشارة الى المصدر الحقيقي لـ84 قطعة حلي غالية الثمن صادرتها الشرطة من فيلتها على نهر الراين، وقالت انها كانت «هدايا من رجالها» الا انها، ودون ان توجه اليها اية تهمة بهذا الاتجاه، اكدت انها طلقت زوجها الثالث ومات ازواجها الثلاثة الأوائل.

كما اكدت انها لم تجبر اية فتاة على المجيء الى المانيا والعمل في الدعارة وانما اختارت الفتيات هذا الطريق بانفسهن، مع وجود قوائم باسماء عشرات الفتيات الاخريات ينتظرن فترة اشهر كي يصلهن دور العمل.

وينتظر ان تستمع المحكمة خلال جلساتها الى شهادة عدة فتيات ممن تم تحريرهن من قبضة تجار الرقيق بينهن المدعوة كريستينا. ب (19 عاماً) من بولندا التي هربتها عصابات الرقيق الى برلين بواسطة جواز سفر مزور سحب منها لاحقاً بهدف اجبارها على البقاء في بيوت الدعارة السرية تجنبا للترحيل على أيدي السلطات الالمانية.

إيطاليون يحولون سياراتهم البطيئة إلى أخرى «بسرعة الصوت»

ميلانو: من مدحت شفيق

انتهت حيرة شرطة المرور الايطالية اخيرا بعد ان توصلت الى سر تحول بعض السيارات العائلية الصغيرة البطيئة السرعة الى اخرى تنطلق «بسرعة الصوت» كما يصفها الايطاليون، وتنافس أسرع سيارات السبور المعروفة.

ولاحظ رجال الشرطة ان آلات التصوير الخاصة بشرطة المرور، سواء تلك التي تعمل في النهار او تسجل بواسطة الاشعة الحمراء ليلا، والمثبتة بعناية في مواقع سرية على طول طرقات المدن الايطالية تسجل سرعات فائقة لبعض السيارات تصل احيانا الى 250 - 300 كيلومتر في الساعة.

والاغرب ان السيارات التي التقطتها الكاميرات هذه وهي بهذه السرعة العالية هي سيارات صغيرة جدا وشائعة في ايطاليا ويسمونها «أوتوليتاريا» او «السيارة العملية» التي تستخدم بكثرة في قضاء الاشغال اليومية مثل التسوق لانخفاض نسبة الوقود الذي تستهلكه بسبب صغر سعة محركها وكذلك رخص تكاليف ادامتها وسهولة ايقافها في الشوارع المزدحمة، وقد صممت اساسا لتسير بسرعات بطيئة جدا.

وما توصل اليه رجال فرقة «الكارابينييري» الخاصة بالمرور هو ان بعض الشبان الايطاليين الذين تستهويهم السياقة بسرعات عالية توصلوا الى صنع شرائح كمبيوترية مجهرية لمضاعفة سرعة هذه السيارات مرات عديدة وركبوا هذه الشرائح المجهرية، التي لا تتجاوز تكلفة الواحدة منها حوالي 500 دولار اميركي، في وحدة التحكم الالكتروني في محرك السيارة والتي تنظم احتراق الوقود.

لكن هذا «الاختراع الإيطالي» الذي يزيد من سرعة المحرك اضعافا مضاعفة لا تراعي حجم السيارة وقدرتها على الاحتفاظ بتوازنها في مثل هذه السرعات. مما تسبب في حوادث تصادم وتحطم كثيرة ذهب ضحيتها العشرات من الشباب المتهور من عشاق السرعة.

وما حير رجال الشرطة اكثر هو اكتشافهم ان هذه الظاهرة الغريبة ولدت قطاعا صناعيا اغرب منها هو بروز صناعة مرافقة لها لتطوير فرامل خاصة لهذه السيارات وكذلك اجهزة واليات توازن تناسب انطلاقها بمثل هذه السرعات الجنونية.

حكم بالسجن المؤبد لسرقته ملابس داخلية وولاعة

ويست بالم بيتش (الولايات المتحدة) - ا.ف.ب: حكم قاض في فلوريدا على رجل بالسجن المؤبد بدون امكانية الافراج عنه بشروط لانه سرق ولاعة وملابس داخلية، كما ذكرت صحيفة «بالم بيتش بوست».

واوضحت الصحيفة اول من امس ان فيليب ساندرز (43 عاما) وهو اب لولدين، ادين يوم الثلاثاء الماضي بموجب قانون يقضي بانزال العقوبة القصوى باصحاب السوابق الذين لم يمض على خروجهم من السجن ثلاث سنوات.

وقد اوقف ساندرز في فبراير (شباط) الماضي لسرقته من احد المحلات اشياء بقيمة 49.73 دولار بعد ان كان سجن في العام 1995 وافرج عنه العام الماضي. وبالرغم من تفاهة الجرم فقد اتهم بالسطو المسلح بعد تأكيد الشرطة بانه هدد الحراس بسكين.

واستند القاضي الى قانون العقوبة القصوى لاصحاب السوابق ليؤكد انه لم يكن امامه خيار آخر غير انزال عقوبة السجن مدى الحياة بهذا الرجل. وقال محامي ساندرز من جهته ان موكله لم يهدد مطلقا الحراس واعلن انه سيستأنف الحكم.

قريب للعاهل الأردني يتغلب على سارق بضربة «كونغ فو»

لندن: «الشرق الأوسط»

حكمت محكمة التاج في منطقة هارو التابعة الى لندن الكبرى على ستيفن بانكس (32 عاما) بالسجن مدى الحياة بعد ادانته بمحاولة السرقة بقوة السلاح.

وكان بانكس، الذي له سوابق في السرقة بقوة السلاح، هجم على غاليري «كنج سولمون» لبيع التحفيات في منطقة ازلنجتون بشمال لندن الذي يملكه الدكتور عبد الهادي الشريف، وهو احد اقارب العاهل الاردني الملك حسين، ووجه فوهة مسدسه الى جستين هولمز عقيلة الدكتور الشريف ومساعده في ادارة الغاليري.

لكن الشريف (47 عاما)، الذي تدرب على اسلوب «الكونغ فو» في الدفاع عن النفس في موسكو قبل 23 عاما، استطاع طرح السارق ارضا بتوجيه ضربة خاطفة اليه باسلوب الكونغ فو ثم جرده من سلاحه ووثق يديه واستدعى رجال الشرطة.

وكان الدكتور الشريف استعمل مهارته في فن الكونغ فو ايضا قبل 12 عاما حين قاوم عصابة اجرامية مكونة من اربعة حاولوا خطفه وتغلب عليهم.

وكان بانكس اعترف بجريمته مبررا اقدامه عليها بحاجته الماسة الى النقود لاعطائها الى مروجي مخدرات.

وقال القاضي بارينجتون بلاك موجها كلامه لبانكس اثناء تلاوة قرار الحكم عليه، بعد ان شاهد تفاصيل هجوم المجرم الى محل التحفيات واشهاره مسدسه في وجه جوستين هولمز ثم نجاح الشريف في طرحه ارضا وتجريده من سلاحه «لقد شاهدنا على شريط فيديو البطولة التي ابداها الدكتور الشريف حين قفز عليك وجردك من السلاح ثم القاك ارضا. لقد اخترت الشخص الخطأ في ذلك اليوم».

سرقات غجرية بالطرق السلمية

هيوستن: من فضل سالم

اعلن مكتب المدعي العام في ولاية تكساس (الولايات المتحدة)، ان الحكم صدر يوم الاثنين الماضي بسجن اعضاء عائلة من الغجر تحترف السرقة منذ سنوات طويلة باستخدام وسائل سلمية تعتمد على استغفال الضحايا.

وقال جاري جونسون المحقق في المكتب ان الخطة الدائمة للسرقة كانت تعتمد على دخول اثنتين من حسناوات العائلة الى المحل التجاري المراد سرقته، فتبدأ احداهن بمشاغلة الموظف الذي يجلس عادة خلف صندوق النقود، فيما تقوم الثانية بتنظيف الصندوق من النقود. اما اذا اصر الموظف على البقاء في مكانه، فتكتفي الثانية بسرقة ما غلا ثمنه وخف وزنه من البضائع.

واوضح المحقق ان الحسناء المكلفة بمشاغلة الموظف كانت تلجأ اذا اكتشفت انه «مضاد للأغراء» الى افتعال شجار معه، او اتهامه بمغازلتها، او طرح اسئلة سخيفة عما اذا كانت لديه «بضائع مستحيلة» مثل اغذية اطفال تصلح لمرضى السكر، او قطعة دجاج مشوية بمدفئة قديمة!

واضاف قائلا: ان الخطة كانت تتطلب احيانا وجود طفل او اكثر مع الحسناوين.. فيبدأ الطفل في الوقت المناسب بالصراخ المتفق عليه لجذب انتباه الموظف فيما تقوم الثانية بدورها. ولا تكاد العاصفة تمر بمغادرة الجميع حتى يكتشف المسكين انه وقع ضحية عصابة تحترف السرقة من دون اكراه.

وكشف جونسون النقاب عن ان اعضاء هذه العصابة ينتمون لواحدة من احدى عشرة عائلة من الغجر المهاجرين من يوغسلافيا (السابقة)، وانهم مسؤولون عن سرقة ما لا يقل عن مليون دولار من عشرات المحلات التجارية في ولاية تكساس وحدها خلال الاشهر الثلاثة الماضية.

واشار المحقق الى ان افراد هذه العصابة المقيمة رسميا في شيكاغو، يتبعون اسلوبا فريدا للغاية لاخفاء مسروقاتهم، وذلك عن طريق ارسال تلك المسروقات بالبريد المضمون عقب السرقة مباشرة الى عنوان سكن الاسرة في شيكاغو وذلك لاخفاء اي دليل ضدهم في حال اعتقالهم.

هيوستن: «الشرق الاوسط»

تابع عدة مئات من الاميركيين مساء يوم الأحد الماضي [illegible] عادية أقدم عليها رجل في الثامنة والثلاثين من عمره [illegible] كهربائي بالغ القوة.

ونقلت صحيفة «هيوستن كرونيكل» عن مصادر [illegible] كونكورد بولاية كاليفورنيا قولها ان روجر هنريش، [illegible] موسيقي زوجته المنفصلة عنه منذ شهور فراحا يتبادلان [illegible] الجدال بينهما، فما كان من الزوج الا ان قفز الى سيارة [illegible] يستخدمان لشحن البطارية وتسلق عمودا للكهرباء خارج [illegible]

وعندما وصل رجال الشرطة الى المكان، كان الرجل [illegible] العمود قد ربط احد الشريطين برقبته والآخر بمعصمه.

وقال احد الضباط ان الرجل هدد بالقفز، لكنه [illegible] النهايتين الأخريين للشريطين بكيبل الضغط العالي فمات [illegible] المئات من حضور الحفل الموسيقي الذي توقف يتابعون [illegible]

رن جرس الهاتف ورفع الصبي السماعة:
- الو.. نعم. والدي ليس في البيت فقد ذهب للقيام [illegible] وسيرجع بعد نصف ساعة.. وأمي ليست في البيت [illegible] السوق وسترجع بعد ثلاث ساعات!



مرطبات

فتاة صينية تتناول الآيس كريم يوم أمس في أحد المحلات الجديدة لشركة هاجن - داز للمرطبات في العاصمة الصينية بكين. وكانت الشركة المذكورة قد استثمرت 40 مليون دولار لتوسيع نشاطها في الصين التي فتحت أبوابها للاستثمارات الاجنبية. (ا.ب)

